



Bulag

Muhibb ad-Din. Tanzil
al-Āyāt

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>

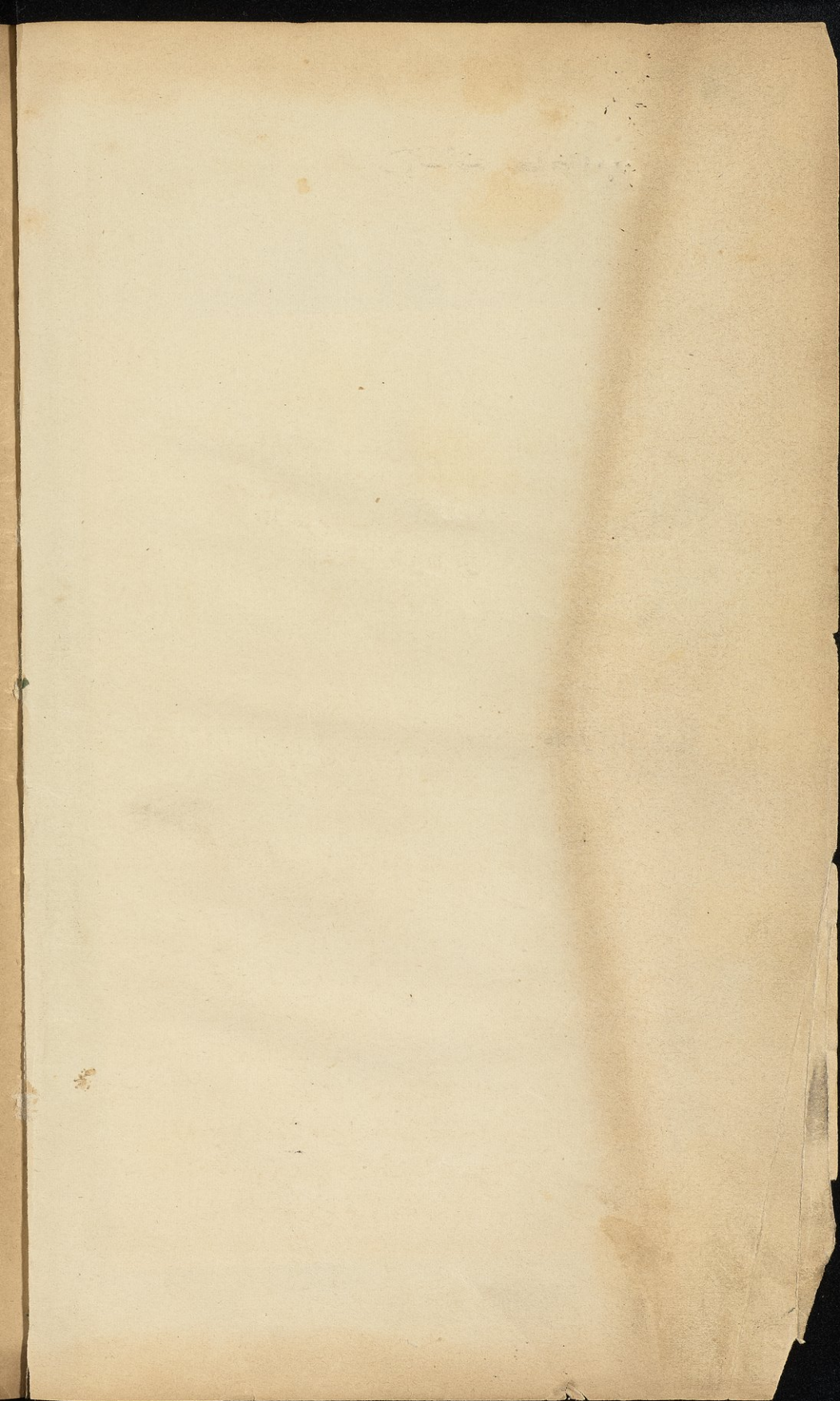


32101 027315165

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

--	--



Muhibb al-Dīn

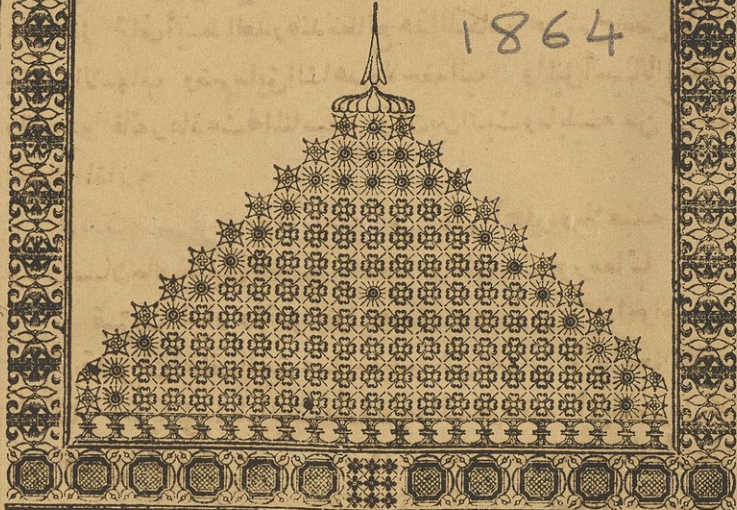
تزييل الآيات على الشواهد من الآيات
شرح شواهد الكشاف للعلامة
المرحوم محب الدين أفندي عليه
الرحمة والرضوان من
الرب الكريم
المنان

2273

.9915

.828

1864



بسم الله الرحمن الرحيم

يا من قامت على وحدانيته الشواهد وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد تنزه
في ذاته عن المثل وتقدس في صفاته أن يتصوره وهم أو خيال صل على سيدنا
محمد أفصح العرب وعلى آله وأصحابه أهل البلاغة والادب صلاة تبلغ بها أسنى
المقاصد وتكون لنا في اليوم المشهود أعظم شاهد (وبعد) فقير مستور
ولاخاف أن الشواهد الواقعة في الكشاف كتبها ما يحفظ منها آيات
لكن لا يعلم ما استشهد بها عليه من الآيات وبه مزب عن البال استحضار تلك
الموارد والآيات التي قامت منها عليها شواهد وطال ما رأيت من يحفظ البيت
بقلبه وهو يدور عليه وربما يوجد في البيت ساكن بل يلتقي فيه ساكن
ولم يهتدي إليه وقد وقفت لبعضهم على شرح شواهد الكتاب إلا أنه لم يذكر فيه
آية تدل على ذلك البيت ليعلم الدخول إليه من أي باب فيحتاج عند كل بيت إلى
مراجعة محله من التفسير ويصرف في استخراج له لتزويل الآية عليه زمن كثير
فوجدت أن تسهيل الطريق إلى البيت أمر يتحتم ووجدت الآيات من محلها
ورتبها على حروف المعجم وكتبت تلك الآية ليعرف منها محل الشاهد ويعلم



ويدرى ذلك البيت بأدنى تنبيه وصاحب البيت أدري بالذى فيه على أنه لم يف
 الشارح المذكور من الايات الالتمد والسجد والهم أو ما أغفل منها فلم يجز
 عليه القلم ثم انى أبسط العذر عند مطالع هذا الكتاب عن شرح بعض الايات
 بطريق الاسهاب وضم سابق الشاهد ولاحقه اليه والميل أحببنا الى عطف
 ذلك عليه فانه ربما دعت له المناسبه وكان بين البيت وما يليه من كل جهة
 أفعال المقاربه

وكدت لذكر البيت مع ما يناسبه * تكافى أحجاره وملاعبه
 وكان لسان حاله ينشد في هذا المقام مخاطبا ويتمل بيت جرير معاتباً
 تمزقون الديار ولم تهبوا * كلامه ~~ك~~ وعلى إذا حرام

فلم أربد من ان أعطف البيت على سابقه حتى الجوار وأين معناه مجاب
 الاكثر وقد يكفي بشرط البيت فأولى وجه النظر شرطه أو يقتصر على محل
 الشاهد من العجز فأشرح صدره لكمال انه الهبه واثلافة ومعلوم أن مقام
 البسط يبين قام خلافة وماتلك قضية من كوره بل قصة معروفة مشهوره
 فاهل الواقف عليه بغض عما يجده من الخلل ولا بعد ذلك تطو بلا يوجب الملل
 وانه المسئول أن يوفق في صالح القول والعمل ثم من المقر وأن وجه التسمية
 لا يلزم اطراده * ولكنى أردت أن أسمى هذا الكتاب باسم يحسن وقته ويراده *
 (فسيمة تنزيل الآيات على الشواهد من الايات) ولتقدم قبل التبرع في
 المقصود مقدمة وهي أنا لمخني في الديباجة ببعض ألفاظ تحتاج الى اذصلاح
 وتوحيها الى مقاصد تفتقر الى الابضاح وهي قولنا على أنه لم يف الشعارح
 المذكور من الايات الالتمد والسجد والهم أو ما أغفل منها فلم يجز عليه القلم
 أما التمد فهو تلج الى بيت أغفله في سورة مريم عند قوله تعالى وآتينا الحكم صبياً
 وهو بيت النابغة الذي ياتي

واحكمكم حكيم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام سراع واراد التمد
 وأما السجد فهو تلج الى بيت أغفله في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السموات
 والارض وما بينهما ان كنتم موقنين وهو قوله
 سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين
 لاصبح الناس اوباد ولم يجردوا * عند التفرق في الهيجا عقالين

وأما اللهم فهو تلجح الى بيت أعفله في سورة النجم عند قوله تعالى الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللهم وهو قوله

لقضاء أخذلاء الصفاء امام * وكل وصال الغايات ذمام

واما قولنا أو ما أعفله من هذا فلم يجز عليه قلم فهو ايماء الى بيتين أو ردهما
المصنف من نظمه في سورة القلم حيث قال يعنى نفسه ولبعضهم في صفة القلم
ورواقم رقس الى آخر البيتين ثم لا يخفى على من ذاق هذا الكلام وتأمله أن
في هذه اللفاظ ما يلوح الى قوله ما أعفله وذلك الله تعالى أن يوسع علينا
فضله ويوظفنا من سنة الغفله ويعصمنا من الزلل والخطا وأن لا نكون ممن
اتبع هواه وكان أمره فرطا والله تعالى ولي التوفيق والهادى بالعناية الى
أقوم طريق وهو حسي ونعم الوكيل

❖ (سورة الفاتحة) ❖

* (باسم الذى فى كل سورة سمه * قد وردت على طريق تعلمه) *

هذا البيت ثاني آيات الكشاف وانما ابتدأه هنا تبركا باسمه سبحانه وتعالى
والبيت لرؤية بن الحجاج والشاهد فيه كون الاسم أحد الاسماء العشرة التي بنوا
أوائلها على السكون فاذا انطقوا بها ابتدئين زادوا همزة لتلايق ابتدأوهم
بالساكن واذا وقعت في الدرج لم تنفسقر الى زيادة شيء واستغنى عنها بتجريك
الساكن وبعد البيت

أرسل فيها باز لا يقرمه * فهو بها ينحو طريقا يعلمه

أى أرسل باز لا في الابل حال كون المرسل قرمه أى تركه عن العمل للفتحة فالبازل
يقصد بتلك الابل طريقا يعلمه لانه ألف ذلك العمل أى الجماع والبازل الذى انشق
نابه وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وبعد الآن نشرح في شرح
الآيات على ترتيب الحروف

❖ (حرف الالف) ❖

* (ويصعد حتى يطاق الجهو * ل بأن له حاجة في السماء) *

البيت لآي تمام في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون فان
المنافقين لما وصفوا بأنهم اشتروا الضلالة بالهدى وعقب ذلك بمثل هداهم

الذي باعوه بانار المضئة حول المسنوقد * والضلالة التي اشتروها بذهاب الله
بنورهم وتركوا اياهم في الظلمات فكأنهم من حيث سدوا مسامعهم عن الاصاخة
لما تلى عليهم من الايات والذكر الحكيم وأبو أن يتلقوها بالقبول ويبتغوا
بها وأصروا على ذلك صاروا كفاقدى تلك المشاعر بالكلمة كقوله

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشرا عندهم اذنوا
وقوله أصم عن الشيء الذي لا يريده * وأسمع خلق الله حين يريده
وهذا عند مفلح صحرة البيان من باب التمثيل البليغ المؤسس على تناسي التشبيه
كقافي قول ابي تمام في مدح خالد بن يزيد الشيباني ويذكر أياه وهذا البيت في مدح
أبيه وذكر علوه فانه استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في معارج الكمال ثم
بنى عليه ما يبنى على علو المكان من الارتقاء الى السماء في مدارج الحاجة في السماء
وليس ذلك من قبيل الاستعارة التي يطوى لها ذكرا المستعار بالكلمة حتى لو لم يكن
هناك قرينة كدلالة الحال أو فخوى الكلام يحمل على المعنى الحقيقي كقول زهير
لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبيد أظفاره لم تقلم

* (يوحون بالخطب الطوال وتارة * وحى الواظ خيفة الرقاء) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى فهم لا يرجعون أو كصيب حيث نفي الله تعالى
في شأنهم بتمثيل آخر ليكون كشافا لحالهم بعد كشف وايضا حابعد ايضاح كما يجب
على البليغ في مظان الاجمال والايجاز أن يجعل ويوجز فكذلك الواجب عليه
في موارد التفصيل والاشباع أن يفصل وينشر كما في قول الجاحظ يوحون الخ *
قيل لابي عمرو بن العلاء لم كانت العرب تطنب فقال ليسمع منها فقبل فلم يوجز قال
ليحفظ عنها ومن هذا القبيل ما أورد من تجاهل المعارف كلمة الغة في المدح
في قول البحرى بمدح الفتح بن خاقان

ألمع برق بدا أم ضوء مصباح * أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي
أو التده في الحب كقول العربي

بالله يا طبيبات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلي من البشر
وما أحسن قول القاضي الفاضل بمدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب
أهذه سير في الفضل أم سور * وهذه أنجم في السعد أم غرر
وأعمل أم بजार والسيف فيها * موج وافر ندها في الجهاد رر

وأنت في الارض أم فوق السماء وفي * يمينك الجحرام في وجهك القمر
الى غير ذلك من مستطرفات الامثال

* فأوله كراها اذا ما ذكرتها * ومن بعد ارض بيننا وسماء *
في سورة البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء حيث جاء بالسماء معرفة
ليني أن يتصوب من سماء أي من أفق واحد من سائر الافاق لان كل أفق من
آفاقها سماء قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها ولو نكر السماء لما كان أن يكون
الاصيب من بعض الافاق بدليل قوله فأوله كراها اذا ما ذكرتها الخ الشاعر
يتوجه لذكر الطيبة ومن بعد ما بينه وبينها من قطعة أرض وقطعة سماء تقابل تلك
القطعة الارض فيمكرهما اذ لا يتصور بينهما بعد جميع الارض والسماء وأوه كلمة
توجه تستعمل مع اللام وقد اتفق للشاعر استعمالها معهما في بيته وربما قصد ذلك
فله دتره ومنه يقال آوه الرجل تأويه وتأوه تأوها اذا قال آوه والاسم الآهة
بالمقال المتعب العبدى

اذا ما قلت أرحله بديل * تأوه آهة الرجل الحزين
يقال رحلت البعير أرحله اذا شدت عليه الرحل وهذا البيت لم يذكر في شرح
الشواهد

لا تزدرين نقي من أن يكون له * أم من الروم أو سوداء عجماء

* فانما أمهات الناس أوعية * مستودعات وللإبناء آباء *
في سورة البقرة عند قوله تعالى وعلى المولود له أي على الذي يولده وهو الوالد وله
في محل الرفع على الضاعية نحو عليهم في المغضوب عليهم وانما قال المولود له يعلم
أن الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد لآباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات
فلا تزدرين بأعدائه ولد من أمة رومية أو سوداء هندية قبل عاب هشام زيد بن
علي فقال بلغني أنك تريد الخ لافة وكيف تصلح لها وأنت ابن أمة فقال كان
اسماعيل ابن أمة واسحق ابن حرة فأخرج الله من صلب اسماعيل خير ولد آدم وأنشد
المأمون بن الرشيد البيت في مثل ذلك وما أحسن ما قيل في معنى ذلك
وهل هندد الامهرة عريية * سائسلة أفراس تحللها بغل
فان ولدت مهر اكر يما فبالحرى * وان كان اقرارا فما أعجب الفحل
ولذلك ترى المفتخرين بالانساب فيما مضى وما هوأت انما يفخرون بالآباء

لابالامهات كما قال الفرزدق

أولئك آباءى فخفى عنهم * اذا جمعنا باجرا المجمع
ومنهم من لا يفخر بالآباء ولا بالامهات وانما يفخرون بالفضائل والكمالات
كما قال

لعمرك ما الاذن الابن يومه * على ما نجي لي يومه لا ابن امسه
وما الفخر باعظم الرميم وانما * فخار الذي يبغي الفخار بنفسه
وما احسن ما قيل
وانى وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهود فى كل موكب
فما سودتنى عامر عن وراثة * أبى الله أن اسمه بأتم ولا أب

* (ألم ألك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء) *
فى سورة النساء عند قوله تعالى ألم نستحوذ عليكم وننعمكم من المؤمنين فى قرأه
من نصب باضممار أن والبيت للعاطفة يذكركم حق المجاورة والمودة والاخاء
والواجوب الاستفهام وبجوابها كما يجاب بالفاء وفى سورة الاعراف عند
قوله تعالى وقال الملا من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الارض
ويذكرك وآلهتك حيث كان ويذكرك عطف على يفسدوا وجواب الاستفهام
بالواو وكقول الخطبة ألم ألك جاركم على معنى أبكون منك ترك موسى ويكون
تركة اياك وآلهتك

* (أدعى باسماء بنى فى قبائلها * كان أسماء أخصت بعض أسماءى) *
فى سورة الانعام عند قوله تعالى واذا قال ابراهيم لأبيه آزر قـل آزر اسم صنم
فيجوز أن ينزبه للزومه عبادة كما ينزب ابن قيس بالرقبات اللاتى كان يشب بهن
فقيل ابن قيس الرقيات يقول ادعى فى قبائل المحبوبة باسماء وليست أسماء اسمى
وانما ينزوني بها والنبز اللقب من باب ضرب

* (فن يلق فى بعض القريات رحله * فأتم القرى ملقى رحلى ومنشأى) *

(تنبه) قوله فى الشعر ومنشأى تعجيف فان الذى فى صحيح النسخ ومنشأى
بالموحدة بعد التاء لا الهزة بعد الشين مصدر ميمي بمعنى مكان الاتياب من قولنا
انتاهم اذا اتاهم نوبة ثم نوبة كما فى القاموس ويدل عليه تفسيره بعدد على هـ
فالصواب ذكر هذا الشعر فى باب الباء ٥١

في الانعام عند قوله تعالى ولتندرأم القرى والبيت للمصنف قال وكعبه
الجوارين يعني به نفسه أي فأم القرى ملق رحلى ومنشأى ومرجعي ومعادى
أدخل نوبة بعد نوبة والمراد بأأم القرى مكة

* (كان سلافة من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء) *
كان الرجل منها فوق صعل * من الظلمان جوؤه هواء
في يونس عند قوله تعالى أكان للناس عجباً أن أوحينا على قراءة ابن مسعود عجب
لجعله اسما وهو نكرة وان أوحينا خبره وهو معرفة كقوله يكون مزاجها غسل
وماء والاجود أن تكون كان تامة وان أوحينا بدلا من عجب لان القلب المقبول
هو المشتمل على لطيفة فجعله منصوبا على تلك الطريقة وما أحسن قول التنازل
في هذا المعنى

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الورى شاعر مثلي
كما سماحوا عمر ابوا ومزينة * وضويق بسم الله في الف الوصل
والبيت لحسان من قصيدته المشهورة التي أولها

عفت ذات الاصابع فالجواء * الى عذراء منزلها اخلاء
ومنها يجيب أباسفيان بن الحرث لما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
هجوت محمد فأجبت عنه * وعند الله في ذالك الجزاء
ولما أنشد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم جزاك الله الجنة
ومنها هجوت محمد ابرا حنيفا * أمين الله شتمه الوفاء
أتم سجوه واست له بكفو * فشركا خير كما القداء

وقد ذكر هذا البيت في تفسير سورة العنكبوت أيضا عند قوله تعالى والذين آمنوا
بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فان هذا الكلام ورد مورد الانصاف
كقوله تعالى وانا اياكم اهدى أو في ضلال مبين قيل لما أنشد هذا البيت
قال من حضر هذا أنصف بيت قائمه العرب ومنها

فان أجي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

ولما أنشد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله حر النار يا حسان
روى عن عائشة رضي الله عنها أنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
كان والله كما قال شاعره حسان بن ثابت

متى بيد في الداجي البهيم جبينه * بلح مثل مصباح الدجى المتوقد
 فن كان أو من قد يكون كأحد * نظام لحق أو نكاح كمال المهد
 والسلافة أول ما يدل من ماء العنب وهو أرق ما فيه وبيت رأس قرية بالشام
 وقيل أراد به الرئيس فان شراب الملوك أطيب من شراب غيرهم وقوله يكون
 مزاجها عسل وماء في موضع الوصف لسلافة وخبر كان المشددة في البيت الثاني
 وهو قوله

على أنسابها أو طعم غض * من التفاح عصره اجتناء
 والهصر عطفك الشئ الرطب وهو أن تأخذ برأس غصن ثم تكسره اليك من غير
 بينونة اتجنبي ثمرة وطعمه منصوب معطوف على اسم كان المشددة شبه طعم ريقها
 بطعم الخمر وقد مرحت بعسل وماء أو بطعم تفاح غض قد اجتنى

(ردى ردى ورد قطة صما * كدرية أعجمها برد الما) *
 في صريم عند قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى
 جهنم ورد أى عطاشا فان من يرد الماء لا يرده الا لعطر أو كالدواب التى ترد الماء
 وحقيقة الورد السير الى الماء كقوله ردى الخ والشاعر يخاطب الناقة وانما
 جعلها صماء لانها لا تسمع صوت القانص حتى تنفر والكدرية نوع فيها كدرية
 وفي لفظ الورد تم كم عظيم لاسيما وقد جعل المورد جهنم أعادنا الله منها رحمة

(نصرتم حبلمها الذصرتمته * وعادك أن تلاقها عدا) *
 في طه عند قوله تعالى سنعيد لها سيرتها الاولى على تقدير أن يكون أعاد من قول
 من عاد بمعنى عاد اليه ومنه بيت زهير المذكور قال أبو عمرو وعنى شغلك وقال
 الاصمعي صرفك والعداء البعد والشغل وقال الاصمعي الجور أى وشغلك
 أو صرفك العداء عن ملاقاتها ولكن المعنى الذى أراد المصنف في عاد هنا غير
 المعنيين وهو أن يكون عادك بمعنى عاد اليك فقوله وعادك عطف على قوله نصرتمه
 أى اقطع حبلمها ان قطعته هى وعادك بمعنى عاد اليك جورا وشغلا أو بعد واذا
 ثبت ان عادية تعدى الى مفعول واحد بنفسه فيتعدى بسبب زيادة الهمزة الى
 المفعولين الاول الضمير المتصل والثانى سيرتها وكان قيل سنعيد اليها سيرتها
 الاولى وأما قوله عدا في البيت فهو فاعل عادك

(آذنتنا بينها أسماء * رب ثاويل منه الثواء) *

في الانبياء البيت لابن حنزة عند قوله تعالى فان تولوا فقل آذنتكم على سواء
والاذان الاعلام أى أعلمتكم مستويين أى أنا وأنتم في علم ما أعلمتكم به والبين
الفراق وأسماء اسم المحبوبة من الوسامة رهي الحسن والجمال والهزمة بدل من
الواد كما في أحد والنواء الإقامة يقول أعلمتكم أسماء بمفارقتها لانا أى بعزمها على
فراقنا ثم قال رب مقيم عمل أقامته والمراد غيرها أى ان فراقها يؤذى ولا يعل
ثواتها وأبست هي كفرها بمن عمل نواه وما أحسن قول الباخرزى في عكس هذا
المعنى وقيل انه لابي بكر الخوارزى

أرأيت اذا أبست خيمت عندنا * زمانا وان أعسرت زرت لما

فما أنت الا البدر ان قل ضوءه * أغب وان زاد النضياء أقاما

أمن به جور - ول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء

في سورة القصص عند قوله تعالى وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً نورا من العقل
والمعنى أنها لما سمعت بوقوعه في يد فرعون طار عقلها لما دهمها من فرط الخزع
والدهش وسبأ في شرحه في بونس

كانت قناتي لا تدب لي غامض * فالأنها لا صباح والاصباح

فدعوت ربى بالسلامة جاها * ليصحنى فاذا السلامة داء

في الصافات عند قوله تعالى فقال انى سقيم ان قلت كيف جازله أن يكذب قلت
قد جوزه بهض الناس في المكيدة في الحرب والتقية وفي ارضاء الزوج والصلح
بين المتخاصمين والمتهاجرين والصحيح أن الكذب حرام الا اذا عترض وورى
والذى قاله ابراهيم صلوات الله عليه معراض من الكلام وقد نوى به أن من
في عنقه الموت سقيم ومنه المثل كنى بالسلامة داء وقول لبيد فدعوت ربى الخ
وقدمات رجل نجاة نجاء الناس والتفوا عليه وقالومات وهو صحيح فقبل أصحح
من الموت في عنقه والقناة الریح والمراد هنا القامة والغمز العصر باليد يصف قوته

في الشباب وضعفه في الكبر ومرورا صباح والمساء عليه كما قيل

ست وستون لو مرت على حجر * لبان تأثيرها في منة الحجر

وقيل لشيخ كيف أصبحت قال في داء بتمناه الناس ومن المشهور

أشباب الصقير وأفى الكبير * كثر الغداة ومر العشى

وقد ضمن البيهان الشكابة من الدهر والايام وأتم التحول بين المرء وبين المرام •

وأن ماضى من حلاوة العيش فيما مضى من الزمن * لاتعاد لها مرارة هذه الايام
الكثيرة المحن * ولله در القائل

رب يوم بكيت منه فلما * صرت في غيره بكيت عليه
وما أحسن ما أُنشد في معنى ذلك

لقد كنت أشكوك الحوادث برهة * وأستمرض الايام وهي صحاح
الى أن تغشيتني وقبت حوادث * تحقق أن السالفات منافع
ولما كانت عادة الايام الا تيان بعكس المرام وخلاف الاسعاف والاسعاد كان يتمنى
البعد من يريد الوصال ويرجو الانقطاع باغى الاتصال كما قال
سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا
وما أحسن ما قيل في ذلك لابي حسن الباخري

ولكم تميمت الفراق مغالطا * واحتمت في استمثار غرس وودادى
وطمعت منها بالوصول لانها * تبني الامور على خلاف مرادى
ومن أطف ما قيل في طريقة ذلك

دعوت الله أن تسه وتعلو * علو البدر في كعب السماء
فلما أن علوت علوت عنى * وكان اذا على نفسى دعوى
وبالجمل فالى الله المشتكى من دهر اذا أساء أصرت على اساءته وان أحسن ندم من
ساعته

ولو أنى أعد ذنوب دهرى * لضاع القطر فيه والرمال

(طلبوا صلحنا ولات آوان * فأجبت ان لات حين بقاء)

هو لابي زبيد الطائي من قصيدة طويلة أولها

خبرتنا الركب ان قد فجرتم * ونفرتم بضربة المكاء
ولعمري لعارها كان أدنى * لكم من تقى وحسن وفاة
فاصدقوني وقد خبرتم وقدنا * بت اليكم جوانب الانباء
هل سمعتم من معشر شافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء
كم أزلت رماحنا من قبيل * فاتلونا بين كبة وشقاء
بعثوا حربنا عليهم وكانوا * في مقام لو أبصر واورخاء
ثم ما تشددت وأنافت * وتصلوا منها كربة الصلاه

طلبوا صلحنا الخ وبعده

وله مرى لقد لقوا أهل باس * يصدقون الطعان عند اللقاء
 ولقد قاتلونا فاجاب بن القو * م عن الاتهام والاباء
 وحماسهم على صعبة زو * راء يعولونها بغير وطاء
 أطعمهم بأن تريقوا دمانا * ثم أنهم يجبوة في السماء
 فلما انته طاب الصلح منا * ما أطاف الخديس بالدهناء
 اتنا عشر شهابنا الصبر * ودفع الاسي بحسن العزاء
 ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في التمام كل لواء
 فاذا ما استطعتمو فاقتمونا * من يصب يرتهن بغير خداء

في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص حيث قرأ ولات حين مناص
 بالكسر ومنه البيت ووجه الكسر في أو ان أنه شبهه بأذ في قوله

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحبح

في أنه زمان قطع منه المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولات أو ان صلح
 فان قلت ما تقول في حين مناص والمضاف اليه قائم قلت نزل قطع المضاف اليه من
 مناص لان أصله حين مناصهم منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه
 وجعل تنوينه عوضا عن الضمير المحذوف ثم بنى الحين لكونه مضافا الى غير متمكن
 ان قلت كيف يوقف على لات قلت يوقف عليها بالتاء كما يقف على الفعل الذي
 تتصل به تاء التأنيث وأما الكسائي فيوقف عليها بالتاء كما يقف على الاسماء المؤنثة
 والمناص المنجا والقوت يقال ناصه ينوصه اذا فاته واستنصه طلب المناص وأما
 قراءة العامة فهي بفتح التاء وحين بالنصب ومذهب سيبويه أن لانا فيه بمعنى ليس
 والتاء مزيدة فيها كزيادتها في رب وشم ولا يعمل الا في الازمان خاصة فحولات
 حين ولات أو ان كما في البيت وقوله

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبعي مرتع مبتغيه وخيم

والأكثر حذف حرفه وهما تديره ولات الحين حين مناص وقد يحذف المنصوب
 ويبقى المرفوع كقوله

من صدق عن زيرانها * فلانا ابن قيس لابرأح

أى لابرأح لى

* (وما أدري وسوف أخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء) *

لزهير بن أبي سلمي من قصيدته التي أولها

عفا من آل فاطمة الجواء * فيمن قال قوادم فالجساء

ومنها

أرونا خطبة لاضيم فيها * يسوي بيننا فيها السواء

فان ترك السواء فليس بيني * وبينكم بنى مضرب بقاء

فان الحق مقطعه ثلاث * بين أوفياء أوجلاء

فذلكم مقاطع كل حق * ثلاث ككلمته شفاء

في سورة الحجرات عند قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم القوام بأمر النساء قال تعالى الرجال قوامون على النساء وقال صلى الله عليه وسلم النساء لحم على وضغ الاماذب عنده والذابون هم الرجال وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر وتسمية بالمصدر واختصاص القوم بالرجال صريح في الآية وفي قول زهير وقد استشهد به أيضا على أن الهمزة فيه للتعيين ايست للتسوية كما ظن ابن السجري ذلك وعلى الفصل بالفعل المعنى بين سوف ومدخولها وعلى وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنقيص والفعل واستشهاده أهل البدع على النوع المسمى بتجاهل العارف

* (اذا طلع النجم عشاء * يتسقى الراعي كساء) *

في سورة والنجم والنجم الثريا وهو اسم غالب لها قبل ان الثريا تختفي في السنة أربعين يوما لانه يطلع الشمس فلا يرى من النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلع النجم ارتفعت العاهات والعرب تسمى الثريا النجم وهي سبعة ظاهرة وواحد خفي قال الشاعر

خليلي اني لاثر يا لحاسد * واني على ريب الزمان لو اجد

أبيجمع منها شمله او هي سبعة * ويؤخذ مني مؤنسي وهو واحد

* (بادت وغير آبهن مع البلي * الارواك بدجر من هباء) *

* (ومشجج اما سوا قداله * فبدا وغير ساره المعزاء) *

هو من آيات الكتاب في سورة الواقعة عند قوله تعالى وحور عين بارفع على وفيها حور عين أو للعطف على ولدان وبالجزعطف على جنات النعيم كأنه قال هم في جنات وفاكهة ولحم وحور أو على أكواب لان معنى يطوف عليهم ولدان

مخلدون بأكواب وبالنصب على ويوتون - ورا بادهلك وغير آهين أي علامتهن
 والمراد بالروا كد أحجار الأثنية وهما الرماديه واذ اختلط بالتراب وقوله ومشيح
 المراد به وتد الخباء الذي شيخ رأسه من الدق وغير ساره أي بقيةه والالهز مكان
 يحاط ترابه بحجارة وحصى واذ اجمل على الارض أو البقعة قبل المعزاء أي لم يبق من
 آثار منازل الارض سوى أحجار الأثاني ورمادها المختلط بالتراب وتود الخباء
 المكسور الرأس المتغير بطول بقائه في الارض ورفع مشيح ولم يعطفه على روا كد
 أي وفيها مشيح وحل مشيح بعد بالرفع على المعنى لأن المعنى بادت الاروا كد
 بهم اروا كد فحمل مشيح على ذلك ومثله لم يدع من المال الامسها أو يحلف *
 لأن تقديره لم يبق من المال الامسها فحمل يحلف عليه وسيجي الكلام على اعزابه
 في محله مستوفى ان شاء الله تعالى

* (كيف نومي على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء) *

* (تذهل الشيخ عن يديه وتبدي * عن خدام العقيلة العذراء) *
 في القلم عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والكشف عن الساق والابداء عن
 الخدم مثل في شدة الامر وصعوبة الخطب وأصله في الروع والهزيمة وتسمير
 الخدرات عن سوقهن وابداء خدامهن عند ذلك قال حاتم
 أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها * وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
 وقال ابن الرقيات تذهل الشيخ عن يديه الخ فعنى يوم يكشف عن ساق في معنى
 يوم يشتد الامر ويتفاقمه ولا كشف ثم ولا ساق كما يقال لا قطع النعج يده مغولة
 ولا يد ولا غل وانما هو مثل في الجمل يقال غارة شعواء أي فاشية منفرقة تذهل أي
 تشغل تلك الغارة وانما خص الشيخ لوفور عقله وممارسته الشدائد واما لفرط محبته
 للاولاد والخدم الخ الخال والعقيلة من النساء التي عقلت في بيتها أي خدرت
 وحجبت وعقيلته كل شيء أكرمه ورفع الشعواء وخفض العذراء اقواء يتساهل
 الشعراء فيه ومعنى اقواء لأنه نقص من عروضة قوة يقال أقوى الجبل اذا جعل
 بوضه أغلظ من بعض والشعر خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر كما في بيت النابغة
 الذي يأتي

زعم البوارح ان رملنا غدا * وبذلك خبرنا الغراب الاسود
 لامر حبا بفد ولا أهلابه * ان كان تفريق الاحبة في غد

والبارح ضد السائح يقال من لى بالسائح بعد البارج أى بالبارك بعد المشوم
يقال سائح الطائر جرى من يمينك الى شمالك والعرب تدين بذلك قال ابن فارس
السائح ما أتاك عن يمينك من طائر وغيره

﴿ حرف الاء ﴾

خيال لآتم السلسيل ودونها * مسيرة شهر الله بريد المذبذب
فقات لها أهلا وسهلا ومرحبا * فردت بتأهيل وسهل ومرحبا
معاد الا له أن تكون كظبية * ولادمية ولا عقيلة ورب
هو من قصيدة من الحامسة للبهيث بن حريث وأولها خيال لآتم السلسيل ودونها
الخ وبعدة

وايكنها زادت على الحسن كله * كما لا من طيب على كل طيب
وان مسيري في البلاد ومنزلي * لبا المنزل الاقصى اذالم اقرب
ولست وان قربت يو ما ياتع * خلاقي ولاديني ابتغاء الخجيب
وبعدته قوم كثير تجارة * ويعنعني من ذلك ديني ومنصبي
دعاني يزيد بعد ماساء ظنه * وعبس وقد كانا على حده منك
وقد علمنا أن المشيرة كلها * سوى محضرى من خاذاين وغيب
فكنت أنا الحامى حقيقة وائل * كما كان يحمى عن حقيقة أبي

محل الشاهد أن الاله أصل الله والبيت مباغلة في الاعتصام أى أعود بالله عي اذا
وعيادة ومعاد او عودا تجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل
مثل سبحان والدمية الصنم والصورة المنقوشة والعقيلة من كل شئ أكرمه
وازرب القطيع من بقر الوحش يصف المحبوبة المسماة بهذه الاوصاف أنما ابتلك
الحمان ثم بين أنها حق مما وصفها به واستغفر الله أن تكون في الحسن بحيث
تشبه بذلك اذ كانت هذه الاشياء عنده دونها وقاصرة عن رببتها وقد استعمل
محرره الفقير هذا المعنى بعينه في قصيدة أرسلها للمرحوم العلامة الشيخ شمس
الدين بن المنقار عليه رحمة الغفار جوابا عن قصيدة كان أرسلها الى تقر يظا
امتدح به رحله الفقير التي أنشأها لوجه الى مصر المحمية في خدمة المرحوم شيخ
الالام مفتي الانام حضرة جوى زاده رزقه الله الحسنى وزياده ولا بأس بإيراد
بعض أبيات من القصيدة يناسبها المقام ولا يخفى على ذوى الذوق السليم أن

بين ما نظمه وبين الشاهد الشبه التام فطلع قصيدة المرحوم المشار اليه
 أهذه الخلود تجلي في معانيها * أم السماء بدت فيها دراريمها
 أم بدت ففكر عدت باللائظ تسحرنا * وفحن من حسنها الفتان زرقها
 جرت على ادباء العصر قاطبة * ذيل السرفح من اعجاب سائتها
 لن يستطيع بليغ أن يعارضها * ولا امام المعاني أن يدانيها
 دانت لها العرب العراء قاطبة * أقر بالعجز فاصبها ودانيها
 لله در محب الدين سيدنا * احل اعلى المعاني في أعانيها
 فلفظها الزهرمة ترمب باسمه * والجواهر الفردحة من معانيها
 بنى قصورا لاهل العلم عالية * من الثناء في لؤلؤ في أعاليها
 لا بدع ان أطبت في وصفها مدح * وكيف لا والمحب المحض يانيها
 سارت اليه المعالي وهي خاضعة * لما تفرد في أعلى مراقبها
 لا زال يرسل في أبواب سودده * مع الاحمسة في مغنى تلاقيها
 ما مال نحو محب حبه وبدت * تشدد والجائم في أعلى أعانيها
 فكتب الفقير اليه قصيدة مطلعها
 جاءت مخدرة تستحب اليها * تيس بحبا وقد رقت حواشيا
 عذراء مقصورة عزت فصاحتها * عن أن يكون لها كف يكافيا
 أزلت بقس وسحبان فصاحتها * وكل كل لسان مادح فيها
 ماراقتي كاس معنى من قوادمها * الا وأسكر في معنى خوافيا
 وكلمة رقي سمعي مكررها * يحلو لقلبي زلالا برد صافيا
 وكنت أسمع بالسحر الحلال وما * أظنه غير ما ضمت قوافيا
 ما هذه كام في اللفظ بل درر * من قال تلك كلام ليس يدريا
 وكيف لا وفيه العصر سيدنا * فخر الافاضل شمس الدين منسبيا
 أتت اليه القوافي وهي ملقبة * زمامها وله قد طاع عاصيا
 والنظم أضحى كنفاس يرددها * بلا تكلف اذكار يعانيا
 بالله قل لي وهذا أمر ملتس * ما ذى اللآلى التي في الطرس تبديها
 أهذه درر أضحى مرصعة * في جبهة الطرس أم حورتنا جيا
 وانجم أم يدور في مشارقها * أو هذه الشمس قد لاحت لرائيا

ومنها وهو محل المناسبة

استغفر الله ما انى مشبهها * بما ذكرت من الاشياء تشبيها
 انى يكون لسانى فيمدحها * كلا ومن أين لى شكري يودىها
 بأفاضل العصر يامن من نوادره * ما زال يهدى لاسمعى أماينها
 لأنض فوك وماتت حاسد وكولا * زالت سبحا ياك مشكوراً مساعيا
 ولا برحت اما ما راقيا أبدا * من السيادة فى أعلى مرافيا
 ما شئت نسمة الدوح فى سحر * وما حد العيس والاطعان حاديا

* (أفادتكم النعماء فى ثلاثة * يدي ولسانى والضمير المحجبا) *

فى سورة الفاتحة عند قوله تعالى الحمد لله ومعناه أن النعم التى أنعمت به على
 أفادتكم فى ثلاثة يدي فأعوانكم بهما ولسانى فأنى عليكم به وقلبي فهو محشو
 بحببتكم علاء منها فانا أشكر انعماءكم وأجزيها بالقلب واللسان والجوارح قال
 السيد الشريف وهو استشهداه معنوى على أن الشكر يطلق على أفعال الموارد
 الثلاثة ويبان أنه جعلها بازاء النعمة جزاء لها متفرعا عليها وكل ما هو جزاء للنعمة
 عرفا يطلق عليه الشكر لغة ومن لم يتنبه لذلك وزعم أن المقصود مجرد التمثيل لجميع
 شعب الشكر لا الاستشهاد على أن لفظ الشكر يطلق عليها فانه غير مذكور هنا
 وما يقال من أن الشاعر جعل مجموعها بازاء النعمة فيستفاد منه أنه يطلق عليه
 لأنه يطلق على كل واحد منها فجوابه لاشبهة فى اطلاقه على فعل اللسان حتى توهم
 كثير من الناس اختصاص الشكر به فى اللغة وان الاشتباه فى اطلاقه على فعلى
 القلب والجوارح فلما جمع مع الاقوال وعدت ثلاثة علم أن كل واحد شكر على حدة
 فكانت قبل كثر نعماً وكم عندي وعظمت فاقنضت استيفاء أنواع الشكر وبلغ
 فى ذلك حتى جعل موارد ما واقعة بازاء النعماء ملكا لا يحجابها مستفاد منها *
 وفى وصف الضمير بالمحجب إشارة الى أنهم ملكوا ظاهره وباطنه

* (بالهف زيا به للعارث الص — ابح قالغانم قالاب) *

والله لولا قيته خاليا * لا ب سيمفانامع الغالب

هو من أبيات الحماصة والشعر لابن زياية فى جواب الحرث بن همام حين قال

أيا ابن زياية ان تلقى * لا تلقى فى النعم العارب

فى سورة البقرة عند قوله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل اليك حيث وسط حرف

العطف بين الصفات كانه قال الذي صبح فغنم فأب أي يا حسرة أبي من أجل
الحرث والحراث اسم من غزاهم وصبحهم وغنم منهم وآب الى قومه سالما أي يا حسرة
أبي من أجل الحرث فيما حصل من مراده واتصف به من الاوصاف المتعاقبة
قيل تم كم به بمعنى أنه لم يحصل له تلك الاوصاف فان الحرث فوعدا بازياة بالقتل ثم
نفسكص عن جزائه وقيل هو على ظاهره ثم أقسم بالله تعالى فقال والله لولقيته
منفردا عن أشياعه لحصل سيفان مع الغاب منا والمعنى لو خلوت به لقتلته أو قتلني

* تلك الفتاة التي علقها عرضا * ان الحليم وذو الاسلام يختلب *

في سورة البقرة عند قوله تعالى يجادلون الله والذين آمنوا يعني أن المؤمنين وان
جاز أن يخدعوا الميخزان يخدعوا ألا ترى الى قول ذي الرمة ان الحليم الخ
ويختلب أي يخدع من خاب يختلب من باب قتل يقتل والاسم الخلاب والافعال الخ
خالوب مثل رسول وقوله عرضا أي من غير قصد بل شيء اعترضه هكذا لا يعلم كما قال
عليه السلام ان في المعارض لمن دوحه عن الكذب مثل أن يقول ما رأيت فلانا
ولا كلمته وممراده ما ضرب رنته ولا جرحه والاختداع ضربان أحدهما
أن يخدع ولا يعلم أنه مخدوع فذلك من البله والثاني أن يخدع ويعلم فذلك من
الكرم قيل كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كلما على عبد من عبده وأحسن
قراءته أعتقه فقيل له يخدعونك فقال من خادعنا بالله نخدع والبيت لذى الرمة
من قصيدته البائية المشهورة الطويلة التي يذكر فيها صاحبته مائة التي أولها
ما بال عينك منها الماء ينكب * كانه من كلا مفردية سرب

(ومنها)

ديار مية اذمي تساعفنا * ولا يرى مثلها عجم ولا عرب
براقه الجيد واللبات واضحة * كأنها طيبة أفضى بهم باليب
زين الشياب وان أتوا بها استلبت * على الحشمية يوما زانها السلب
ترداد للعين اسفار اذا سمرت * وتخرج العين منها حين تنشق
تلك الفتاة التي علقها عرضا * ان الكريم وذو الاسلام يختلب
وقد وقع في شواهد الكشاف من هذه القصيدة عدة أبيات تأتي في محالها ان شاء
الله تعالى وقد أغفل بعضها في شرح الشواهد الذي وقفنا عليه ولم يذكرها رأسا
مع أنها من غرر الابيات وأحسن الشواهد منها قوله

اذك أم غمش بالوشى أكرعه * مسفع الخدعا ناشط شيب
 اذك أم خاضب بالسبي مرتعه * أبو ثلثين أم سبي وهو منقلب
 هولذى الرمة من الايبات التي لم تذكري في شرح الشواهد في سورة البقرة عند قوله
 تعالى أو كصيب من السماء مما تنفي من التمثيل ومنه وما يستوى الاعشى والبصير
 ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات
 والاصناف المذكورة في البيتين لنور الوحش ومسفع الخدع أسوده من السفحة
 والناشط الخارج من أرض الى أرض وهو أسرع ما يكون والشيب المسقن من بقر
 الوحش والظلم اذ كل الريح فاحترت ساقاه أو اصفرتا يقال له خاضب
 ولا يقال ذلك الا للظلم وهو النعام دون النعام والسبي الارض المستوية وهنا
 علم أرض بعينها منقلب أي راجع الى أفراده الثالين شبه ناقته بحمار الوحش
 ثم بالثور الوحشى ثم بالظلم فذلك الاوّل اشارة الى الحمار في الايبات السابقة
 والثاني الى الثور وهو مبتدأ محذوف الخبر أي اذك الحمار يشبه ناقتي أم ذالك
 النور الغمش أم الظلم الخاضب وشواهد هذا النوع كثيرة لا تحصى ومن ألقها
 قول سيدي عمر بن الفارض

أبرق بدمان جانب الغور لامع * أم ارتفعت عن وجه ليلي البراقع
 أم ابتسمت ليلي فضا بوجهها * نهار به نور المحبسة ساطع

* عفا آيه نسج الجنوب مع الصبا * وأستحم دان صادق الوعد صيب) *
 هو للشماخ في البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء يعني أن الصيب كما يطلق
 على المطر الذي يصوب أي ينزل ويقع يقال للسحاب صيب أيضا كما في بيت الشماخ
 يقول ان اختلاف الرياح وتسابع الامطار على ربع المحبوبة عفا آيه وغيره
 ومحاثره ونحوه قول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

احاولت ارشادي فعقل مرشدي * أم اسمت تأديبي فدهري مؤدبي

* هـ ما أظلم الحالى تمت أبليا * ظلامهم ما عن وجه أمر دأشب) *
 منجى في حلوق الحادئات مشرق * به عزمه في الترهات مغرب
 في البقرة عند قوله تعالى وإذا أظلم عليهم قاموا حيث استعمل لازما ومتعديا
 والمتعدى لا يوجد في استعمال من يستشهد بكلامه ولم يشته الثقات من أئمة اللغة

الاقليل جدا واعلم أن الشعراء طبقات الجاهليون كأمري القيس وزهير
 والمخضرمون أي الذين أدركوا الجاهلية والاسلام كحسان وابيد والمتقدمون
 من أهل الاسلام كالفردق وجرير ويستشهد بأشعارهم ثم المحدثون كالبحتري
 وأبي تمام ولا يستشهد بشعرهم وانما أسند الاظلام الى العقل لانه لا يطيب عيش
 للعاقل والى الدهر لانه يعادي كل فاضل والاولى أن يراد بالاظلام ما يشق
 على النفس من تعنيف المأدب والمرشد وبالجملة الاظلام ما ظهر له ما من عمرتي
 الارشاد والتأديب أي كل فاني ما أظلم به حالي وتمغص به عيشي ثم أجلب اظلاميهما
 لاني تهذبت وتأديت

* (يشون رسما فوق قنته * ينهون عن أكل وعن شرب) *

في البقرة عند قوله تعالى فأزلهما الشيطان عنها أي عن الشجرة أي فعملهما
 الشيطان على الزلة بسببها وتحقيقه فأصدر الشيطان عنها زاتمما وعن هذه مثلها
 في قوله وما فعلته عن أمري وقوله ينهون عن أكل وعن شرب والمعنى يصدر
 تنبيههم في السمن عن الاكل والشرب يصف مضيا فأصدر الاضياف عنه شيئا
 وكذا ما فعلته عن أمري

* (فأدري أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا) *

في البقرة عند قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا حيث اتسع فيه
 فأجرى مجرى المفعول به فحذف الجار ثم حذف الضمير كما حذف من قوله أو مال
 أصابوا أي أراهم قد تغيروا عما كانوا عليه من الوفاء الذي غيرهم البعد وطول
 العهد كما قبل طول العهد ينسى أم المال والغنى فان المال يظني ان الانسان
 ليظني أن رآه استغنى ولاجل ذلك قال أبو الهول في صديق له أيسر فلم يجده كما
 يجب

لئن كانت الدنيا نالتك ثروة * فاصبحت فيها بعد عسر الى يسر
 فقد كشفت الاثراء منك خلافتها * من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر
 والبيت للعثر بن كادة الثقفي من قصيدة تتضمن ألطف عتاب وأحسنه قالها وقد
 خرج الى الشام فكتب الى بني عمه فلم يجيبوه وهي قوله

الأبلغ معاتبتي وقولي * بنى عسى فقد حسن العتاب
 وسل هل كان لي ذنب اليهم * هو ومنه فأعتهبهم قضاب

كذب اليهم كتب امرارا * فلم يرجع اليها جواب
 فما أدري أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا
 فمن يك لا يدوم له وصال * وفيه حين يغترب انقلاب
 فعهدي دائم لهم وودي * على حال إذا شهدوا وغابوا
 ولا يخفى على ذي الذوق السليم لطف هذا العتاب والخطاب المستطاب ولعمري
 أنه حري بقول الآخر

وأولى عتابا يستطاب فليمتني * أطلت ذنوبي كي يطول عتابه

فقال لي قول ذي رأي ومقدرة * محرر نزه خال من الريب
 * (أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذامال وذانشب) *

في البقرة اختلاف في قائله فقيل خفاف بن نذبة وقيل عباس بن مرداس المحتر
 المعقق التزه بكسر الزاي البعيد عن السوء والنشب المال الاصيل يجمع الصامت
 والناطق وقد جمع في البيت بين الحذف والاثبات الأتري أنه قال أمرتك الخير
 ثم قال أمرت به ولم يقل أمرته عند قوله تعالى فافعلوا ما تؤمرون أي به أو أمركم
 بمعنى ما أمرتكم تسمية للمفعول بالصدر كضرب الامير وقد استشهد بالبيت
 المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى
 الموصول والمعنى ما أمره به فحذف الجار كما في البيت ويجوز أن يجعل
 ما مصدرية فيرجع الى يوسف ولم يجوز الزمخشري عوده الى يوسف الا اذا جعلت
 ما مصدرية ومعناه على هذا وان لم يفعل أمرى اياه أي موجب أمرى ومقتضاه
 وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا عند قوله تعالى في آخر الحجر فاصدع بما تؤمر
 أي بما تؤمر به من الشرائع فحذف الجار كما في البيت ويجوز أن تكون ما مصدرية
 أي بأمرتك مصدر بمعنى للمفعول قال أبو حيان والصحيح أن ذلك لا يجوز قال تليذه
 السمين الخلاف انما هو في المصدر المصريح وهل يجوز أن يتصل بحرف مصدرى وفعل
 بنى للمفعول أم لا يجوز في ذلك خلاف مشهور اما ان الحرف المصدرى هل يجوز
 أن يوصل بفعل بنى للمفعول نحو يحبني ان ضرب عمرو أم لا يجوز ذلك محل النزاع

* (تلك خيلي منه وتلك ركابي * هن صفرا ولادها كالزيب) *

هو للاعشى من قصيدة يمدح بها أبا الأشعث بن قيس عند قوله تعالى صفراء فاقع
 لونها تسم الناظرين وعن علي رضي الله عنه من لبس نعل صفراء قل همه *

وعن الحسن البصرى صفراء فاقع لونها سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من
صفرة الابل لا توادها يعلوه صفرة وفيه فسر قوله تعالى جالات صفرو قوله كالزبيب
أى سود يعنى خبلى وابلى السود وأولادها من الممدوح ونعمته وقبل البيت
كل عام يمتدنى بجموم * عند وضع للضأن أو بنحيب
وأول القصيدة

من ديار لهضب هضب القليب * قاض ماء الشون فيض الغروب
اخلفتني بها قتيلا ميعا * دى وكانت للوعد غبر كذوب
ان من لام في بنى بنت حسا * ن ألمه وأعصه في الخطوب
ان قيسا قيس الفعالم أبا الاش * عت أمست احد اؤه لشعوب
كل عام يمتدنى البيتين وبعدهما
ذاكم الماجد الجواد أبا الاش * عت أهل الندى وأهل السيوب

* (فت قومي بشعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الرقابا) *

عند قوله تعالى فتدسف نفسه نفسه قيل اتصاب النفس على التمييز ويجوز أن
يكون من شدوذتعريف المميز والمعنى ليس قومي بشعلبة وهى اسم قبيلة ولا بفزارة
الكثيرة الشعر بالرقبة وهذا من شدوذتعريف المميز ولا يجوز ارتكابه في القرآن
والمراد منه رد ذلك القول والبيت لحارث بن ظالم المرى كان يدعى أنه من قريش
وأن أمه خرجت به الى مرة وهو صغير فنسب اليهم وبعده

وقومي ان سألت بنو لوى * بمكة علموا مضرا الصوابا

ويقال للشديد أشعر الرقبة تشييمه بالاسد

* (عريض القفام ميزانه في شماله * قد انحص من حسب القرار يربط شاربته) *
عند قوله تعالى حتى يبين لكم الخطيط الابيض من الخطيط الاسود من الفجر عند قصة
عدي بن حاتم حين عد الى عقالين ابيض وأسود فجعلهما تحت وسادته فقال له
صلى الله عليه وسلم ان كان وسادتك لعريضا وروى انك لعريض الفقا وهو كناية
عن الحق وكون ميزانه في شماله كناية عن البله لان الميزان يرفع باليمين وانحص شعره
وشاربه اذا تجرد وانحسر وان الحاسب اذا آمن في الحاسب وتفكر فيه عض على
شفته وشاربه

* (قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوى بانف الناقة الذنبا) *

هذا البيت ذكر استطراداً عند قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام

* (خذى العفو منى تستدعى مودى * ولا تنطق في سورتي حين أغضب) *
فاني رأيت الحب في الصدر والاذى * اذا اجتمع عالم يلبث الحب يذهب
هو لاسماعيل بن خراجه الفزاري أحد حكماء العرب يخاطب زوجته حين بنى عليها
وبعد

ولا تضربني مرة بعد مرة * فانك لا تدرين كيف المغيب
عند قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفعون قل العفو وهو نقيض الجهد وهو أن يتفق
ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغه الوسع أي خذى ما سهل ولم يشق على من
الاموال تستدعى محبتي ولا تنطق في حال حذتي وشدة غضبي فان الحب والاذى
اذا دخل في الصدر لا يلبث الحب معه فهاضتان لا يجتمعان وقد استشهد بالبيت
المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن
الجاهلين أي خذ ما عفا لك من أفعال الناس وتسهل ولا تكلفهم ما يشق عليهم من
العفو الذي هو ضد الجهد وأخذ العفو من المذنبين أو الفضل من صدقاتهم وذلك
قبل وجوب الزكوة

* (تودع دوى ثم تزعم أنني * صديقك ليس النبوءة عنك بعازب) *

فليس أخي من ودني رأى عينه * ولست كن أخي من ودني في المغايب
عند قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين فان موالاة
الولي وموالاة عدوه متنافيان وخلاصة المعنى أن الصديق الصدوق من يكون
صديقاً للصديق صديقه ومبغضاً لمبغض صديقه ويراهي الاخوة بظهور الغيب
لا يرى العين

* (مشاقم ليسوا ومصالحين عشيرة * ولا ناعب الا بين غرابها) *

عند قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا أن الرسول حق
حيث عطف وشهدوا على ما في ايمانهم من معنى الفعل لان معناه بعد ان آمنوا
وقوله ليسوا ومصالحين عشيرة ولا ناعب بالجزء عطفاً على محمل مصالحين لان تقديره
ليسوا ومصالحين لانه توهم أن الباء في مصالحين موجودة ثم عطف عليه مجرور وان
كان منصوباً وهذا نادراً لا يقاس عليه وقد استشهد بالبيت المذكور أيضاً في سورة

هو عند قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب حيث قرئ بالنصب كأنه قيل ووهبنا
 له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة * ليسوا مصليين عشيرة وقد
 استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة المؤمن عند قوله تعالى اذا اغلال
 في أعناقهم والسلاسل يسبحون حيث قرئ بجور السلاسل ووجهه أنه لو قيل اذ
 أعناقهم في الاغلال مكان قوله اذا اغلال في أعناقهم لكان صححا مستقيما فلما
 كانتا عبارتين معتقتين حل قوله والسلاسل على العبارة الاخرى ونظيره
 مشائيم ليسوا مصليين عشيرة الخ

* (وداع دعابا من يجيب الى النداء * فلم يستجبه عند ذلك مجيب) *
 فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبي المغوار منك قريب
 في آل عمران عند قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم يقال استجاب له ربه واستجابه فلم
 يستجبه عند ذلك مجيب أى لم يجبه وقال تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا وقال
 كلما أوقدوا نارا للحرب وقائله كعب بن سعد الغنوى يرى أخاه شييبا واسمه هرم
 وكنيته أبو المغوار من قصيدته المشهورة التى منها
 تتابع أحداث فخر من اخوفى * وشيين رامى والخطوب تشيب
 لعمري انى كانت أصابت مصيبة * أنخى والمنابى للرجال شعوب
 لقد كان أماعلمه فرروح * علينا وأما جهله فغريب
 فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت له من ذنوب
 ومنها البينان وبعدهما
 يجيبك كما قد كان يفعل انه * مجيب لأبواب العلاء طوب

* (فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا * فاذهب غيابك والايام من محب) *
 فى النساء عند قوله تعالى تساءلون به والارحام بالنصب على وجهين على تقدير قراءة
 الجزر والتمحل له بتقدير تكسر الجار لأن عطف الظاهر على المضمرا يس بسايد
 واما قراءة النصب فعلى وجهين اما العطف على لفظ الجلالة أو ان يعطف على محل
 الجار والمجرور كقولك مرت بز يد وعمر او ما الرفع فعلى أنه مبتدأ خبره محذوف
 كأنه قيل والارحام كذلك أى مما يتقى ومعنى البيت أدنيت كلامك القبيح
 وأسرفت فى الذم والابذاء فاذهب على طريقته فانها شبيهة الايام وأهلها وهو
 أمر تمديد وتخليصة ومشاركة من قبيل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

* (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكتاب) *
هو للناجسة الذي يأتي من قصيدته المشهورة التي أولها
كأبي له-م يا أميمة ناصب * وليل آفاسيه بطي الكواكب
تطاول حتى قلت ليس عنقض * وليس الذي يرعى النجوم بآيب
عند قوله تعالى ولا تسكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف وهو
تأكيد الشيء بما يشبهه نقيضه كقولك فلان لا عيب فيه الا أنه سخى وقوله تعالى
لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما على بعض التوجيهات يعني ان أمكنكم ان تسكحوا
ما قد سلف فانكحوه فلا يجعل لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض المبالغه
في تحريمه وسد الطريق الى اباحته كما يعلق بالهال في التأييد في نحو قوله-م حتى
يبيض القارو حتى يلج الجمل في سم الخياط كما استثنى غير أن سيوفهم من قوله
لا عيب فيهم وفلول السيف كناية عن كمال الشجاعة فيكونه من العيب محال
وقد استشهد به البيت المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى وما تنقم منا
الا ان آمننا أي ما تنقم منا الا ما هو اصل المناقب والمفاخر كما هو الايمان
وقد استشهد به أيضا عند قوله تعالى في سورة مريم لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
أي ان كان تسليم بعضهم على بعض او تسليم الملائكة عليهم لغوا فلا يسمعون
اغوا الا ذلك فهو من وادي ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم-م هـ على أحد
الوجوه الثلاثة المذكورة في المكشاف وقبل البيت

على عارفات للطعان عوابس * بين كلوم بيزدام وجالب
اذا استنزلو اللطعن عنن أرقلوا * الى الموت ارقال الجبال المصاعب

قوله عارفات أي صابرات والعارف الصابر يقال أصابته مصيبة فوجدته عرفا
أي صبوراً عوابس كوالج بين أي بهذه الخيل كلوم بين دام أي جرح طرى فهو
يدي وأخر قد يمس فعلية جلبة يابسة أي قشرة تراب الجرح قوله استنزلوا أي
يضيق المكان على الفارس فينزله فيقاتل راجلاً وأرقلوا أمر عوا وواحد
المصاعب مصعب وهو الفعل الذي لم يركب ولم يمسه جبل حتى صار مصعباً

* (لا يجتويها مجاور أبدا * ذورحم أو مجاور جنب) *

عند قوله تعالى والجار ذى القربى والجار الجنب أي الذي جاره بعيد وقيل الجار
القريب التسيب والجار الجنب الاجنبي وأشد ابلغان بن قيس اني لا ~~تسكح~~

هذامن اجتويت البلاد اذا كرهتها أو لم يوافقك ماؤها ولا هوؤها أو ذورحم اى
ذوق رابة أو مجاور جنب اى اجنبى

* (آمنت على السر امرأ غير حازم * ولاكنه في النصيح غير مرئيب) *
* (أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلماء ناراً وقدت بشقوب) *
هو لآبى الاسود الدؤلئى فى النساء عند قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن
أو الخوف أذاعوا به يقال أذاع السر وأذاع به أى جاءه متعدياً بنفسه وبالبناء
والمتعدي بها يحتمل أن يكون هو المتعدي بنفسه ينزل منزلة اللازم ثم وصل بالبناء
كما وصل فى يجرح فى عراقىها نصلى فىكون أبلغ من المتعدي بنفسه من جهة
أن المعنى فعل به حقيقة الاذاعة وجعله محلاً لذلك والثقوب اسم لما يشق به
النار كلو قود اسم لما يوقد به ومن أحسن ما قيل فى لا يكتم السر قوله
لى صديق غدا وان كان لا * ينطق الا بغيبه أو محمال
أشبه الناس بالصدى ان تحم * نه - يدبشأ أعاده فى الحال

* (فان أهجه يضجر كما يضجر بازل * من الادم دبرت صفحتها وغاربه)
عند قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم حيث قرئ لعلمه باس - كان اللام البازل
الشاب من البعير والادم جمع آدم وادماء وهو الشديد البياض وصفحتها خصهما
لانهم ما أرق جلودا يقول ان أهجه يضجر كما يضجر الدبر من النوق حين يحمل عليها
الحمل الثقيل قال فى الصحاح وقد خفف ضجر ودبرت فى الافعال كما يخفف فخذ
فى الاسماء

* (كطود بلاذ بأركانه * عزيز المرانم والمذهب) *
هو لانساعة الجعدى عند قوله تعالى يجده فى الارض مرانم كثيرا وسعة والرغم
الذل والهوان وأصله لصوق الانف بالرغام وهو التراب يقال راغمت الربل
اذا فارقتة وهو يكره مضارقتك لذلة تلحقه فى ذلك والطود الجبل بلاذأى يلجأ
عزيز المرانم أى شديد المسالك والمرانمة المهاجرة

* (عجبت والدهر كثير عجبته * من عنزى سبني لم أضربه) *
عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وقيل رفع الكاف
منقول من الهاء كأنه أراد أن يقف عليها ثم نقل حركة الهاء الى الكاف
كقول من عنزى وعنزى أبو سحى من ربيعة أصله لم أضربه بسكون الباء وضم الهاء

* (قوم اذا عقدوا عقد الجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا) *
 عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود يقال وفي بالعهد وأوفى به
 والموفون به دمهم والعقد الموثق شبه بعقد الحبل ونحوه كما قال الحطيمية والعناج
 كتاب حبل يشد في أسفل الدلو العظيمة ثم يشد في العراق وهي جمع عرفوة بفتح
 العين والعرفوتان الخشبستان اللتان تعرضان على الدلو الصليب وجهها
 العراق والكرب بالتحريك الحبل يشد في وسط العراق ليلي الماء فلا يهفن الحبل
 الكبير والمراد بالقوم بنو أنف الناقة وكان هذا القبلي غاية الشناعة فأبرزه
 الحطيمية في صورة المدح وكال الرياسة حيث قال بعد هذا البيت
 قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا
 وفي البيت اشارة الى كون العقد بمعنى العهد مستعار من عقد الحبل حيث رشح
 ذلك بذكر الحبل والدلو وما يتعلق بهما

دعاك الهوى والشوق لما ترغبت * هتون الضحى بين الغصون طروب
 تجابو بها ورق أرعن لصوتها * فكل لكل مسعد ومجيب
 * (فمن بك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيارها لغريب) *
 هو اصابني بن الحارث البرجمي عند قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في
 الارض جميعا ومثله معه ليهتدوا به حيث وجد الضمير في قوله ليهتدوا به وقد ذكر
 شيثان ومثله قول حسان

ان شرخ الشباب والشعر الاسـ * ودما لم يعاص كان جنونا

وقوله

والافاعلوا انا وانتم * بغاة ما بقينا في شقاق

ومثل ذلك قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوه ما أي الله
 أحق أن يرضوه ورسوله كذلك وقوله والمذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
 وقد استشهد بالبيت في سورة التوبة عند قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله ذهابا
 بالضمير الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهما جله واقية وعدة كثيرة دنانير
 ودراهم فهو كقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقيل ذهب الى الكنوز وقيل
 الى الاموال وقيل ولا ينفقونها الذهب كما في البيت وقد استشهد بالبيت المذكور
 عند قوله تعالى في سورة الاسراء وتأتى بالله والملائكة قبيلا أي مقابلا كالعشير

والمعاشرو وهو حال من الجلالة وحال الملازمة ~~محو~~ محذوفة لانتم اعلمها كما حذف
الخبر في قوله فاني وقبارها الغريب ينشد برفع قيار ونصبه لانك اذا عطفت
على اسم ان كان لك في المعطوف الرفع والنصب على المحل واللفظ وقد استشهد
بالبیت المذكور في غير موضع من الآيات الكريمة

* (أمت سجاح ووافها مسيلة * كذابة من بني الدنيا وكذاب) *

عند قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر قال في الكشف كان
أهل الردة إحدى عشرة فرقة ثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو مدلج
وريسهم ذوالخمار كان له حمار يقول له نف فيقف وسرفيس يروكان يني بعض
الامور على الخمار وكانت النساء يعطرن بروث حماره وقيل به فقدن روثه بخمرهن
فسمي ذوالخمار وهو الاسود العنسي وكان كاهنا تنبأ باليمن واستولى على بلاده
وأخرج عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى معاذ بن جبل والى سادات اليمن فأهلكه الله تعالى على يد فيروز الديلي تتبعه
فقتله وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله اليه قتل فسر المسلمون وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد وأتى خبره آخر ربيع الاول * وبنو خيفة
وريسهم مسيلة الكذاب تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فأت الارض نصفها الى ونصفها لك
فأجاب من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب أما بعد فأت الارض لله يورثها
من يشاء من عباده والعاقبه للمتقين فخاربه أبو بكر رضي الله عنه بجنوده
المسلمين وقتل على يدي وحشي قاتل حمزة وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية
وشير الناس في الاسلام أراد في جاهليتي واسلامي * وبنو أسد قوم طليحة بن
خويلد تنبأ فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالداً فأنهم بعد القتال الى
الشام ثم أسلم وحسن اسلامه وسبع في عهد أبي بكر رضي الله عنه فزاره قوم عيينة
ابن حصن وعطفان قوم قرة بن ساسة القتري وبنو سليم قوم الفجاءة بن عبد باليل
وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة وبعض عميم قوم سجاح بنت المنذر المتنبئة التي
زوجت نفسها مسيلة الكذاب وفيها يقول أبو العلاء المعري في كتاب استغفرى

قوله تتبعه عبارة الغرير بئيه اه

أمت سبحاح ووافاهامسييلة * كذابة من بنى الدنيا وكذاب
 وكندة قوم الاشعث بن قيس وبنو بكر بن وائل بالبحرين قوم الحطيم بن زيد وكفى
 الله أمرهم على يد أبي بكر رضى الله عنه * وفرقة واحدة في عهد عمر رضى الله عنه
 غسان قوم جبلة بن الايهم نصرته اللطمة وسيرته الى بلاد الروم بعد اسلامه
 وقوله أمت سبحاح يروى أمت بالمد وتخفيف الميم من الأئمة أى سارت أيماء وأمت
 بالتشديد من الامامة والائيم المرأة التى مات عنها زوجها والرجل اذا لم يكن له
 امرأة أيم أيضا وقيل فى المثل الحرب مأئمة أى يقتل فيها الرجال قتيلى النساء أياهم
 ووافاهامسييلة أى وافاةها وتزوجها وأراد بهامسبحاح بنت المنذر امرأة مسييلة
 الكذاب وكانت متنبئة قبل أن يتزوجها وكانت شريفة فلما تزوجها سلمت له
 فاتبعه قومها وهم بنو حنيفة وقال الشاعر فيه

مسييلة اليمامة كان أدهى * واكذب حين سار الى سبحاح

ليمدح قومهم بأبي رباح * وفازورد مقصوص الجناح

وفيهما يقول قيس بن عاصم

أضحت نبيتما انى نساءهما * وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

فلامنة الله والاقوام كلهم * على سبحاح ومن بالافك أغرانا

أعنى مسييلة الكذاب لاسقيت * اصداؤه ماء من حينما كانا

ثم لما قتل مسييلة تاب سبحاح وحسن اسلامها وكذلك طليحة بن خويلد الاسدى
 مات فى زمن عمر رضى الله عنه

* (هذى مخايل برق خلفه مطر * جود وورى زناد خلفه لهيب) *

* (وازرق الفجر يد وقبل أبيضه * وأول الغيث قطر ثم ينسكب) *

عند قوله تعالى فائق الاصباح قالوا فيه وجهان أحدهما فائق ظلمة الاصباح
 وهى الغيث فى آخر الليل وممة قضاءه الذى يلى الصبح والثانى يراد فائق الاصباح
 الذى هو عود الفجر عن يباس النهار واسفاره وهو الفجر فاقبته فى مفروق
 كما قال الطائي وهو أبو تمام أو البحرى وأزرق الفجر هـ والفجر فجران
 الاول رقيق يضرب الى الزرقه والثانى أبيض منتشر فى الأفق والاول يسمى
 الفجر الكاذب والفجر الازرق وهو الذى كذب المرحان فذلك الذى لا يبيع
 صلاة الفجر ولا يحترم الطعام على من أراد الصيام والفجر الثانى هو أول وقت

الصحيح بحمل الصلاة ويحرم الطوام على الصوام

* (لن يميز الكف يعسل منته * فيه كما عسل الطريق الشعاب) *
 عند قوله تعالى لا تعدن لهم صراطك المستقيم اتصابه على الطرف وشبهه
 الزجاج بقوله ضرب زيد الظهر والبطن يصف الشاعر ربحا بالين أي لين يعسل
 يعدو والعسلان عدو والذئب أي يعسل في عدوه هذه فاضهر لتقدم ذكره وكما عسل
 الطريق يريد أنه لا لرازة فيه إذا هز زته ولا جسوء وذكر المتن والمراد المجموع وقد
 استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى كذا طرائق قددا أي كذا
 ذوى مذاهب متفرقة أو وكذا في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة أو كنا
 في طرائق مختلفة كقوله كما عسل الطريق الشعاب

* (وخبرتماني انما الموت بالقرى * فكيف وهاتاهضبة وقلب) *
 عند قوله تعالى كيف وان يظهر وواعليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة وهو
 لاستنكار أن يكون للمشركين عهد - فبقي بالمراعاة عند الله سبحانه وتعالى وعند
 رسوله صلى الله عليه وسلم وحذف الفعل المستنكر للايذان بأن النفس مستحقة
 له مترقية لو رود ما يجب استنكاره لا مجرد كونه معلوما كما في البيت فانه علة
 معصية أي كيف يكون لهم عهد معتبه عند الله ورسوله وان يظهر وواعليكم
 اه الهضبة كل صخرة راسية ضخمة والقلب البئر وسمى القلب قلبا لانه قد
 قلب ترابه وقبل البيت

اعمر أي ان البعيد الذي مضى * وان الذي يأتي غد القريب
 وهو لكعب الغنوي في مرثية أخيه مع صاحبه أي خبرتماني انما الموت يكون
 بالقرى لان من سكن الامصار والقرى مرض للوباء الذي يكون في الامصار
 فكيف مات أخي في هذا الموضع وهو بريء

* (مسرة أحقاب تليمت بعدها * مساءة يوم أريها شبه الصاب) *
 * (فكيف بأن تلتقي مسرة ساعة * وراء تقضيها مساءة أحقاب) *
 عند قوله تعالى قل نار جهنم أشد حرا استجهال لهم لان من تصون من مشقة ساعة
 فوقع بسبب ذلك التصون في مشقة الابد كان أجهل من كل جاهل والمعنى
 يضحكون قليلا ويكون كمشير اجراء الأنة اخرج على لفظ الامر للدلالة على أنه
 حتم واجب لا يكون غيره وقوله مسرة أحقاب مبتدأ خبره أريها شبه الصاب

والاحقاب الازمان الكثيرة واحدها حقب والارى العسل والشبهه المثل
والصاب نبت مر وقيل الخنظل يقول مسرة ازمان كثيرة ترى بعدها مساءة يوم
هي في الحقيقة مثل الصاب مرارة فكيف بأن تأتي مسرة ساعة وتقع بسبب
تلك المسرة في مشقة الابد وذلك مثل نعيم الدنيا ولذتها اذ وقع صاحبها بعدها
في عذاب الآخرة نعوذ بالله من ذلك ومن هنا أخذ المرحوم أبو السعود قوله
في قصيدته الميمية

زمان تقضى بالمسرة ساعة * وأن تولى بالمساءة عام
وهو مأخوذ من قوله

ان الليالى للانام مناهل * تطوى وتنشردونها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار
وكاهم آخذون من قوله

ياخاطب الدنيا الدينية انها * شرك الردى وقرارة الاكدار
دارمتى ما أضحككت في يومها * أبكت غدا بعد الهامن دار

* (أحقاء عباد الله أن لست جانيا * ولا ذاهبا الا على رقيب) *

في سورة يونس عند قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق
ثم يعيده فان قوله يبدأ الخلق ثم يعيده اما استئناف معناه التعليل أو هو منصوب
بالفعل الذي نصب وعد الله أى وعد الله وعد ابدأ الخلق ثم اعاده والمعنى اعاد
الخلق بعد بدئه وقرئ وعد الله على لفظ الفعل ويبدئ من أبدأ ويجوز أن يكون
مر فوعا بما نصب حقا أى حق حقا ابداء الخلق كقوله أحق عباد الله ويحتمل أن يريد
الرقيب الذى يمه من الجيب ويحتمل أن يريد به ما قال تعالى ان كل نفس لها عليها
حافظ كما قال الشاعر

من عليه بكل لفظ رقيب * مجبأ منه كيف يطلق لفظا
ومنه قول الجاسمى

أحق عباد الله أن لست رائيا * رقاعة طول الدهر الا توها

قال المرزوقى أحق ان تصب عند سيبويه على الظرف كأنه قال أى الحق ذلك
وانما جعل ظرفا لانه رأهم يقولون انى حق كذا وفى الحق كذا فجعله منصوبا
على تلك الطريقة وما أحسن قول القائل فى هذا المعنى

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الوري شاعر مثلي
كما ساجحوا عمر ابوا ومزينة * وضويق بسم الله في ألف الوصل

* (أبى حنيفة أحكم واسفهاكم * انى أخاف عليكم أن أغضبا) *
في هود عند قوله تعالى الر كتاب أحكمت آياته على القول بأن معنى أحكمت
منعت من الفساد من قولهم أحكمت الدابة اذا وضعت عليها الحكمة لئلا تمنعها
من الجناح كما في قول جرير يقول امتنعوا عن ابداءى والتعرض الى فاني أخاف
عليكم اذا غضبت فأصيبكم بسوء من هجوا وغيره كقوله
باتيم نيم عدى لا بألكم و * لا يلقينكم في سوءة عر
تعرضت نيم لي عمدا لا هجوها * كما تعرضت لاسن الخارئي الجحر

* (بمنزلة أما اللئيم فسامن * بها وكرام الناس باد شعوبها) *
عند قوله تعالى فلعلا تار لا بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك حيث عدل عن
ضيق الى ضائق ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت لانه صلى الله عليه وسلم
كان أفسح الناس صدره واما ذلك قولك زيديه وجود تريد السيادة والجلود
الثابتين المستقرتين فاذا أردت الحدوث قلت سائدا وجائدا ونحوه كانوا قوماعين
في بعض القراءات وقول العسكلى بمنزلة أما اللئيم فسامن أى بين المراد به
حدوث السمن والشعوب تغير لون الرجل من غم أو سفر وعند بعض العرب هو
المخذل وهو أولى أى بمنزلة ضيق وجذب يكون اللئيم بها سمينا اذا ليس لهم سوى
هم بطنه وأما الكرام فباد هذا لهم لانهم يطعمون الناس ولا يطعمون

* (ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزاره بها أن يغضبوا) *
عند قوله تعالى يا قوم لا يجرم منكم شقاقى جرم مثل كسب في تهديته الى مفعول
واحد والى مفعولين تقول جرم ذنبا وكسبه وجرمته ذنبا وكسبته اياه كما قال
جرمت فزاره اه ومنه قوله تعالى لا يجرم منكم شقاقى أن يصيبكم أولا
يكسب منكم شقاقى اصابة العذاب جرمت قطعت المعنى طعنت هذا الرجل طعنة
قتلته بها وقطعت قبيلة فزاره بهذه الطعنة أن يغضبوا لقطع دابرهم وضعفهم
ونحو ذلك

* (أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركت ذامال وذان شب) *
عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى الموصول والمعنى ما أمره

خذف الجار كما في أمرتك الخبير ويجوز أن تجعل مصدرية فيرجع إلى يوسف
ولم يجوز أن يخشى عوده على يوسف إلا إذا جعلت مامصدرية ومعناه على هذا
وان لم يفعل أمرى إياه أى موجب أمرى ومقتضاه

* (عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب) *
من قصيدة لهديبة بن خشرم العذرى قالها وهو مسجون بسبب القتل
وأول القصيدة

طربت وأنت أحبا نا طروب * وكيف وقد تغشاك المشيب
يجد النأى ذكرك في فؤادى * إذا ذهلت على النأى القلوب
يورقنى ككتاب أبي غير * فقلبي من كآبته ككئيب
فقلت له هـ ذلك الله مهـلا * وخير القول ذواللب المصيب
عسى الكرب اهـ

فيا من خائف ويفك عان * وبأق أهلك الرجل الغريب
الآيت الرياح بمشرات * بحاجتنا تباكر أو تؤوب
فتخبرنا الشمال إذا أتتنا * وتخبر أهلنا عنا الجنوب
فان يك مصدره هذا اليوم ولى * فان غدا لناظره قريب
وقد علمت سلمي أن عودى * على الحدثنان ذو أيد صليب
وان حليفة تى ككره وانى * إذا أبدت نواجذها الحروب
أعين على مكارمها وأغشى * مكارمها إذا كح الهبوب
عريت من الشباب وكان غضا * كما يعرى من الورق القضب
ونحت على الشباب بدمع عيني * فما أغنى البكاء ولا النحيب
فما لبت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب
وهى طويلة فى سورة ابراهيم عنده قوله تعالى من وراءه جهنم من بين يديه كما فى
عسى الكرب اهـ وكقوله

أليس ورائى ان تراخت منبى * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع
قال فى الصحاح ووراء بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدام وهى من الاضداد قال
الاخفش يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية واذا كان غير مضاف توجه له اسما
وهو غير ممتنع كقولك من قبل ومن بعد وأنشد

إذا نال أومن عيبك ولم يكن * لقساؤك الامن وراء وراء
وحذف أن من الفعل بعد عسى وجعل الفعل هو الخبر وهو قليل الكرب اسمها
والذي نعت الكرب وفرج بالجيم وهو مبتدأ مخبر عنه بقوله وراء وبالجملة في محل
نصب على أن الخبر يكون واسمها ضمير يعود إلى الكرب ولا ينبغي أن يجعل فرج
اسم يكون وراءه خبره لأنه لا يلزم كون الفعل عمل من جملة الخبر ارتفاعاً لاجنبى من
الاسم وهو وهم (نكتة) قال الدماميني في حاشية المعنى والمفهوم من كلام الجزولي
وابن الحاجب أن معنى عسى رجاء نوال الخبر فإذا قلت عسى مريض يشفى دل على
أنك ترجو قرب شفائه ونازع الرضى في ذلك فأن لا ليس عسى متعينة بالوضع للطبع
في دنو مضمون خبره بل للطبع في حصول مضمونه مطلقاً سواء ترجى عن قريب أو بعد
مدة مديدة تقول عسى الله أن يدخلك الجنة فإذا قلت عسى زيد أن يخرج فهو
بمعنى لعل أن يخرج (أقول) فعلى قول الجزولي يمكن أن يكون في لفظ قريب
في البيت نكتة التجريد وقريب من هذا المعنى قول القائل
أقول إذا ما شئت شوقى والتطى * بقلبي من هجران فأتلى جمر
عسى فرج يأتي به الله أنه * له كل يوم في خلية أمه

(أمهتى خندف والياس أبى)

في سورة النحل عند قوله تعالى والله آخر حكمكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً
الهاء مزيدة في أمات كما زيدت في أراق فقيل أراق وشدت زيادتها في الواحدة
قال * أمهتى خندف والياس أبى * وتصغر الام بأميم على اللفظ وأمية على
الاصل وخندف بكسر الخاء المعجمة والذال المهملة امرأة الياس بن مضر اسمها
ليلى نسب إليها ولد الياس وهي أمهم والخندفة في اللغة مشيمة كالهرولة البيت
لقصى بن كلاب بن مرة أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
أبي لى الحرب رضى اللبب * معتزم الصولة على النسب
الاعتزام مبالغة العزيمة من قولهم عزم الأمر وقيل لزوم القصد يقال في لبب
رضى أى في حال واسعة

* (يغشى الكلس بروقيه ويهدمه * من هائل الرمل منقاص ومنكئب) *
في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث قرئ ينقاص بالصاد غير
المعجمة والبيت لذي الرمة يصف ثور وحش قد تم ذكره في سوابق الايات أى

يغشى الكاس حاملاً بروقيه أى قرنيه يحفره ليتسع مكانه ويتخلص من المطر ويهدم
ما حفره أو الكاس منقاص من الرمل وهو التساقط طولاً والمنكذب المجمع وروى
البيت بالمجحة من قضته فانقاض اذا هدمته والمعنى على المهلة

* (فرت غير نافرة عليهم - م * تدوس بنا الجاجم والتربيا) *

أى الخيل فى مريم عند قوله تعالى فاتتبت به أى اعتزلت وهو فى بطنها ونحوه
تنت بالدهن أى تنبت ودهنها فيها أى تدوس الجاجم ونحن على ظهورها

* (فلسيت يانسى واسكن ملاءكا * تنزل من جوالسماء يصب) *

فى مريم عند قوله تعالى وما تنزل اليا مريكب والتمزل على عنيين معنى النزول على
مهمل ومعنى النزول على الاطلاق واللائق بهذا الموضوع النزول على مهمل والصوب
بمعنى الميل وفى معناه قول صواب يوسف ما هذا بشر ان هذا الاملك كريم

* (شفع الاسامى مسبلى أزر * حرقم الارض بالهدب) *

فى مريم عند قوله تعالى هل تعلم له سمياء هذا شاهد على أن الاسامى الشفع جديرة
بالارادة واياها كانت العرب تنحى فى التسمية لكونها نابه وأتره عن النبز

* (لما الى الله وتطبينى فاتبعه * كائى ضارب فى غمرة لعب) *

هو لى الرمة فى سورة المؤمنى عند قوله تعالى فذرهم فى غمرتهم حتى حين فى
جها لثم شبهها بالماء الذى يغمر القامة لانهم مغمورون فيها أولاً عبون بها وقرئ
فى غمراتهم يقال طبي فلان ياطبى عن رايه وأمره أى يصرفه وكل شىء صرف شيئاً
عن شىء فقد طباه طبيبه والضارب السابح والغمرة الماء الذى يغمر القامة يقول
نصرنى لى الى الله وعن رأى فاتبعه كائى سابح فى غمرة من الماء لعب فيه وقد
استشهد بالبيت المذكور فى سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر
وتولى حيث كان تدعون مجازاً عن احضارهم كأنها تدعوهم فحضرهم ونحوه قول
ذى الرمة تدعون أنفه الرب

* (ولست بمفراح اذا الدهر سرتى * ولا جازع من صرفه المتقلب) *

فى سورة القصص عند قوله تعالى اذا قال له قومه لا تفرح كقوله ولا تفرحوا بما
آتاكم كقول القائل ولست بمفراح اه وذلك أنه لا يفرح بالدين الا من
رضى بها واطمأن اليها واطمأن طلبه الآخرة ويعلم أنه مفارق ما فيه عن قريب
لم يتحدث نفسه بالفرح وما حسن قول أبى الطيب

أشد الغم عندى فى سرور * تيقن عنه صاحبه انتقالا
يقول السرور الذى يتيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراى وقت
زواله فلا يطيب له ذلك السرور

* (أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقولى ان أصبت لقد أصابا) *
فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى وتظنون بالله الظنون بحيث قرئ الظنون بغير
ألف فى الوصل والوقف وهو القياس وبنزادة ألف فى الوقف زادها فى الفاصلة كما
زادها فى القافية من قال أقلى اللوم عاذل اه وكذلك الرسول والاسيما لاقوله عاذل
يعنى يا عاذل أقلى ملاهى وعتابى وقولى ان فعلت حسناً أو صواباً لقد أصاب فلان
فى قوله وفعله والبيت من قصيدة لجرير تزيد على مائة وعشرين بيتاً وبعد البيت
إذا غضبت على بنو قيس * وجدت الناس كلهم غضابا

* (كأنما الوابل فى مصابه * أسمة الآبال فى صحابه) *
أوله أقبل فى المستن من ربابه فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
إذا نكحتم المؤمنات النكاح الوطء وتسمية العقد نكاحاً لا يستعمله من حيث انه
طريق اليه وتسمية الشئ باسم سببه من المجاز المرسل أمر شائع مستفيض ومنه
قول الحق لان عيسى لم يولد إلا بكلمة الله وحدها وهى قوله كن من غير واسطة أب
تسمية للسبب باسم السبب كما سمي الغيب بالسماء فى قوله
إذا نزل السماء بأرض قوم * وعيناها وان كونا وأغضابا
والشحم بالندى فى قوله

كنور العذاب القرد يضربه الندى * تعالى الندى فى منته وتحدرا
العذاب ما استدق من الرمل والندى الاقول المطر والثانى الشحم ومنه تسميتهم
الجرار لما لانها سبب فى اقتراف الاثم فى قولهم
شربت الاثم حتى ضل عقلى * كذلك الاثم تذهب بالعقول
وما أحسن قول سيدى عمر بن الفارض فى خمره

وقالوا شربت الاثم كلا واغما * شربت التى فى تركها عندى الاثم
وفحوه فى علم البيان قول الرابض أسمة الآبال فى صحابه سمي الماء بأسمة الآبال لانه
سبب سمن الآبال وارتفاع أسمة ثم ان لفظ النكاح لم يرد فى كتاب الله لانه فى معنى
العقد لانه فى معنى الوطء من باب التصريح به ومن آداب القرآن الحكاية عنه

بلغظ الملامسة وماماسة والقربان والتغشي والاتيان والمستن في البيت من استن
 الفرس قص وهو أن يرفع يديه ويطحر حهـ مامعا ويحجن برجليه وقص البحر
 بالسفينة اذا حركها بالموج والقهيمص الذي يلبس

* (أهلا بضيف أتي ما استفتح البابا * مجلبب من سواد الليل جلبابا) *
 في سورة الاحزاب عند قوله تعالى يدنين عليهم من جلايبه من أي يغطي
 وجوههم وأيديهم والجلباب ثوب واسع أو سع من الخارودون الرداء تلويه المرأة
 على رأسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل المحفة وكل ما يستتر به من
 كساء أو غيره قال أبو زيد مجلبب من سواد الليل جلبابا ومن هذا الباب لا محالة
 بيت المبكر مع البازي على تلك الحالة وبينهما بعض ملابسه ونوع مجانسه
 لكن شتان ما بين الزيد في الندي وهل يسـ توى من ضل مع من اهتدى

* (تبا لمن بالهون قد ألبا * مثل البعير السوء قد أحبا) *
 في سورة ص عند قوله تعالى أحببت حب الخير عن ذكر ربي حيث ضمن أحببت
 معني فعلية تـ تدي يعن كانه قال أنبت حب الخير عن ذكر ربي أو جعلت حب
 الخير مجزيا أو مغنيا عن ذكر ربي وذكر أبو الفتح الهمداني أن أحببت بمعنى لزم
 من قوله مثل البعير السوء قد أحبا وقوله كيف قرئت عمك القريشا
 حين أتاك لاغـ بما حبا * حلت عليه بالقفيل ضربا

القرشب بكسر القاف الشيخ المسن والقفيل السوط قال الجوهرى الاجباب
 البروك والاحباب في الابل كالخران في الخيل واللاغب من اللغوب ويقال جاؤا
 مخبين من أخب حمله على الخبب نوع من العدو وهو أن يراوح بين يديه ورجليه
 وعن ثعلب أنه يقال للبعير الحسن مخب وقال غيره أخب أي لزم المكان فلم يبرح
 وحلت عليه أي وثبت والخب من الخبب بمعنى الاسراع واعلم أن الخير في الآية
 هو المال كقوله ان ترك خيرا كأنها نفس الخير تعلق الخير بها قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وزيد الخيل هو زيد بن
 مهلهل الطائي سمى بذلك لشجاعته وكان شاعرا مجيدا اخطبها شجاعا وكفالكعبن
 سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ووصفه بأنه وجدته فوق ما وصفه
 روى ان جارا لله الزمخشري لما قدم بغداد للحج أتاه السيد الشريف ابن الشجيري
 مهنيا بقدمه وأنشد

كانت مسأله الربكان فتح برني * عن أحمد بن سعيد أطيّب الخبّر
 حتى التقينا فلا والله ما سمعت * أذني بأطيّب مما قدر أي بصري
 فقال له جارا لله ان زيد الخليل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصر بالنبي
 صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين فقال صلى الله عليه وسلم كل رجل وصف
 لي وجدته دون الصفة الأنت فانك فوق ما وصفت لي وكذلك أنت يا أيها
 الشريف

* (وقد أتاك يقين غير ذي عوج * من الاله وقول غير مكذوب) *
 أراد به القرآن في الزمر عند قوله تعالى قرآن غير يبا غير ذي عوج أي مستقيما
 بريئا من النفاق والاختلاف قال الزمخشري ان قلت فهلا قيل مستقيما أو غير
 ذي عوج قلت فيه فائدتان احدهما اني أن يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعل
 له عوجا والثاني أن لفظ العوج مختص بالمعاني دون الاعيان فدل على استقامة
 المعنى من كل وجه بعد ما دل على استقامة اللفظ بكونه عربيا بخلاف ما اذا قيل
 مستقيما أو غير معوج فانه لا يكون ناصيا ذلك لاحتمال أن يراد نبي العوج بالفتح
 وقيل المراد بالعوج الشك والملبس وعليه البيت وقد أتاك اه

دعا قومه حولي فخاؤا انصره * وناديت قوما بالمسنة غيبا
 * (ورب ببيع لو هتقت بخوة * أتاني كريم ينفض الرأس مغضبا) *
 هو لابي عمرو بن العلاء في الزمر عند قوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتي على
 ما فرطت في جنب الله قال الزمخشري فان قلت لم تذكرت قلت لان المراد به بعض
 الانفس وهي نفس الكافر ويحجز أن يراد نفس متبصرة من الانفس اما بلحاج
 في الكفر شديد أو بعد ذاب عظيم ويجوز أن يراد التكثير كما قال الاعشى ورب
 ببيع اه وهو يريد أفواجا كما ما ينصرفونه لا كرايا واحدا ونظير ذلك أي في كونه
 خلاف مقتضى الظاهر وهو ان الذي ليس للثكثير قد يستعمل للثكثير رب بلد
 قطعت ورب بطل فارعت وقد اختلس الطعنة ولاية قصدا الا التكثير وقوله قد
 اختلس الطعنة وبعده لا يدعي بها نصلي وقبله

ونبلي وبقاها كعرا قيب قاطمجل * أيا تملك يا عملي ذريتي وذري عدلي
 الطحله لون بين الغيرة والسواد وفقوة السهم فوقعه موضع الوتر منه والجمع فق أراد
 انه تناول من خصمه ما تناول بتثبت وقوة قلب لا كما يفعل الجبان ثم ذكر تمكينه من

خصمه على شدة احتراز منه حتى تناول منه ما تناول خلسا وقد وصف الشجاع
 بالحماس والخليل وكذلك المصارع ومن مدح خصمه ثم ذكرك غلبته له كان أبلغ
 في الاقتحاره وقريب من هذا المعنى فلان عالم فاضل قرأ على واعلم أنه يجوز أن
 يراد بالنفس المنكورة نفسا متميزة من بين الانفس باللباح الشديد في الكفر
 أو بالعذاب العظيم كما تقدم ولما كان في حمل المفرد المنكر على التثنية نوع بمد
 استشهد فيه بكلام الفصحاء والبقيع موضع فيه أروم الشجر من ضر وب شتى وبه
 سمي بقميع الغرقب بالعين مقبرة المدينة وقوله ناديت قوما بالسنانة غيبا أي أمواتا
 مقبورين صارت الاجار مسنانة فوقهم والشاعر يشكو قومه حين تعدوا عن
 نصره فبالغ في اغصابهم وجهلهم دون الاموات فقال ورب مقبرة لو هفت بحورها
 أناني كريم ينفض الرأس من تراب القبر محمولا على غضب أي غمغيب ومعلوم أنه
 لو عنى كريما واحدا لم يستقم معنى البيت (أقول) وقرىبان هذه الشكاية من عدم
 النصر من القوم وترك المعاونة قول الحماسي من شعر قريظ

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو الاقيظة من ذهل وشيبانا
 اذا قام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذولوثة لانا
 قوم اذا الشمر أبدي ناجديه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا
 لا يسألون أحاهم حين يندبهم * في النائبات على ما قال برهانا
 لكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشمر في شيء وان هانا
 يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا
 كأن ربك لم يخلق خشيته * سواهم من جميع الناس انسانا
 فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * شئوا الاغارة فرسانا وربكنا

وخبر هذه الابيات على ما في شرح الحماسة انه أغار ناس من بني شيبان على رجل
 من بلعنبر يقال له قريظ بن أييف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد أصحابه فلم يجذوه
 فأتى بني مازن فركب معه نفر فاطردوا النبي شيبان مائة بعير دفعوها الى قريظ
 وخرجوا معه حتى صار الى قومه فقال قريظ هذه الابيات واخبر بيدل على أنه
 يدح بني مازن ثم بهج قومه وقد تذكر الفقير عند كتابة هذا المحل قول صاحب
 الحماسة في هذا المعنى حيث أشد قول بعضهم

دعوت بني قيس الى شمرت * خناذيذ من سعد طوال السواعد

إذا ما قلوب القوم طارت مخافة * من الموت ارست بالنفوس النواجد
ويجبني في هذا المعنى قول القائل

إذا المرء لم تغضب له حين يغضب * فوارس ان قيل اركبو الموت يركبوا
ولم يجبهه بالنصر قوم أعززة * مقاحيم في الامر الذي يتهيب
تمضمه أدنى العدو ولم يزل * وان كان عضابا لظلامه يضرب
فاخ لحال السلم من شدت واعلم * بان سوى مولاك في الحرب أجنب
ومولاك مولاك الذي ان دعوته * أجاك طوعا والدماء تصيب
فلا تتخذ المولى وان كان ظالما * فان به تنأى الامور وترأب

* (كم امرئ كان في خفض وفي دعة * صببت عليه صروف الدهر من صبب) *
في الدخان عند قوله تعالى ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الجحيم قال الزمخشري هلا
قيل صبوا فوق رأسه من الجحيم كقوله يصب من فوق رؤسهم لان الجحيم هو
المصبوب لا عذابه قالت اذا صب عليه الجحيم فقد صب عليه عذابه وشدته الا ان
صب العذاب طر يقه الاستعارة كقوله صببت عليه صروف الدهر من صب
وكقوله تعالى أفرغ علينا صبرا كأنه قيل صبوا بغيرنا كما يفرغ الماء افراما كما أن
العذاب شبهه بالماء ههنا في الصب فذكر العذاب مقلبا له الصب استعارة له ليكون
أهول وأهيب انتهى ولا شك في أن الاصل يصب من فوق رؤسهم الجحيم فيصير
يصب فوق رؤسهم عذاب هو الجحيم للمبالغة ثم أضيف العذاب الى الجحيم للتخفيف
وزيدت من التذلل على أن المصبوب بهض هذا النوع

* (عمر ك ما ما بان منك اضارب * بأقتل ما بان منك لعجاب) *

هو لامتنى وقيله

هو ابن رسول الله وابن وصيه * وشبههما شبت بعد التجراب
في الاحقاف عند قوله تعالى واقدمكاهم فيما ان مكأكم فيه قال الزمخشري ان
نافية أي فيما مكأكم فيه الآن ان أحسن في اللفظ لما في جماعة ما مثلها من
التكرار المستبشع ومثله مجتنب الأثرى أن الاصل في مهما ما ما فإشاعة التكرار
قلبو الالف هاء واقدمكاهم أبو الطيب في قوله

عمر ك ما ما بان منك اضارب اذ انتهى قوله لقد أعنت أي جاء بكلام غث يقال
أعنت فلان في كلامه اذا تكلم عمالا خير فيه وماضره لو اقتدى به وذوبه لفظ التنزيل

وقال ما ان بان منك لضارب والمعنى أن لسانه لا يتقاع عن سنانه هذا اللغات
وهذا المضاربة وما الاولى نافية والثانية موصولة واسم ان محذوف تقديره ترى
أنه ما الذي ظهر منك لضارب بأقتل من الذي بان منك اعاب أي لا يرى القتل
أشد من العيب بل العيب عنده أشد من القتل وقد أخذ المتنبى هذا من قول
أبي تمام

فتى لا يرى أن الغريصة مقتل * ولكن يرى أن العيوب المقاتل
من قصيدته المشهورة التي مدح بها محمد بن عبد الملك بن الزيات التي أولها
متى أنت عن ذهابه الحى ذاهل * وقلبك منها ممتدة الدهر أهمل
ومنها من سواهد التلخيص

مها الوحش الأت هاتا أو انس * قنا الخط الأت ثلاث ذوابل
منها أبا جعفران الجهالة أمها * ولودو أم العلم جدها حائل
وان الفتى في كل ضرب مناسب * مناسب روحانية من يشا كل
وما أحسن قوله في آخرها

منحكها شنى الجوى وهو لا عجب * وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل
ترد قوافيها اذا هي أرسلت * هوامل مجد القوم وهي هوامل
ذكيكف اذا حليت بها بحلمها * تكون وهذا حسنها وهي عاطل
أكابرنا عطا علينا فانتا * بناظما برح وأنتم منا هائل

* (يرجى المراء ما ان لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب) *
عند قوله تعالى ولقد مكاهم فيما ان مكأ كم فيه حيث جعلت ان صلة كما انشد
البيت المذكور الاخفش من شعر اياس بن الارت وقبله
فان أمسك فان العيش حلو * الى كأنه عسل مشوب
وبعده وما يدري الحريص علام يلقى * شرشره أي يخطى أم يعيب
ومعنى البيت أن الانسان تمتد اطه اعاه الى الامور المغيبة التي لا يراها ويعترض
الموت عندها أو يعترض دون أقربها عنده حصول الامور الشديدة التي لا تقطع
رجاءه فمما ظنك بأبعد الاشياء وقريب من هذا المعنى قوله
المرء قد يرجو الرجا * مؤملا والموت دونه
واعلم أن دون تستعمل بمعنى عند وقد تستعمل في معنى قولهم هذا دونه أي أقرب

منه وقد وقع محذره في شرحه لبيتى الغزى المشهورين وهما
 وخز الاسنة والخضوع لناقص * امران عند ذوى النهى مزان
 والرأى أن يختار فيما: وهن * مزان وخزاً سمنة المزان
 أنه أبدى هذا الاحتمال حيث قال بعد ذلك ان دون بمعنى عند ولا مانع من أن
 تجعل دون من قبيل قولهم هذا دونه أى أقرب منه كما هو أحد معانيها فيكون أبلغ
 في ارادة المعنى كما لا يخفى

* (ولقد لحنت لكم لكيما تعرفوا * واللحن يعرفه ذوو الالباب) *
 في سورة القتال عند قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول على القول بأن اللحن
 أن تلحن في كلامك أى تجعله على نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كما تعريض
 والتورية كما في البيت وقيل للخطي لحن لأنه يعدل بالكلام عن
 الصواب قال

وحدث أذه هو بما * ينعت الذاعتون يوزن وزنا
 منطوق رائع وتلحن أحميا * ناوخير الكلام ما كان لنا
 يريد أنها تسمى بالشئ وتريد غيره وتعرض حديثها فتزيله عن جهته من ذلك
 وفطنها وكأن اللحن في العربية راجع الى هذا لأنه من العدول عن الصواب

* (رفعت عيني بالحجا * زالى اناس بالمناقب) *
 في الحجرات عند قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي بالتشديد للمباغاة
 في قراءة ابن مسعود كما ان الباء زيدت في قراءة ابن مسعود في قوله بأصواتكم
 والمناقب أول منزل بمكة وليس المراد النهي عن الرفع الشديد وتوسيع ما دونه بل
 المعنى أنهم بما كانوا عليه من الجلبة وهى رفع الصوت واستخفافهم فيما كانوا
 يفعلونه وعن أنس أنه لما نزلت هذه الآية فقد ثابتت فقد روى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما أخبر بشأنه فدعا فساءله فقال يا رسول الله لقد أنزلت عليك هذه الآية
 رأى رجل جهمير الصوت فأخاف أن يكون عملي قد حبط فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم لست هناك أنك تعيش بخير وتموت بخير وانك من أهل الجنة

* (عضنة فرلقاه عند الغضب * كأن ورديه رشا أخلب) *
 وفي سورة ق عند قوله تعالى ونحن أقرب اليه من جبل الوريد مثل في فرط القرب
 الوريد ان عرفان مكتسبان بصفتي العنق في مقدمته هامة متصلة بالوتين يردان من

الرأس اليه وقيل سمي وريد الان الروح ترده والاضافة في جبل الوريد للبيان
كقولهم عرف قيفال وبعير سانية وفي المثل سير السواني سفر لا ينقطع والخلب
بضم الخاء المعجمة واللام جميعا اللبف وكذلك الخلب بالتسكين والمعنى في انه
يشبه وريديه المذكورين برشامين من اللبف لغلظهما فجعل كأن بهد التخفيف
عاملة كما كانت قبل التخفيف

* (ينهون عن أكل وعن شرب * مثل المهارة عن في خصب) *

في والذاريات عند قوله تعالى يؤفك عنه من أفك أي يتناهون في السمن بسبب
الأكل والشرب يقال جبل ناه إذا كان عريفا في السمن وحقيقته يصدر تناهيهم
في السمن عنهم ما يصف مضافا مصدر الاضياف عنه شبا عا أي يصدر افكهم عن
القول المختلف ونظيره فأزاهم الشيطان عنها وكذا وما فعلته عن أمرى
وقد تقدم

* (انما اذا شاربنا شرب * له ذنوب ولنما ذنوب) *

* (فان أبي كان له القلب) *

الشرب من يشرب معك * الذنوب الدلو العظيمة وهذا المثل أصله في السقاة
يقسمون الماء فيكون له ذنوب وله ذنوب والمعنى اني أوتر شربي بالخط
الافر والنصيب الاجزل فان لم يرض أوتره بالجمع في والذاريات عند قوله
تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم

* (وأنت الذي آتاه في عدوه * من البؤس والنعمى له ذنوب) *

* (وفي كل حى قد خبطت بنعمة * فحق اشاس من ذنوب) *

في والذاريات عند قوله تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم شاس
هو أخو علقمة بن عبدة ومدح بهذه القصيدة الحرث بن ابي شمر الغساني وكان
شاس عنده أسيرا * قوله خبطت بنعمة الخابط الطالب والمتدى يخبط المواضع
التي يسير فيها الى من يرجوه ويأمل معرفه ثم قيل لكل طالب خابط ومخبط
ويجوز أن يكون من قولهم خبطت الشجرة اذا جعلت أغصانها ثم ضربت اليه سقط
ورقها فتعلقه الاجل ثم استعار الورق للمال وأصله للخابط والذنوب التصيب
وأصله الدلو ومعنى البيت أنت أنعمت على كل حى بنعمة واستحق شاس أن
تفضل عليه * قيل لما سمع الحرث قوله فحق اشاس من ذنوب قال نعم وأذنبه

فأمر باطلاق شاس وجميع اسرى بني قميم وقيل خير بين اطلاق اسرى قميم وبين
 جزيل اعطائه فقال ايت الالعن حتى ادخل عليهم فلما دخل قال اني قد استوهبتكم
 من الملك فوهبكم لي وهو كاسيكم وواهب لكم وحمادكم فان اعطيتموني
 ما يعطيكم من كسوة وجمال وهدية اخر جنتكم فضعوا له ما سأل فلما أخرجهم
 وبلغوا بلادهم أخذ ما معهم وأطلقهم

* (النبا بلان فيهم ما علمتمو * فمن أيها ما شئتم وقتئذ كجوا) *

في سورة القمر عند قوله تعالى فاتنق الماء على امر قد قرى فالتقى الماء ان
 أي النوعان من الماء السماوي والارضى ونحوه قولك عندى قران تريد ضربان
 من القربى وبعقل والاصل في الجمع الانثى الا فيما نتمه العرب فيما يذهبون
 فيه الى مذاهب شتى مختلفين كقولهم بلان أرادوا ابل قبيله وابل قبيله اخرى
 وابلا سوداء وابلا حمراء كأنهم قالوا قطعان من الابل فيما علمتموه من قرى
 الاضياف وصدى الفاقة قنكبوا ما شئتم أي اجعلوه منكبكم حامله
 الى بيوتكم وعن اللجاجة وذلك لان القطعة المنكبية قد انفصلت عن الباقي
 من نكب القوس ألقاها على منكبها أو اعدلوا وأبعدوا عن أيها شئتم
 وانصرفوا خائبين بالعجز عن مجاراتنا

* (أسمى يوهبين مجتاز المرتبه * من ذى الفوارس تدعو أنفه الريب) *

في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعو من أدبر وتولى مجازا عن جذبها واحضارها
 كأنها تدعوهم وتحضهم كقوله تدعو أنفه الريب والميت لذى الرمة يصف
 ثورا وحشا ووهبين اسم موضع والاحتياز السلوك وذي الفوارس اسم موضع
 رمل وتدعو أنفه الريب أى تجره والريب جمع ريبه وهو أول ما ينبت من
 الارض

* (واهير هقهما الخبار وبحشها * ينقض خلفهما انقضا الكوكب) *

* (فعلاهما سبط كان ضيا به * محبوب صادات دواجر ينضب) *

* (فتجبار ياشأوا بطيئا شأله * هيهات شأوهما وشأ والتواب) *

ابن جرير هقهما الخبار وبحشها * ينقض خلفهما انقضا الكوكب *
 قال بعضهم ان الرجم بالشهب كان بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو احدى آياته والعجيب انه كان قبل المبعث وقد جاء في شعر أهل الجاهلية قال

بشربن أبي حازم والعبير هقها اه وقال أوس بن حجر

وانقض كالدرى يتبعه * تقع يشور تخاله طينا

يصف عدو فرس ويقول انقض كالدرى أى هوى فى العدو كالسكو كبد الدرى
يتبعه أى الفرس تقع وهو الغبار الساطع تخاله أى تحسب الغبار طينا من
امتداده يصف عدو عير واتان ويحشهما يشور من عدوهما الغبار وقوله يرقها
أى يكافها والخبار الاثر والخبار الارض اللينة أيضا يعنى العير يكاف الاتان
اتباع أثره فى العدو وينقض أى هوى انقض الطائر أى هوى من طيرانه
ليسقط على شئ وروى انقض عليه جبريل أى نزل يعنى يكاف العير الاتان اتباع
أثره فى العدو والخش يعدو خلفهما كما هوى كوكب الرجم ثم قال فعلاهما
سببط أى غبار ممتد كان ضبابه الضباب ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات
قد نضبت السماء وسماء نضبة وصادات أى اعلام وتنضب اسم شجر دخانه
أبيض يشبه الغبار يقول ثم علا العير والاتان غبار ممتد من عدوهما كان غباره
محبوب صادات دخان شجرة نضب ثم قال قبحار ياشأ وواشأ والطلق يقال جرى
شأ وابطأ أى بعيدا وهيات أى بعد والتولب ولد الحمار يعنى ان العير والاتان
تجار ياشأ وابعيد أشأ وهما عن شأ والتولب وسبقاه فى العدو ومع أن الخش ينقض
خلفهما انقضاض كوكب الرجم

* (كأن صغرى وكبرى من فواقها * حصباء در على أرض من الذهب) *
فى سورة الانسان عند قوله تعالى اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا شبه وانى
حسنهم وصفوا ألوانهم وانبثانهم فى مجالسهم ومنزلهم باللؤلؤ المنثور وعن
المأمون أنه لما زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل وهو على بساط منسوج
بالذهب وقد نثرت على نساء دار الخلافة اللؤلؤ فنظر اليه منثورا على ذلك البساط
فاستحسن المنظر وقال لله در أبى نواس كأنه أبصر هذا حيث يقول

كأن صغرى وكبرى من فواقها * حصباء در على أرض من الذهب
وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من صدقه لانه أحسن وأكثرا ماء وأخذ
ابن المعتز هذا المعنى فى قوله

وأمطر الكأس ماء من أبارقه * فأنت الدر فى أرض من الذهب
وسبح القوم لما ن رأوا عجبا * نوران الماء فى نار من العنب

وخطى أبو نواس في استعماله فيه الفعل التفضيل من غير إحدى الثلاث على ما في المفصل

* (وكم ظلام الليل عندك من يد * تخبران المانوية تكذب) *
في سورة النبأ عند قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا يستتركم عن العيون إذا أردتم
هربا من عدوا وبياتاه أو إخفاء ما لا يحبون الاطلاع عليه من الامور كما في قول
المتنبي وكم ظلام الليل اه ومن المعلوم من مذهب المانوية أن الخبير منسوب الى
النور والشرا الى الظلام فكذبهم أبو الطيب بأن نعمته وخيرته حصلت من
الظلام وبين تلك النعمة في قوله بعده

وقال ردى الاعداء تسرى اليهم * وزارك فيه ذوالدلال المحجب
أى وقال ظلام الليل العدو وأنت تسرى اليهم فيما بينهم فلا يبصرونك وزارك
في الظلام المحبوب الذى له عليك ولاية وهو محجوب عن العيون والبيت المذكور
من قصيدته المشهورة التى مطلعها

أغاب فيك الشوق والشوق أغاب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
ومنها البيتان

وما الخيل الا كالصديق قليلة * وان كثرت في عين من لا يحجرب
لخاله ذى الدينار مناخارا كب * فكل بعيد الهم فيها معذب
ألا ليت شعرى هل أقول قصيدة * فلا أشتكى فيها ولا اتعجب
وكل امرئ يولى الجميل محبب * وكل مكان يذبت العز طيب
الى ان قال يخاطب كافورا

اذا طلبوا جدواك أعطوا وأحكموا * وان طلبوا الفضل الذى فيك خيبوا
ولو جاز أن يحووا علاك وهبتها * وليكن من الاشياء ما ليس يوهب
واظلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمــــن بات في نعمائه يتقلب
وما أحسن قوله أيضا

وتعدلنى فيك القوافى وهمتى * كأنى جدح قبل مدحك مذهب
وليكنه طال الطريق ولم أزل * أفنتس عن هذا الكلام وينهب
ومنها وهو آخرها

فشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب

ولم أورد هذه الآيات مع أشهرها إلا استلذاذا بعد ذرية أقطها وحلاوة معناها
محاسن لم تزدك معرفة * وانما الذرة كرهاها

* (فصدقتها وكذبها * والمرء ينفعه كذابه *)

في سورة النبأ عند قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذا با حيث قرئ بالتخفيف كما قال
فصدقتا وكذبتهما ومثله قوله تعالى أنبتكم من الأرض نباتا ومثله
وان مديح الناس حق وباطل * ومدحك حق ايس فيه كذاب

* (اذا غزوا باب ذى عبيدة رجبوا * والناس من بين مرحوب ومحجوب) *
في المطففين عند قوله تعالى بل ران على قلوبهم ران عليه الذنب وغان عليه رينا
وغينا والغين الغيم ويقال ران عليه النوم رسخ فيه ورائت به الخمرة ذهبت به
وكونهم محجوبين عنه تمثيل للاستخفاف بهم واهانتهم - لأنه لا يؤذن على الملوكة
الا للوجهاء المكرمين لديهم ولا يحجب عنهم الا الاذنياء المهانون عندهم * قال
اذا غزوا باب ذى عبيدة رجبوا ما غزوا فصدوا والعبيدة الكبر والنخوة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبيدة الجاهلية بالآباء
الناس رجبان مؤمن تقي وفاجر شقي ورجبوا أى عظموا يقال رجب الرجل
رجبة ورجبا اذا أكرمه وعظمت به وبه سمي رجب لان العرب كانت تعظمه قوله
والناس ما بين مرحوب أى يؤذن على الملوكة للوجهاء المكرمين ويحجب عنهم
الاذنياء المهانون

* (مانعوا من بنى أمية الا * أنهم يحلمون ان غضبوا) *

هو لقيس بن الرقيات في سورة البروج عند قوله تعالى ومانعوا منهم الا أن يؤمنوا
بالله العزيز الحميد يعنى أنهم جعلوا أحسن الاشياء قبائحها وهو الحلم عند الغضب
وذلك أصل الشرف والسيادة كما قال

ولا عيب فيها غير شكلة عيبتها * كذلك عماق العليش كل عيونها
وقد تقدم في شرح بيت النابغة الشاهد المذكور على تأكيد المدح بما يشبهه الذم
وهو قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين قول من قراع الكتاب

ما فيه مدح فليراجع

* (هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وما لا يؤدى الليل حين يؤوب) *

في القارعة عند قوله فأتمه هاوية من قولهم اذا دعوا على الرجل هوت أمه لانه اذا هوى أى سقط وهلك فقد هوت أمه شكلا وحزنا ومنه بيت الحماسة

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرخوا * بجيشان من أسباب مجد نصرما

أبو أن يفروا والتمنا في فحورهم * وان يرتقوا من خشية الموت سلما

فلو أنهم فتروا لكانوا أعزة * ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

ويبعث من البعث من النوم والغادي الذي يغدو ويؤوب أى يرجع وهوت أمه

دعاء لا يريد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح يتعجب منه حين يغدو ويروح

وبصفه بالجلد والتقدير أى شئ يبعث الصبح منه غاديا وأى شئ يرد الليل منه آتيا

على التعجب منه لانه عانه في طلب الغارة واتيانها ظاهرا ومنه للتعجب وحذف منه

كما يقال السمن منوان بدرهم ومنه تجريد البيت لسكعب بن سعد الغنوي يرثي

أخاه شيبا واسمه هرم وكنيته أبو المغوار من قصيدته المشهورة التي منها

لعمري انى كانت أصابت مصيبة * أخى والمنان للرجال شعوب

لقد كان اما علمه ففروح * علينا وأما جهله فغريب

فان تسكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت لهن ذنوب

ومنها البيتان المشهوران

وداع دعايا من يجيب الى الندى * فلم يستجبه عند ذلك مجيب

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبى المغوار منك قريب

يجيبك كما قد كان يفعل انه * مجيب لا بواب العلاء طاب اوب

* (صاح هل ريت أو سمعت براع * رذ في الضرع ما قرى في الحلاب) *

في الماعون عند قوله تعالى أرايت الذي يكذب بالدين حيث قرى ريت بحذف

الهمزة وليس بالاختيار لان حذفها مختص بالمضارع ولم يصح عن العرب ريت

ولكن الذى سهل من أمرها وقوع حرف الاستفهام في أول الكلام كما في البيت

وهي قراءة الكسأى والذي في الآية أقوى توجيها من البيت لوجود الهمزتين

واذا وقع في أول الكلام حرف الاستفهام كره همزة أخرى بعده رها واز محشرى

لما بين أن حذف الهمزة من أرايت ليس باختيار أشار الى أن لهذه القراءة وجهها

حسنا لوقوع الهمزة قبل أرايت والحذف أولى فان قيل لا وجه لا يراد منه حذف

هذا البيت في هذا الموضع استشهاده بحذف الهمزة من أرايت بسبب حرف

لاستفهام فانه لم يجمع فيه هـ - مزنان بخلاف قوله رأيت وجوابه أن الهمزة
مقدرة في البيت لان هـ - ل في الاصل بمعنى قد ولا تستعمل الا في الاستفهام مع
الهمزة بسبب كثرة الاستعمال حذف منه الهمزة والدليل عليه قول الشاعر
سائل فوارس يربوع بشدتنا * أهل رأونا بسفح القاع من أكم
ولما كانت الهمزة في هـ - رأيت مقدرة - حذف من رأيت ولذا قال الزمخشري
سهل أمرها وقوع حرف الاستفهام ولم يقل همزة الاستفهام والعلبة المحلب من
جلد والجمع علب وعلاب وصاح أصله يا صاحبي فرخم والقري جمع الماء في الحوض
يقول يا صاحبي هـ - رأيت أو سمعت براع رد إلى الضرع ما حلب من اللبن وجمع
في العلب وروى الخلاب بدل العلاب

* (من البيض لم يصدد على ظهر لامة * ولم يمش بين الحى بالخطب الرطب) *
في سورة تبت عند قوله تعالى واهر أنه جملة الخطب تحمل الخطب بينهم أي توقد
بينهم النائرة وتورث الشر قوله من البيض أي من ييض الوجوه لم يصدد وبرواية
لم يصدد من الصد وهو ما يصاد شيئا على ظهر لامة أي لوم وسوء أي لم يرتكب الأمر
الذي يلام عليه واللامه الأمر الذي يلام عليه أي لا يمشي بين الناس فليق بينهم
العداوة ويهيج نارها كما توقد النار بالخطب وسمى النجيمة خطبا واذم الله تعالى
امرأة أبي لهب وهي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان وكانت عوراء
قال جملة الخطب أي نقالة الحديث والشاعر يصف امرأه بطهارة العرض أي
لم تؤاخذ على الأمر الذي تلام عليه وفي قوله لخطب ايفال حسن وقيل يدح رجلا
بأنه يرى امرأه أن يصاد على سوء ولوم فيه ومن أن يمشي بالسعاية والنجيمة بين الناس
وانما جعل رطبا يدل على التدخين الذي هو زيادة الشر

* (ماذا أردت إلى شمتي ومنقصتي * أماتعير من جملة الخطب) *

* (غراء شاذخة في الجدد غرتها * كانت سائلة شيخ ثابت الحسب) *

في سورة تبت عند قوله تعالى جملة الخطب قيل غير بعض الناس التفضل بن العباس
ابن عتبة بن أبي لهب بجملة الخطب بهذين البيتين وقيل قال معاوية لعقيل بن
أبي طالب ما حال عمك أبي لهب قال في النار مفتش عمك جملة الخطب وإلى
شمتي متعلق بمحذوف أي ما دلل إلى شمتي ويجوز أن يكون متعلقا بآردت على تضمين
معنى ملت فيكون ما ذاني محذوف المص - در أي أي شئ أردت منهم إلى شمتي وفيه

مباينة حيث جعله نهاية ارادته وقصاراها وشده وخ القرة اتساعها الى الانف
من غير اصابة العينين وتكون في العناق تقول منه شذت الغرة اذا اتسعت
في الوجه

﴿ حرف التاء ﴾

* (واذا العذاري بالذمان تقنعت * واستجملت نصب القدر ورفلت) *
* (دربت بأرزاق العفاة مغالقي * ييدي من قمع العشار الجله) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى ولهم فيها أزواج مطهرة وقرئ مطهرات يقال
التساة فعملت وقعلن والتساة فاعلات وفواعل فالجمع على اللفظ والافراد على
تأويل الجماعة والبيت من الحياسة قوله ملت أي خبزت المايل وهو أن تجعل العجين
في الرماط الحار حتى يدرك ويؤكل والقمع جمع قعقة وهي قطعة السنام والمغالقي
بالعين المججمة من سهام الميسر التي تغلق الخطر فتوجه للقاتر المقام كما يغلق الرهن
المستحق والجله العظام السمان واقد بالغ في وصف نفسه بحسن التققد للضيوف
والزوار من وجوه عديدة كما ترى والبيت اسلم بن ربيعة بن جفنة من قصيدة أولها
حات تماضر غربية فاحتمت * فلجا وأهلك بالورى فالجلة
زعت تماضراً أنى أنا ان أمت * يسدد أيدى وهما الاصاغر خلتي
تربت يد الوهل رأيت لقومه * مثلى على يسرى وحين تعلتى
رجلا اذا ما النسابت غشينه * أكفى لمعضله وان هسى جات
ومناخ نازلة ككفيت وفارس * نهات قناتي من مطاه وعات

وبعد البيتان وبعدهما

ولقد رأيت نأى العشيرة بيتها * وكفيت جانبها التيا والنى

وصفحت عن ذى جهلها ورفدتها * نصحى ولم نصب العشيرة زاتى

* (لا تعدلين أنا وبين تضربم * نكأ صر بأصحاب المحلات) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى كمثل ريح فيها صرعدات فلان بافـ لان اذا
سويت بينهما وهذا مما حذف منه المتعول به أى لا تعدلين بهم أحد او التقدير
لا تعدلين مجاورتهم بمجاورة أحد وحذف المتعول في القرآن كثير ومنه ما لا يوم
الدين أى الحكم وحسن هذا الاختصاص تفرد القديم سبحانه في ذلك اليوم
بالحكم فاما في الدنيا فإنه يحكم فيها لولاة والقضاة والفقهاء ومنه فذوقوا بما

تسميت أي العذاب ومنه بنا اني أسكنت من ذريتي أي ناسا أوفر يقاوقوله فادع
لنار بك يخرج انما انبت الارض أي شيئا وهو كثير والاناوي الغربيب البعيد
من الدار والانسكاء الريح الشديدة والصرالريح الباردة والمخلات اسم للامعونات
مثل الفاس والقدر والرحى والدلو والغربال يقول لاتعدلين الغرباء لذين لانزل لهم
ولاديار تكمنهم من البرد والرياح العامة بأصحاب الديار والمنازل والاثاث *
ومن ذلك قول ليلى الاخيلية

كان فتى الفتيان توبة لم ينخ * بنجـد ولم ينجدمع المنغور
ولم يغلب الخضم اللدويملا * جفان سد يقايوم نسكاء صرصر
روى أن ليلى الاخيلية ترى أخاها وتعد مناقبه * وقيل ان توبة بن الجبر اراد الي
الاخيلية على ما يريد الرجال وكان كل منهم ما يحب صاحبها فابت واشمازت وقالت
في ذلك

وذى حاجة قلناله لاتج بها * فليس اليها ما حيت سبيل
انا صاحب لا ينبغي أن نخونه * وأنت لاخرى صاحب وخليل

* (وذى ضغن كفت السوء عنه * وكنت على اسائه مقيتا) *
في سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا قاله الزبير بن عبد المطلب
أي رب ذى ضغن وحقه على كفت السوء عنه وكنت مقتدرا على أن أصيبه
بالمكاره يعني أتحمّل عنه مع القدرة وفي حواشي الصحاح عن الصغاني الرواية
أقبت والقافية مضمومة وبعده

بيت الليل مرتعا ثقبلا * على فرش الفتاة وما أيت
تعمن الي منه مؤذيات * كما توذى الجذامير البروت
الجذمور والجذمار مابق من أصل السعفة اذا قطعت والبرت الفاس وقد استشهد
بالي بيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات
وأخبتوا الي ربهم أي اطمأنوا اليه وانقطعوا العبادة بالخشوع والتواضع من
الخبث بالتاء الفرقية وه الارض المطهنة

* (ليت شعري وأشعرن اذا ما * قربوهامنت ورة ودعيت) *
ألى الفضل أم على اذا حو * سبت اني على الحساب مقيت
ينفع الطيب القلبيل من ارز * قولا نفع الكثير الخميم

في سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلاً واشتقاقه من القوت
 لانه يسكن النفوس ويحفظها وقوله قزبها كناية عن الصحف كقوله تعالى
 واذا الصحف نشرت ودعيت يعني حين يدعى كل اناس بامامهم ومقبى أى حفيظ
 شهيد أى ايت شعري على حاصل اذا انوا بصحيفة أعمالهم الى الفاضل على
 غيرى لوفور حسنتى أم لغيرى على الفضل لكثرة سيمائى فانى على الحساب شهيد
 عالم ويروى انى بالكسر والمعنى لا يختلف كأنه تمى أن يشعر ان هناك قدرة نافعة
 على الحساب فى الفضل له وعليه مثل ماله فى الدنيا وقوله وأشعرن اعتراض أى
 للاحاجة الى تمى الشعور فانه حاصل وأعلم انى ان عملت خيراً جزيته وان عملت شراً
 كذلك

* (أسيئى بنا أو أوحسى لام يومئذ * ليدنا ولا مقبلة ان نقلت) *

هو لكثير عزة من قصيدته المشهورة فى التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعاً
 أو كرهاً لن يتقبل منكم أنكم كنتم قوماً فاسقين أى أنفقوا وانظروا هل يتقبل
 منكم ونحوه استغفر لهم أو لا تستغفر لهم أى وانظروا هل ترى اختلافاً بين حال
 الاستغفار وتوكيد بقوله عزة امتحنى لطف محلك عندي وقوة محبتى لك وعاملينى
 بالاساءة والاحسان وانظروا هل يتفاوت حالى معكم مسيئة كنت أو محسنة فلا
 يلومك وفى معناه قول القائل

أخوك الذى انقت بالسيف عامدا * لتضر به لم يستغشك فى الود
 ولو جئت تبغى كفه لتيمنها * لبادر الله فاق عليك من الرد
 يرى أنه فى الود وان مقصر * على أنه قد زاد فيه على الجهد

وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة يوسف عند قوله تعالى وقد أحسن بي إذ
 أخرجني من السجن فأن المشهور استعمال الاحسان بالى نحو أحسن كما أحسن
 الله اليك ولما تضمن معنى اللطف تعدى بالياء كقوله وبالوالدين احساناً وكذلك
 بيت كثير عزة قال أبو الحسين بن محمد بن أحمد بن طباطبائي كتاب عمار الشعرا قال
 العلماء لو قال هذا البيت فى وصف الدنيا لكان أشعر الناس ومن أخوات هذا
 البيت

وقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوماً لها النفس ولت
 قال ابن طباطبا قد قال العلماء لو أن كثيراً جعل هذا البيت فى وصف حرب لكان

أشعر الناس وسبأني بقيمة آيات هذه القصيدة في محلها فرياً ان شاء الله تعالى

* (ان تذبوا ثم يأتي بيمينكم * فاعلى بذنب عندكم فوت) *

في سورة هود عند قوله تعالى لولا كان من القرون من قبلكم أدلوا بقيمة أي
أولو فضل وخبر وسعى الفضل والجلود بقيمة لان الرجل يستقي مما يخرج منه أجوده
وأفضله فصار مثلاً في الجود والفضل ويقال فلان من قيمة القوم أي من خيارهم
وبه فسر بيت الحماسة بقيمة بكم ومنه قولهم في الزوايا حبا ياروفى الرجال بقايا يجوز
أن تكون البقيمة بمعنى البقوى كالتقيمة بمعنى التقوى أي هلاك من منهم ذور
الابقاء على أنفسهم وصيانة لها من سخط الله وفسرت البقيمة في البيت على وجهين
أحدهما أن يكون المعنى ثم يأتي خياركم واما ثلثكم والآخر أن يكون المعنى ثم
يأتي بيمينكم الذين لم يذبوا متضامين * قوله بذنب أي بسببه وقد حذف المضاف
وأقام المضاف إليه مقامه ويقال لا فوت عليك في كذا كما يقال لا بأس عليك
وفي هذا الكلام اعلام بأنه يستعمل الأناة والحلم معهم والمعنى بالتفسير الأول ان
تذبوا ثم يأتي خياركم واما ثالثكم فيقيمون مع ذنبه بأنفسهم ويدينون أنفسهم
لم يساعدوكم بالرأى ولا بالفعل فاعلى بجزء ذنب فوت وما يلحقكم من لائمة وعيب
وبالتفسير الآخر ان تذبوا ثم يأتي بيمينكم الذين لم يذبوا يعتذروا بانهم
فارقوكم اعظم - نياتكم فلا تفوتني مواخذتكم ومحاسبتكم

* يوم ترى النفوس ما أعدت * من نزل اذا الامور رغبت) *

* (في سعي دنيا طامأمدت) *

في سورة طه عند قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى حيث تنكر الساحر أو لا
وعرف نانيا وانما تنكر من أجل تنكير المضاف لا من أجل تنكيره في نفسه كقول
الجماح في سعي دنيا اه وفي حديث عمر رضي الله عنه اني لا أكره أن أرى أحدكم
سبباً لا في أمر دنيا ولا في أمر آخرة المراد تنكير الامر كأنه قيل انما سببها وكما
هوى وفي سعي دنيا وفي أمر دنيا أي وأخرى يقال جاء عيسى سهلاً اذا جاء
ودهب في غير شئ أي يوم القيامة ترى النفوس ما أعدت أي جعلته هدة وأوله
الجدد لله الذي استقلت * باذنه السماء واطمأنت
بأذنه الارض وما تعنت * أوحى لها القرار فاستقرت
وشدها بالراسيات الثبت * والحاعل الغيث غياث الامة

والجماع الناس ليوم البعثة * بعد الممات وهو محيي الموت
يوم ترى النفوس ما أعدت * من نزل اذا الامور غبت
* (في سعي دنيا طالما تغنت) *

قوله من نزل بيان ما أعدت وقوله غبت أي بلغت غمها و آخرها في سعي دنيا مدة
دنياه وامهات وقوله في سعي دنيا ظرف الغبت وانما ذكر دنيا لتذكير المضاعف لان
أجل تذكيره في نفسه كافي الآية والمراد تشكيب السعي أي في سعي دنيا

* فلان الاطباء كان حولى * وكان مع الاطباء الاساة *

قال ابن العربي لم أقف على قائله في سورة المؤمنون عند قوله تعالى قد أفلح
المؤمنون قال الزمخشري وعن طلحة أفلح بضمة بغير واو اجترأ بها عنها كقوله *
فلان الاطباء كان حولى أي كانوا وقصر الاطباء للضرورة والاساة جمع آس
كرامة في رام وقد اجترأ بضم كانوا الاولى عن الواو قيل الاساة هم الاطباء
ويحتمل أنه أراد الحدائق من الاطباء وأراد بالاطباء مطلق الاطباء حتى يصح قوله
وكان مع الاطباء الاساة لانه لا يصح الابعاد ثبوت المغايرة بين الاطباء والاساة
ويحتمل أن يكون التعريف في الاطباء الجنس وفي الاساة العهد أو أراد بالاطباء علماء
الطب وبالاساة المعالجون منهم

المطعمون الطعام في السنة الازمة والفاعلون للزكوات

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون الزكوة اسم مشترك
بين عين ومعنى فالعين الفاعل الذي يخرج الزكوة من النصاب الى الفقير
والمعنى فعل الزكوة الذي هو التزكوة كما أن الذكاة بمعنى التذكية في قوله صلى
الله عليه وسلم ذكوة الجنين ذكوة أمه وهو الذي أراده الله تعالى فجعل الزكوة
فاعلين له ولا يسوغ فيه غيره لانه ما من مصدر الا يعبر عن معناه بالفعل ويقال
لحمده فاعل تقول الضارب فاعل الضرب والقاتل فاعل القتل والمزكئ فاعل
الزكوة وعلى هذا الكلام كله والتحقيق فيه أنك تقول في جميع الحوادث من فاعل
هذا يقال لك فاعله الله أو بعض الخلق ولم تتسع الزكوة للدالة على العين أن يتعلق
بها فاعلون بخروجها من حجة أن يتناولها الفاعل ولكن لان الخلق ليسوا بأفعالها
وقد أنشدوا لامية بن أبي الصلت المطعمون الطعام اه ويجوز أن يراد بالزكوة
العين ويقدر مضاف محذوف وهو الاداء وحمل البيت على هذا أصح لانها فيه

مجموعة والمصدر لا يجمع أي في الاغلب اذ قد يجمع قال الله تعالى وتظنون بالله
الظنونوا وقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقوله الازمة يقال
أزمت السنة اذا اشتدت والازم الجذب

* هنيئا مريئا غيراء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحكمت *

في سورة الطور عند قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون أي أكلوا وشربوا
هنيئا أو طعموا واشربوا هنيئا وهو الذي لا تنغص فيه ويجوز أن يكون مثله في قوله
هنيئا مريئا اه يعنى صفة استعمات استعمال المصدر القائم مقام الفعل مرتفعا
به ما استحكمت كما يرتفع بالفعل كانه قيل هنيئا لعزة المستحكمة من أعراضنا وكذلك معنى
هنيئا هنيئا كما الأكل والشرب أرهنا كم ما كنتم تعملون أي جزاء ما كنتم
تعملون والباء من يدة كفي بالله شهيدا والباء متعلقة بكرا ارا شربوا اذا جعلت
الفاعل الأكل والشرب قيل كان كثير في حلقة البصرة يشد أشعاره فزوت به عزة
مع زوجته فقال لها أغضبيه فاستحمت من ذلك فقال لتغضبيه أو لا ضريين فذنت
من الحلقة فغضبه وذلك ان قالت كذا وكذا بقم الشاعر فقال ذلك وقصيدة
كثير هذه مشهورة وأزوها

خيل لي هـ ذا ربع عزة فاعقلا * قلوبكم كما ثم احللا حيت حات
وما كنت أرى قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى توات
وما أنصفت أما النساء فبغضت * الينا وأما بالنسوال فضنت
فقلت لها يا عز كل مصيدة * اذا وطنت يومها النفس وات
فان سأل الواشون فيما صرمتها * فقل نفس حرسا بيت فقتلت

* (ومنها) *

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة * ورجل رعى فيها الزمان فثلثت
هنيئا مريئا غيراء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحكمت
وواته ما قاربت الاتباعدت * بصرم ولأكثر الاستمقات
أسيتى بنيا وأحسنى لاملومة * لدينا ولا مقلبة ان تقلت
قال القالى في أماليه - قد نأ أبو بكر بن دريد قال بينا أنا مع أبي في سوق المدينة اذ
اقبل كثير فقال له أبي هل قلت بعدى شيئا يا أبا سحر قال نعم واقبل على وأنشد هذه
الايات

وكنا سلكنا في صعود من الهوى * فلما توأفينا ثبت وزلت
وكنا عدا ناعدة الوصل بيننا * فلما توأفنا شدت وحدت
فواجبنا للنفس كيف اعترافها * وللنفس لما وطنت كيف ذات
ولامنا أسباب اذا ما ذكرتها * وللقاب وسواس اذا العين ملت
وانى وتهمنا بى بعزة بهدما * تخليت مما بيننا وتخلت
لكا ارتجى ظل الغمامة كلها * تبوأ منها للمقبل اضحلت
وهو طوبى له وأوردنا هذا القدر منها لانسجامها وحلاوتها فى الذوق

﴿حرف التاء﴾

* (شجاء بحر تها الذمىل تلوكه * أصلا اذا راح المطى غرائنا) *
فى سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير على ضرب من التكم
اذ لا ثواب لهم حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا منه فهو على طريقة قولهم
الصيف أشد حر من الشتاء الشاعر يصف ناقه بسير دائم يعنى تسير اذا كان سائر
المطايا لا تسير فسيرها بمنزلة الاجترار لغيرها جرة البعير بكسر الجيم ما يخرج منه من
كرسه من العلف للاجترار وكل ذى كرش يجتر والشجى فى الابل سرعة نقل
القوائم والذمىل سرعة السير وجرتها الذمىل من باب فأعتبروا بالصيلى وقوله
تلوكه أى الذمىل تخضعه ترشيع وأصلا جمع أصيل وقوله اذا راح المطى غرائنا أى
صرن ضعافا من السير لا يقدرن عليه كأنها شجى بأصل السير اذا كن غرنى
لا يجيدن ما يأكمن من السير زيادة ترشيع وهذا على حد قول أبى تمام
بسواهم لطق الاياطل شرب * تعليقه الاسراج والالجام
المساهمة الناقفة الضامرة وطق لحوقا أى ضم تعليقه من العلاف كزنا وهو البلغة
وهى ما يبلغه من العيش العلق ما تعلقه الابل أى زعاه قال
هو الواهب المائة المصطفا * علاط العلق بين احمرارا
لامن العلاقة ويروى تعليقه وهو ظاهر والياطل جمع أياطل وهو الخاصرة ولم يتفق
فى شواهد الكشاف من قافية التاء غير هذا البيت وهى قافية ضيقة قل أن يتفق
للشعراء نظم شئ منها ولهذا يحكى أن ثلاثة أنصار من أهل الادب جمعهم مكان منته
فى قرية تسمى طهيا نالوا الابل كل منكم قافية على حرف التاء على اسم هذا
المكان فقال الاول * لقد نزلنا اليوم فى طهيا نال

وقال الثاني * لما حثنا القدر احتثانا * ثم أرتج على الثالث فقال
وأم عمر وطالقي ثلاثا فقال رفيقاه ويحك ما ذنب المسكينة فقال والله ما لها ذنب
الأنها وقفت في طريق القافية

❖ (حرف الجيم) ❖

* (متى تأتينا نلم بنافي ديارنا * تجدد طباجرا لوانا أنا جحا) *
في البقرة عند قوله تعالى يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على قراءة
الاعمش بغير فاء مجزوماء على البدل من يحاسبكم والكلام مفصل في صكت
الاعراب فليست في محله ومعنى البيت أنهم يوقدون غلاظ الحطب لتقوى نارهم
فتأق اليها الضيفان من بعيد فيقصدونها وقد استشهدوا بالبيت المذكور على قوله
تعالى في سورة الفرقان ومن يفعل ذلك يلقأنا ما يضاعف حيث كان يضاعف له
العذاب بدلا من يلقأنا محادهما في المعنى كما في البيت وقرئ بارفع على الاستئناف
أو الحالية

* (بعيد مدى التطريب أول صوته * زفير ويتلوه منيق محشرح) *
في سورة هود عند قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير أخرج النفس والشهيق
رداه وأصله جبل شاهق أى متناهى الطول الميت للشمخ يصف حمار ورس
والمحشرح الذى يتردد صوته فى حلقه وجوفه وقال رؤبة
شرح فى الصد رصه لاشهق * حتى يقال ناهق ومانهق

* (أيارب مدقفة وانطى بين قومه * طريق نجاة عندهم مستونج) *
* (ولو قرؤا فى اللوح ما خط فيه من * بيان اعوجاج فى طريقته عجوا) *
فى الحج عند قوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان
من يدمق فواسم مفعول من قفوت الرجل اذا تبعته والنهج والمنهج والمنهاج
الطريق الواضح يقول رب رجل مقتدى فى قومه متبوع فى حربه عندهم انه على
صراط مستقيم ونهج واضح ولو قرؤا ما خط فى اللوح المحفوظ من ضلالة ذلك
الرجل المقفوع وغوايته فى معتقده وطريقته عجوا وضجوا متضرعين الى الله تعالى
من أن يكونوا ممن قال الله فيهم وبداهتهم من الله ما لم يكونوا بحتسبون

* (بأرعن مثل الطود تحسب أنهم * وقوف لحاج والركاب تمهليج) *
 في سورة النمل عند قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة من جد في مكانه اذ الم يبرح
 تجمع الجبال تتسير كما تسير الريح السحاب فاذا انظر اليها الناظر حسبها واقفة ثابتة
 في مكان واحد وهي تمرر احثينا كما تمرر السحاب وهكذا الاجرام العظام المتكاثرة
 العدد اذا تحركت لا تكاد تبين حركتها كما قال النابغة في صفة جيش بأرعن مثل
 الطود الارعن الجبل ويريد ههنا الجيش والطود الجبل العظيم لحاج جمع حاجة
 والركاب المطى لا واحد لها من لفظه او الاله لاج من البراذين واحد الاله المريج
 ومشبهها الهمجة فارسي معرب وهي مشى سهل كل رهو يقول حاربنا العدو ويجيش
 مثل الجبل العظيم تحسب أنهم وقوف لحاجة والحال أن الركاب تسرع المشى كما
 قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب

* (وراء كد الشمس اجاج نصبت له * قواضب القوم بالمهريه العوج) *
 * (اذ اتنازع حال المجمل — قذف * اطراف مطرد بان الزمن سوج) *
 * (تلوى الشنايا بحقوقها حواشيه * لى الملا يا بواب التفاريح) *
 * (كانه والرهاء المرت بر كضه * اعراف ازهرت الريح منتوج) *
 في سورة الزمر عند قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل التكوير
 اللف والى يقال كوار العمامة على رأسه وكورها وفيه أوجه منها أن كل واحد منهما
 يغيب الآخر اذ اطراف عليه فشيبة تعيبيه اياه بشئ ظاهر لى عليه ما غيبه عن مطامح
 الابصار ومنها ان هذا يكور على هذا كروا متتابعين فشيبة يتتابع كوار العمامة
 بعضها على اربعض ومنها أن الليل والنهار خلفه يذهب هذا ويغشى مكانه هذا
 واذا غشى مكانه فكانت ألبسه ولف عليه كما يلف اللباس على اللابس ومنه قول
 ذى الرمة في وصف الشراب يلوى اه الثنية العقبة والحقو الازار وانحصر أى
 وسط الانسان قال في الصحاح الحقو الازار وقال في الجملة الحقو الازار وأيضاً
 الحقو انحصر وشذ الازار والجمع أحق وحواشيه أى حواشى هذا الآل والتهابه
 هو أن لا يطر دفيه اطراده في المستوى والملا باضم والمتجمع ملاءة وهي الجلباب
 والتفراج الباب الصغير والحواشى الجوانب أى بادى الهضاب بأوسطها
 حواشى السراب مثل لى المرط يا بواب الدار الشاهد أن المراد باللى غشيانه مكانه
 والشنايا فاعل تلوى وحواشيه أى حواشى هذا الآل والتهابه هو أن لا يطر دفيه

اطراد في المستوى والتفاريح مصاربع من ديباج وقوله كأنه والرهاء المرث أي
كان الآل المتسع الخالي بحجر به والرهاء اسم موضع بعينه والمرث الأرض القفر
وقوله اعرف أزهر تحت الريح منتوج عرف الفرس والديك الجمع الاعراف
واعرورف البحر والسيل اذا تراكم وجهه حتى يكون كالعرف وازهر أي سحاب
أزهر والزهرا الأبيض ومنتوج يقال الريح تنبع السحاب اذا مرته حتى يجري
قطره والمعنى مكان السراب والآل أيضا الموضع المسمى بالرهاء أعلى مطر
سحاب أبيض خرج مأوؤه بامتراء الريح ويزوي اغراس أزهر تحت الليل منتوج
والاغراس جمع غرس وهو الماء الذي يخرج مع الولد فاستعاره للمطر أي كأنه
مطر سحاب أزهر خرج مأوؤه بلا وبالجملة التي هي والرهاء المرث يركضه في موضع
نصب على الحال والعامل فيها معنى الفعل وفاعل يركض الآل وركضه اياه هو
كزهله ويجوز أن يكون فاعل يركض المرث من باب زيد اضربه كأنه قال المرث
يركضه لأن الرهاء مر كوض وفاعله السراب كما ان زيدا مضروب وبيت الكشاف
يلوى الشيايا باحقيق البيت

* ان السماحة والمروءة والندي * في قبضة ضربت على ابن الحشرج *
في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حشر في على ما فرطت في جنب الله والجنب
الجانب يقال انا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان بين الجانب العبد ثم
قالوا فرطت في جنبه وفي جنبه يريدون في حقه وهذا من باب الكناية من القسم
الثاني وهو المألوف بها اثبات أمر لا مر او نفيه عنه فهو هنا أراد أن يثبت
اختصاص مروءة بضد الصفات ويترك التصريح بها الى الكناية كقوله ان
السماحة والمروءة والندي الخ والبيت لزياد الابعج ثم قاله في عبد الله بن الحشرج
أمير نيسابور وقيله

ملك أغر متوج ذونائل * للمعتفين بمنه لم يشنج
ياخير من معد المنابر بائتي * بعد النبي المصطفى المستخرج
* (وكقوله) *

لما أتيتك راجيا لنوالكم * ألفت باب نوالكم لم يرتج
* (وكقوله) *

أما تتقين الله في جنب وامق * له كبد حرم عليك تقطع

* (ومهمه هالك من تعزجا * لا يرتجى الخريت منها خرجا) *
 في سورة القلم عند قوله تعالى ألم نهلك الاولين بفتح النون من هلكه بمعنى أهلكه كما
 في قول الججاج ومهمه اه ويقال عرجوا بنا في هذا المكان أي انزلوا والخريت
 الدليل العارف سمي خريته لانه يهتدي لمثل خرت الابرة ولا يخفى عليه طريق وان
 روى هالك بالضم فهو خير مبتدأ محذوف أي هو هالك والجملة صفة مهمه وان
 روى بكسر هاء فالوجه أن من نكرة موصوفة وهو مفعول هالك

❖ (حرف الحاء) ❖

* (و فرع يصير الجمد وحف كانه * على اللبت قنوان السكروم الدوايح) *
 في البقرة عند قوله تعالى فصر من اليك بضم الصاد وكسر هاء بمعنى فأملهتن
 واضمهتن قال ولكن اطراف الرماح تصورها وسيأتي وصف محبوبته بكثافة
 الشعر ووفوره وسواده وان الضفائر على عنقها بحيث تميله من كثرتها مثل
 العنقايد على السكروم الكثيرة الجمل يصير أي يميل والوحف الشعر الكثير
 الاسود واللبت العنق وقنوان جمع قنون ووصفون وهو العنقود والدوايح
 المقلات

* (الأرب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه لي في الظباء السوايح) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم قال صاحب الكشاف بعد أن قرآن أسماء
 السور معرفة وانما سكنت سكون زيد وعمر وغيرهما من الاسماء حيث لا يسمها
 اعراب لفقد مقتضيه ثم قال بعد ذلك على تقدير نصبها لا زعمت أنها مقسم بها
 وانما نصب نصب قولهم نعم الله لانعان على حذف حرف الجزاء عمل فعل القسم
 كما قال ذوالرمة الأرب من قلبي له الله ناصح اه وقوله

اذا ما الخبر تأدبه بلحم * فذاك أمانة الله التريد

قلت ان القرآن والقلم بعد هذه الفوايح محلوف به ما فلوزعت ذلك لجمعت بين
 قسمين على مقسم عليه واحد وقد استكرهوا ذلك اه ثم ان من في البيت نكرة
 موصوفة وأنه بمعنى رب صدق قلبي له ناصح ورب صدق قلبه لي ناصح
 في محبة النساء أي قلبه نافر عن منزلة الظباء المسمعات من سخ له ساخ اذ اعرض
 والساخ ما أتاك عن يمينك من طائر أو طي والعرب تسميه والبارح ما أتاك عن
 يسارك والقعيد ما أتاك من خلفك والجاهبه ما استقبلك والعرب قد تشاءم

بالسائح وأنشدوا

* (وأشام طيرا الزاجر ين سنجها) *

وأنشد زهير

جرت سنخا فقات لها أجبزي * نوى مشهولة فتى اللقاء

* (وان قصائدك فاصطنعني * عقائل قد عضن عن النيكاح) *

في البقرة عند قوله تعالى فلا تهلوهن العقيلة السكرية وعقيلة كل شيء أكرمه وهي من النساء التي خدرت في بيتها وحبت والعضل الحبس يقول ان قصائدك مثل عقائل النساء لك فلا مدح بها غيرك فاصطنعني بمدحى اياك بها ومنه قوله فلا عضن قصائدك من بعده * حتى أزوجهما من الاكفاء

* (فقل للحواريات يبيكين غيرنا * ولا يبيكا الا الكلاب النواجح) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قال الحواريون نحن أنصار الله يعني قل للنساء الحضريات يبيكين غيرنا فلما سمعن عرف بالحضر على الفراش بل نحن من أهل البدو والمحاربة ولا يبيك علينا الا الكلاب النواجح الا التي تساق معنا في البدو والصيد أو الكلاب الا التي جرت عادتهم بأكلنا في المحاربة

* (أبتى عفتى وأبى بلائى * وأخذى الحد بالتمن الربيع) *

* (واقعاعى على المكروه نفسى * وضربى هامة البطل المشيع) *

* (وقولى كالمجشأت وجاشت * مكانك تحمدى أو تستريحى) *

* (لا أدفع عن ما ترص الحيات * وأحى بعد عن عرض صحيع) *

الايات لعمر بن الاطنابة في سورة آل عمران عند قوله تعالى اذهمت طائفة منكم وفي رواية أقول لها اذا جشأت وجاشت قوله واقعاعى أى تكلفى والهامة وسط الرأس والمشيع المجتهد من أشاح الرجل اذا جد في القتال وجشأت أى تحزرت وجاشت القدر اذا غلت وكل شيء يغلى فهو يجيش حتى الهوم كانه قال أبتى عفتى ان اتبع هووى النفس والتذات وأبى بلائى أى قتالى ان أتت كسر وأصبر (وحكى) عن معاوية أنه قال عليكم بحفظ الشعر فقد كدت أضع رجلى في الركاب يوم صفين أى للهزيمة فثبتتني الاقول عمرو بن الاطنابة وقد يكون للنفس عند الشدة بعض الهلع ثم ردها صاحبها الى الثبات والسير ويوطنها على احتمال المكروه والبيت المذکور ورد شاهد في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا

فوق الاعناق أراد أعلى الاعناق التي هي المذابح لانها مفاصل فكان ايقاع الضرب فيها حرا وتطير للرؤس وقبل أراد الروس لانها فوق الاعناق يعني ضرب الهام قال واضرب هامة البطل المشيخ قوله وضربي معطوف على الرفوعات قبله فاعل أي في البيت السابق

* (وما الدهر الا تارتان فنهما * أموت وأخرى أنتني العيش أ كدح) *

هو لتيم بن عقيل وبعده

وكاتاهما قد خطلي في صحيفة * فلا العيش اهوى لي ولا الموت أروح

في سورة النساء عند قوله تعالى من الذين هادوا يحرثون الكرم عن مواضعه على تقدير أن يكون كلاما مبيدا أعلى أن يحرثون صفة ميتة المحذوف تقديره من الذين هادوا وقوم يحرثون يقول ليس الدهر الا تارتان فنهما تارة أموت بها وتارة أحياء وأعيش فيها وخلصنا المعنى ليس الدهر الا الحالتان حالتي الموت المرء فيها ويستريح من نصب الدنيا وإذاها ان كان من أهل الاستراحة وحالة يعيش فيها ويكدر المعاشه ومعاده ويتحمل نصب الدنيا وصورها

* (سأترك منزلي لبي تميم * وألحق بالحجاز فاستريح) *

في سورة النساء عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالنصب ونصب ألحق ضعيف لانه لم يقع في جواب الاشياء الستة والعذران الفعل المضارع كالتنني والترجي وقد استشهد بالبيت في سورة الانبياء عند قوله تعالى بل تعذب بالحق على الباطل فيه غم حيث قرى بالنصب ووجهه وما بعده الخ على المعنى والعطف على ألحق فان المستقبل فيه اشتمام التمني وقد استشهد به أيضا في سورة الشورى عند قوله تعالى أو يوبقهن بما كسبن أو يعضون كثير ويعلم الذين يجادلون حيث كان نصب يعلم بالعطف على تعليل مقدر أي يذوقهم لينة تم منهم ويعلم ونحوه في العطف على التعليل المحذوف كثير في القرآن ومنه قوله تعالى ولنجعله آية للناس وقوله خلق السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت ومنه قوله وألحق بالحجاز فاستريح ثم انظر الى معنى البيت فانك لو رفعت فيه وألحق لم يكن فيه ذلك اللطف الذي هو في النصب لانك اذا رفعت كان المعنى سأترك منزلي وألحق بالحجاز وأما اذا نصبت يكون النصب بتقدير أن ويكون أن مع ما بعده في تأويل مفرد أي وشأنى الالحاق بالحجاز وألحق بالحجازي فانظر يشهد لك الذوق بالتفاوت بين

معنى الرفع والنصب فلذلك المعنى عدل عن الرفع للنصب وجميع آى القرآن
وترا كيبه لا يلزم أن يكون أفصح على الاطلاق بل بعضه أفصح وبعضه فصيح
فيكون واردا على جميع طرق أنواع الكلام وفنونه

* (افنى رباحا وبني رباح * تناسخ الامساء والاصباح) *

في سورة الانعام عند قوله تعالى فالتق الاصباح في قراءة الحسن بفتح الهمزة جمع
صبح وأنشد قوله افنى رباحا اه ورباح حتى من يربوع وقيل اسم رجل وروى
بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة والامساء والاصباح يروى بالكسر والفتح
مصررى وجميع مساء رصباح وهذا على حد

أشباب الصغير وافنى الكبير * كز الغداة ومتر العشي

وقر يب منه

نسع وتسعون لودرت على حجر * لبان تأثيرها في منعة الحجر

* (يقولون لا تبعدهم يد فنونه * ولا بعد الاما توارى الصفائح) *

في سورة التوبة عند قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة بكسر العين من باب
تعب في قراءة عيسى بن عمر ومنه البيت بعد الرجل اذا هلك قال تعالى لا بعد
لمدين كما بعدت ثود وفعلهما ككرم وفرح بعدا وبعدا وقد وقع لفظ البعد
معنى الهلاك في قول قيس بن أبي عوانة الباهلى في قصيدته المشهورة التي اولها
أفاطم لو شهدت بيطن خبت * وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا

الى ان قال

ولا تبعدهم قد لاقت حرا * يحاذران يعابفت حرا

والصفائح أبحار عرض يسقف بها القبر وهذه لفظة جرت العادة باسمها
عند المصاب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هي عبارة عن تناهى الجزع كما قال
لا بعد الله أقواما نالوا ذمها * أنفاسهم حدثان الدهر والابد
نمتهم كل يوم من بقيتنا * ولا يؤوب اليها منهم أحد
ومثل قوله

اخوتى لا تبعدهم أبدا * وبلى والله قد بعدوا

وهذا وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير أصله وانما هو تحسر وتوقع
ومنه البيت * يقولون لا تبعدهم يد فنونه وأين مكان البعد الامكانيا *

وفي هذه الآية نوع من البيان يسمى الاستطراد وهو أن يمدح شيئاً أو يذمه ثم يأتي في آخر الكلام بشئ هو غرضه في أوله قالوا لم يأت في القرآن غيره وانشدوا في ذلك قول حسان رضي الله عنه

ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فنجوت منجى الحرث بن هشام
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم * ومضى بدوس طمرة ولبام
خرج من الغزل الى هجو الحرث بن هشام وهو أخو ابى جهل أسلم يوم الفتح
وحسن اسلامه ومات يوم اليرموك ومن لطيف الاستدراك قوله
اذا ما اتقى الله الفتى وأطاعه * فليس به بأس وان كان ذابحرم

* (وجاؤنا بهم سكر علينا * فاجلى القوم والسكران صاحي) *

في سورة هود عند قوله تعالى فجر بها ومساها على تقديراً أن تكون جملة من مبتدأ وخبره مقتضية أي باسم الله اجراؤها وارساؤها ومعنى المقتضية أن نوحا عليه السلام أمرهم بالكوب ثم أخذ بهم بأن فجر بها ومساها بذكر الله تعالى أو بأمره وقدرته ويحتمل أن تكون غير مقتضية بان تكون في موضع الحال كقوله فجاؤنا بهم سكر علينا فلا يكون كلاماً برأسه بل فضلة من فضلات الكلام الأول واتصاف هذه الحال عن ضمير الفلك كأنه قيل اركبوا فيها مجراة ومساها باسم الله بمعنى التقدير كقوله ادخلوها خالد بن السكر يعني السكر من سكر سكر أو سكر فخورش در شد اور شد او سكر مبتدأ وبهم خبره والجار في علينا متعلق بسكر وسكر علينا واقع موقع الحال يقول جاؤنا بهم والحال أن علينا السكر واجلى بمعنى جلا أي انكشف أي كان القوم في سكر وحيرة واليوم من غيبتهم في ظلمة فلما جاؤنا بهم انجابت الظلمة من وجه اليوم وصحنا السكران من سكرته وحيرته كأنه قيل جاؤنا غضابا علينا فانكشف اليوم وهم صاحون عن سكر الغضب يريدنا غلبناهم وهزمناهم

* (مررنا فقلنا ايه سلم فسلمات * كما اكذل البرق الغمام اللوائخ) *

البيت لذى الرمة في سورة هود عند قوله تعالى فقالوا اسلاما قال سلام أي أمركم بسلام وقرئ فقالوا اسلاما قبل سلم و سلام كرم وحرام بكسر السين وعليه قوله مررنا فقلنا ايه أ كذل الغمام بالبرق اي لمع ايه اسم فعل مبنى على الكسر بمعنى

حدث وقيل معناه زد فاذا قصدت التذكير نوت فقلت ايم حديثا ومعناه قلنا
حدثي واستأنسى فأمر ناسلم أى نحن سالمون مؤمنون فسلت علينا واستأنست
مثل البرق اللامع وقدم ايه على السلام للاهتمام

* (وأنت من الغوائل حين ترى * وعن ذم الرجال بنتراح) *

قال فى الصحاح البيت لابن هرمة يرمى ابنه فى سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت
لهنّ متكأ قرأ الحسن متكأ بالمد كأنه مفتعل ونحوه فى الاشباع مبتاع بمعنى
مبيع ومن الاشباع قوله

أعوذ بالله من العقرب * الشائلات عقد الاذنان

أى العقرب

* (فأهدت متكأ لبنى أبيها * يحببها العثممة الوفاح) *

فى سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهنّ متكأ على قراءة متكأ بضم الميم
وسكون التاء وقصر الكاف والتمك الأترج لبنى أبيها أى لاختها والعثممة
الناقاة الصلبة والوقح شدة الحافر وكانت أهدت أترجة على ناقه وكانها الأترجة
التي ذكرها أبوداود فى سننه انها شقت نصفين وحملها كالعدين على جمل

* (ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومحتبب مما تطيح الطوائح) *

هو لضرار بن نهشل يرمى يزيد بن نهشل فى سورة الحجر عند قوله تعالى وأرسلنا
الرياح لواقع فيه قولان أحدهما ان الريح لواقع اذا جاءت بخير من انشاء مصحاب
ماطر كما قيل للتي لاتأق بخير ريح عقيم والثانى أن اللواقع بمعنى الملاقح
كما قال ومحتبب مما تطيح الطوائح * يريد المطاوح جمع مطيحة

قوله ليبك ببناء الفعل للمفعول واسناده الى يزيد كأنه قيل له من ييكبه فقال
ضارع والمضارع هو الذى ذل وضعف والمحتبب السائل وتطيح تهلك تقول مطاح
الشيء يطيح ويطوح اذا هلك قال الجوهرى طوحته الطوائح قدقته القواذف ولا
يقال المطوحت وهى من النوادر وقيل انه من قبيل ما حدثت منه الزوائد كقوله
تعالى وأرسلنا الرياح لواقع أى ملقحات قال أبو حاتم سألت الأصمعي لم قال
الطوائح والقياس المطيحات أو المطاوح قال هو جمع طائحة تقول ذهب طائحة
من العرب أى فرقة وما مصدرية بمنزلة الاطاحة كما تقول يعجبني ما صنعت

* انى أرتقت الليل مرتفقا * كان عمى فيها الصاب مذبوح *
 فى سورة الكهف عند قوله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا واصل الارتفاق
 نصب المرفق تحت الحد وأنى ذلك فى النار وانما هو ليقابله قوله حسنت مرتفقا
 وفى الصحاح بات فلان مرتفقا أى متكئاً على مرفق يده وهو هيئة المتخزين
 المتحسر ينفعلى هذا لا يكون من المشاكلة ولا للتكتم بل هو على حقيقته كما يكون
 للنعم يكون للتخزين والصاب شجر من يحرق ماؤه العين قال
 مسرة أحقاب تليقت بعدها * مساءة يوم أريها مشبه الصاب
 فكيف بأن تليق مسرة ساعة * ورائة تقضيها مساءة أحقاب
 ومعنى البيت انى سمرت وبت الليل متكئاً على المرفق كأن الصاب فى عمى
 مذبوح أى مشقوق وتقديره كان عمى مذبوح فيها الصاب أى مشقوق وليس
 يريد بالمذبوح الذى تقرى أوداجه وينهر دمه ومثله قول الآخر
 فأرة مسك ذبحت فى مسك أى شقت وقيل لما يذكى ذبح لانه نوع من الشق
 فقالوا ذبحت الشاة والبقرة وقالوا فى الابل فحرت لما كانت توجأ فى محورها
 فوصف الدم بأنه ذبيح والمعنى أن الدم مذبوح له كما ان قوله بدم كذب معناه
 مكذوب فيه وليل نام أى ينام فيه ونهاره صائم وأما قول الفرزدق
 فبتن بجاني مصرعات * وبت أفض أغلاق الختام
 فهومن المقلوب أى أفض ختام الاغلاق ألا ترى أن الاغلاق والاقفال المختوم
 عليها انما يفض الختم الذى عليها

* اذا غير النأى المحبين لم يكدر * رسيس الهوى من حب مية يبرح *
 فى سورة النور عند قوله تعالى اذا أخرج يده لم يكدرها مبالغة فى لم يرها أى لم
 يقرب أن يراها فاضلاعن أن يراها أى لم يقرب من البراح فباله يبرح وهو من برح
 انخفاً اذا ظهر الرسيس الشئ الذى لزم من بقية هوى أو سقم فى البدن ويقال
 رس الهوى وأرس اذا ثبت فى القاب ومية اسم امرأة ويبرح يزول يقال برح
 اذا دام فى موضعه ومنه لا أرح افعل ذلك أى لا أزال أفعله البيت لذى الرمة
 من قصيدته المشهورة التى أولها

ام نزلتى حتى سلام عليك * على النأى والنأى يود وينصح
 ولازال من نوء السماء عليك * ونوء الثريا وابل متبطح

وان كنتما قد هجتما راجع الهوى * لذى الشوق حتى ظلت العين تسفح
وبعد البيت وبعده

فلا اقرب يدني من هواها ملالة * ولا حبا ان تنزح الدار ينزح
اذا خطرت من ذكرمية خطرة * على النفس كادت في فؤادي تجرح
وبعض الهوى بالهجر يعنى فيمتحنى * وحبك عندي يستجد ويرج
هى البرع والاسقام والهيم والمانى * وموت الهوى لولا التناهى المبرح
اذ قلت تدنومية اغبر دونها * فياف لطرف العين فهى مطرح
اثن كانت الدنيا على كما ارى * تباريح من ذكر الالموت اروح

* (أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى أليس في جهنم مثوى للمتكبرين من حيث
ان الهمزة همزة الانكار دخلت على النفي فرجع الى معنى التثنية فربما
الشاعر الخليفة بالقصيدة التي فيها هذا وبلغ البيت كان متمكنا فاستوى جالساً
فراح وقال من مدحنا فليمدحنا هكذا وأعطاه مائة من الابل ومن هنا قال بعضهم
لو كان معنى قوله أستم خير من ركب المطايا استغناها لم يعطه الخليفة
مائة من الابل

* (اسقى حتى ترانى * حسنا عندي القبيح)

اوله غرد الديك الصبوح * فاسقى طاب الصبوح
قهوة تذكرونا * زين شاد الفلك نوح
نحن نخفها فتأنى * طيب ريح قنفوح

في سورة الملائكة عند قوله تعالى أفن زين له سوء عمله فرآه حسنا فهو تقرير لما سبق
من التباين بين عاقبة الفريقين أى بعد كون حالهما كما ذكرنا يكون من زين
له الكفر من جهة الشيطان فانهمك فيه كمن استقبه واجتنبه واختار الايمان
والعمل الصالح فخذف ما حذف دلالة ما سبق عليه وقد صدق على الاقول قول أبي
نواس اسقى اه أى يقول للساقى اسقى حتى أكون سكران بحيث يكون القبيح
عندي حسنا كما قيل

قد حسن السكر في عيني ما صنعت * حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن

* (نميتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صبحي)

في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص على تقدير القراءة بالكسر من حيث انه شبهه باذ في قوله وانت اذ صحيح في انه ظرف قطع عن المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولات أو ان صحتك وقد تقدم الكلام عليه في ولات حين بقاء أي ذكرتك سوء عاقبة طالبها حين كنت صحيحا

* (كأن القلب ليله قبل يغدى * بليلى العاصرية أو يراح) *

* (قطاة عزها شرك فيات * تجاذبه وقد علق الجناح) *

في آيات الحماسة في سورة ص عند قوله تعالى وعز في الخطاب أي غلبني يقال عز في جاني بججاج لم أقدر أن أورد عليه ما أردته به وأراد بالخطاب مخاطبة المهاج الجبادل أو أراد خطبت المرأة وخطبها هو فخطبني خطابا أي غلبني في الخطبة فغلبني حيث روجها دوني وبعد البيتين

لها فرخان قد تراكبو كرك * فعشم ما تصفقه الريح

إذا سماه يوب الريح نصا * وقد أودى بها القدر المباح

فلا في الليل نالت ما ترجي * ولا في الصبح كان لها براح

(ورأيت زوجك في الوغى * متقلدا سيفاً ورماحاً) *

في سورة المؤمن عند قوله تعالى كانوا أشد منهم قوة وآثارا في الأرض يريد حصونهم وقصورهم وعددهم وما يوصف بالشدّة من آثارهم أو أراد أكثر آثارا كقوله متقلدا سيفاً ورماحاً أي وحاملاً لرمحاً ومنه فعلقها تبنا وما باردا وزججن الحواجب والعيونا

* (وامطيت الحروب في كل يوم * بأسل الشمر قطير الصباح) *

هو لاسد بن ناعصة في سورة الانسان عند قوله تعالى ان الخفاف من رينايوما عبوسا قطير القمطير الشديد العبوس الذي يجمع ما بين عينيه يقال القطير الناقاة اذا رفعت ذنبها فجمعت قطيرها وزمت بأنفها فاشتقه من القطر وجعل الميم زائدة ومنه قطير الصباح صلي وامطلي بهذا الامر اذا قاسى حتره وشدته ويوم بأسل أي شديد وهو الشجاع اذا اشتد كلوجه

* (والخيل تكدح حين نضج * في حياض الموت ضججا) *

في سورة العاديات أقسم بخيل الفزاة تعدد وتضج والضج صوت أنفاسها اذا عدت أي يسهع من أفواها صوت ليس بصهيل ولا حجمة وعن ابن عباس أنه

حكاه فقال اح كما قال عنتره والخيل تكسح اه

❖ (حرف اللال) ❖

* (تطاول ليلك بالاثمد * ونام الخلى ولم ترقد) *

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد حيث عدل عن لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب وهو لامرئ القيس وقد التفت ثلاث التفاتات في الثلاثة آيات على عادة العرب في اقتنائهم في الكلام لان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان ذلك احسن نظرية لنشاط السامع من اجرائه على اسلوب واحد وبعد البيت ويات وبات له ليلته * كليله ذى العائر الارمد وذلك من خبر جاني * وخبرته عن ابي الاسود

* (تباعد عني فطحل اذ دعوته * امين فزاد الله ما بيننا بعدا) *

عند من قصر امين و فطحل اسم رجل استمنحه القائل فما منحه فدعا عليه بالبعد ومثله في المعنى قوله

اذالم يكن فيمكن ظل ولا جنى * فابعد كن الله من شجرات

* (اذا ما الخبر تأدمه بلحم * فذالك امانة الله الثريد) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أى أحلف أو أقسم بالله أى أحلف بامانة الله فلما حذف منه حرف الجر تصب بفعل مضمر وتقدم القول عليه عند قوله الارب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبي في الطباء السوانح قال سيبويه في الكتاب و اعلم أنك اذا حذف من المحلوف حرف الجر نصبت كما نصبت حقا اذا قلت انك ذاهب حقا فالمحلوف به يؤكدهم هذا الحديث كما تؤكد بالحق وتجتز بحروف الاضافة كما تجز حقا اذا قلت انك ذاهب بحق وذلك قولك لله لا فعلن وقال ذو الرمة الارب من قلبي اه وقال الآخر اذا ما الخبر تأدمه اه

* (وان الذى حانت بفعل دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ذلك الكتاب كما تقول هو الرجل أى الكامل في الرجولية يعنى ان اللام للجنس لعدم العهد ومثله يفيد الحصر والبيت من آيات الحماسة من آيات أولها

ألم تر أنى بعد عمرو ومالك * وعروة وابن الهول لست بخالد

وكأنوا بنى ساداتنا فكأنما * يساقوا على لوح سهام الاسود
 وما نحن الامنهم غير أننا * كنتظر ظمأ وآخر وارد
 هم ساعد الدهر الذي تتقي به * وما خير الا أن تنوه بساعد
 أسود الشرى لاقت أسود خفية * تساقت على لوح سهام الاسود
 قوله ان الذي أصابه الذين خذفت النون تحفة ما يروى وان الأبي وحانت هلكت
 وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع بطريق البصرة ودملوهم نفوسهم
 والاسود جمع اسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخص
 الموقى وشرى بفتح المعجمة والراء طريق في سلى كثير الاسود أسود خفية مثل قولهم
 أسود طيبة وهما مأسدتان والسهام جمع سهم

* (حب الموقدان الى موسى * وجمعة اذ أضاء همما الوقود) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى يوقنون حيث قرأ أبو حية النخري يوقنون بالهمزة
 قال في الكشف وقرأ أبو حية النخري يوقنون بالهمزة جعل الضمة في جارا الواو
 كأنها فيسمة فقلها قلب واو وجوه ووقمت ونحوه حب الموقدان اه انتهى قال أبو
 علي في المحجة عن الاخفش قال كان أبو حية النخري يهمز كل واو سا كنهة قبلها ضمة
 وينشد البيت حب الموقدان الى موسى اه وتقدير ذلك أن الحر كدما كانت
 تلى الواو في موسى صارت كأنها عليها الواو اذا تحركت بالضم أبدلت منها
 الهمزة انتهى والبيت لجريز وموسى وجمعة ابناءه واللام في حب للقسمة يقال حبب
 فلان معناه حب بالضم ثم أسكنت وأدغمت يعني أوقد انار الضيافة فأضاء
 وجوههم الوقود

* (أصم عن الشيء الذي لا أريده * واسمع خالق الله حين أريد) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عمى أي لما كانت حواسهم سليمة ولكن
 سدوها عن الاصاخة الى الحق وأبو أن تنطق أسنتهم وان ينظر وابيهونهم جعلوا
 كأنما ابقت مشاعرهم وانه قصت بناءها التي بنيت عليها الاحساس والادراك
 كقوله صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أدنوا
 وقد قيل ينبغي أن يجعل الانسان عند ذكر محبوبه نفسه قلبا ويجعل قلبه أدنا
 ثم يسمع ذكره كما قيل

غنت فلم يبق في جارحة * الا تمت أنما أذن

وقد أحسن سيدى عمر بن الفارض في قوله

فان هي ناجتني فكلني أعين * وان هي نادتنى فكلني مسامح

* (يا عارضاً متلفعاً ببروده * يختال بين بروقه ووروده) *

هو للبحترى في البقرة عند قوله تعالى رعد وبرق حيث لم يجمع الرعد والبرق أخذاً بالابلاغ كافي قول البحترى لانهم لما كانوا صدرين في الاصل روى حكيم أصلهما بان ترك جمعهما شبه الشاعر السحاب لتساكنه بين ليس بروداً كثيرة وأثبت البرود تخيلاً والاتلفع والاختيال ترشيحاً وبعده

ان شئت عدت لارض نجد عودة * فخلت بين عقيقه ووزوده * وبعده

لتجود في ربيع بمنعرج اللوى * قفر تبدل وحشة من غيبه

* (أيتما تجعلون الى ندا * وما تيم لذي حسب ندي) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله انداداً والله هو المثل المناوى المضاهى سواء كان مثلاً أو ضداً أو خلافاً وقيل الكفو قال حسان

أتهجوه ولست له بنت * فشر كالحير كما القلاء

أى لست له بكفو وقد روى ذلك والجعل بمعنى التصيير القولى والاعتمادى من قبيل وجعلوا الملائكة ومعنى الى منسوب الى فهو حال من تيم او قبيل من ندا وفيه ان هـ ذانى حكم خبر المبتدا فلا يكون ذاهله والنديد المثل أى لا يصلحون مثلاً لذى حسب فكيف لمثل المشهور وبالاحساب

* (اذا ما استحين الماء يعرض نفسه * كرعن بسبت فى اناء من الورن) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً والله تعالى ليس من شأنه الحياء اسكن اسمعير الحياء فيما لا يصح فيه أى ان الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يتمثل بها الحقار ثم فعلى هـ ذى يكون قوله ان الله لا يستحي من قبيل التمثيل والمساكاة والضمير فى استحين للنوق أى يتركن والسبت الجلود المدبوغه بالقرظ والمراد هنا مشاقرها اليها الشاعر يصف كثرة مياه الامطار فى طريقه وأنه أيمأ ذهب رأى الماء فكأنه يعرض نفسه عليها فتكرع فيه بمشاقرها كأنها السبت والارض قد أنبت الازهار والانوار فسكانهم لذلك اناء من الورد وقرب منه ما أنشده المصنف شاهد التعداد الاستحمام بنفسه لامرأة دعته الى النكاح وهى عند قبر زوجها

فان تسألني عن هوای فاني * مقيم بهذا القبر يا قتيان
واني لاستحييه والقبرييننا * كما كنت استحييه وهو يراني

* (الأيهذا الزاجري أحضر الوغي * وأن أشهد اللذات هل أنت محمدی) *
هو اطرفه بن العبد من قصيدته المشهورة التي أولها

لحولة اطلال ببرقة ثممد * تلوح بكافي الوشم في ظاهر اليد
وقوفها بصحبي على مطيم * يقولون لانهك أمي وتجدد
ومنها رأيت بني غرباء لا ينكرونني * ولا أهل هاذالك الطرف الممدد

ومنها البيت في سورة البقرة عند قوله تعالى لاتعبدون الا الله وبوالوالدين
احسانا أي بأن يقدر وتحمسوا بوالوالدين احسانا وقيل معناه أن لاتعبدوا
فلما أن حذف أن رفع الفعل وقد استشهد بالبيت في سورة والصفات عند قوله
تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى قال في الكشف اذا قلت هل يصح قول من
زعم أن أصله لا يسمعون فحذف اللام كما حذف من قولك جئتكم أن
تسكروني فبقى أن لا يسمعون وحذف ان واهدر عملها كما في قول القائل ألا ايها
اه قلت محل واحد من هذين الحذفين غير مردود على انفراده وأما اجتماعهما
فتذكر من المنكرات على ان صون القرآن عن مثل هذا التعسف واجب انتهى وقد
استشهد بالبيت المذكور في سورة الزمر عند قوله تعالى أفغير الله تأمر وني أعبد
أيها الجاهلون والاصل أن أعبد فحذف ان ورفع الفعل كما في قوله أحضر الوغي
والدليل على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ أعبد بالنصب وقد استشهد بالبيت المذكور
أيضا في سورة المدثر عند قوله تعالى ولا تمنن تستكثر وهو ما مر فوع منصوب
المحل على الحال وقرأ الحسن تستكثر بالسكون وفيه ثلاثة أوجه الابدال من تمنن
كأنه قيل ولا تمنن لاستكثر على انه من المن وقرأ الاعمش بالنصب باضمار
أن كقوله أحضر الوغي ويؤيده قراءة ابن مسعود ولا تمنن أن تستكثر ويجوز
في الرفع أن تحذف ان ويطل عملها كما روى أحضر الوغي بالرفع

* (قد أتراك القرن مصفرا أنامله * كأن ثوابه محبت بفرصاد) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى قدرني قلب وجهك في السماء دليل على محبي
قد لتكثر مع دخولها على المضارع وقوله مصفرا أنامله أي مقنولا كما قال لبيد
وكل اناس سوف تدخل بينهم * دو يهية تصفر منها الانامل

والفرصاد ماء التوت يريد أن الدم على ثيابه كما التوت قال الزخشي في شرح
آيات كتاب سيديويه هو لهذلي وقيل لعبيد بن الابرص وهو من قصيدة طويلة
أقربها

طاف الخيال علينا ليلة الوادي * من آل أسماء لم يلهم جميعاد
اني اهتديت كركب طال ايلهم * في سبب بيند كدالك واعقاد
منها فان حبيت فلا أحسبك في بالدي * وان مرضت فلا تحسبك عوادي
اذ هب اليك فاني من بني أسد * أهل القباب وأهل الجود والنادي
لا أعرفك بعد الموت تنديني * وفي حياي ماز قد تني زادي
قد أترك القرن مصفراً أنامله * كأن أوابه محت بفرصاد
أوجرت ونواصي الخيل معلمة * سمر أعاملها من خلفها نادى

* (فاما ثقفوني فاقتلوني * فمن أثقف فليس الى خلود) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى حيث تقفتموهم والثقف وجود على وجه الاخذ
والغلبة والمعنى ان تدركوني أيها الاعداء وقد تم على فاقتلوني فان من أدركه
لابقاء له ولا اجابة بل أقتله

* (ولا تقربن من جارة ان سرتها * عليك حرام فانكمن أو تأيدا) *

هو للاعشى في البقرة عند قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا وهو كناية عن
النسكاح الذي هو الوطء لانه مما سرت ثم عبر به عن النسكاح الذي هو العقد لانه
سببه كما فعل بالنسكاح وتأيدا من الايود وهو النفا رأى اعزل عنهن ما لم يكن
حلالا كأنك وحشي لا تدري النسكاح وأصله تأيدن بالنون للتأكيده وجمع اوه
في حالة الوقت ألفا والبيت لاعشى بن قيس واسمه ميمون من قصيدة قالها في
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ظهوره وكان نزل على حية وريسة فسمع به
أبو جهل فأتاه في جمع من قريش وأهدى اليه هدية ثم سأله ما جاء بك قال جئت
الى محمد صلى الله عليه وسلم لاني كنت سمعت به لا نظرم اذ يقول وما يدعو
اليه فقال له أبو جهل انه يحترم عليك الاطيين الحجر والزنا قال لقد كبرت
مابقي لي بازنا حاجة قال انه قد حرم الحجر قال قد أصبت منها غرضي فجمعوا
يحدثونه أسوأ ما يكون من الكلام والفعل ثم قالوا أنشدنا ما قلت فيه فأنشدهم
هذه القصيدة فلما فرغ منها قالوا ان أنشدته هذالم يقبله منك فلم ينزلوا به حتى

صدوه فخرج من فوره ذلك فأق اليامة فقال أتلقوم عاى هذا فكثرت زمنيا يسيرا
ومات باليامة وهذه القصيدة

ألم تغمض عينك ليلة أرمدا * وبت كبايات السليم مسهدا
وماذا لمن عشق النساء وانما * تناسيت قبل اليوم محبة مههدا
ولكن أرى الدهر الذى هو خائن * اذا أصلحت كفاى عاد فأفسدا
شباب وشيب وافتمقا وروثة * فله هذا الدهر كيف ترددا
ومازلت أبغى المال مذأنا يافع * ولماذا وكهلا حين شبت وأمردا
فان تسألنى عنى فيارب سائل * فنى عن الاعشى به حيث أمعدا
ألا أهدى السائل أبن يمت * كان لها فى أهل يثرب موعدا
وأما اذا ما أدلجت قترى لها * رقيبين جديا لا يقيب وفرقا
فألك عندى مشتكى من كلالته * ولا من حفا حتى تلاقى محجدا
نبي يرى مالatron وذكوره * أغار له مرى فى البلاد وأنجدا
مضى ما تناخى عند باب ابن هاشم * تراخى وتلقى من فواضله ندا
له صدقات ماتغب ونائل * وليس عطاء اليوم مانعه غندا
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقي * ولا قيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثلها * فترصد للامر الذى كان أرمدا
فاياك والبيات لا تطعم منها * ولا تأخذن سهم ما حديد التفصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * ولا تعبد الاوثان والله فاعبدا
وصل على حين العشيات والضجى * ولا تحمد الشيطان والله فاجدا
ولا السائل المحروم لا تتركه * لقاقته حتى الاسير المقبدا
ولا تسخرن من بائس دى ضاررة * ولا تحسبن المال للمرء مخلدا
ولا تقرين من جارة ان سرها * عليك حرام فان كين أو تأيدا

* (فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطمع نقاخا ولا بردا) *
للعربى فى سورة البقرة عند قوله تعالى ومن لم يطعمه أى ومن لم يذقه ومنه طعم
الشيء لمذاقه كما فى البيت ألا ترى كيف عطف عليه البرد وهو النوم ويقال ما ذقت
نخاضا والنخاخ بانون والقاف والخاء المجهمة الماء العذب البارد والنوم ومنه
قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا وانما قال سواكم بلفظ الجمع للعظيم ولم يقل

سوا كن لان النساء منسوبات الى غيرهن تقول امرأة تختلف مع الذاهبين
 أو ذهبت مع الغابرين وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى
 فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا حيث جمع الخطاب بعد افراده وهو قوله قل والسرقة
 ان معناه فان لم يستجيبوا لك وللمؤمنين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين كانوا يتحدوهم وقد قال في وضع آخر فان لم يستجيبوا لك فاعلم ويجوز
 ان يكون الجمع لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله وان شئت اه وقد
 استشهد بالبيت المذكور في سورة المؤمنين عند قوله تعالى رب ارجعون بخطاب
 الجمع وسواكم لتعظيمه فانه ربما خطبت المرأة الواحدة بخطاب الجمع المذكور
 يقول الرجل عن أهله فاعلموا كذا ما بالغت في سترها حتى لا ينطق بالضمير الموضوع
 لها ومنه قوله تعالى - كناية عن موسى عليه السلام قال لاهله امكثوا وكذلك
 كان الاكثرون على ان الضمير في قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن ابله
 فلا تعضوهن للارواح ليتحدوا فعل الشرط مع فاعل الجزاء وقد استشهد بالبيت
 المذكور في سورة النبا عند قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا على تفسير
 البرد بالنوم وعن بعض العرب منع البرد البرد

* (ان العرائن تلقاها محسدة * ولن ترى للنام الناس حسادا) *

في سورة البقرة عند آخر آية الكرسي قال في الكشف وجه هذا يعلم ان اشرف
 لعلوم وأعلام مرتبة عند الله تعالى أهل العدل والتوحيد ولا يعزتك كثرة
 أعدائه فان العرائن تلقاها محسدة يعني بذلك شعبة المعتزلة كما هو دأبه في نصرته
 مذهبهم والاعتزال عن أهل الحق ناحية قال العلامة السبكي في التمييز اما
 تسميتهم أنفسهم العداية بما طل لانهم يعنون بتسميتهم أنفسهم عداية كونهم على
 زعمهم يخلقون أفعالهم قالوا ولو لم يكن الامر كذلك لما كان تعدينا على ما ليس
 بخلق لنا عدل بل جورا وهو ان لا نعذب على فعل غيرنا وسموا أهل السنة بحجرة
 لاعتقادهم ان الله سبحانه لا يشريك له في أفعاله ولا خالق لشيء من المخلوقات سواء
 وأجاب أهل الحق على ذلك بما هو مدكور في أوخر مقدمة التمييز فليست ممة
 وعرائن الناس ساداتهم يقول انما يحسد السادة الكبراء لعلمهم بهم وشرفهم
 ولا ترى أحدا يحسد لثيما خبيسا قبل له هلبسية ما أكثر حسادكم فائتدوا البيت

* (وأخفوا عدل الامر الذي وعدوا) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قرأ نافع بضم
 السين والباءون بفتحها وهو المشهور وقرأ بضم السين وكسرها مضافين الى
 ضمير ذي عسرة بحذف التاء عند الاضافة كقوله اقام الصلاة وقوله وأخلفوك
 اه وأقوله ان الخليل أجدوا وبين وانجروا والخليط اسم جمع بمعنى الخاط كالنديم
 والمنادم والجليس والجماس وأجد صار ذا جة وانجروا أى مضوا وعد الامر
 اى عدة الامر حذف التاء عند الاضافة الى ضمير الغريم وقد استشهد بالبيت
 المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى ولو أرادوا الخروج لاعدوا له عدة حيث
 قرئ عنه بحذف التاء والاضافة الى ضمير الخروج كما فعل بالعدة من قال أى عدته

* (ما تؤذن الدنيا به من صرفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد) *

* (والانبياء كيه منها وانها * لافصح مما كان فيه وأرغد) *

هو لابن الرومي في سورة آل عمران عند قوله تعالى وانى أعيدتها بك وذريتها من
 الشيطان الرجيم تؤذن أى تعلم بقول انما يكون بكاء الطفل ساعة الولادة
 لما يعلم أن الدنيا موضع الفتن ومكان المن والافناي كيه منها والجمال أنه قد نجح من
 ضيق البطن والرحم وانفصل الى موضع هو أفسح وأرغد منه وبعد البيت
 اذا أبصر الدنيا استهل كأنه * بما سوف يلقي من أذاها جهتد
 * (وبرواية أخرى) *

لما تؤذن الدنيا به من صرفها * يكون بكاء الطفل ساعة يوضع

والانبياء كيه منها وانها * لاروح مما كان فيه وأوسع

اذا أبصر الدنيا استهل كأنه * يرى ما يلقي من أذاها ويسمع

* (لكننى أسأل الرحمن مغفرة * وضربة ذات فرغ تذف الزيدا) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه
 فقد رأيتموه رأيتم تنظرون قال الزمخشري ان قلت كيف يجوز تنى الشهادة وفي
 تمنها تنى غلبة الكافر على المسلم قلت قصد تنى الشهادة الى نيل كرامة الشهادة لا غير
 ولا يذهب الى حصول المأمول من الشقاء ولا يخطر بباله أن فيه جرمة فمعة
 واحسان الى عدو الله ولذلك قال عبد الله بن رواحة حين نهض الى غزوة مؤتة
 وقيل له ردك الله سالما * لكننى أسأل الرحمن مغفرة وبعد البيت

* (وطعنة بيدي حزان مجهزة * بحربة تنفذ الاحشاء والكبد ا) *
 * (حتى يقولوا اذامروا على جدي * ارشدك الله من غاز وقد رشدا) *
 قوله ضربت ذات فرغ أي واسعة ذات افراغ الدم والافراغ الصب والفرغ الدلو
 وتنفذ الزبد أي الدم الذي له زبد من كثرتة وحزان أي عطشان الى قتلى
 ومجهزة صفة طعنة أي سريعة القتل والمجهز الذي يكون به رتي فجهزت عليه
 اذا أسرعت قتله

* (فأليت لارثي لها من كلاله * ولا من وحي حتى الاقي محمدا) *
 في سورة النساء عند قوله تعالى وان كان رجل يورث كلاله وهي تطلق على ثلاثة
 على من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد ومنه قولهم
 ما ورث الجمد عن كلاله كما تقول ما صحت عن عي وما كف عن حيرة والكلالة
 في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء قال الاعشى
 في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد الوفاة عليه فآليت الخ فصدته قريش عن
 ذلك فخرج من فورهم وأقى اليمامة ومات والبيت من القصيدة التي تقدمت غاب
 أبياتها في سورة البقرة وهي طويله بديعة

* (كقنطرة الروي أقسم ربهما * لتكتنن حتى تشاد بقرمد) *
 في سورة النساء عند قوله تعالى وآتيهم احداهن قنطار القنطار المال العظيم من
 قنطرت الشيء اذا رفعته ومنه القنطرة لانها بناء مشيد شبه ناقته بقنطرة الرجل
 الروي والنهر الروي في نجر دجلة والفرات ربهما أي صاحبهما فحاط بالعلي الى
 أن ترفع بالاجر وقيل الروي نهر دجلة والفرات لانها بآياتيان من الروم كما قيل

* (وذا النصب المنصوب لاتعبدنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) *
 هو للاعشى من قصيدته المشهورة المقدم ذكرها في سورة المائدة عند قوله تعالى
 وما ذبح على النصب كانت لهم حجارة منصوبة حول البيت يذبحون عليها
 ويشترحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب
 واحد دل على افراده بذكر اسم الاشارة

* (أبني ليني ان أمكم * أمة وان أبأكم عبد) *
 في سورة المائدة عند قوله تعالى وعبد الطاغوت على قراءة ومعناه الغلو في العبودية
 كقولهم رجل حذروطن للبليغ في الحذرو القنطرة قال في الصحاح في مادة عبد

وحكى الاخفش عبد مثل سقف وسقف وأنشد

انسب العبد الى آياته * أسود الجلدة من قوم عبد

ومنه قراءة بعضهم وعبد الطاغوت واصافه والمعنى فيما يقال خدم الطاغوت قال
وليس هذا بجمع لان فعلا لا يجمع على فعل وانما هو اسم بنى على فعل كخز وندس
فيكون المعنى وخدام الطاغوت وأما قول الشاعر بنى لبيني آه فان الفراء يقول
ان ضم الباء ضرورة

* (جاد الحى بسط اليدين بوابل * شكرت يداه تلاءمه ووهاده) *

في سورة المائدة عند قوله تعالى وقالت اليهود لله مغولة علمت أيديهم ولعنوا بما
قالوا بلى يداه مبسوطتان وفي الكشاف وعن ابن عباس رضى الله عنه هي أشد آية
في القرآن وعن الضحاك ما في القرآن آية أخوف عندى منها وغل اليد ربطها
بجواز عن البخل وبسطها حجاز عن الجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغولة الى
عنقك ولا تبسطها كل البسط وبسط اليد وقبضها عبارتان وقعما متعاقبتين
للجمل والجود وقد استعملوها حيث لا تظم اليد كفى البيت ولله درمن استعملها
مضمومة مكسورة وأبرزها على هذه الصورة حيث قال

لنا خليل له خلال * تعرب عن أمه الا خمس

أضحت له مثل حيث كف * وددت لو أنها كأمس

* (وكتيبة لبسها بك تيمية * حتى اذا التقيت نفقت لها يدي) *

في سورة الانعام عند قوله تعالى أو يلبسكم شيعا أى يجعلكم فرقا محتلفين بقول
رب كتيبة خلطتم باكتيبة حتى اذا اختلطت نفقت يدي منهم وخلدتهم وشأنهم
كقوله تعالى فلما كفر قال انى برى منك يظهر أنه مهباج للشمر يعرف مداخلة
ومخارجه وفيه اثبات طرف من اللوم ولهذا عيب عليه هذا القول

* (فزججتهم بجزجسة * زج القلوص أبى مزاده) *

في سورة الانعام عند قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاؤهم فانه قرى زين على البناء للفاعل الذى هو الشركاء وزين على البناء
للمفعول الذى هو القتل ورفع شركاؤهم باضمار فعل دل عليه زين وأما قرءة زين
قتل اولادهم شركاؤهم برفع القتل ونصب الاولاد وجر الشركاء على اضافة القتل
الى الشركاء والفصل بغير الظرف فشى لو كان فى مكان الضرورة وهو الشعر لكان

سجما مردودا كما يسمج وورد زج القلوص أبي مزاده فكيف به في الكلام المنشور
فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته فان اضافة زج الى أبي مزاده
اضافة المصدر الى فاعله والفصل بالذم المفعول أعنى القلوص مردودا لاضرورة فيه
لاستقامة الوزن والقافية بالاضافة الى القلوص ورفع أبي مزاده والضمير في
زجتها المكتوبة والزج الطعن والمزجة رشح قصير والقلوص الشابهة من النوق

* (حرام - لي عيني أن تطعم السكرى * وأن ترقا حتى ألقى بك يا همد) *
في سورة الاعراف عند قوله تعالى حرمهم على الكافرين أي منعهم شراب الخنة
كما يمنع المكاف ما يحرم عليه ويحظر كقوله حرام اه والطعم بمعنى الذوق كما يقال
ماذقت غمضا ورقا الدم والدمع اذا سكن

* (بسمأسد القرين عاف نباته * تساقطنى والرحل من صوت هدهد) *
البيت للخطبة في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بدلنا مكان السميمة الحسنة
حتى عفو أي كثروا وعوا في أنفسهم وأموا لهم من قولهم عفا النبات وعفا
الشحم والوبر اذا كثر كما قال

ولكانعض السيف منها * بأسوق عافيات الشحم كوم
وسمأق ومنه قوله عليه السلام واعفوا للحي وعلمه بيت الخطبة بسمأسداه
وقبل البيت

فان نظرت يوما بمؤخر عينها * الى علم في الغور قالت له ابعد
بأرض ترى فرخ الجبارى كأنها * بهارا كيب موف على ظهر قرد
بسمأسد البيت والمستأسد النبات الطويل الغليظ يقال استأسد الزرع اذا قوى
وسمأق في سورة المعارج قوله

مستأسد اذبانه في عيطل * يقلن للرائد أعشبت أنزل
كأنه أخذ من الاسد والقرين بضم القاف جمع القرى بوزن فعيل ويجمع على
اقربة وقرين وهو مجرى الماء الى الروض من صوت هدهد من غاية السرعة
والخوف في أرض من شأنها اذا وذا وقوله بسمأسد القرين بدل من قوله بارض
بتكرير العامل وصف الارض أو لآبانه لم تسلك ولهذا كان فرخ الجبارى بها
كالراكب المشرف وبين أنها حزن ثم أكد ذلك بالابدال المذكور وبين ان
الحزن والسهل سواء في الخلاء عن الانس وضمير نظرت للناقاة وفي الغور حال منه

والموفى المشرف والقرد المكن الغليظ المرتفع وجزاء الشرط تساقطني وقالت
صفة علم يصف الشاقة بالسرعة والنشاط والمكان بالبعد من الانيس بحيث
تتردى فيه الناقبة برحلهما ورا كبهما من صوت هدهد خوف سرعة وقيل جزاء
الشرط قالت وتساقطني حال من ضمير نظرت أو قالت

* (يارا كب الذنب هدهد * واسجد كأنك هدهد) *

في سورة الاعراف عند قوله تعالى انا هدانا اليك أي تبنا اليك وهدا يهودا اذ رجع
وناب والهود جمع هاند وهو التائب والهد مطاير والهدا هدمثلة قال الراعي
* كهدهد كسر الراء جناحه والجمع الهدهد بالفتح

* (فيالقصى "ما زوى الله عنكم * به من نخار لا يبارى وسودد) *

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فلما آتاهما صالحا لعلله شركاه فيما آتاها
فتعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير وآدم وحواء بريان من الشرك قالوا
الوجه أن يكون الخطاب القریش الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم آل قصي الأتري الى قوله في قصة أم مبعبد فيالقصى اه والمراد هو الذي
خلقكم من نفس قصي وجعل من جنهها زوجها اليككن اليها فلما آتاها ما طلبا
من الولد الصالح جعله له شركا فيما آتاها حيث سميا أولادها الاربعه بمبعبد
مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وجعل الضمير في يشركون لهما
ولاعقابهم الذين اقتدوا بهم ما في الشرك يخاطب قريشا ويقول يا آل قصي
تدرون ما قبضه عنكم من نخار وسودد بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقصة أم مبعبد مشهورة ذكر عن أسماء بنت أبي بكر حين خفي عليها وعلى من معها
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدروا أين توجه حتى أتى رجل من الجن
يسمعون صوته ولا يرونه فترعى مكة وهو ينشد هذه الابيات وهي

جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيقين حلا خيمتي أم مبعبد
هـ ما نزل بالبر ثم ترهـ لا * فيما فوز من أمسى رفيق محمد
فيالقصى "ما زوى الله عنكم * به من نخار لا يبارى وسودد
ايهن بنى سعد مقام فتاتهم * ومقعدها لاهؤمنين جرد
سلوا أختكم عن شاتها وانائها * فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فقبلت * له بصريح ضرة الشاة مزبد

فغادرها رهنا لديها بحجاب * يرزدها في مصدري ثم مورد
الضرة أصل الضرع الذي لا يخلو عن لبن وخيمتي نصب على الطرف اجراء للموت
بحري الميم وفي شرح السبعة ان الصوت صوت مسلم الجن اقبل من أسفل مكة
حتى خرج باعلاها ويروي أن حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجن وماهتف به
في مكة قال يجيبه

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم * وقدس من يسرى اليه ويغتمدى
ترحل عن قوم فضلت عقولهم * وحل على قوم بنور مجتدى
هداهم به بعد الضلالة بهم * وأرشد هم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا * عما يتهم هاديه كل مهتمدى
لقد نزلت منه على آل يثرب * ركاب هدى حات عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله * ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب * فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد
لبن أبابكر سعادة جده * بحبته من يسعد الله يسعد
والقصة بتمامها مذكورة في الروض الانف مستوفاة

* (يهاب النوم أن يغشى عيوننا * تهابك فهو تفارش — رود) *
في سورة الانفال عند قوله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمعة منه على تقدير اتصابه
على أن الامنة النعاس الذي هو فاعل يغشاكم أي يغشاكم النعاس الامنة على
استناد الامن الى النعاس استناد مجازي وهو لا صحاب النعاس على الحقيقة أو على
أنه أنامكم في وقت كان من حق النعاس في مثل ذلك الوقت الخوف أن لا يقدم
على غشيانكم وانما غشيتكم أمانة حاصلة له من الله لولاها لم يغشكم على طريقة
التمثيل قال الزمخشري والبيت له وقد ألم به من قال يهاب النوم أن يغشى عيوننا
اه يقول يهاب النوم أن يغشى عيون أعاديك ومحالفك فلا ينامون من خوفك
ونفار مهاجمة من نفرت الدابة تفار او شرود من شر الشئ عن أصله وفرس شرود
أي مستعص

* (يا صاحبي ألاحي بالوادي * الاعبيدوأم — بين اذواد) *
* (أتظن ان قليلا ريث غفلتهم * أم تغدوان فان الرجح للغادي) *
في سورة الانفال عند قوله تعالى ولا تنازعوا فتشوا لولو تذهب ريحكم

والريح الدولة تشبهت في نفوذ أمرها وتسميه بالريح وهبها فقبل هبت رياح
فلان اذا دالت له الدولة ونفذ أمره ومنه قوله أنتظران قليلا ه وقوله أم تغدوان
أى تسرعان فان الدولة لمن يسرع ويغتنم الفرصة أولن يغدو ويظلم ولا يبالي
وقيل لم يكن قط نصر الا بريح يعثها وأم جمع اماء وأذواد جمع ذود وهو من الابل
ما بين ثلاثة الى عشرة أنتظران من أنتظرته اذا أخرته والبيت لسليكم بن سلمة
وقصة ذلك أن سليمان مع صاحبه له أتوا الجوف جوف مراد وادباليين فاذا انعم
قدم لآكل كل شئ من كثرته فهابوا ان يعيروا فيطردوا بعضها فاحلقتهم الحى قتال
سليكم كونوا قريبى حتى أتى الرعاء فأعلم لك عالم الحى أ قريب هم أم بعيد فان كانوا
قريباً رجعت اليكم وان كانوا بعيداً ذلت لكم قولاً أعنى به لكم فأغنيا فانطلق الى
الرعاء فلم يزل يستبسطهم حتى أخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيدان طلبوا لم يدر كوا
فقال سليمان للرعاء الا أغنيكم قالوا بلى فتغنى بأعلى صوته يا صاحبي ألا حتى فى
الوادى اليتيمين فإلى الله ما ذلك أتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح
الحى حتى مضوا بآعاهم

* (اذا كانت الهيحاء وانسقت العصا * فحسبك والضحك سيف مهند) *
في سورة الانفال عند قوله تعالى حسبك الله ومن اتبعك الواو بمعنى مع وما بده
منصوب تقول حسبك وزيد ادرهم ولا تجر لان عطف الظاهر الجور على المسكن
ممتنع كما فى قوله فحسبك والضحك والمعنى كفالك وكفى تباعدك من المؤمنين الله
ناصر او الهيحاء الحرب وانشقاق العصا كناية عن وقوع الخلاف والمهند السيف
المطبق من حديد الهند يعنى اذا كان يوم الحرب واقتربت العصبة ووقع الخلاف
بينهم فحسبك مع الضحك ومحاربه سيف مهند ونصب الضحك بحسبك لانه فى
معنى يكفيك ويكفى الضحك

- * (لاهم انى ناشد محمدا * حلف أينا وأبيك الاتلدا) *
- * (ان قريشا خلفوك الموعدا * وتفضوا ذمامك المؤكدا) *
- * (هم بيتونانى الحطيم هجدا * وقتلونا ركاكها وسجدا) *
- * (فانصرهذ الله نصر العتدا * وادع عباد الله بأقوام ددا) *

في سورة التوبة عند قوله تعالى ان الله يحب المتقين وانه وارد على سبيل التعليل
لان التقوى وصف مرتب على الحكمين أعنى قوله فقولوا اللهم سبحوا وقوله فاتوا

ومضمونها عدم التسوية بين الغادر والواقي أي فاقتهوا الله في عدم التسوية كما اتقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسو بين بكر وبني خزاعة وقد عمر وبن سالم الخزاعي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده ذلك لأهم أصـ له اللهم والميمان في لأهم
عوضان عن النداء عند البصر بين ابني ناشد محمد أي أسأل ربى النصره بمحمد يقال
ناشدتك الله نشدة أي طلبت منك بالله تعالى ان تفعل كذا والخلف والحليف
والاحلاف الذين تحالفوا القوم على النصره والوفاء وأبيك الاتلدا الاقدم
والحطيم الذى فيه الرداة وهو الحجر وقيل انما سمي حطيم لانهم كانوا في الجاهليه
يخلفون فيه فيحطم الكاذب والعتيد الحاضر وقصة ذلك ان قريشا أعانت بنى
بكر على خزاعة غيبية رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة حتى نكأوا فيهم فأتى
الصريح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو عمر وبن سالم وأنشده ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانصرت ان لم أنصركم وغضب لهم
وخرج الى مكة ونصر الله رسوله وشقى صدور خزاعة من بكر بالنبي صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين كما قال تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم

- * (أخوك الذى ان قت بالسيف عامدا * لتضرب به لم يسـ تغشك فى الود) *
* (ولو جئت تبني كفسه لتبينها * لبادر اشفاقا عليك من الرد) *
* (يرى أنه فى الود وان مقصر * على أنه قد زاد فيه عن الجهد) *

فى سورة التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعا أو كرها ان يتقبل منكم انكم كنتم
قوما فاسقين يقول أخوك الذى ان أسأت اليه أحسن اليك حتى لو قت تضربه
بالسيف لا يجردك غشا فى المودة وبروايه لا يسـ تغشك من الغش وهو الخيانة
ولو جئته تطلب ان تقطع يده لبادر اليك فرقا من الرد عليك ومع هذا الوفاء والجهد
فى حفظ أسباب المودة يرى أنه مقصر فى الود وان فيه ومن هذا القبيل قوله
وليس صديقا من اذا قلت لفظه * توهم فى اثناء موقعها أمرا
ولكنه من لو قطعت بناه * توهمه نفس المصلحة أخرى
وفى معنى هذا البيت قول كثير عزة

أسبى بنا وأحسنى لاملومة * لدينا ولا مقابلة ان نقلت

وقد تقدم شرح هذا البيت فى معنى الآية فليراجع ثمة

- * (أعادل شكى بدنى وسبى * وكل مقلص سهل القياد) *

في سورة يونس عند قوله تعالى فالأيوم ننجيك ببدنك أي في الحال الذي لا روح فيه
وانما انت بدن أو ببدنك كاملا سو يالم ينقص منه شيء ولم يتغير أو غيرا نالست الا
بدنا من غير لباس أو ببدنك كما قال عمرو بن معد يكرب أعاذل شكنتي بدني وسيفي
اه كانت له درع من ذهب يعرف بها وكل مقلص بكسر اللام أي فرس ينقبض
وقلص اذا انضم وسهل القياد أي القود وكان أصل الكلام فالأيوم نظر حرك بعد
الغرق بجانب البحر ثم سلك طريق التكم وقال ننجي بدنك لمزيد التصوير والتويل
أو قبح ببدنك حال من الضمير المنصوب لتصوير الهيئة المنكرة في نظر التعبيرين

* (اخوتي لا تبعدوا أبدا * وبلى والله قد بعدوا) *

من آيات الجحاسة وبعده

* (ما أمرت العيش بعدكم * كل عيش بعدكم نكد) *

* (ليت شعري كيف شربكم * ان شربي بعدكم غد) *

في سورة هود عند قوله تعالى ألا بعد العباد قوم هود وهود عاء عليهم بالهلاك بعد
هلاكمهم ومعناه انهم كانوا مستأهلين له كما في قوله اخوتي لا تبعدوا اه أي كانوا في
حال حياتهم مستأهلين لان يقال لهم هذا القول وقد سرت العادة على استعماله
عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الامر وتفاهم
الجزع وهيبة وتوجع وقريب من هذا المعنى بيت الجحاسة أيضا
فانك لم تبعد على متعهد * بلى كل من تحت التراب بعيد

قال ابن الجحاس المعروف في اللغة بعيد بعد بعد او بعد اذ اهلك والبعده ضد القرب
وفعله ما ككرم وفرح بعدا وبعدا والعرب تفرق بين المعنيين بتغيير البناء فقالوا
بعدا بالضم ضد القرب وهو في الواحد والجمع سواء تقول ما أنت عناي بعيد وما أنت
عناي بعيد وبعدا بالكسر ضد السلامة والمصدر البعد يقع العين وقد استشهد
بالبيت المذكور في سورة المرسلات عند قوله تعالى كاوا وتمعوا قلد لانكم مجرمون
يقال لهم في الآخرة ذلك ايذانا بأنهم كانوا في الدنيا أحقاء بأن يقال لهم ذلك
وكانوا من أهلها مذكرا بحالهم السخية وبما جنوا على أنفسهم من اضرار المتاع
القليل على النعيم والمالك الخلد وقد ذكرنا هذا البيت بالمناسبة عند قوله
يقولون لا تبعدوهم يدقونوه * ولا بعد الاما قوارى الصفائح
واستطرد القول هناك الى النوع البدعي المسمى بالاستطرد فراجع

* (ومشهد قد كفت الغائبين به * في محفل من نواصي الناس مشهود) *
 من آيات الجاسسه في سورة هود عند قوله تعالى وذلك يوم مشهود المراد
 بالمشهود الذي كثر شهوده ومنه قولهم لفلان مجلس مشهود وطعام محضور
 كما في قوله في محفل اه والمراد أنه مشهود فيه لامشهود في نفسه لان سائر الايام
 مشهودات كلها وكذلك قوله فن شهد منكم الشهر فليصمه الشهر منتصب ظرفا
 لامفعول به وكذلك الضمير في فليصمه أي فليصم فيه وكان من حقه ان يؤتى بما
 أسند اليه لكن حذف وجعل كالمفعول به وحذف مفعول الشهود تخفيفا
 وتعظيما ان يجرى على اللسان وذهبا الى أنه لا مجال لالتفات الذهن الى غيره
 وفي ذلك دليل على أن اسم المفعول من الفعل المتعدي بحرف الجر يجوز ان يجرد
 عنه ومنه قوله تعالى ان العهد كان مسؤلا وقد أخذ على بعض الصنفين قوله
 المفهوم والمنطوق وقيل يجب أن يقال المنطوق به وهذا يدل على جواز ذلك
 ومعنى البيت رب مشهد قد كفت الغائبين بالنطق عنهم أو الناظرين الحاضرين ان
 ينطقوا في محفل ملتئم من أشرف الناس كثير مشاهدوه وكشفت الغممة وأثبت
 الحجة ونظقت بالصواب وطبقت الفصل في الجواب وجواب رب الشافي
 فرجته بلسان غير ملتبس * عند الحفاظ وقلب غير مزود
 أي مذعور وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الشعراء عند قوله تعالى
 فظلت أعناقهم لها خاضعين أي منقادين وأصله فنلوا لها خاضعين فاحتمت
 الاعناق لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الخبر على حاله وقيل لما وصفت
 الاعناق بصفات العقلاء أجزيت مجراهم في الصفة أيضا كما في قوله تعالى رأيتهم لي
 ساجدين وقيل أريد بها الرؤساء والجماعات من قولهم جاءني عشرة من الناس أي
 فوج منهم وقرئ خاضعة

* (ضلوا وان سبيل النقي مقصدهم * لهم عن الرشدا غلال واقباد) *
 في سورة الرعد عند قوله تعالى أو ائتكم الاعلال في أعناقهم وصف بالاصرار
 كقوله انا جعلنا في أعناقهم أعغالا الغل جامعة تشبهها العنق واليد والاعلال
 جمعها والقيد ما يوضع على الرجل فيمنع عن السير يقول اتخذوا سبيل النقي مقصدا
 ولهم من الرشدا غلال بحيث لا يقدر ان يمشوا اليه بارجلهم

* (مان هامت ولا جزعست ولا يرد بكاي زندا) *

في سورة الرعد عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة
وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الضمير مطلقا فيما يبر عليه من المصائب
لئلا يعاب بالجزع ولئلا تشمت به الأعداء كقوله

وتجدى للشامتين أديبهم * انى لرب الدهر لا أتضع

وما أحسن قول سيدي عمر بن الفارض

ويحسن اظهار التجلد للعدى * ويقبح غير العجز عند الاحبة

على أنه لا رد للقات كما قيل ما أبعد ما فات وما أقرب ما هوات وما أحسن قول
من قال متأسفا على حلالة ما تر من سائف الليال

آهالها من ليال هل تعود كما * كانت وأى ليال عاد ما ضيها

لم أنسها مذنات عنى بهجتها * وأى أنس من الايام ينسها

والملع أخش الجزع وقد فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه

الخير منوعا وقد جاء في الحديث من أثمر ما أوتى العبد شيخ هالع وجبن خالع أى

يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف وليل نائم والخالع كانه خلع فؤاده

لشدته وقوله ولا يرد بكى زندا يقال تزد فلان اذا ضاق بالجواب وغضب ومنه

قول عدى * فقل مثل ما قالوا ولا تتزدي روى بالنون والياء والمزند مثل فى الشئ

الحقير القليل كانه قير والقطمير والقتيل يقال للحقير زندان فى مرقة ولهذا شئ

فعلى هذا يكون ذكر الزند تقليا لافئدة الحزن وبعضهم يرويه بالياء يعنى به زيد بن

الخطاب أخا الامام عمر رضى الله عنه وكان بينهما صداقة فى الجاهلية وقد

استشهد بالبيت المذكور فى سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات

خير عند ربك ثوابا وخير مردا اى مرجعوا عاقبة أو منفعة من قولهم ليس لهذا

الامر مرد وهل يرد بكى زيدا والبيت لعمر بن معدى كرب من قصيدة

أولها قوله

لبس الجمال بـتـز * فاعلم وان رديت بردا

ان الجمال معادن * ومناقب أورثن مجدا

كم من أخلى صالح * بؤاته بيدي لـمـدا

وبعده البيت وبعده

ألمسته أتوابه * وخلقت يوم خلقت جددا

أعنى غناء الذاهبين * أعداء أعداء *
ذهب الذين أحبهم * وبقيت مثل السيف فردا

* (ليس على الله بمستهكر * أن يجمع العالم في واحد) *
في سورة النحل عند قوله تعالى إن إبراهيم كان أمة أي كان وحده أمة من الأمم
لكاله في جميع صفات الخير يعني أن الله تعالى قادر أن يجمع في واحد ما في الناس
من معاني الفضل والكمال كما قال إن إبراهيم كان أمة وكان الشاعر
كما تخلى إليه الرجل سالمة * تستجمع الخلق في تمثال إنسان
والثاني أن يكون أمة بمعنى مأوم أي يؤم الناس ليدأخذوا منه الخير وبمعنى
مؤتم به كالرحلة والخبية وما أشبه ذلك مما جاء على فعله بمعنى مفعول

* (وليس بها إلا الرقيم مجاورا * وصيدهم والقوم في الكهف همدا) *
البيت لامية بن أبي الصلت في سورة الكهف عند قوله تعالى أم حسبت أن
أحجاب الكهف والرقيم وهو اسم كلب أحجاب الكهف والوصيد فناء البيت
وأندوا

بأرض فضاء ما يستد وصيدها * على ومعر وفيهم غير منكر
وهمد أي رقدوا يعني أن أحباب الكهف كانوا رقدوا في الغار وكلهم مجاور
لوصيدهم

* (فعدت عاتري إذا لا رنجاع له * وانم القمود على عبرانه أجد) *
هو للناجعة من قصيدته المشهورة في سورة الكهف عند قوله تعالى ولا تعد
عينا عنهم من أعداء وعداءه مثقلا بالهمزة والتضعيف ومنه البيت يعني
أنصرف عاتري من تغير الدار وما أنت فيه إذا يقنت أن لا رجعة له وتشاغل
بالرجعة وانم القمود أي أرفع والقمود عيبدان الرجل بلا أداة وهو جمع اقتاد
وقيل واحد القمود قد والعبارة النافقة شبت بالعبير في سرعتها ونشاطها والجد
الموثقة الشديدة الخلق يقال بناء مؤجد وموجد أي مدخل موثق وقد أجد

* (لا يطق الله وحي ينطق العود) *
في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث استعيرت الإرادة للمدانة
والمشارقة كما استعير النطق للعود وكما استعير الهمم والعزم لذلك وقال الشاعر
في مهمه فقلت به ما ماتها * فلقى القوم من إذا أردن نصولا

وقال آخر يريد الخ صدر أبي براء * ويعدل عن دماغ بني عقيل
وقال حسان * ان دهر ايلف ثملي يجمل * لزمان بهم بالاحسان

* (يأبى على اجفانه اغفاه * هم اذا انقاد الهموم تمزدا) *
البيت له مصنف في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض أي يأبى على
اجفانه النوم هم تمزدا اذا انقاد الهموم وطاوعت والاعفاه النوم الخفيفة
وكلام العرب أغنى وقيل يقال غفا

* (بلغ المغارب والمنسارق يتعنى * اسباب أم ومن حكيم مرشد) *
* (فرأى مغار الشمس عندهم غيبها * في غير ذي خلب ونأط حرمه) *
في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس البيت لتسبح الاكبر وقيله
قد كان ذو القرنين عبي مسلما * ملكا تدين له الملوك وتسجد
بلغ المغارب اه الخلب بالضم الخبأة والحرم الطين الاسود والنأط أيضا الخبأة
وفي المثل نأطه مدت بماء للرجل يشتمه لانه النأطه اذا أصابها الماء ازدادت
فسادا ورطوبة

* (واحكم حكيم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام مرع وورد النمد) *
في سورة مريم عند قوله تعالى وآتيناها الحكم صبيا أراد بالحكم الحكمة وهو
الفهم للتوبة والفقه في الدين ومنه قول النابغة واحكم اه وأراد بالفتاة زرقاء
اليامة التي يضرب بها المثل في حدة البصر حكيمه في كل شئ نظرت الى حمام من بعيد
فكانت لبت الحمام ايمه الى حمامتيه ونصفه قد به تم الحمام ميه وفيه يقول النابغة
فحسبوه فألفوه كما وجدت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
وصفها بالاصابة بسرعة فيما يشكل في بادى النظر وطلب من النعمان أن يحكم
مضيبا بسرعة في أمره فلا يأخذه بقول الواشى ولا يشكل عليه ما قضى من ذلك
بشاقب يصيرته ولهذا كثيرا وجعلها سرا عا واردة التمد ليكون أعون لسرعتها
فيكون الحكم بالاصابة أعجب وفي هذا التشبيه رفع من قدر الزرقاء والحمام عند
العرب كل ذى طوق من الفواخت والقمارى وساق حتر والقطا والدواجن
والوراشين واشباه ذلك الواحدة حمامة ويقع على الذكر والانثى فيقال حمامة ذكر
وحمامة أنثى وقال الزجاج اذا أردت تصحيح المذكور رأيت حماما على حمامة أى
ذكر على أنثى والعامية تخص الحمام بالدواجن والبيت من قصيدة النابغة الدالية

المشهورة التي أرسل يعتمر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها
 يادارمية بالعلماء فالسند * أقوت وطال علمه ساسا ف الابد
 وقفت فيها أصمينا أساتلها * عبت جوابا وما بال ربع من أحد
 ومنها

فمن أطاعك فأنفعه بطاعته * كما أطاعك وادله على الرشد
 ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمير
 الامثلاك أو من أنت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على أمد
 واحكم البيت وبعده قالت اه وبعده فحسبوه اه وبعده
 فكملت مائة فيها جامتها * وأسرت حسبة في ذلك العدد
 نبت أن أبا قابوس أو عدني * ولا قرار على زار من الاسد
 فلا لعمري الذي طيفت بكعبة * وما هريق على الانصاب من جسد
 والمؤمن العائذات الطيرير قهبا * ربحان مكة بين الغيل والسند
 ما ن آيت بشئ أنت تكرهه * اذا فارتفعت سوطا الى تدي
 اذن فعاقبه في ربي معاقبة * قرت به عين من يأتيك بالحسد
 والبيت المذكور لم تنظره في شرح الشواهد (تمة) قال ابن دريد في الوشاح
 النوايح أربعة الذيباني وهذا النابغة الجعدي قيس بن عبد الله صحابي والنابغة
 الحارثي يزيد بن أبان والنابغة الشيباني جمل بن سعد وفي المؤلف والمختلف لابن
 القسم الأمدى زيادة على هؤلاء النابغة الذهلي عبد الله بن الحمارق وهو القائل
 لا تمدحني حتى تتجرت به * ولا تذمته من غير تجريب
 والنابغة بن لاي بن مطيع الغنوي والنابغة العدي وافي والنابغة بن قتال بن
 يربوع ذيباني أيضا والنابغة النهلي الحارث بن عدوان

* (فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * نبا يدي ورقاء عن راس خالد) *
 هو للفرزدق في سورة مرهم عند قوله تعالى ويقول الانسان حيث أسند القول الى
 الانسان والمراد به الجنس كما يقال بنو فلان قتلوا فلانا وانما القائل واحد منهم
 ومن هذا القبيل الذين قال لهم الناس ويقال للمتبرجة أمتبرجين للرجال بالكعاع
 ومنه قول الفرزدق فسيف بن عيسى اه حيث أسند الضرب الى بني عيسى مع
 قوله نبا يدي ورقاء وهو ابن زهير بن خديجة العبدي من قصته أن سليمان بن عبد

الملك أمر الفرزدق بضرب أعناق بعض أسارى الروم فاستعفاه الفرزدق فلم يعفه وأعطاه سيفاً لا يقطع فقال بل أضربهم بسيف أبي رغوآن جاشع يعني سيف نفسه فقام وضرب عنق بعضهم فنبأ فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق أيعجب الناس أن أضحكتم سيدهم * خليفة الله من يسبق به المطر لم يبق سيقى من رعب ولا دهش * عن الاسير ولكن آخر القدر ولن يقدم نفسا قبل ميتها * جمع المدين ولا الصمصامة الذكر وشاع حديث الفرزدق هذا وعابه من كان بها جريحاً بكر وبالبعيث وغيره ما

(* إذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمة * ولم تجدي من أن تقرى بها ابتداء) *

في سورة مريم عند قوله تعالى سنكتب ما قالوا قال في الكشف ان قلت كيف قيل سنكتب بسين التسوية وهو كما قال كتب من غير تأخير قال الله تعالى ما يلفظ من قول الالديه رقيب عند قلت فيه وجهان أحدهما سنظهر له ونعلمه انا كتبنا قوله على طريقة قوله إذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمة أي تبين وعلم بالاتسباب أني لست بان لثيمة والثاني أن المتوعد يقول للجاني سوف أتقم منك ولم تجدي بدم من الاقرار بانى لست من اللثام بل من الكرام أي لم تجدي فراقاً وخلاصاً يقال لا بد من كذا أي لا فراق ويجوز أن يريد به التعريض بكون أم المخاطبة لثيمة والبيت لزاندين صمصمة الفعسى وكانت له امرأة فطمخت عليه وكانت أمها مصرية وقبله

ومعنى عن قوس العذو وباعدت * عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الزخرف عند قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمت أنكم في العذاب مشتركون المعنى اذ صح ظلمكم ولم يبق لكم ولا لا احد شبهة في أنكم كنتم ظالمين وذلك يوم القيمة واذ بدل من اليوم ونظيره إذا ما انتسبنا اه ان قلت الام يرجع الضمير فيهما ولم يسبق له مرجع قلت هو من باب اعدلوا هو أقرب للتعقوى وإنما أنت الضمير بالنسبة الى الكينونة المتولدة من لم تلدني (تمة) في فاعل لن ينفعكم في الآية وجهان أحدهما أنكم وما علمت فيه والثاني انه ضمير التقي المدلول عليه بقوله يا ليت بيني من معنى التباعد ويكون المعنى لانكم قال أبو البقاء وأما انفس كلمة الامر لانها ظرف زمان ماض وان ينفعكم وفاعله واليوم المذكور وليس عماض فقال ابن جنى راجعت أبا على فيها مزارا فاختار ما حصل منه ان الدنيا والاخرى متصلتان وهما سواء في حكم الله تعالى وعليه

فتمكون اذ بدلا من اليوم حتى كأنها مسدقة قبله أو كأن اليوم ماض وقال غيره
الكلام محمول على المعنى والمعنى ان ثبوت ظلمهم عندهم يكون يوم القيمة فيكافئه قال
ولن ينفعكم اليوم اذ صح ظلمكم عندهم فهو بدل أيضا وقال آخرون التقدير بعد اذ
ظلمتم فحذف المضاف للعلم به وقيل اذ بمعنى أن أى لان ظلمتم

* (فان تدفنوا الداء لانخفه * وان تبعثوا الحرب لانقعد) *

هو الامرئ القيس في سورة طه عند قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها وقرأ
أبو الدرداء وسعيد بن جبیر أخفيها بالفتح من خفاه اذا أظهره أى قرب اظهارها
كقوله اقتربت الساعة وقد جاء في بعض اللغات أخفاه بمعنى خفاه وبه فسريت
امرئ القيس فان تدفنوا الداء اه فاكاد أخفيها محتمل للمعنيين والداء الدفين
الذي لا يعلم به حتى يظهر ولا يخفه بفتح النون أى لا تظهره يقول ان ترجعوا الى
الصالح لانظهر العداوة والحرب التى كانت بيننا وان تبعثوا الحرب أى ان تعودوا
الى الحرب بعد اليها وقال آخر

يخفي التراب باطلاف ثمانية * في أربع مسهن الارض تحليل
أى رسوخ وهو بفتح الباء أى يظهر

* (هوى من رأس مرقبة * ففتت تحتها كبده) *

في سورة طه عند قوله تعالى ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى هلك وأصله أن يسقط
من جبل فيهلك ويقولون هوت أمه أى سقط سقوط الانحوض بعده ومرقبة
ثنية مرتفعة يرقب عليها يقول سقط من رأس جبل فصارت كبده تحت المرقبة
متفرقة سقط ابن الاعرابي من جبل فثبات فرثاه ابو به قوله

هوى ابنى من على شرف * يهول عقابه صعدة

هوى من رأس مرقبة * ففتت تحتها كبده

الأم على نيكه * وألمسه فلا أجده

وكيف يلام مخزون * ككبير فانه ولده

* (أثوى وأقصر ليله ليزودا * قضى وأخاف من قبيلة موعدا) *

في سورة طه عند قوله تعالى فأجعل بيننا وبينك موعدا لاتخلفه من أخلفت
الموعدا اذا وجدته خلفا ومنه البيت وعن ابن مسعود تخلفه بالنون أى ان يخلفه
الله كأنه حكى قوله عز وجل تكامر في لاهب الك والبيت للاعشى وبعده

ومضى لحاجته وأصبح حبله * خلقا وكان بحالة ان ينكد *
 أقصر ليله أى وجدته قصيرا وأخلف من عدم ان أخلفت الموعد اذا وجدته خانا
 وقبيلة تسمى معشوقته يقول ما را العاشق ضيعة فى الحى ليزود من معشوقته فقصى
 اليه رجاء الوصل فقصى الليل ووجد الموعد خلفا ولم يتمتع بوصالها ولبه فى ديوان
 الاعشى بالتاء بخلاف نسخ الكشاف

* (حق اذا سلكوهم فى قنبايدة * سلا كما تطرد الجمالة الشرذا) *

فى سورة المؤمنين عند قوله تعالى فاذا جاء أمرنا وافر التنور فاسلك فيها من كل
 زوجين اثنين وأهلك فاسلك فيها فأدخل فيها يقال سلك فيه دخله وسلك غيره
 وأسلكه قال تعالى ما سلككم فى سقر وقتايدة ثنية معروفة وقيل هى عقبة والسبل
 الطرد والجمال صاحب الجمل والجمالة جمعها مثل حمار وحماره وناقته شرو وسائرة
 فى البلاد يصف جيشا نكروا وهزموا والشعر لعبد مناف الهذلى وهذا آخر
 القصيدة ولا جواب لقوله حتى اذا سلكوهم وقال بعضهم سلا جواب اذا
 والاصل سلاوا به سلافا كتنى بالمصدر عن الفعل يقال سلكته وأسلكته أدخلته
 يصف قوما غير عليهم فدفعو الغارة عن أنفسهم وادخلوا المغيرة فى موضع يقال
 له قنبايدة يقول هزموهم وطردوهم حتى أسلكوهم فى هذه الثنية كما تطرد الجمالة
 النوق الشرذ السائرة فى البلاد وقافية شرو أى سائرة فى البلاد والتشريد الطرد
 ومنه فشردهم من خلفهم أى فرقوهم وبتدجهم وقد استشهد بالبيت المذكور
 فى سورة الجن عند قوله تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا أبدا ما بدخله عذابا
 والاصل يسلكه فى عذاب كقوله ما سلككم فى سقر فعدى الى مفعولين أما يحذف
 الجار ويصل الفعل اليه كقوله واختر موسى قومه وأما بتضمينه معنى يدخله
 يقال سلكه وأسلكه قال حتى اذا سلكوهم البيت

* (قد فى من نصر الخبيبين قدى * ليس الامام بالشحيح المحمد) *

فى سورة النور عند قوله تعالى والذين يرمون المحصنات المؤمنات قدنى وقدى
 بمعنى حسبى فى الصحاح الخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه فن أنشد على التثنية
 أرادهما كما قالوا سنة العمر بن ومن روى على الجمع فانه يريد عبد الله وشيعته
 وعبد الله هو الذى ادعى الخلافة وكنيته المشهورة أبو بكر وكانوا اذا أرادوا
 ذمه كنوه بأبي خبيب كما قيل

أرى الحاجات عند أبي خبيب * بلدن ولا أمية بالبلاد
والمحدد المحمكرو قيل لانه حارب في الحرم

* (فان تمس مهجورا الصفاء فر بما * أقام به بعد الوفود وفود) *

من مرأى الحامسة في سورة النور عند قوله تعالى قد نعلم ما أنتم عليه حيث أدخل
قد لم يؤكده عليه بما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق ومرجع نو كيد العلم الى
نو كيد الوعيد وذلك ان قد اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما
في خروجها الى معنى التأكيد في نحو قوله فان تمس اه أى ان مت وصرت مهجور
الساحة مرفوض الخدمة فر بما كانت الوفود فيما مضى من حياتك تزدهم على
بايك يعنى ان هجرنا سؤلك الساعة لموتك فر بما كان ما لو قال الوفود حال حياتك
والبيت لابي عطاء السندى في ابن هبيرة وقتله المنصور بعد ان اتمه غدرا فلما
حمل رأسه اليه قال للعرسي أترى الى طينة رأسه ما أعظمها فاقال له الحرسى
طينة ايمانه أعظم من طينة رأسه وأول القصيدة

الآن عينالم تجديوم واسط * عليك بجارى دمهها الجود

عشية قام النائحات وشقة * جيوب بأيدى ماتم وخذود

وبهـ

فان تمس اه

فانك لم تبعده على متعهد * بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال زهير أحنى ثقة لايهلك الخرماله * وليكنه قد يهلك المال ناذه

وقدمضى الكلام عليه

* أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * الاعرار اعردا *

* وصلينا نابردا * وعنكم ما صلبدا

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وهذا ملح أجاج حيث قرئ ملح ولعله تخفيف ملح
كبردى بارد كما قال وصلينا نابردا أى باردا الصرد من البرد صردت أصرد صردا
ويوم صرد وليله صردة وقوله أن يردا من الورد وهو الحظ من الماء والموارد
الطرق الى الماء والعرار بهار البر ورياحينه له أريج طيب قال الشاعر
إذا هيجت ربح عراراً وصبوة * وريح الخزامى خلتها هيجت عطرا
وكل ذلك من رياحين البر والعرار من النبات ما غلظ وعساوكل غلظ عرد وعاردا
والصلبان والعنكبوت أنواع من النبات والعرد الشديد الصلب من كل شئ وبردا

أى بارد او متبدا أى مجتمعا بعضه فوق بعض كالبرد ولبد أى كثيرا زعمت العرب
 فى خرافاتهم ان الضفدع كان ذا ذنب فسل الضب ذنبه قالوا وسبب ذلك أن الضب
 خاطب الضفدع فى الظلمات أى ما اصبر وكان الضب يمسوح الذنب فخر جاني الكلا
 فصرير الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبى صردا
 لا يشتمى أن يردا الاعرار اعدا وصلينا نابردا وعنكنا متبدا فلما كان فى اليوم
 الثانى ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال أصبح قلبى صردا الى آخرها فلما كان
 فى اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء
 فتبعه الضب فأخذ ذنبه

* (ابن لبيبي استم ييد * الايد اليست اهما عضد) *

البيت لطرفة فى سورة القصص عند قوله تعالى سنشهدك عضدا بأخيك العضد
 قوام اليد وبشدها تشبهه ويقال فى دعاء الخير شد الله عضدك وفى ضدته فت الله
 فى عضدك ولبيبي اسم امرأة وبولبيبي من بنى أسد بن واثة تعبيرهم بأنهم أبناء
 أمة اذ نسبهم الى الامم حينئذ اشأنهم وانهم هجعتا ونصب يدا بعد الاوالمستثنى
 منه مجرور وبالباء وجعل الاستثناء من موضع الباء لامن لفظه وبعده
 أبى لبيبي لأحقة ~~كم~~ * وجد الاله بكم كأحد

* (فقلت لهم ظنوا بالنبي مديح * سراتهم فى الفارسى المسمرد) *

فى سورة القصص عند قوله تعالى وانى لظنه من الكاذبين حيث فسر انظن باليقين
 أى أتيقنه ومنه الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وظنوا على صبغة الامر وقوله
 بالنبي مديح أى بالنبي فارس مديح أى مغطى بالسلاح وفارس مديح وقد تدجج
 بشكته كانه نعطى وسراتهم يعنى رؤساءهم وخيارهم والفارسى المسمرد يعنى به
 الدروع كان القاتل يندرقوما به هجوم جيش تام السلاح عليهم فقال قلت لهم
 أيقنوا بايمان أنى فارس تام السلاح عليهم سراتهم فى الدروع السابعة والمسمرد
 تتابع الشئ كأنه أراد من الدروع سابع الخلق للشج كذلك فى الاثم والحرم ثلاثة
 مسمردوا واحد فرد ومنه المسمرد يعنى الدائم المتصل والميم مزيدة ووزنه فعمل ونظيره
 دلامص من الدلاص والمعنى قلت لهم ان الاعداء لكم مترصدون وايكم قاصدون
 وعددهم كثير فوسعوا مجال اللقاء السبى بهم ثم اذا تمكنوا منكم وأيقنوا بقصدكم
 والبيت لدريد بن الصمة الفارس المشهور والشاعر الممدكور أحضره مالك بن

عوف معه يوم حنين فقتل كافرا والبيت من قصيدة دالية أولها
 أرث جديد الخيل من آل معبد * بعافية وأخلفت كل موعد
 وبانت ولم أحمل اليك نوالها * ولم ترج فيناردة اليوم أو غد
 وكل تباريح المحب لقيتها * سوى أنني لم ألق حتى بمرصد
 فقلت لهم البيت وبعده

ولما رأيت الخيل قبلا كأنها * جراد تباري ووجهة الريح نغتمدى
 أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى * فلم يستبينوا الرشيد الاضحي الغمد
 فلما عوفى كنت منهم وقد أرى * غوايتهم وأنى غير مهتمدى
 وما أنا الا من غزوية ان غوت * غويت وان ترشد غزوية أرشد
 دعاني أخي والخيل بيني وبينه * فلما دعاني لم يجدي بقه مد
 تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا * فقلت أعبدا لله ذاككم الردى
 فان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا طائش البسد
 كيش الازار خارج نصف ساقه * بعيد من الآفات طلاع أنجد
 قليل التشكى للمصيدات حافظ * من اليوم أعقاب الاحاديث فى غد
 وان مسه الاقواء والجهد زاده * سماحا واتلا فالما كان فى اليد
 صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه * فلما علاه قال للباطل ابعيد
 وطيب نفسى أنى لم أقل له * كذبت ولم أنجخل بما ملكت يدي

* (أقفر من أهله عبيد * فاليوم لا ييدى ولا يعيد) *

هو لعبيد بن الابرص فى سورة سبأ عند قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل
 وما يعيد اقفرت الارض من السكلا والناس وفلان قفير الرأس أى لا شعر عليه
 وقوله أقفر من أهله أى هلك من أهله عبيد وان الحى امان ييدى فعلا أو يعيده
 فاذا هلك لم يبق له ابداء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا ييدى ولا يعيد مثلا فى الهلاك كما
 يقال لا ياكل ولا يشرب أى ميت وقصة عبيد ان المنذر بن ماء السماء كان ملكا
 فكان له يوم فى السنة يذبح فيه أول من يلقى فيهما هو يسير فى ذلك اليوم اذا شرف له
 عبيد بن الابرص فقال لرجل ممن كان معه من هذا الشقى فقال هو فلان فقال له
 انشدنا من شعره فقال حال الجريض دون القريض فقال الملك انشدنا قولك
 أقفر من أهله محبوب * فالقطبيات فالذنوب

ثم أمر به فقتل ومحبوب اسمه موضع ومعنى الآية جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا

* (والمؤمن العائذات الطير يقبها * ركان مكة بين الغيل والسند) *
هولنا بغية من قصيدته الدالية المشهورة التي أرسل بعنذرفيها الى النعمان بن
المنذر واولها

بادار مية بالعلماء فالسند * أقوت وطال علمها سالف الابد
وقفت فيها أصملا ناسا تلها * عيت جوابا وما بالربع من أحد
* (ومنها) *

واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام سراع واردا الثمد
قالت الاليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أن نصفه فقد
غسبوه فأنفوه كما زعمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فككملت مائة فيها حمامتنا * وأسرت حسبة في ذلك العدد
نبئت أن أباقابوس أوعدنى * ولا قرار على زار من الاسد
فلا لعمر الذى طيفت بكعبته * وما هريق على الانصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير يقبها * ركان مكة بين الغيل والسند
مان آيت بشئ أنت تهكره * اذن فلا رفعت سوطى الى يدي
اذن فعاقبني ربي معاقبة * قزت به عيين من ياتيك بالجسد
في سورة الملائكة عند قوله تعالى وغرايب سود من حيث ان الغرايب تأكيد
للسود يقال أسود غريب وأسود حلكول وهو الذى اشتد وأغرب فيه ومنه
الغراب ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد كقولك أصفر فاقع وأبيض يقق
والوجه في ذلك أن يضم المؤكد قبله ويكون الذى بعده تفسير لما ضم كفى البيت
وانما يفعل ذلك لزيادة التأكيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق الاظهار
والاضمار يعنى فيكون الاصل وسود غرايب سود نحو والمؤمن العائذات الطير
ونحوه * وبالطويل العمر عمر اعيدرا

* (والبيت لا يتنى الاباعدة * ولا عماد اذا لم ترس أو تاد) *
هولنا راقدة الاودى في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد أصله من ثبات البيت
المظن باوتاده فاستعير اثبات العز والمالك واستقامة الامر وهى استعارة بليغة

وقيل الاوتاد هنا حقيقة ففي التفسير انه كان له اوتاد يربط عليها الناس بعدتهم بها
قال والبيت لا يتنى اه وما أحسن تشبيههم بيت الشعر بيت الشعر ولقد
أحسن المعري ما شاء في قوله

حسن نظم كلام توصفين به * ومنزلايك مع موران الخفر
فالحسن يظهر في بيتين رونقه * بيت من الشعر أوبيت من الشعر
* (وبعد البيت) *

فان تجميع أسباب وأعمدة * وساكن بلغوا الامر الذي كادوا
أى أرادوا فان كاد تجي بمعنى أراد كثيرا ومنه قوله
كدنا وكدت وتلك خير ارادة * لو عاد من زمن الصباية ما مضى

* (ماذا أو قل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد اباد)
* (جرت الرياح على مقرد يارهم * فكأنهم كانوا على ميعاد)
* (واقعد غنوا فيها بانعم عيشة * في ظل ملك ثابت الاوتاد)
* (فاذا التعميم وكل ما يلهم به * يوما يصبر الى بلى ونفاد)
* (منها) *

* (واقعدت لو ان على ناعى * أن السبيل سبيل ذى الاعواد)
الايات للاسود بن يعفر من قصيدته المشهورة التي اولها
نام الخلى وما أحسن رقادى * والههم محترلى وبادى
من غير ما سقم ولا مكن شفى * هم آراء قد أصاب فوادى
في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد يقال غنينا بجان كذا أى أقمناه أى عاشوا
واقاموا في ديارهم بانعم عيش في ظل ملك راسى الاوتاد ومانغنا فوانغناه استغنى
بعضهم عن بعض قال

كلانا غنى عن أخيه حيانه * ونحن اذا متنا أشد تغانيا
والغانية التي استغنت بزوجها قال جميل
أحب الايامى اذ بشينة أيم * وأحبت لما أن غنيت الغوانيا

* (وقيدت نفسي في ذراك حجة * ومن وجد الاحسان قيدت تصيدا)
هو للمتنبي من قصيدته الدالية المشهورة التي اولها
لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

* (وقبل البيت) *

تركت السرى خلقى لمن قل ماله * وانعلت أفراسى بنعمالك عسجداً
في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد والصفد القيد وهمى به
العتاء لانه ارتباط للمنع عليه ومنه قول على رضى الله عنه من برك فقد أسرك
ومنه ما يقال غل يدا مطلقاً وأرق رقبة معتقها وفرقوا بين صفد وأصفد
فقالوا صفده يصفده يقيد وأصفده يصفده أعطاه وانما كان صفد بمعنى قيد
وأصفد بمعنى أعطى لأن القيد فيه ضيق فتناسبه ضيق الحروف وقيلها والعطاء كرم
فتناسبه سعة الحروف وكثرتها

* (شمر وكن في أمور الدين مجتهداً * ولا تسكن مثل غير قيد فانقاداً) *

في سورة الزمر عند قوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أى
يكونون نقاداً في الدين يميزون بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فاذا
اعترضهم أمران واجب وندب اختاروا الواجب وكذلك المباح والندب
ترصاع على ما هو أقرب عند الله وأكثر أباوان لا تهكون في مذهبه كما قال
القائل
ولا تسكن مثل غير قيد فانقاداً

* (متى تأته تعشوا الى ضوء ناره * تجذبها رعداً خيراً موقداً) *

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نضض الشين وقتحها
والفرق بينهما أنه اذا حصلت الآفة في بصره قيل عشى يعشى من باب تعب فهو
أعشى والمرأة عشواء وأصله الواو وانما قلبت ياء لانكسار ما قبلها كرضى يرضى
وعشاي عشوا أى تفاعل ذلك ونظر نظر العشى والآفة يبصره كما قالوا ان عرج لمن به
آفة العرج وعرج عن تعارج ومشى مشية العرجان من غير عرج قال الخطيب
متى تأته تعشوا الى ضوء ناره اه وهو من قصيدته الدالية المشهورة التي منها
تزور امرأ يثرى على الجمال * ومن يأت أمان المحامد يحمد
يرى الجبل لا يسيق على المرء ماله * ويعلم أن المال غمير مخلد
كسوب ومتلافاً اذا ما سألته * تهلل واه تراه تراز المهند
وذلك امرؤ ان يعطك اليوم نائلاً * بكفيه لم ينعك من نائل الغد

* (كل حى مستكمل مدة العمى * رومود اذا انتهى أمده) *

في سورة الاحقاف عند قوله تعالى وحمله وفضاله ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ أشده

وبلغ أربعين سنة قال الزمخشري فان قلت المراد بيان امدت الارضاع لا الفطام فكيف عبر عنه بالفصال قلت لما كان الرضاع يلبسه الفصال ويلبسه لانه ينتهي به ويتم تسمى فصالا كما سمي المدة بالامد من قال كل حتى مستكمل اه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحديد عند قوله تعالى فطال عليهم الامد ارا دبالا امد الاجل وقرئ الامد بالتشديد أي الوقت الاطول

* (القدس تني رضابا غير ذي أسن * والمسك فت على ماء العناقيد) *

في سورة القتال عند قوله تعالى من ماء غير آسن الرضاب الرقيق وترضب الرجل ريق المرأة اذا ترشفها والفت الكسر وفتات الشيء ذفاقه يقول ان المحبوبة سقتني رضابا غير متغير الطعم والرائحة كالخرفق عليه المسك ويقال أسن الماء وأجن اذا تغير طعمه ويريجح ويقال في صدره اجن أي حقد قال اذا كان في صدر ابن عمك أجنة * فلا تستزدها سوف بيدود فينها

* (فان كنت قد أزمعت بالصرم بيننا * فقد جاءت اشراط آتية تبادو) *
في سورة القتال عند قوله تعالى فقد جاء اشراطها والاشراط العلامات يعني علامات الصرم تظهر في أول الوصل كما قيل
صرمت لودن بعد وصلك زينب * والدهر فيه تغير وتقلب
وكما قال امرؤ القيس

أفأطم مهلا بعض هذا التبدل * وان كنت قد أزمعت صرما فأجلى
ومن أحسن ما قيل في باب التاركة والمهاجرة * بيت التي ضربت بيتا مهاجرة *
وهو وان كان منكرا لكنه عند أهل المعرفة مشهور في البين وهو بيت واحد
لكن يظهر حسنه في بيتين وما حوى هذا العازم على ذلك الازماع * الآتي
في مقام الوصل بالفصل وكال الانقطاع * أن ينشد ما قيل
ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصرم جميل
وان تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

* (وغير مقلد وموشعات * صلين الضوء من صم الرشاد) *

في سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك هم الراشدون والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تعلق فيه من الرشادة وهي الصخرة وكل صخرة رشادة يصف صلاحية النوق وقوتها على السير بحيث يظهر شرر من الاجرار في سيرها وانما اليعملات

غير المقدمات والموشحات المنخر والقلاذ الوترلانه يقدم منه الجبل أى يعاق
والموشحات الاثناني لان النار أثرت فيها تأثير الوشم في الجلد وصلين من صلي
النار أو صلي بها اذا احترق ويحتمل أن الشاعر عني بذلك خلوا دار من الاثنا
من قبيل * ثلاث الاثناني والديار البلاقع * أى لم يبق في الدار الا الوتد والاثنا

* (هل أعدون في عيشة رغيد * والموت أوفى لي من الوريد) *

في سورة ق عند قوله تعالى ونحن أقرب اليه من جبل الوريد وهو مجاز والمراد
قرب علمه وجبل الوريد مثل في فرط القرب كقولهم هومي من مقعد القابله ومعقد
الازار والبيت لذى الرمة وسيل الوريد عرق في الحلق شبهه بواحد الجبال
الأثرى الى قوله كان وريد به رشا آخبل والوريدان عرفان مكتشفان لصفحتي
العنق في مقدمها متصلان باللوتين وسمى وريد الاثنا الروح ترده والاضافة للبيان
لان الجبل هو الوريد

* (لما حطت الرحل عنها واردا * علفتها تبننا وما باردا) *

في سورة والذاريات عند قوله تعالى وفي موسى من حيث انه معطوف على ما قبله
بنحو عشر من آية وهو قوله وفي الارض آيات للموقنين على معنى وجعلنا في موسى
آية من قبيل علفتها تبننا اه أى علفتها تبننا وسقيتها ماء باردا * ونحوه
وزججن الحواجب والعيونا أى وكلن العيون

* (قريت الكلابي الذي يتعنى القرى * وأمتك اذ تحدى عليك قعودها) *

* (نباتت تعد النجم في مستحجرة * سريع بأيدى الاكليمين جودها) *

في سورة النجم عند قوله تعالى والنجم ان أريد به جنس النجوم المستحجرة الجفنة
المتأتمة أى نظرت في هذه الجفنة فرأيت فيها النجوم لعظمها وقوله سريع يريد
أث الوقت كان وقت الشتاء فكان يجمد دسمه على أيدى الاكليمين

* (مفرشى صهوة الحصان ولكن * قبصى مسرودة من حديد) *

في سورة القم مر عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السفينة وهى من
الصفات التي تقوم مقام الموصوفات تسوب منابها وتؤدى مؤذاهما بحيث
لا يفصل بينها وبينها ونحوه * ولكن قبصى مسرودة من حديد * أراد ولكن
قبصى درع

* (وجاءت

* (وجاءت اليهم ثلة خندفية * بجيش كثير من السبل من يد) *
 في سورة الواقعة عند قوله تعالى ثلة من الاقواين وقليل من الاخرين الثلة الامة
 من الناس الكثرية من الثل وهو الكسر كما ان الامة من الام وهو الشج
 صك أنها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى ان التابيين كثير
 من الاولين وهم الامم من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وقليل
 من الاخرين وهم امة محمد والبيت شاهد المعنى الكثرة فان كانت الباء تخرج يديته
 وهو الظاهر فنص والا فالاستدلال عليها من ان المقام مقام مبالغته ومدح
 وخندفية منسوبة الى قبيلة خندف قال أمهتي خندف والياس أبي *
 والتميار المويج ومن يد كثير الزيد والمراد كثرة الجيش وتوجههم كتوجه السبل
 المزيد

* (وأنت زعيم ينيط في آل هاشم * كانيط خالف الراكب القدح الفرد) *
 في سورة ن عند قوله تعالى عتل بعد ذلك زعيم أي دعي كما قال حسان وأنت زعيم
 ام وقال الشاعر

زعيم ليس يعرف من أبوه * بغي الام ذو حسب لقيم
 وهو من الزينة وهي الهنة من جلد الماعز تقطع وتخلي معلقة في حلقها لانه زيادة
 معلقة بغير أهله قال

زعيم تراة الرجال زيادة * كما زاد في عرض الأديم الكارع
 كأنه يقول لذلك المخاطب أنت زعيم مؤخر في آل هاشم كما يؤخر الراكب القدح
 خلفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا في كفة القدح الراكب أي
 لا تؤخروني في الدعاء

* (نشأنا الى خوص برى فيها السرى * وألصق منها مشرفات القماحد) *
 في سورة المزمل عند قوله تعالى ان ناشئة الليل ناشئة الليل التي تنشأ من مضجعتها
 الى العبادة أي تنهض وترتفع من نشأت السحابة اذا ارتفعت نشأنا أي نشأنا
 ويقنا والخوص جمع خوصاء وهي الناقة المرتفعة الاعلى الضخمة الاسفل برى
 فيها التي يفتح النون الشحم أي أذاب شحمها سير الليل والقماحد جمع
 القمعدوة بسكون الحاء وهو مؤخر القذال وهي فاس الرأس المشرفة على النقرة
 أي قصدنا الى ناقة مهزولة من السرى ورحلنا

* (على ما قام يشتمني لثيم * كنه نزيه تمزغ في رماد) *
 في سورة النبأ عند قوله تعالى عم يتساءلون حيث كان أصله ع ما على أنه حرف جر
 دخل على ما الاستفهامية والاستعمال الكثير على الحذف ومعنى هذا
 الاستفهام تفخيم الشأن كأنه قال عن أي شأن يتساءلون والاصل وهو اثبات
 ألف ما الاستفهامية قليل لاجل الضرورة ومنه قول حسان بن المنذر على
 ما قام اه يهجو بذلك بنى عائذ بن عمرو بن مخزوم وقبلة
 فان تصلح فانك عائذى * وصلح العائذى الى فساد
 وان تفسد غبا ألفت الا * بعيدا ما علمت من السداد
 وتلقاه على ما كان فيه * من الهفوات أو نوك الفواد
 على ما قام ويعدده

مبين النعي لا يعجب عليه * ويغيب بعد عن سبيل الرشد
 فأشم سدان أمك من بغايا * وأن أباك من شر العباد
 فلن انفك أهجو عائذيا * طوال الدهر ما نادى المنادى
 وقد سارت قواف قافيات * تناسدها الرواة بكل نادى
 ففجح عائذ وبنو أبيه * فان معادهم شر المعاد

* (ومنا الذي منع الوائدا * مت وأحيا الوعيد فلم يواد) *
 في سورة التكاوير عند قوله تعالى واذا الموءودة سئلت يقال وأدبنته اذا دفنتها
 في القبر وهي حية وكانت كئيدة تنهد البنات والذي حملهم على وأد البنات الخوف
 من لحوق العار بهم والخوف من الاملاق وقال الفرزدق مفتخرا ومنا الذي
 منع الوائدات يعنى جده صعصعة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض
 عليه الاسلام فأسلم فقال يا رسول الله علمت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها
 من أجر فقال وما علمت قال قد أحيت ثلاثة وستين من الموءودة أشترى كل
 واحدة منهم بناتين عشرا وتين وجمل فهل لي في ذلك من أجر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا من باب البر ولأ أجره اذن الله عليك بالاسلام

* (قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أوايه يحج بفرصاد) *
 في سورة المطففين عند قوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ثوبه وأثابه
 يعنى اذا جازاه كما قال أو من سأجزيك اه يخاطب مؤثما من امرأه أو نفسه أو

ناقته وتبين ذلك من قوله تعهدى كما قال مكانك تعهدى أو تستريحى قيل يفتح
 للكفار باب الجنة فيقال لهم اخرجوا الآن فاذا وصلوا اليها أغلق دونهم يقول
 ذلك بهم مرارا فيضحك المؤمنون منهم

* (وحسن في هزم الضربيع فكلها * حذاء دامية اليدين حرود) *

في سورة الغاشية عند قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضربيع الهزم بالمجعة
 الصدع وهو شق شئ له صلاحية وحذاء من احدودب ظهره اذا انحنى والحرود
 بالتسكين الغيظ استشهد به على ان الضربيع لا يصلح غذاء للترابية وهزم الضربيع
 بازاي المجعة هو مات كسر منه وناقته هزماء اذا بدأ عظم وركبها الحرود من النوق
 القليلة اللبن والشاعر يصف نوحا حسن في مرضى سوء غير ناجح هزله ن فسكله ن
 داميات الأيدي من وضعها على الضربيع ذى الشوك قليلة اللبن

* (أعين هلابكيت أربدا * قنا وقام الخوصوم في كبد) *

في سورة البلد عند قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد من قولك كبد
 الرجل كبدافهوكبد اذا وجمعت كبده وانتفخت فانتسع فيه حتى استعمل
 في كل تعب ومشقة ومنه اشتقت المكابدة قوله أهين أى ياعين هلابكيت أربدا
 اذقنا الحرب مع الخوصوم فانه كان أحاط الحرب حافظ الكتيبة يوم الكرمية
 والبيت للبيد في مرثية أخيه أربدا وأول القصيدة

ما ان تعزى المنون من أحمد * لا والدمشق ولا ولد

ومن البيت ومعنى تعزى أى تترك

* (أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد) *

في سورة والعدايات عند قوله تعالى وانه طب الخير لشديد هو البخل المحكر يقال
 فلان شديد ومتشدد قال طرفة أرى الموت اه أى وانه لا أجل حب المال
 وانصافه عليه لجئيل ممسك وأراد بالشديد القوى وانه محب المال وياشار
 الدينار وطاهم اقوى مطبق وهو طب عبادة الله وشكر نعمته ضيف متقاس
 أى انه شديد لبدء الامر قوى له وانه حب الخيرات غير هتم منبسط واصله شديد
 منقبض والاعتدال الاختيار وعقيلة كل شئ أكرمه والفاحش البخل قال
 تعالى ويأمركم بالفحشاء والمعنى أرى الموت يختار كرام الناس وكرام الأموال
 التى يرضن بها

* (تحنن الى أجيال مكة ناقتي * ومن دونها أبواب صنعاء مؤصده) *
 في سورة الهمة عند قوله تعالى انها عليهم مؤصدة من حقن اذا اشتاق وحين
 المناقة نزاعها الى ولدها ووطنها واجيال جمع جبل مؤصدة أى مطبقة مغلقة من
 أوصدا بالالف وأوصد الباب اذا أغلقه

* (وانى لمحسود وأعد حسدى * وما حسد بالمكرمان بحاسد) *
 في سورة الفلق عند قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد والكامل الفاضل
 لا يصلون حسد يفسد فضله كما قيل
 ان يحسدوك على فضل خصصت به * فكل منفرد بالفضل محسود
 ومن الحسد ما هو محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه قوله عليه السلام لا حسد
 الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فحبه له في سق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى
 بها قيل عنى بالحسد همة الغبطة ومنه قوله
 فأنخر فئامن سما لعل ارتفعت * الا وأفعالك الحسنى لها حسد
 واعد حسودك فيما قد خصصت به * ان العلى حسن فى مثلها الحسد

﴿حرف الراء﴾

* (فهياك والامر الذى ان تراحت * موارد ضاقت عليك مصادر) *
 هو اضرت من بن ربى في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد أصل اياك هياك
 قلبت الهمة ها واختلفوا فيه هل هو من قبيل الأسماء الظاهرة أو المضمرة
 فالجمهور على انه مضموم وقال الزجاج هو اسم ظاهر وترجيح القولين مسدود
 فى كتب النحو والقائلون بأنه ضمير مختلفوا فيه على أربعة أقوال أحدها
 ان اياك ضمير والثانى ان اياك وحده ضمير وما بعده اسم مضاف اليه مبين ما يراد به
 من تكلم وغيبة وخطاب وثالثها اياك وحده ضمير وما بعده حرف مبين ما يراد به
 ورابعها ان اياك وما بعده هو الضمير ودليله ثبوت اضافته الى الظاهر
 فى قولهم اذا بلغ الرجل الستين فأياه وايا الشواب ويروى البيت هكذا
 فأياك والامر الذى ان توسعت * موارد ضاقت عليك المصادر
 فما حسن أن يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر
 وفى هذا الخطاب ايماء الى أنه يجب على المخاطب عند الشروع فى عظام الأمور

أن لا يهجم عليه اضعس عليه مغبتها فان من نظري العواقب أمن من المعاطب

* (وجدتاني كتاب بنى تميم * أحق الخيل بالركض المغار) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم فان الحكاية أن نجي بالقول بعد نقله على استيفاء صورته الاولى يقال ركض فلان دابته اذا ضرب جنبيه بارجليه لتعدو والمغار بالغين المعجمة من قولهم أغرت الخيل اذا قبلته ويرى بالمهمله واستدل عليه بجاني البيت الذي قبله وهو

كان حفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كبير مستعار

وهو خطأ والبيت لبشر بن أبي حازم الأسيدي من قصيدته التي مطلعها

الأبان الخليل فلا يزار * وقلبك في الطعائن مستعار

ومنها

ولما أن رأينا الناس صاروا * أعادى ليس بينهم أبقار

مضت أسلافنا حتى حللنا * بأرض قد استقامتها نزار

وبدت الأباطح من نجر * سنا بك يستنار بها الخبار

وليس الخي حتى بنى كليب * بنجيهم وان هربوا الفرار

ومنها البيت بعده

يضمر بالأصائل وهو تمد * أقب مقلص فيه اقورار

كان سمراته والخيل شعث * غداة وجيفها مسد مغار

وما يدريك ما تقرى اليه * اذا ما القوم ولوا أو أغاروا

ولا يغنى من الغمرات الا * نوا كاه القتال أو الفرار

* (عوجوا فخبوا نعم دمنة الدار * ماذا تحبون من نوى وأحجار) *

* (لقد درأتني ونعم ما لا هيبن بها * والدهر والعيش لم يهجم بامرار) *

* (نبئت نعم ما على الهجران عاتبة * سقيما ورعيما الذي العاتب الزاري) *

هو للذي ساني عند قوله تعالى في سورة البقرة ذلك الكتاب حيث أشير باسم الاشارة

الى الجنس الواقع صفة تقول ذلك الانسان أو الشخص فعل كذا والمعنى

ان نعم ما عاتبة على الهجران عاتبة له سقيما ورعيما لذلك الشخص العاتب الزاري

على الهجران أى العاتب والعوج عطف رأس البعير بالزام ونعم اسم المحبوبة

والدمنة ما تلبس من البعر والقمامة ورعيابت فيها النبات وقسر قول النبي

صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن المرأة الحسناء في المنبت السوء والنوى
الحاجز حول الخبء لتلايد خله ماء المطر ولم يهيم من همّ بالشيء اذا اراده بامر ار
باعطاء الميرة وسقيا ورعيامنصوبان على المصدر أى سقاها الله ورعاها سقيا
ورعيما وازارى من فرى عليه اذا عابه

* (ختم الاله على لسان عذافر * ختما فليس على الكلام بقادر) *
في البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الختم ههنا بمعنى الحبسة والى
وعذافر بالعين المهملة وضمها والذال المججمة وكسرا الفاء اسم رجل ويقال
رجل عذافر أى عظيم شديد ويقال للأسد عذافر أيضا والشاعر يجبر عن حال
ذلك الرجل ولسانه ونطقه بأنهما كذلك ويمكن أنه يقول ذلك على سبيل الدعاء
عليه

* (فلا تسألبنى واسألنى عن خليقتى * اذار دعافى القدر من يستعيرها) *
* (فكانوا قعودا فوقها يرقبونها * وكان فتاة الخي من يعيرها) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم من جهة الاسناد المجازى
حيث أسند الختم الى اسم الله تعالى على سبيل المجاز وهو لغيره حقيقة
فإن الشيطان هو الخاتم والكافر الا أنه سبحانه لما كان هو الذى أقدره ومكنه
أسند اليه الختم كما أسند العذاب الى السبب وعافى القدر من عفاه اذا جاء يطلب
خيره ومعروفه وقال عليه السلام ما كت العافية فهو صدقة وهى طلاب الرزق
من الدواب والطير وعافى القدر هنا الذى جاء يطلب ما فيها وأيا كله فاذا جاء مرارا
يعير القدر رآها مشغولة وقيل عافى القدر ما يبقى فى أسفل القدر من المرق ويرد على
معيرها وههنا كما كانوا يفعلون فى تنهاى القحط وشدة الزمان والمعنى أسألنى
عن خليقتى وجودى وكرهى أو ان الضيق والجذب حين يرد مستعير القدر
على المعير بقيمة الطعام الذى طبخ فيها وفيه وجه آخر وهو أنه اذا أبقى فى القدر
بقية من الطعام فان استعاره أحد ردت من أجل هذه البقية التى فى الصدر والمراد
فى الحقيقة صاحب القدر قال عروة بن الورد

وانى امرؤ عافى اناءى شركة * وأنت امرؤ عافى انائك واحد

جميع القائل بين معنيين فى البيت فان معنى عافى اناءى بقيمة طعام انائى ومعنى
عافى انائك طالب معروف انائك ويقال له العقبية وهو شئ من المرق يرد مستعير

القدر اذ اردته و قريب من هذا المعنى قول حاتم
نارى و نار الجمار واحدة * و اليه قبلى ينزل القدر

و من هذا القبيل قوله

سأفدح من قدرى نصيب الجارحى * وان كان ما فيها كفا فاعلى أهلى
اذ أنت لم تشرك رفيقك فى الذى * يكون قليلا لم تشاركه فى الفضل

* (أما الذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحياء الذى أمره الامر) *
* (لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * اليقين منها لا يروعه ما الذعر) *
من آيات الحاسة فى سورة البقرة عند قوله تعالى ألا انهم هم المفسدون وان
الاستفهام اذا دخل على النفي أفاد ذلك تحقيقا كقوله أليس ذلك بقادر ولا تكاد
تكون بعدها بالجملة الامصدرية نحو ما يتلقى القسم وأختها التى هى اتمان من مقدمات
اليمين وطلائعها وبعده

فيا جهازنى جوى كل ليلة * وياس لولة الايام موعدا لك الحشر
عجبت لسهى الدهر بينى وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
وفى لعمري لذكراك هزة * كما تنفض العصفور بلبه القطر
اذ اقلت هذا حين اصحو ييجنى * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
ومنها

وملئت حتى قيل لا يعرف القلبى * وزارتك حتى قيل ليس له صبر
صدقت أنا الصب المصاب الذى به * تباريح حب خامر القلب أو سحر
فيا حبهذا الاحياء مادمت حية * ويا حبهذا الاموات ما ضمك القبر
تكاد يندى تندى اذا ما لمسها * وتثبت فى أطرافها الورق الخضر

الى ان قال

فيا هجر لىلى قد بلغت بنا المدى * وزدت على ما لم يكن يبلغ البحر
فليست عشيما الحى بواجع * لنا أبدا ما أورد السالم النضر

* (أخذت بالجملة رأساً زعرا * وبالنائيا الواضحات دررا) *

* (وبالطويل العمر عمرا حيدرا * كما اشترى المسلم اذ نصره) *

فى البقرة عند قوله تعالى اشتروا الضلالة بالهدى ومعنى البيت ان حالى
فى الاستبدال كحال مسلم استبدل بالاسلام النصرانية واختارها عليه والالف

واللام في المسلم اذ تنصر للعهد كما في قوله فعصى فرعون الرسول والمراد بالمسلم
الذي تنصر جبلة بن الایهم وكان على دين النصرانية فقدم مكة في أحسن زى
وأسلم وطاف بالكعبة فوطئ رجل محرم ازاره فطمه جبلة فشق الرجل الى عمر
ابن الخطاب برضى الله عنه فحكم ان يقص باللطمة فسأله جبلة ان يوخه الى الغد
وساويله والحق بالروم وتنصر وندم على ما فعل وقال

تنصرت بعد الحق عار اللطمة * ولم يكن فيها لوصبرت لها ضرر
وادركني فيها الحاج حمية * فبعت لها العين الصحيحة بالعمور
في اليتامى لم تلدني وليتني * صبرت على القول الذي قاله عمر
وياليتني ارعى المحاض بقفورة * وكنت أسيرا في ربيعة أو مضر
وياليت لي بالشأم أدنى معيشة * أجلس قومي ذاهب السمع والبصر

* (ولما رأيت النسر عز ابن داية * وعشش في وكر به جاش له صدرى) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى ثار بحت تجارتهم فانه لما ذكر الشرا أتبعه
ما يشاكله ويوافق به ويكمله ويضم اليه تمثيلا لآرهم وتصويرا لحقيقته والمراد
بالنسر الشيب وبالغراب الشباب وبالوكرين الرأس واللحية ولما شبهه الشيب
بالنسر والشعر الناعم بالغراب أتبعه ذكر التعشيش والوكر

* (فأصممت عمرا وأعميته * عن الفخر والجود يوم الفخار
في البقرة عند قوله صم بكم عى فهم لا يرجعون معناه فانحوت عمرا يوم الفخار
فأصممت عن سماع مفاخرى اذ لم يقدر على جوابي وأعميته عن رؤية جوده ونفخه
في مقابلة جودى ونفخى ومعنى أصممت عمرا من باب وجود الشيء على صفة أى
وجده أصم

* (أسد على وفي الحروب نعامه * قنصاء تنفر من صفير الصافر) *
* (هلاكرت على غزالة في الوغى * بل كان قبلك في جناحى طائر) *
في سورة البقرة عند قوله ته الى صم بكم عى أى ليس لك أن تقول قد طوى في قوله
صم بكم عى ذكر المستعار له وهم المنافقون عن الجملته بمجذوف المبتدأ فليكن ذلك
استعارة فلان المطوى هنا في حكم المنطوق به ونظيره قول عمران بن حطان قاتل
الججاج أسد على أى أنت أسد والنعام يضرب به المثل في الجبن فيقال انه لا جبن
من نعامه والفتخاء تأنيث الفتخ وهو انفراج ولين في الاصابع وغزالة امرأة شيب

الخارجي قيل ان الخجاج قتل شميما الخارجي فدخلت امرأته غزالة الكوفة
 في ثلاثين فارسا فيها ثلاثون ألف مقاتل فحلت الغداة وقرأت البقرة وحاربت
 سنة كاملة وهزمت الخجاج وهي تسمى خلفه فالشاعر يقول هو أسد علي وفي
 الخروب مثل النعام جبنا يفر من صفير الصافر والصفير صوت المكاء ثم ويخفه
 وعيره وقال هلا حلت علي هذه المرأة في الوغى بل صكان قابلك في الوجيب
 والخفقان من الحزن في جناحي طائر

* يا تيميم عدى لأبائك * لا يلقينكم في سواة عمـر *
 * تعرضت تيميم لعدا الهجوها * كما تعرض لاسـت الخاري الخـر *

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
 من قبلكم حيث أقم الموصل الثاني بين الاوّل وصلته تأكيـدا كما أقم جـوهر
 في قوله يا تيميم تيم الثاني بين الاوّل وما أضيف اليه قال المبداني اذا قال لأبائك
 لم يترك من الهجو شيئا قيل كان عمر التيمي أراد ان يهجو جـوهر الخاطب جـوهر
 قبيلة تيم وقال لهم لا تتركوا عمر ان يقول شعرا في هجو فيصيبكم شرى ومكرى
 بسبب عمر وفي البيت الثاني هجان نفسه اقبح هجولا لانه شبه نفسه باست الخاري

* أرباوا حدا وألف رب * أدين اذا تقسمت الامور *

في البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وقائله زيد بن عمرو بن نفيل حين
 فارق دين قومه قال تعالى أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار وروى
 البيت

تركت اللان والعزى جميعا * كذلك يفعل الرجل البصير

* ولرط حزاب وقد سورة * في المجد ليس غرابا بطار *

* قوم اذا كثرا الصياح رأيتهم * وقرأ غداة الروع والانفار *

في سورة البقرة عند قوله تعالى فالقوب سورة من مثله اذا أريد بالسورة المرتبة
 لان السور كلما نزل والمراتب يترقى فيها القارى وحراب بالارحاب بن زهير وقد
 بالذال المعجمة قذبن مالك وهما أسديان يصف الرهطين بالكثرة ودوام المجد لهم فان
 النبات والشجر اذا كثرت قيل لا يطار غرابه وقوله في المجد استمارة بأن مجدهم دائم
 ليس بمقلع ثابت غير منقش وأصل ذلك ان النباتات والشجر اذا كثرت قيل لا يطير
 غرابه أى اذا وقع في هذا المكان الخصب لا ينتقل الى غيره وقوله اذا كثرا الصياح

أى فى الحروب وقوله وقران الوفا رأى لا يستفهم الصياح ووصف الصحابة
رضى الله عنهم كأنهم على رؤسهم الطير لسكونهم من هيبتهم وأصله ان الغراب يقع
على رأس البعير فيلتمط منه الحمة والخمانة ولا يحرك رأسه لثلاثين نقر منه الغراب

* (ان الكرام كثيرى فى البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان كثروا) *

فى سورة البقرة عند قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا يعنى أهل الهدى
كثيرى فى أنفسهم وحين يوصفون بالقليل انما يوصفون به بالنسبة الى أهل الضلال
وأىضا فان القليل من المهتمين كثيرى فى الحقيقة وان قلوا فى الصورة فسموا اذهابا
الى الحقيقة كثيرا وأىضا فان الله تعالى قادر ان يجمع ما فى الناس من الفضائل
فى واحد كما قال

متى تخطى اليه الرجل سالمة * تستجيبى الخلق فى شمال انسان

وقول أبى نواس

ليس على الله عتنة ~~ك~~ * ان يجمع العالم فى واحد

* (فواسقان قصدها جوارا * يذهبن فى نجد وغورا غائرا) *

هول وروبة فى سورة البقرة عند قوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين يصف نوباتشى
فى المفاز ويحمرن عن استقامة الطريق ويذهبن طوران نجد او طوران غورا وقد
استشهد بالبيت المذكور فى سورة الكهف عند قوله تعالى ففسق عن أمر ربه أى
خرج عن طاعته وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الحجرات عند قوله تعالى
ان جاءكم فاسق بنبأ فاسق فاسق قال ابن الاعرابى لم يسمع قط فى كلام
الجاهلية ولا فى شعرهم فاسق قال وهذا عجيب وهو كلام عربى

* (أومعبر الظهر نبى عن وليته * ما حج ربه بيت الله واعترا) *

فى سورة البقرة عند قوله تعالى مسلمة لاشية فيها أى سلمها الله من العيوب أو
معفاة من العمل سلمها أهلها منه كقوله أومعبر الظهر اه معبر الظهر الذى لا وبر عليه
وينبى من نبعائه اذا فارقه والولية البردعة لانه يلى الجلد والضمير للبعير والمعنى
معبر الظهر ينفر عن البردعة لدره ومن كثرة ما قاسى من شدائد السفر ثم قالى رب
هذا البعير ما حج فى الدنيا ولا اعتمر هذا البعير بل سافر الى بلاد الاعداء وصبحهم به
وربه يقر بأختلاس الحركة من الهاء للوزن كما فى قراءة قالون فألقه اليهم مكسورة
الهاء من غير ياء قال أبو على وصل الهاء ياء فى ألقه ونحوه أقيس واشبهه وترك

وملأها ماء انما يجري في الشعر كقوله ما حج ربه بيت الله واعتمرا

* (أكلت دمان لم أركب بضرّة * بعيدة مهوى القرط طيبة النشم) *

هو من أبيات الحماسة في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يأكلون في بطونهم
الانار وقبل البيت

دمشق خذيها واعلمي أن ليلته * تمر بعودي نعشها ليلته القدر

هو دعاء على نفسه بأكل الدية ان لم يتزوج عليها يقال فلان يأكل الدم اذا أكل
الدية التي هي بدل منه وأخذها عار عند العرب كما قال

فلا تاخذوا عقلا من القوم اني * أرى العار يقي والمعاقل تذهب
ومنه قوله يا كنان كل ليلته اكفا أي ثمنه ومنه قوله

اني رأيت عجبا مذامسا * عجائز مثل السعالى حسا

يا كنان ما في رحلهم همسا * لا ترك الله له من ضرسا

وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة المذكورة عند قوله تعالى انما يا كنان
في بطونهم نار الانه أكل ما يتلبس بالنار ليكون ساقية عليه فكانه أكل النار
روى ان قاتل البيهتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فاقبل له ان يحى دمشق
سريعة في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الايات وقال أبو العلاء يجوز ان
يريد بقوله أكلت دما أي ان لم أركب بضرّة شربت دمان الدم لا يشرب ولا يمنع
ان يعنى بقوله شربت دمان يصيبه جذب وحاجة فيقتصر الى شرب الدم كما
كانت العرب في الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا النوق وشربوا دماءها
وخلطوها بغيرها فكلوها وهذا المعنى كثير في اشعار العرب وأنشد أبو اياس
امالاً عمر انما أنت حية * اذا هي لم تقم لتعش آخر العمر

قالوا قصر عمر الحية ثلثمائة سنة ويروى هكذا

ثلثين حولاً لا أرى منك راحة * لهنسك في الدنيا بما قيصة العمر

دمشق خذيها لاتعقك فليلته * تمر بعودي نعشها ليلته القدر

فان أنفقت من عمر صعبة سالما * تكن من نساء الناس لى بيضة العقر

هذه الهاء في لهنسك بدل من همزة أن في قول البصريين وقال غيرهم هي معنى لله
انك (تته) من المعلوم المقترن ان الشيء بالشيء يذكر وبضدها تنبئ الاشياء
ولذلك يقال الضد أقرب خطورا بالبال وعلى هذا فلا يخفى التقابل بين هذا

وبين ما تقدم من قول القائل

وان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطمع نقاخا ولا بردا
حيث تضمن هذا البيت اظهارة السامة وتجا في الجنوب عن المضاجع مع ادخال
صوت الروع في ذهن السامع وتضمن ذلك البيت الخطاب بصيغة التعظيم
والعطف على سبيل الترفي بما لا يخفى على ذي الذوق السليم

* فلما أضاعت لنا سدفه * ولاح من الصبح خيط انارا *

في سورة البقرة عند قوله تعالى حتى يقين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر الخيط الابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كـ الخيط
الممدود والخيط الاسود ما يمتد معه من غبش الليل شبه ما يخيطين ابيض واسود
وجواب الشرط في البيت الذي بعده

(وما صيدا الاعناق فيهم جبلة * ولكن اطراف الرماح تصورها)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فصرهن اليك من صاره يصوره صورا وصاره
يصيره صير أي فألمهن واضمهن اليك بضم الصاد وكسرهما ورجل أصيدا لا
يستطيع الالتفات من داء والرجل يصور عنقه الى شيء اذا مال نحوه يقول صيد
الاعناق واعوجاجها جبلة وطبيعة فيهم ولا هو من نخوة وكبر وانما اطراف
الرماح صورتها وأمالها قال

وفرع يصير الجيد وحف كانه * على الليت قنوان الكروم الدوايح

قال في الصحاح وصاره يصيره أي أماله وقرئ فصرهن اليك بضم الصاد وكسرهما
قال الاخفش يعني وجههن اليك يقال صرالى وصر وجهك الى أي اقبل
على وصرت الشيء أيضا قطعته وفضلته انتهى أقول ومن الطف ما أنشد من هذا
المعنى قوله

وعلام في ساعة صار كلبا * ثم في ساعتين صار غزالا

* (على لاحب لا يهتمدى بمناره * اذا سافه العود النباطى جرجرا) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا ولا يخفى أن نفي السؤال
والالحاف جميعا ادخل في التعريف وفي أن يحسبوا أغنياء الاحاب بالحاء
المهملة الطريق الواضح وسافه من السوف وهو الشم والعود الجبل المسن من
الابل وهو الذي جاوز في السن البازل ويقال زاحم يعود أي استشر على

حربك بأهل السن والمعرفة فان رأى الشيخ خير من مشهد الغلام والعود الطربق
القديم قال عود على عود الاقوام أول أى بعير من على طريق قديم وربما قالوا
سودد عوداى قديم قال الطرماح

هل المجد الاالسود والعود والندى * ورب الثأى والصبر عند المواطن
جرجر أى صوت والجرجرة صوت يردده البعير فى خنجرتة قال
جرجر فى خنجرة كالحب * أى صوت يصف سببها الاضار فيه اذا
ساف الجمل تربه عرفه وصوت نخبته لوعورة ذلك السبب وسلوكه اليه مرارا
وقوله لا يهتدى لمناره يهتدى المنار والاهتداء ونحوه قوله
لا تعرف الارنب أهوالها * ولا ترى الضب بما ينجر

وسبأنى وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة آل عمران عند قوله تعالى سئلنى
فى قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا قال فى الكشف
فان قلت كان هناك حجة حتى نزلها الله تعالى فيصح لهم الاشرى قلت لم يعن أن
هناك حجة الا أنها لا تنزل عليهم لان الشرك لا يستقيم أن تقوم عليه حجة وانما المراد
فى الحجة ونزولها جميعا كقوله ولا ترى الضب بما ينجر

وشارب مرىج بالكاس نادمنى * لا بالحضور ولا فيها بسا ر
فى سورة آل عمران عند قوله تعالى سيدا وحصورا وهو الذى لا يقرب النساء منها
لنفسه عن الشهوات وقيل هو الذى لا يدخل على القوم فى الميسر فاستعير لمن
لا يدخل فى اللهو واللعب ولا فيها بسا رأى مبق من السؤر وهو البقية يقول رب
شارب مشتر للخمير بالريح ليس يمنع نفسه من الشهوات ولا مبق فى الكاس شياً
نادمنى وعاشرى فى يروى ولا فيها بسوا من ساورا اذا وثب أى ليس بعير يد

مقى ما تلقى فردين ترجف * روادف اليتيمك وتستطارا
فى آل عمران عند قوله تعالى الارمزا حيث قرئ بفتحيم جمع رامن كخادم
وخدم وهو حال منه ومن الناس دفعة كقوله مقى ما تلقى اه الروادف جمع رادفة
وهى أسفل الالية وطرفها الذى يلي الارض من الانسان اذا كان قائماً وتستطارا
أصله تستطارن فقلبت النون ألفا للوقف وفردين حالان أحدهما من ضمير
الفاعل فى تلقى والآخر من النون والياء

فلا باب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا

هو لفرزدق في سورة آل عمران والابن عبد الملك اذهو كناية عن الاب الذي هو
 مروان لان مجد الابن مجد الاب لا ياله كس وقد جمع الشاعر سيرتين في عطف الابن
 على الاب باعتبار اللفظ وجعله منصوبا ويجوز رفع الابن باعتبار العطف على المحل
 وهو موضع لا وما بعده لان موضعه رفع بالابتداء والنصب أشهر لان العطف على
 اللفظ أكثر وهو الاصل والبيت شاهد على قوله تعالى يلبسون الحق بالباطل على
 قراءته بفتح الباء من لبست الثوب فتكون الباء في الباطل بمعنى مع وأما على
 قراءة الكسر فهو ومن لبست الشيء بالشيء خاطته به واستشهد بالاستعمال اللبس
 وما في معناه للاتصاف بالشيء بقوله صلى الله عليه وسلم المتشبه بما لا يملك كلبس
 ثوبى زور ويقول الفرزدق فلا أب وابناء حيث استعمل اللبس وما في معناه
 للاتصاف بالشيء والتلبس به ولا يلبس ثوبى زور هو الذى استعار ثوباً يتجمل به
 أو يتنسك لتقبل شهادته فهو يتهد زورا ويظهر انه له وليس له فيصير كأنه لا يلبس
 ثوبين من الزور وضافة ثوبين الى الزور على معنى اختصاصهما من جهة كونهما
 ملبوسين لاجله وقد كثرت استعمال نحو اللباس والرداء والازار في كثير من
 المنثورات والاشعار وأورد في معان مختلفة شائعة كمال الشيع وكفالك شاهدة
 على ذلك كلام رب العزة فاذا قها الله لباس الجوع وقد ورد عنهم كثير هذا الادا
 ومن ذلك ما قيل لكثير الاحسان غمر الرداء حتى استعملوا ذلك في التورية
 والايهام وما أحسن أن يورد لادنى ملابسة في التكبر المتكبر في هذا المقام قوله
 لى صاحب أحمق ذو فاقة * أهلكه الافلاس والفقير

لم يملك والله ملوطة * وعندهم فقره كبر

وقد تجوزوا في اللباس بحسب الاستعمال حتى جوزوا للنساء لبس عمائم الرجال
 وعلى كل حال فما أقبح المتشبه المتلبس بلباس الغير واللائق أن يلبس لكل حالة
 ملبوسها ولباس التقوى ذلك خير وبالجملة والتفصيل فيحسن أن ينشد من
 كلام المصنف في استعمال اللباس ما قيل

اذا المرء لم يندس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

* (من كان مسرورا بقتل مالك * فليات نسوتنا بوجه نهار) *

* (يجد النساء حواسرا يندبهن * يلبطنن أوجههن بالاسحار) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار

والعنى اظهر والايمان بما أنزل على المسلمين في أول النهار واكفروا به آخره لعلمهم
 يشكون في دينهم ويقولون ما رجعوا وهم أهل كتب الا لامر قد بين لهم
 فيرجعون برجوعكم والبيت من آيات الحياصة لربيع بن زياد يري مالك بن زهير
 العيسبي وكانت عادتهم أن لا يندبوا القتل الا بعد أخذ العار يقول للاعداء
 المناذرين من كان مسرورا ويظهر الشمانة بقتل مالك فلبأت نساء نافي أول النهار
 يجد ما كان محرمان الندية والبكاء قد حل وان الحظر الواقع في بكائهن قد ارتفع
 بدرك النار والانتقام من العدو وكانت العرب اذا قتل منها قاتيل شريف لا يكي
 عليه ولا تندبه النساء الى أن يقتل قاتله فاذا فعل ذلك خرجت النساء وتندبه
 فيجدن مقتله قد صح وقال المرزوقي ورأيت ابن العميد يقول اني لا تعجب من أبي
 تمام مع تكلفه الفحص عن جوانب ما اختاره من الابيات كيف ترك قوله فلبأت
 نسوتنا وهي لفظه شذبة جدا ونعم ما قال المرزوقي فلبأت ساحتنا بوجه نهار
 وأول الآيات

اني أرتفت فلم أغض حار * من سبي النبأ الجليل الساري
 من مثله تسمى النساء حواسرا * وتقوم معولة مع الاسحار
 أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار
 ما ن أرى في قتله لذوى النهي * الا المظي تشد بالاكوار

وبعد البيتان وبعدهما

قد كن يحبان الوجوه تسترا * فاليوم حين برز للنظار
 يضر بن حروجهن على فتي * عاف السمايل طبب الاخبار

* (كان فتي القتيان توبة لم ينخ * بنجد ولم يطالع من المتغور) *

* (ولم يغلب الخضم الالادويلا السجفان سديا يوم نكباء صرصر) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى كمثل ريح فيها صرصر الريح الباردة نحو
 الصرصر قال

لاعدان اتاوين تضرهم * نكباء صرصر باحباب المحلات

وقالت ليلى الاخيلية ولم يغلب الخضم الالاداء والصرصر الريح بمعنى الباردة
 فوصف بها القرية بمعنى فيها قرة كما تقول برد باردة على المبالغة أو الصرصر في
 الاصل بمعنى البرد ففيه على أصله أو أن يكون من قوله تعالى لقد كان لكم

في رسول الله اسوة حسنة ومن قولك ان ضيعة فلان ففي الله كاف وكافل وفي
الرحمن للضعفاء كاف * لم يخ من أناخ البعير لم يطلع من اطاع من انخد الى
اشراف والاد الشديدا لخصومة والحنفة القصعة والسديف قطع السمام
والنكباء الريح الشديدة والصرصر الباردة روى أن لبلى الاخيلية ترى
حبيها وتعد مناقبه بحنفة الطعام معروفه وعند العرب مبدولة مأوفه وتستعمل
للرجل الكريم ووقع ذكرها في كلامهم من قديم وجمعها جففات وجفان وقد
وقعت في شعر حسان حيث يقول

لما الجففات الغر يلعن في الضحى * وأسما فنا يقطن من نخب دة وما

وفي بيت الاعشى

يلوح على آل المخلق جفنة * كجارية الشيخ العراقي نفهق

وكثرا ستمها في شعر الاقدمين وعند جفينة الخبر اليقين

* (فلا وأبى الناس لا يعلمون * فلا الخير خير ولا الشر شر) *

* (فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر) *

هو من أبيات الكتاب في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين
الناس والله در القائل

ومن عادة الايام أن تروفيها * اذا ساء منها جانب سرت جانب

وفي معنى ذلك بيت المقامات

يا خاطب الدنيا الدينية انها * شرك الردى وقرارة الاكدار

دار متى ما أضحكت في يومها * أبكت غدا بعد الهام من دار

ومن أمثالهم الحرب سجال ولقد أحسن كل الاحسان المرحوم المولى
أبو السعود في قوله

وكل ما في الوجود من نعم * اما تراي لك أوتراولها

سلطنة الدهر هكذا دول * فعز سلطان من يداولها

* (لا يفرح الا رب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينجر

في سورة آل عمران عند قوله تعالى سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا

بأنه ما لم ينزل به سلطانا من حيث ان المراد نفي الحجة ونزولها جميعا كقوله ولا ترى

الضب بها ينجر مراده أن نفي الضب والابحجار جميعا ومثله قول ذي الرمة

لا تشكي سقطه منها وقد رقصت * به المفاوز حتى ظهرها حذب
 أي ليس منها سقطه فتشكي وقد تقدم الكلام على معنى الآية عند قوله
 على لأحب لا يهتدى بشاره * اذا سافه العود انبساطي بحريرا

* (ومماثلة من يجاود حاتم * ولا البحر ذو الامواج ملغ زاخره) *

في سورة النساء عند قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة
 المقربون وقد جنح الزمخشري في تفسير الآية الى ما هو دأبه في ترويج مذهب
 الاعتزال وقد رد المولى سعد الدين ذلك عليه بأبلغ رد فتمين كناية ذلك ليحذر مما جنح
 اليه قال ولا من هو أعلى قدرامته وأعظم خطرا وهم الملائكة الكروبيون الذين هم
 حول العرش كجبريل وميكائيل واسرافيل ومن في طبقتهم فان قلت من أين
 دل قوله ولا الملائكة المقربون على أن المعنى ولا من فوقه قلت من حيث ان علم
 المعاني لا يقتضى غير ذلك وذلك ان الكلام انما سبق لرد مذهب النصارى وغلوهم
 في رفع المسيح عن منزلة العبودية فوجب أن يقال لهم ان يرتفع عيسى عن
 العبودية ولا من هو أرفع منه درجة كأنه قيل لن يستنكف الملائكة المقربون
 عن العبودية فكيف بالمسيح ويدل عليه دلالة ظاهرة بينة تخصيص المقربين
 لكونهم هم أرفع الملائكة درجة وأعلى من منزلة كافي البيت ولا شك أن الشاعر
 قصده بالبحر ذي الامواج ما هو فوق حاتم في الجود انتهى قال المولى سعد الدين
 في حواشيه لا كلام في أن مقتضى علم المعاني والذوق الصحيح السليم هو هذا المعنى
 أعنى ولا من فوقه يقال لن يستنكف من هذا الامر الوزير ولا السلطان ولا يقال
 السلطان ولا الوزير ولكن ينبغي للمستدل أن يتظر أيضا ويعرف أنهم لا يفيدان
 الا الفوقية في المعنى الذي هو مظنة الاستنكاف والترفع عن العبودية وذلك ههنا
 ما تزعم النصارى وهو التجرد والروحانية التي هي في عيسى عليه السلام من جهة
 أنه لا أب له وكمال القدرة والتأييد الذي به يحيى الموتى ويرى الآكام والابرص
 وهذا في الملائكة أقوى لانهم لا أب لهم ولا أم لهم باذن الله تعالى من قوة قواع
 الجبال وحر اولاد مصعب الاعمال وانصرف على الاحوال والاهوال ما يقل
 في جنبه الاحياء والابرء وهم مع ذلك لا يستنكفون أن يكونوا عباد الله فكيف
 بعيسى عليه السلام ولادلالة له هذا على الافضية والا كليمه بالمعنى المتنازع فيه
 ثم أجاب بوجوه آخر فتراجع

* (كأثر بسعدان سعدا كثيرة * ولا ترج من سعد وفاء ولا نصرا) *
 في سورة المائدة عند قوله تعالى قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة
 الخبيث ومن تعصمات الزنجشري قوله هنا فأتقوا الله وآثروا الطيب وان قل على
 الخبيث وان كثروا من حق هذه الآية أن يلفح بها وجوه المجرة اذا افتخر وبال كثيرة
 قال المولى سعد الدين في هذا المحل سمعت بعض استاذينا يقول من حق هذه
 الآية أن يسخرهم بها وجوه المعتزلة حيث جمعوا الى الخبيث الكثرة الشاعر يخاطب
 أحدا ويقول كأثر بقبيلة سعد فان سعدا قبيلة فيهم كثيرة ولكن لا ترج منهم وفاء
 ولا نصرة فانهم ليسوا من أهل الحفاظ والنصرة وقوله يروقك أى يعجبك من قبيلة
 سعد جسومهم ولكن ترغب عنهم حين تجر بهم كما قيل أخبر بقوله

* (لا يدهمك من دهماتهم عدد * فان جلمهم بل كلهم بقر) *
 في سورة المائدة عند قوله تعالى ولو أعجبك كثرة الخبيث البيت لابي تمام وقوله
 لم يبق من جل هذا الناس باقية * يتألف الوهم الا هذه الصور
 دهمه غشيه يقول لا يدهمك من جماعتهم ~~الكثيرة~~ عدد فيهم غناه ونصرة
 فان كلهم كالانعام والبهائم ولله در القائل
 لا يدهمك اللعاب والصور * تسعة اعشار من ترى بقر
 في شجر السر ومنهم شبهه * له رواء ماله ثم سر
 وكما قال

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم الجمال وأحلام العاصف

* (أحار بن عمرو كأنى خمر * ويعدو على المرء ما يأتى) *
 في سورة المائدة عند قوله تعالى اذا قال الخواريون يا عيسى بن مريم في محل النصب
 على اتباع حركته حركة الابن كقولك يا زيد بن عمرو وهى اللفظة الفاشية ويجوز
 أن يكون مضموما كقولك يا زيد بن عمرو والدليل عليه قوله أحار بن عمرو ويعدو
 على المرء ما يأتى أصله يا حارث فرخه والترخيم لا يكون الا فى المضموم لان المفتوح
 مع الصفة بنزلة اسم واحد كالمركب ولا ترخيم فى وسط الكلمة ولان فى ضم
 المفتوح اخلا لا بالفتحة المتباعدة لتناسب والاتباع والخمر الذى أصابه الخمر وقيل
 الذى خامر داء ما يأتى فاعل يعدو أى ائتماره وامتثاله على أن ما مصدرية أو ما
 يتثل من أمر نفسه وهو اعد على أنها موصولة قال الشاعر

بخط كان الله قال لحسنه * تشبهه عن قد خطك اليوم فأتمر
وقبل يأتمر من الأثمار والمواخرة وهي الصلح قال الشاعر
فلما إن رأيت الناس صاروا * أعادى ليس بينهم أثمار * أى حكم

* (تفرى ليل عن بياض نهار) *

في سورة الانعام عند قوله تعالى فاتقوا الصبح ومعنى فلتقوا الصبح والظلمة هي التي
تتفق عن الصبح كما قال تفرى ليل عن بياض نهار والشعر لابي نواس يصف
الجر وقبله

كان بقايا ما عفا عن حباها * تفارق شيب في سواد عذار
ثم البيت والتشبيه في أن الحباب ستر الخمر قوله تردت به فلما انشق الحباب عن وجه
الخمر ظهرت كما اذا انشق الليل عن بياض النهار واستبان

* (لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم الجمال والاحلام العصافير) *
في سورة الاعراف عند قوله تعالى حتى يبلغ الجمل في سم الخيوط فان سم الابرة
مثل في ضيق المثل يقال أضيقت من حرت الابرة وقالوا للدليل الماهر خربت
لا هتدائه في المضائق المشبهة باخترت الابرو الجمل مثل في عظم الجرم ويضرب المثل
بالعصفور والاحلام الخفي فيقال أخف حلمان العصفور كأنه يقول لا يعجبك
من القوم المعلوم عظم جسمهم وطول قامتهم لهم جسم الجمال والاحلام العصافير
وانما المراد بالعقل والحلم لا بالالعم والشعم ويعجبي في هذا المعنى قول ثوبان بن جهم
المدحجي

ولا خيري حسن الجسوم وطولها * اذ لم تن حسن الجسوم عقول
فان لا يكن جسمي طويلا فاني * له بالخالص الصالحات وصول
واني لا أخري اذا قيل علق * سخي وأخري أن يقال بجمل
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم * بهارفة حتى يقال طويل
وكم قد رأيتنا من فروع كثيرة * تموت اذ لم تحمهن أصول
ولم أر كالمعروف اما مذاقه * فخلوا وأما وجهه فجميل

* (أنا الذي سميتني أمي حيدر * كليت غابات كرية المنظره) *

* (أو فهم بالصاع كليل السندره) *

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولكن رسول رب العالمين أتبعكم على تقدير

كون أبلغكم صفة قال الزمخشري ان قلت كيف جاز أن يكون صفة والرسول
لفظه أفظ الغائب قلت جاز ذلك لأن الرسول وقع خبراً عن ضمير المخاطب بكسر
الطاء فكأنه في معناه كما في البيت قاله الامام علي رضي الله عنه حين بارز مرزبان
اليهودي يوم خيبر وكانت أمه فاطمة بنت أسد رضي الله عنها سمته باسم أبيها
وكان أبو طالب غائباً فلما رجع كره هذا الاسم وسماه علياً والسندرة بكال كبير
وقيل اسم امرأة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل والمعنى أعطيه اسم كليل واسعا
ووجه الكلام أنا الذي سمته ليرجع الضمير من الصلة الى الموصول ولكن ذهب
الى المعنى كأنه قال أنا سميتني

* نزلت بحجيل لاهوادة بينها * وتشق الرماح بالضياطرة الحجر) *

البيت لخراش برز هـ في سورة الاعراف عند قوله تعالى حقيق على أن لا أقول
على الله الا الحق فيه أربع قراآت المشهورة وحقيق على أن لا أقول وهي قراءة
نافع وحقيق أن لا أقول وهي قراءة عبد الله وحقيق بأن لا أقول وهي قراءة أبي
وفي المشهورة اشكال ولا يخلو من وجوه أحدها أن تكون مما يقبل من الكلام
لامن الالباس كقوله وتشق الرماح بالضياطرة الحجر ومعناه وتشق الضياطرة
بالرماح يعني فيكون بمعنى قراءة نافع أي قول الحق حقيق على قلب اللفظ فصار
أما حقيق على قول الحق والثاني ان مالزمتك فقد لزمته أي قول الحق لما كان
حقيقاً على كان هو حقيقاً على قول الحق أي لازمته والثالث أن معنى حقيق
معنى حريص كما ضمن هيجني معنى ذكرني في بيت الكتاب يعني قوله

اذ اتعنى الحمام الورق هيجني * ولو تعريت عنها ثم عمار

كما سيأتي بعده هذا البيت والرابع أن يغرق موسى عليه السلام في وصف نفسه
بالصدق أي أنا حقيق على قول الحق أي واجب على أن أكون أنا قائله
والقائم به وكل ذلك وجوده متعسفة وليس المعنى الاما ذكر أو لا وقبل البيت

كذبتم وبيت الله حين تعالجوا * قوادم قرب لا تليق ولا تخرى

مضارع أمرى يقال أمرت الناقة اذا درت لبنها والهوادة الصلح والضيطار الرجل
الضخم الذي لا غناء عنده وقياس جمع الضياطير الا أنه عوض الهاء عن المدة
كبياطرة في يطار والحجر عندهم العجم وهو ذم وقوله أن يغرق موسى معناه أن
يبالغ ولا يعني به المبالغة المذمومة والمراد بالحجر في البيت الرجال والهوادة البقية

من القوم يرجيهم اصلا حهم والعرب تصف بالخضرة كل شئ يستحسن وكل شئ
مكروه بالحجرة تقول سنة حمرأى القحط واجر الباس أى اشهد الموت الاحمر
ومعناه وتشفى الضباطرة بالرماح وذلك مما يقرب من الكلام لان الاباس
وأولوا قوله تعالى ان مفاتيحه لتتوء بالعصبة أولى القوّة وانما العصبة التى هى تنوء
بها قال * (عروة بن الورد) *

فدبت بنفسه نفسى ومالى * ولا أولك الا ما أطبق

والمعنى فدبت بنفسى ومالى نفسه

* (اداعى الحمام الورق هيجنى * ولو تعريت عنها أم عمار) *

هو من آيات الكتاب فى سورة الاعراف عند قوله تعالى على أن لا أقول على الله
الالحق حيث ضمن هيجنى معنى ذكرنى وفاعل هيجنى ضمير النوى وأم عمار
مفعوله لتضمنه معنى ذكرنى

* (قالت له ريح الصبا قرقار * واختلط المعروف بالانكار) *

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا هو من باب التمثيل
والتخييل وباب التمثيل واسع فى كلام الله تعالى ورسوله وفى كلام العرب ونظيره
قوله عز وجل لا انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون فقال لها وللارض
اقتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين وقوله اذا قالت الانساع للطن الحيق *
ومنه قالت له ريح الصبا اه ومعلوم أنه لا قول ثم وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى أى
قالت ريح الصبا للسحاب قرق بالعد فالريح تأمر السحاب بالقرقرة ويجوز أن
يقال بللفظ الماضى ويجوز أن يقال بللفظ الامر فاذا كان بللفظ الماضى يريد أن
المطر أصاب كل مكان مما كان يبلغه المطر ويعرف وما كان لا يبلغه وينسكب بلوغه
ايه واذا كان بللفظ الامر فيكون من تمام قول الريح أى قالت الريح للسحاب قرق
بالعد واختلط المعروف يعنى المطر بالانكار يعنى بالبرق والسييل والصواعق وفى
الماضى يجوز هذا المعنى أيضا

* (وما كنت أرجو أن يكون عطاؤه * اداهم سودا أو محمودة حمرأى) *

البيت للقرزق فى سورة الانفال عند قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
الامكاه وتصديده الميكاه بوزن الدعاه من مكاه كما هو فى الصفة والتصديق
ووجه هذا الكلام ما قيل فى معنى البيت وهو أنه وضع القيود والسيماط موضع

العطاء ووضعوا المسك والتصدية موضع الصلاة وذلك أنهم كانوا يطوفون
 بالبيت عراة الرجال والنساء وهم مشبكون بين أصابعهم بصفرون فيها وصبغون
 وكانوا يفتعلون ذلك إذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته يخلطون عليه
 أى ما كنت أخشى أى ما كنت أعلم وأداهم جمع أدهم وهو الأسود من الحيات
 والعرب تذكر الأدهم وتريده القيد كما في قصة القبعثرى وهى غنية عن الذكر
 مشهورة والمخدرجة السباط المقتولة ومعناه ما كنت أعلم أنه يضع القيود
 والسباط موضع العطاء

* ولقد علمت على تجنبي الردى * أن الحصون الخليل لامدر القرى *
 البيت لاشعر الجعني في سورة الانفال عند قوله تعالى ومن رباط الخليل تخصيص
 الخليل من بين ما يتقوى به كقوله وجبريل وميكال وعن ابن سيرين أنه سئل عن
 أوصى بثاء ماله في الحصون فقال يشترى به الخليل فترابط في سبيل الله ويعزى
 عليهم فقبل له انما أوصى بالحصون فقال ألم تسمع قول الشعراء الحصون البيت
 الى وجدت الخليل عزاً ظاهراً * ينجي من الغمى ويكسفن الدجى
 ويبتن بالثغر المخوف طوال العا * ويثمن للصعلوك همة ذى الغنى

* (أكل امرئ تحسبين امرءاً * ونار توقد بالليل ناراً) *
 في سورة الانفال عند قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة
 الآخرة على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله ومعناه عرض الآخرة
 على التقابل يعنى ثوابها وانما جاز لامشاكلة لان العرض بالتحريك متاع الدنيا
 وحطامها والدار الآخرة هى الحيوان وثوابها دائم والشاعر يخاطب امرأة
 أو نفسه أنه رجل ذو سماعة وشجاعة وكل نار تترين بالليل تظنين أنهن نار قرى
 وخير والاستفهام في ذلك لانكار والتسكير في امرئ ونار لتعظيم ونحوه في المعنى
 قول الآخر

ما كل نار ترى للسفر نار قرى * حقا ولا كل انسان بانسان
 والبيت من آيات الكتاب وتقديره وكل نار فتاب ذكره في أول الكلام
 عن اعادته في آخره وانما قال ذلك هر بامن العطف على عاملين وهما كل
 وتحسبين

* (خل السبيل لمن يبنى المنار به * وابرز بهزة حيث اضطررك القدر) *

في سورة التوبة عند قوله تعالى نخلوا سيبلهم معناه اتركوا سيبل الرشاد لمن يطلبه
 ويعبره فهو أولى به ممن يهداه الله فلا مضل له وبرزنه الى طريق النجى والضلال اذا
 اضطرر له قضاء وقد رفاق من يضلل الله فلا هادي له فلا ينفع الحذر مما قضااه الله
 وقدره والبيت لجريريه جوبه عمر بن الخطاب التيمي

* (وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة * عشيمة فارعنا جذام وجريرا) *

في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة حيث قالوا الساعة
 والعشيمة واليوم يستعمل في معنى الزمان المطلق كما استعملت العشيمة في البيت
 قال الاصمعي في الامثال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة قال والمعنى ليس
 كل ما أشبه شيئا ذلك الشيء وجذام بضم الجيم أبو هذه القبيلة فسميت به وأصل
 الجذم القطع والمعنى قلت لما التقيت مع جذام وجريرا سيبلهم سبيل سائر الناس
 واناس غلبهم ونفهرهم فوجدناهم بخلاف ذلك فقال بعد ذلك
 فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه * ببعض أبت عيदानه أن تكسرا
 وقيل يفهم بكثرة القرى والكرم

* (اذا جاءني ما وارثي يتبعني الغنى * يجذ جمع كف غير ملائ ولا صفر) *
 * (يجذ فرسام مثل العنان وصارما * حساما اذا ما هزل لم يرض بالهجر) *
 * (وأسمر خطبا كان كعوبه * نوى القسب قد أربى ذراعا على العشر) *
 لحاتم الطائي في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة يعني
 استعملت الساعة هنا في الزمان المطلق كما استعمل اليوم كذلك المطلق اليوم
 في قوله اذا جاءني ما اه قوله يجذ جمع كف يقال أعطيت فلانا جمع الكف أي ملائ
 الكف وضرته بجمع كني اذا جمعت كفك ثم وجاءته بها ومن ذلك قول الفرزدق
 ولن يقدم نفسا قبل ميتتها * جمع اليدين ولا الصمصامة المذكور
 غير ملائ غير ملائ والصفر الخطابي والواحد والجمع والذكر والاثني سواء قوله
 يجذ فرسام مثل العنان أي عربي يصاب امر او سيفا صار ما أي قاطعا وسمى السيف
 حساما لانه يحسم الدم أي يسيغه فكأنه كواه والهبر القطع من اللحم هبرته أي
 قطعه قطعا كبارا والسبرة لون بين البياض والادمة والخط سيف البحر بين
 والرماح الخطيئة منسوبة اليه قوله نوى القسب هو نوع من التمر معروف قد أربى
 أي زاد والربا الزيادة يعني يزيد كل ذراع من هذا الخطي على عشر كعوب

وأنبوب أراد وصفه بالصلاية يقول إذا جاء وارثي يتبعني الميراث بعدى يجرد من
تركتي ما هو غير كثير ولا قليل وهو فرس ضامر وسيف صارم ورمح خطي وقد
جزم المضارع في جواب إذا وهو قليل

* (الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن ييك حولا كما لا فقد اعتمدت) *
في سورة هود عند قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها من حيث ان الاسم مقسم
ويراد بالله اجراؤها وارساؤها أى بقدرته وأمره والكلام على هذه الآية من
جهة كون الحلال مفردا أو جملة وتعلق بسم الله ومجراها ومرساها ومحلها من
الاعراب وغير ذلك من النكات طويل الذيل قال صاحب التقريب هذه المسئلة
من أمهات مسائل النحو وغررها قيل ان ابى بن ربيعة العامري كان له بنتان
أسماء ويسر فلما حضرته الوفاة قال

يسر ابقى ان يعيش أبوهما * وهل أنا الا من ربيعة أومض
وفي ابني نزار عيرة ان سالتما * وان تسألاه من تلقا فيهما الخبر
وفين سواهم من ملوك وسوقة * دعائم عرش خانة الدهر فانه مقر
فان كان يوما أن يموت أبوكما * فلا تخشوا وجهها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذى لا صديقه * أهان ولا خان الامين ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن ييك حولا كما لا فقد اعتمدت
كنا عيتين تندبان لعاقل * أخانة لا عين منه ولا أثر

فلما مات بالكوفة كانت ابنتاه اذا أصبحتا خرجتا عليهما شيئا ثم خرجتا الى
مجلس بنى جعفر بالكوفة فتندباها في غير افراط من التناء ولا هجر حتى اذا مضى
الحول كفتا

* (لاتسأم الدهر منه كلما ذكرت * فانتاهى اقبال وادبار) *

في سورة هود عند قوله تعالى انه عمل غير صالح حيث جعلت ذاته عملا غير صالح
مبالغة في ذمه كقول الخنساء فانتاهى اقبال وادبار

أوله فما عجول على بوتطيقه * لها حنينان اصغاروا بكار
لاتسأم الدهر منه كلما ذكرت * فانتاهى اقبال وادبار
يوما باجود منى يوم فارقتى * بخزول الدهر احلاء وامرار
قوله فما عجول أى ناقصة بعملها وطرده عن رأس ولدها ويراد بالعجول ناقصة

فقدت ولدها بنجر أو موت ويقال لامثالها من التوق المعاجيل أيضا ووجد هن
يزيد على كل وجد والبقر ولد الناقة وأصله جلد فصل يحشى بدنساته الام عليه
اها أي لهذه الناقة حنينان لفرافى ولد صغير وكبير لا تسام الدهر أي لا تميل من
الحنين اليه والدهر اقبال وادبار أي اقبال النهار وادبار الليل وبعبكسه وقيل
فانما هي ذات اقبال وادبار أو يكون فانما هي مقبلته ومدبرة أو جعلها الاقبال
والادبار اتساعا كما قال تعالى الحج أشهر معلومات وقال ولكن البر من آمن بالله
فجعلهم برًا وجعل الأشهر حجًا لوقوعه فيها وقالوا ولكن ذاب البر وقالوا ولكن البربر
من آمن

* (ليس الفتي بفتى لا يستضاء به * ولا يكون له في الارض آثار) *

في سورة هود عند قوله تعالى هو الذي أنشاكم من الارض واستعمركم فيها أي
أمركم بالعمارة والعمارة متنوعة إلى واجب ونهيب ومباح ومكروه فالواجب
كسدد الثغور والقناطر المبنية على الانهر المملوكة والمسجد الجامع في المصر
والمندوب كالمساجد والقناطر والمدارس والربط والمباح كالبيوت التي يسكن
فيها والحرام كبنية الظلة وغيرهم وكانت ملوك فارس قد أكتوت من
حفر الانهار وغرس الاشجار وعمروا الاعمار الطوال مع ما كان فيهم من عسف
الرعايا فسأل نبي من أنبياء زمانهم ربه عن سبب نعميرهم فأوحى اليه انهم عمروا
بلادهم فعاش فيها عبادي وعن معاوية بن أبي سفيان أنه أخذ في احياء أرض
في آخر أمره فقيل له فقال ما جعلني عليه الا قول القائل

ليس الفتي بفتى لا يستضاء به * ولا يكون له في الارض آثار

* (رأيت رؤيا ثم عبرتها * وكنت للاحلام عبار) *

في سورة يوسف عند قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون قال في الكشف عبرت الرؤيا
بالتحفيف هو الذي اعتمده الانبات ورأيتهم يهكرون عبرت بالتشديد والتعبير
والمعبر قال وقد عبرت على بيت أنشده المبرد في كتاب الكامل رأيت رؤيا أه
وعبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وآخر أمرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعه حتى تبلغ
آخر عرضه ونحوه أولت الرؤيا اذا ذكرت ما آلتها

* (أين كسرى كسرى الملوك أبوسا * سان بل أين قبله سابور) *

* (ثم بعد الفلاح والملك والامة * وارثهم هناك القبور) *

في سورة يوسف عند قوله تعالى وادّ كربعاً ثم على القراءة بكسر الهمزة قال عدى
ثم بعد الفلاح اه أي ما أنعم عليه بالنجاة فلاح الدهر بقاؤه والامة بكسر الهمزة
النعمة يقول ابن عظاما الملوك الذين كانوا في النعمة والحبور سترتهم القبور
ولا يدري حالهم في التراب ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قوله
ألا لأرى ذانعمة أصبحت به * فتمتركة الايام وهي كما هي

* (دعوت لما نابني مسورا * فلي فلي بيدي مسور) *

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى فاطر السموات والارض يدعوك ليغفر لكم من
ذنوبكم أي يدعوك لاجل المغفرة كقوله دعوته لينصرفي ودعوته ليلأكل مني
ومنه قول الطغرائي

فقلت أدعوك للجلي تنصرفني * وأنت تحذاني في الحادث الجليل

يقول دعوت مسورا ينصرفني لما نابني من الشدايد فقال لبيك أي قرييما منك
وطاعة من قولك لبيت بالمكان اذا أقت به ثم نبي للثأ كيداي أقت عندك اقامة بعد
اقامة واجابة بعد اجابة وقيل لبي يدك أي سلمت يدك وصحتا من لب بالمكان لزمه
والمعنى دعوته فأجابني فكأنه دعا له بأن يكون مجابا كما كان مجيبا أي فأجاب الله
دعاه ونصره نصررا وانحام اليه للمبالغة وفي تثنيته الطغراف وترسيخ وكان حقه أن
يقول يدك فأراد ازدواج الكلام كما قالوا احيالك وبيالك وانما هو بوزن وقائل الشعر
أعرابي من بني أسد قالوا في البيت شذوذ وهو اضافته الى ظاهر وهو نادرا لانه من
الاسماء التي تنزم الاضافة الى مضمروف في شرح الكشاف كتب ابن حبيب الكاتب
قلبا الاولي بالالف والثانية بالياء على اضافتها الى يدي اضافة المصدر الى المفعول
وصحبه الصغاني يعلم أن الاقول فعل والثاني مصدر منصوب وعلامة النصب فيه
الياء

* (لولا الحياء ولوما الدين عبثكما * ببعض ما فيكما اذ عبثا عوري) *

هو لابن مقبل في سورة الحجر عند قوله تعالى وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكرا نك
لجنون لوما تاتينا باللائمة ان كنت من الصادقين كان هذا النداء منهم على وجه
الاستهزاء كما قال فرعون ان رسولكم الذي أرسل اليكم لجنون وكيف يقرون
بنزول الذكرا عليه وينسبون اليه الجنون والتعكيس في كلامهم للاستهزاء والتهكم
مذهب واسع نحو فبشرهم بعذاب انك لانت الحليم الرشيد والشاهد في لور كتب

مع لا وما المبدئين معنى امتناع الشيء لوجود غيره ومعنى التخصيص كما قال ابن
مقبل أى هلا نأتينا باللائكة يشهدون بصدقك ويضدوك على انذارك كقوله
لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذيرا أو هلا نأتينا باللائكة للعقاب على تكذيبنا لك
ان كنت صادقا كما كانت تأتي الأمم الممكذبة برسلها والشاعر يخاطب رجلين
ويقول لهم هلا لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيكما إذ عبتا عورى

* (يرأوح من صلوات المليك * طورا بسجودا وطورا بجوارا) *

في سورة النحل عند قوله تعالى فاليه تجأرون والجوار رفع الصوت بالدعاء
والاستغاثة كما قال الاعشى يرأوح أم والمرأوحة عملاق في عمل ذاهرة وذاهرة
والصلاة بمعنى الدعاء يقول يرأوح دعاء الله طورا يدعوى في السجود خفية وتارة
يدعوه جارا وجوارا وقبل البيت

وما آبل على هيكل * بناه وصاب فيه وصار

بأعظم منك تقى في الحساب * اذا النسمات نفض الغبارا

يقول ومارأب منسوب الى آبل وهو قيم البيعة على بيت صنع بناه وصوره الصليب
في ذلك الهيكل وصار اليه يتابع من صلوات الله أى من دعواته من ترأوح على
قدميه في الصلاة اذا اعتمد على احدى القدمين مرة وعلى الاخرى تارة
يسجد بسجودا وتارة يجأرجوارا بأعظم منك تقى في حساب يوم القيامة اذا نفضت
النفوس الغبار عنهم عند البعث

* (مالك عندي غير سهم وجر * وغير كبداء شديدة الوتر) *

* (جادت بكفى كمن من أرمى البشر) *

في سورة النحل عند قوله تعالى ومن غمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا
ويجوز أن يكون تتخذون صفة موصوف محذوف كقوله بكفى كان من أرمى البشر
تقديره ومن غمرات النخيل والاعناب غمر تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا كبد
القوس مقبضها وقوس كبداء أى غليظة الكبد بحيث يلا مقبضها الكف جادت
الضمير المؤنث المستتر يرجع الى كبداء وجادت من الجوددة أى صارت جيدة وقوله
بكفى كان من أرمى البشر أى بكفى رجل وفيه تجريد اذا أراد به نفسه وقد
استشهد بالبيت المذكور في سورة والصفات عند قوله تعالى وما منا الا له مقام
معلوم حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه أى ما منا أحد *

ومن غيره كأنك من جمال بنى آقيش * يقع بين رجله بشن
تقديره كأنك جل * ومنه (والله مالي بنام صاحبه)
أى برجل نام صاحبه

* (بنازء — فى رداى أم عمر * رويدك يا أفاع — روين بكـر) *
* (لى الشـطر الذى ملكنا يمينى * ودونك فاعجب منـه بشطر) *

فى سورة النحل عند قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع حيث نظر الى المستعار
فى لفظ الاعتجار ولو نظر اليه فيما نحن فيه لاقبل فكسا هم لباس الجوع والخرف
وأراد به قائم سيفه وأما فى قول كثير غلقت لفتحكته رقاب المال فإنه نظر فيه
الى المستعار له حيث استعار الرداء له معروف لأنه يصون عرض صاحبه صون
الرداء لما يلقى عليه ووصفه بالغمر الذى هو ووصف المعروف والنوال لصفة الرداء
نظر الى المستعار له ومن المكثر فى محله أن اللفظ ان قرن بما يلائم المستعار له فجزء
كفى بيت كثير غير الرداء اذا تبسم ضاحكا وسيأتى أوجها يلائم المستعار منه
فترشحة كفى البيت المذكور قال الجوهري رويدك الكاف للخطاب لاموضع له من
الاعراب ونفسه يرر يريدهم لاوله ونفسه رويدك أمهل قوله ودونك معناه خذ ومنه قوله
مخدوف أى دونك المنازع واعجب منـه بشطره الآخر والاعتجار الاعتمام والمراد
بالشطر الذى ملكه يمينه قائم السيف والشطر الآخر صدره والمعنى ينازعنى هذا
الرجل سببى الذى أصون به نفسى وعرضى فقلت له أمهل فى هذه المنازعة لانى
أفاهمك فى هذا الطرف الذى فى يمينى وهو قائم السيف فاعجب برطبه فى الآخر
وهو صدره واستر به رأسك وأقطع المعارضة وهذا يشبه قول الحماسى
لهم صدر سببى يوم بطحاء سبيل * ولى منه ما ضمت عليه الأنامل
وقوله أيضا

نقاسهم أسـما فأنشـر قسمة * ففينا غواشها وفيهم صدورها

* (انى لها مطبة لا تذعر * اذا الر كابت نفرت لا تنفر) *
* (ما حلت وأرضعتنى أكثر * الله ربى ذوالجلال الاكبر) *

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة شكى رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم سوء خلق أمه فقال لم تكن سيئة الخلق حين حملتك
تسعة أشهر قال انها سيئة الخلق قال لم تكن كذلك حين أرضعتك حولين قال انها

سبعة اطلق قال لم تكن كذلك حين اسهرت لك ايامها واظمأت لثمنها قال
لقد جازيتها قال ما فعلت قال حجبت بهما على عاتق قال ما جزيتها ولوطلة واحدة
وعن ابن عمر انه رأى رجلا في الطواف يحمل أمه ويقول

اني لها مطمة لا تدعني * اذا الر كابت ففرت لا تنفري
ما حلت وأرضعتني أكثر * الله ربي ذو الجلال الاكبر

تظنني جزيتها يا ابن عمر قال لا ولو مرة واحدة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان أبوي بلغا من الكبر أن ألى منهما ما وليا مني في الصغر فهل قضيتهما حقهما
قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبسان بقاءك وأنت تفعل ذلك وأنت تريد
موتهم ما وروى أن صبياء أقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبي هذا له مال كثير
وانه لا ينفق علي من ماله فنزل جبريل عليه السلام وقال ان هذا الشيخ قد أنشأ في
ابنه أياتا ما قرعت سمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت أياتا لم تسمعها
اذناك فهات فقال الرجل زادنا الله بك ايما نيا رسول الله وأنشد

غدونك مولودا وعلتك يا دفعا * فعل بما أحنى عليك وتنهل
اذ ابدت ضاقتك بالسقم لم أبت * لسقمك الا بايكا أتمهل
كأنني أنا المطر ووقد ونك بالذي * طرقت به دوفي فعيثاي تمهل
تحاف الزدي نفسي عليك وانها * لتعلم ان الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي * اليها مدى ما كنت فيك أو مل
جعلت جزاءى غنظة وفضاظة * كأنك أنت المنعم المتفضل
فليستك اذ لم ترع حق أبوقى * فعلت كما الجار الجاور يفعل
وسميتني باسم المفضل ففعله * وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل
تراه معدة الخلف كأنه * برد على أهل الصواب موكل

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنت ومالك لا بيك

* (كل قتيل في كليب غيره * حتى يتال القتل آل امره) *

في سورة الاسراء عند قوله تعالى فلا يسرف في القتل الضمير للولي أي فلا يقتل غيره
القاتل أو لا يقتل اثنين والقاتل واحد وكانوا في الجاهلية اذا قتل واحد قتلوا به
جماعة قال كل قتيل في كليب اه وكانوا يقتلون غير القاتل اذا لم يكن بواه والغرة عبد
أو أمة

* عفت الديار خلا فهم فكأنما * بسط الشواطئ بينهن حصيرا *
 في سورة الاسراء عند قوله تعالى واذا الابل يثبون خلفك الا قليلا أى بعد ذلك يقال
 عفت الديار تغفو والعفا الدروس وخلا فهم أى بعد هم والشواطئ النساء
 اللاتي يشققن السعف للحصر والشطب سعف النخل الاخضر يصف دروس ديار
 الاحباب بعد هم غير مكثوسة كأنها بسط فيها سعف النخل

* بأرض فضاء ما يستوصيها * على ومعروفى بها غير منكر *
 هولزهير في سورة الكهف عند قوله تعالى وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد وهو الفناء
 وقيل العتبية وقيل البياض ومنه بارض فضاء اه يصف اقامته في البدو وافاضته
 للمعروف هنالك أى نزلت بأرض لا يستتابها على ومعروفى بها واحسانى معروف
 ومشهور غير منكر عندهم

* قد لقي الاقوام منى نكرا * داهية دهباء اذا امرأ *
 في سورة الكهف عند قوله تعالى قال اخرقتم النعرق اهلها القدم جئت شيئا امرا
 آتيت امر اعظيما من امر الامر اذا عظم الداهية شدائد الدهر والدهبء مبالغته
 في الشدة واذا أى منكر او امر اعظيما

* فان يك ظنى صادقا وهو صادق * بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا *
 البيت لكثرة أم شملة بن برد المنقري في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن
 ينفذ يقول ان يك ظنى بشملة صادق فليحبسهم أى القوم الذين قتلوا أباشملة بتلك
 المعركة محبسا وعرا يريدون فيه نار أبيه والمراد بالظن القراسة وقبل البيت
 لهنى على القوم الذين تجمعوها * بنى السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا

* (أبت الروادف والندى لقمصها * مس البطون وان تمس ظهورا) *
 في سورة الكهف عند قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض كفى عن نهود الندى
 ونقل الروادف بذلك الردف الكفل والروادف جمعهم والقمص جمع القمص
 يصفها بانها ناهدة الندى أتيقة الحصر لطيفة البطن عظيمة الكفل فالندى منع
 القمص أن يلمس بيطنها والردف منع القمص أن يلمس بظهرها فبين بالتفسير
 في مجز البيت ما ألفه في صدره لانه ان في المصراع الاقول الخبرين لهما ثم جرى
 بتفسيرهما بجملة ثقة بأن السامع يرتد الى كل ماله والبيت من آيات الحماسة وبعده
 واذا الرياح مع العشي تناوحت * نهن حاسدة وهجن غبورا

* (انى أتتني لسان لا أسربه * من علولا كذب فيه ولا سخر) *
 * (بخاشت النفس لما جاء فلهم * وراكب جاء من تلمت معقر) *
 فى سورة مريم عند قوله تعالى لسان صدق عليا ولسان الصدق التناهى وعبر باللسان
 عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهى العظيمة وأراد الشاعر الرسالة
 ولسان العرب لغتهم وكلامهم والبيت لا عشى باهله وكان قد أتاه خبر مقتل أخيه
 المنتشر قال فى الصحاح التأنيث للكامة وجاشت غلت وفلهم فمتهم الذين نجوا من
 الهزيمة وتماثلت اسم موضع ويعنى بالراكب المعقر الناعى الذى جاء بنبي المنتشر

* (بلغنا السماء بمجدنا وسنا * وانا نرجو فوق ذلك مظهرا) *
 فى سورة مريم عند قوله تعالى ورفعنا مكانا عليا عن النابغة الجعدى أنه لما أنشد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له الى أين يا أبا ليلى قال الى الجنة بك
 يا رسول الله فقال لا يفيض الله فالك فعاش مائة وعشرين سنة وكان اذا سقط له
 سن نبتت وكانت اسنانه كالبرد أو كالبرد ولا يفيض الله فالك أى اسنان فيك ومجدنا
 وسنا عما فمفعولان والبادرة الحكامة تصد رحالة الغضب أى من لم يقع السفيه
 استضعف وقبل البيت

ولا خبر فى حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكذرا
 ولا خبر فى جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدرا

* (انى اذا مضى على تحدثت * لا قيت مطلع الجبال على وعورا) *
 هو الخبر فى سورة مريم عند قوله تعالى أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا
 من قولهم اطلع الجبل اذا طلع الى أعلاه كما فى البيت قال فى الكشاف
 يقولون مطالعا لذلك الامر أى عاليا له ما كاله ولا ختار هذه الكامة شأن والوعور
 المكان الصعب والوعور جمع وهو مفعول لا قيت مطلع الجبال ظرف أى اذا
 تحدثت على مضى على سبيل الغضب أو تقولت على ما لا أرتضيه لا قيت رؤس
 الجبال التى هى بمثابة الحصون وعورا الأقدار على الطلوع اليها والتحصن بهم منهم
 أو لا قيت فى مطالع الجبال وعورا تمنعنى منهم أو تمنعهم منى فلا يقصدون على
 ويجوز أن يكون حالاً من الجبال على أن المطلع مصدر بمعنى الاطلاع وقد يجعل
 حالاً من المطلع وكأنه جعل متعدد الاضافة الى متعدد ولا يعقدان لكل
 جبل مطالع ويرى وعورا بفتح الواو وكان هذا القاتل من أجل ذلك الوعيد رأى
 الحزم فى العزم على الهرب الى المكان البعيد ورأى من رأى أن يقحم عقابا

ووجد لغيمظ مضر كل الناس غضابا كما وقع لدعل الخزاعي لما هجما ابن هرون
الرشيد لم يرتد من الهرب من بغداد الى أسوان وهي بلدة في أعلى الصعيد فانهزم
من بغداد وتسحب وخرج منها طائفا يترقب وأنشد

وان امرأ أضحمت مطارح هـ هـ * باسوان لم يترك من الخزم معلما

حلت محلا يحسر الطرف دونه * ويحجز عنه الطيف أن يتجشما

وقد تذكر محرره عند كتابة هذا المحل والحال قول من قال

اذا مضى الحمرأ كانت أرومقي * وقام نصرى حازم وابن حازم

عطست بأنف شامخ وتناوت * يدأى الثريا قاعا غير قائم

فتعجب من غلوهذا القائل * وعلوهمة هذا المتناول * وبالجملة ففرق بين المقامين

وشستان ما بين اليزيديين * وقد دل ذلك على اختلاف المطالع * وشرف الطالع

* وعلى كل حال فلا تتساوى في الاكف الاصابع * ولا جل ذلك قيل

ولم أرامثال الرجال تفاوتنا * لدى الفضل حتى عد ألف بواحد

(* غلام رماه الله بالحسن يا فعا * له سيمياء لا تشق على البصر) *

(* كان لثريا علقت فوق فخره * وفي أنفه الشعرى وفي خذمه قر) *

في سورة طه عند قوله تعالى أن اقدفيه في التابوت فاقدفيه في اليم فان القذف

يقال للإلقاء وللوضع كقوله وقذف في قلوبهم سم الرعب وكذلك الرمي كقوله غلام

رماه اه رماه الله أى جعل فيه الحسن لأن الرمي يستعمل في معنى الإلقاء يقال

غلام يا فعا أى شاب والسيمياء العلامة

(* انى وأسطار سطر ن سطر * لقائل يا نصر نصر نصر) *

هولرؤبة في سورة المؤمنين عند قوله تعالى ان هذا الاأساطير الاولين السطر

الصف من الشئ والسطر الخط والكتابة والجمع اسطار مثل سبب وأسباب كما

في بيت رؤبة ثم يجمع على أساطير وجمع السطر اسـ طر وسطور مثل أفلس وفلوس

وقوله يا نصر نصر نصر اسـ كقوله ياز يذ يذ يذ ا فالرفع على اللفظ والنصب على

الموضع ويجوز أن يكون نصر الثالث منصوبا على المصدر كانه قال انصر نصر ا

(* لهن تشيع بالنشيل كنهها * ضرا ترحمى نفا حش غارها) *

في سورة التور عند قوله تعالى ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة الضمير في لهن

للقدور ونشيع أى صوت يقال طعمنة فاشجة بسمع صوتها عند خروج الدم منها

وتشج الباكي ينشج والقدر تشج عند الغلمان والتشجيل لحم يطبخ بلا نقول أى
يخرج ويجذب فعيل بمعنى مفعول والضرتان أمرأتان للرجل والجمع ضراير
ومعنا بذلك لأن كل واحدة تريد ضرب صاحبها والحرمى منسوب الى حرم مكة
وتفاحش غارها أى افطت غيرتها والفاحش ما أفرط به

* (ولقد اهوت بطفلة ميالة * بلها تطلعنى على أسرارها) *

فى سورة النور عند قوله تعالى أن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لهوت فأنا الهو به أى لعبت من اللهو واللعب والطفلة بفتح الطاء المرأة الناعمة
وظفلة الانامل رخصتها وميالة أى محتالة ويقال عصى ميالاً وبلها من البله وهى
التي لا مكر فيها ولادهاه وكذلك البله من الرجال فى قوله عليه الصلاة والسلام
أكثر أهل الجنة البله

* (ما زال مدعة مدت يدها ازاره * وسما قدرك خمسة الاشبار) *

* (يدنى خوافق من خوافق تلتقى * فى ظل مغتبط الغبار مشار) *

هو للفرزدق فى سورة النور عند قوله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم أى الصبيان
والسن التى يحكم فيها بالبلوغ قال أبو حنيفة ثمانى عشر سنة فى الغلام وسبعة عشر
سنة فى الجارية وعامة العلماء على خمسة عشر سنة فهم ما وعن على رضى الله عنه أنه
كان يعتبر القامة وقدره بخمسة أشبار وبه أخذ الفرزدق فى قوله يمدح يزيد بن
المهلب فى مرثيته وسما من السمو أى بلغ الرمة وأدرك أى لحق وخمسة الاشبار
يحمل أن يكون مراده ارتفاع قامته وأن يكون موضع قبره من الارض كما قيل
بجبال أربع أذرع فى خمسة * فى جوفه جبل أشم كبير

وفى معناه بيت التهامى

جاورت أعداى وجاور ربه * سستان بين جواره وجوارى

فالشرق نحو الغرب أقرب شقة * من بعد تلك الخمسة الاشبار

* (قالت وفيها حميدة وذعر * عوذ بنى منكم وجر) *

فى سورة الفرقان عند قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا وهى كلمة يتكلمون بها عند
لقاء عدو وهم نازلة هائلة يضعونها موضع الاستعاذة حيث يطلبون من الله
تعالى أن يمنع المكروه فلا يلحقهم وكسر الحاء يعرف فيه لاختصاصه بموضع واحد
كما فى قعدك وعمرك وعليه الرجز المذكور والحيدة الصدود وذعر خوف والحجر
العوذ من حجره اذا منعه لأن المستعبد طالب من الله أن يمنع المكروه فلا يلحقه

فكان المعنى أسأل ربي أن يمنع ذلك ويحججه بحجرا

* ألكني اليه وخير الرسول * أعلمهم بنواحي النذر *

وهذا البيت لم يذكر في شرح المشواهد عند قوله تعالى في سورة الشعراء فأنت يا
فرعون فقولا أنا رسول رب العالمين حيث أفرد الرسول لأنه يكون بمعنى المرسل
أو بمعنى الرسالة فجعل في قوله أنا رسولاً لربك بمعنى المرسل فلم يكن بد من تثنيته
وجعل ههنا بمعنى الرسالة فجازت التسوية فيه إذا وصف به بين الواحد والتثنية
والجمع كما يفعل في الصفة بالمصادر نحو صوم وزور وقال الكني أه المألكة
والالوكة الرسالة وكذلك المالك والمألكة يضم اللام فيهما وقالوا ألكني أي تحمل
رسالتك اليه قال أبو زيد ألكته ألكته والاكته إذا أرسلته قال لبيد
وغلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ما سأل
أرسلته فأناه رزقه * قاشتوى ليله تريح واحتمل

* وكنت إذا أرسلت طرفك رائدا * لقلبك يوم أتعبتك المناظر *

* رأيت الذي لا كله أنت قادر * عليه ولا عن بعضه أنت صابر *

هو من أبيات الحماسة في سورة النمل عند قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب
أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك أي لما كان الناظر موصوفا بإرسال الطرف
وصف برد الطرف ووصف الطرف بالارتداد يعني قبل أن يرتد إليك طرفك أنك
ترسل طرفك إلى شيء فيقبل أن ترده أبصرت الشيء بين يديك قال بعض الحكماء من
أرسل طرفه استمدحى حقه والرائد الذي يتقدم القوم فيطلب الماء والكلام لهم
ولذلك في المثل الرائد لا يكذب أهله لأنه إن كذبهم هلك معهم والمعنى إذا جعلت
عينك رائداً لقلبك تطلب له الهوى والبلى أنت عبت نظرك وأوقعت موارد هاني
أشقى المكاره وذلك أنها تهجم بالقلب في ارتدادها على ما لا تصبر في بعضه على مذاقه
مع تهدي واستيقاقه ولا تقدر على السلوع عن جميعه فهو تمجن الدهر ببلى ما لا يقدر
على كله ولا يصبر عن بعضه والجنابية في ذلك للعين لكونها فائدة الفؤاد وساقته إلى
الردى وهاديته له أو تخي الحب إليه ولما كان الناظر موصوفا بإرسال الطرف وصف
برد الطرف في قوله قبل أن يرتد إليك طرفك

* الأفاستقنى خراوقى لى هى الخسر * ولا تسقى سرا إذا أمكن الجهر *

* وبع باسم من تهوى ودعنى من السكى * فلا خير في اللذات من دونها ستر *

في سورة النمل عند قوله تعالى ولو طأ اذا قال لقومه انا نأتون الفا حشة وانتم تبصرون
يتصرون بعضكم بعضا انهم ما كافي المعصية ولكن ابا نواس بن علي مذهبهم قوله فنج
باسم من تموى البوح ظهور الشيء يقال باح ما كتم أي ظهر وباح به صاحبه أي
أظهره وقوله ودعني من البكني يقال كنى فلان عن آخر كذا بكنى اذا تكلم بغيره

* تنظرت نصر او السماء كين أيهما * على من الغيث استهلت مواطره *
هو لفرزدق في سورة القصص عند قوله تعالى أيما الاجلين فضيت فلا عدوان على
حيث قرئ أيما بسكون الياء كافي البيت قالوا أو أكثر ما يجي ذلك في الشعر كقول
الشاعر

وكانت رددنا عنكم من مدحج * يجي أمام القوم يردى مقنعا
* (وكقوله) *

وكانت اليكم قادم من رأس قننة * جنودا أو أمثال الجبال كالأبواب
* (وقول جرير) *

وكانت بالاباطح من صديق * يراني لو أصبت هو المصابا
تنظرت أي انتظرت والمنظور الذي يرعى خيره والسماء كان فحمان السماء الاعزل
وهو الذي لا شيء بين يديه والسماء الراح وهو الذي بين يديه النكواكب وهل
السمحاب واستهل اذا انصب شديدا ونصرا اسم الممدوح ومن اللسان يقول انتظرت
نصرا ونوا السماء كين أيهما استهلت مواطره على من الغيث لاني لم أفرق بين نصر
وبين السماء كين في الجود والضمير في مواطره راجع الى أي والمواطر جمع مطرة
وهو بمعنى المطر وأيهما أصله أيهما فسكن الياء لضرورة الشعر وفيه حذف تقديره
لا علم أيهما فان كانت ما استفهامية فهو في محل المنعول الاول وما بعده المنعول
الثاني وان كان موصولا فهو المنعول وما بعده صلة ويكون العلم بمعنى المعرفة

* (بانت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذى غير خوار ولا دعر) *
هو لابن مقبل عند قوله تعالى في سورة طه أو جذوة من النار باللغات الثلاث فنج
الجيم وكسرها وضمها ووكها بمعنى واحد وكذلك جمعها مثلث وهو العود الغليظ
كانت في رأسه ناراً ولم تكن وهي بلغة جميع العرب وليس المراد هنا الا ما في رأسه
نار وحواطب ليلى الجوارى اللاتي يطلبن الحطب والجزل الحطب اليابس وما عظم
منه وأنشد أحمد بن يحيى

فويها التدرك ويهاها * اذا اختبر في الحمل جزل الحطاب
والخوار الضعيف الذي لابقائه على الشيء وهو في كل شيء عيب الا في قوله -م ناقة
خوارة كثيرة اللبن ونخل خوارة كثيرة الحمل ولا دعر بالذال المهملة مصدر
من قولك دعر العود بالكسر يدعردعرا فهو ودعردعرو والدعرا الكثير الدخان
ويكون أيضا السوس ومنه أخذت الدعار وهو الفسق والخبث

* (وي كأن من يكن له نشب يحسب * وب ومن يفقهو يعش عيش ضر) *
في سورة القصص عند قوله تعالى وي كأن الله يسط الرزق لمن يشاء الى قوله
وي كأنه لا يفلح الكافرون وي مفصولة عن كان وهي كلمة تنبه عن الخطأ وتندم
نشب أي مال ويحسب جواب كان والمعنى اعلم أن الغنى محبوب في الناس والفقير
يعيش في الناس عيش ذل وضر والمصراع الاوّل الى قوله يحسب وهو من الخفيف
وقبله * سألتني الطلاق أن رأنا * في قل مالي قد جئتماني بنكر

* (أرقت وحبتي مضيق عني * ابرق من تهمامة مستطير) *
* (سقوني الخمر ثم تكفوني * عداة الله من كذب وزور) *
* (وقالوا ما نشاء فقات ألهو * الى الاصباح آثر ذي أثير) *
في سورة الروم عند قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا فان الفلح اما يقدر بان
كافي قوله

ألا ايهد الزاجرى احضر الوعى * وأن اشهد اللذات هل أنت محلدى
أى ان احضر أو ينزل منزلة المصدر أو هو على حاله صفة لمخوف أى انه يريكم البرق
كقوله

وما الدهر الا تارتان فتمها * أموت وأخرى أبتنى العيش أ كدح
أى منه ما تارة أموت فيها وأخرى أبتنى فيها أى من آياته شئ أو مصاب يريكم
البرق ويقال في المثل آثر ذي أثير أى أول كل شئ مؤثر له ومعناه قالوا ما نشاء
فقات ان ألهو واللهو الى الصبح آثر كل شئ يؤثر فعله ففى ألهو اصغار وانزال
الفعل منزلة المصدر وبه افسر المثل سمعك بالعبدى خير من أن تراه

* (وكل خليل غيرها ضم نفسه) *

هو للشماخ في سورة الروم عند قوله تعالى من الذين فترقوا دينهم وكانوا شيعا كل
حزب بما لديهم فرحون أى كل منهم فرح بمذهبه وسرور يحسب باطله حقا

فانظروا انه خبر ~~كل~~ حزب وجوز ان يخشى ان يرتفع وصف الكل كقوله وكل
 خليل اه قال أبو حيان قدرا ولا فرحين مجرورا صفة لحزب ثم قال وان كنته رفع
 على الوصف لكل لانك اذا قلت من قولك كل رجل صالح جازي صالح الخفض
 نعتا رجل وهو الاكثر كقوله

جاءت عليه ~~كل~~ عين ثرة * فتركن كل حديقة كالدرهم

وجاز الرفع نعتا لكل كقوله

وات عليه كل معصية * هو جاء ليس لكنهم ازم

رفع هو جاء صفة لكل وعجز البيت على ما نقل عن المصنف فبالمد والاعراض
 عنه جدير وفي رواية لوصول خليل صارم أو مصادر
 والمصدر المجانبة يعني كل خليل لا يكسر نفسه لصاحبه ولا يتحمل منه الاذى
 في نيل وصاله يؤدي به ذلك الى الصرم والمجانبة وهذا من الابيات التي ذكر
 صدرها ولم يذكر مجزها وفي معنى البيت قوله

اذا أنت لم تصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيه * اذ لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وأما من قابل الاساءة بالاحسان وعفا عفو الذهلي وقال القوم اخوان اختار
 ما هو الاولى والاسرى في الاولى والاخرى وأحسن وتجمل واغضى وتحمل

وعلم أن العذر عند كرام الناس مقبول وعمل بقول من يقول

اذا ما بدا من صاحب لك زلة * فكن أنت محملا لزلته عذرا

وعلى كل حال فله در من قال (هو النابغة الذبياني)

ولست بمستيق أخالاته * على شعث أي الرجال المهذب

* (وانك لو رأيت أبا عمير * ملات يديك من غدر وختر) *

في سورة لقمان عند قوله تعالى وما يجرد بآياتنا الا كل ختار ~~ك~~ فورا لخترا أشد
 الغدر ومنه قولهم انك لا تمد لنا شبر من غدر الامد ذلك باعنا من شر يريد المبالغة
 في وصف غدر أبي عمير روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عدا
 بأصابع يده اليمنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم وبأصابع يده اليسرى اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
 واجبرني فقال له صلى الله عليه وسلم ملات يديك خير اذ على القياس من عدا

مع ايب اءء باصابع يديه ملا يديه شرافه كان القائل فيه ان في ابي عمير عشرة
من الاخلاق الذميمة

* (ولا يكشف الغماء الابن حرمة * يرى نغمرات الموت ثم يزورها) *

هو من آيات الجساسة وبعد البيت

نقاسهم أسافنا شرقسية * ففينا غواشها وفيهم صدورها

في سورة السجدة عند قوله تعالى ومن أظلم ممن أظلم عن ذكر آيات ربه ثم أعرض عنها والمعنى
أن الاعراض عن قيل آيات الله في وضوحها وانارتها وارشادها الى سواء السبيل
بعد التذكريتها مستبعد جدا كما في البيت فانه استبعد أن يزور نغمرات الموت بعد
أن رآها واستيقنتها واطلع على شدتها أي لا يكشف الخصلة الشديدة الارجل كريم
يرى لحم الموت ثم توسطها لا يعدل عنها وانما قال ابن حرمة ليصير مهجبالا نقمة
وفي ايثار لفظ الزيارة وأشعاره بأنه يلاقيها لقاء معظم لمحبه به من المبالغة ما لا يخفى
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجاثية عند قوله تعالى ثم يصرم مستكبرا من
حيث ان معنى ثم الايدان بأن فعل المقدم عليها بعد ما رآها وعانيتها شيء مستبعد
في العادات والطباع وكذلك آيات الله الواضحة الناطقة بالحق من تليت عليه
وسمعها كان مستبهدا في العقول اصراره على الضلالة عندها واستكباره عن
الاجمان بها

* (أيدي سبا يا عزما كنت بعدكم * فلم يحل للعينين بعدكم منظر) *

هو لكثير عزوة في سورة سبا عند قوله تعالى لقد كان لسبا في مسأكنهم آية جنتان الى
آخر الآية فانهم الماعدوا النعمة نقمة والاحسان اساءة جعلناهم أحاديث
ومزقناهم في البلاد فصار يضرب بهم المثل فيقال تفرقوا أيدي سبا وصاروا أيدي
سبا قال الشاعر

المو اءء فرق الدهر أهلهما * أيدي سبا في شرق أرض ومغرب

يا عز أصله يا عزه وهي اسم معشوقته وما للدوام والخلو من الرجال والنساء
ما تستحليه العين تقول حل بعيني خلوة والمراد بالأيدي الاولاد لان الاولاد
اعضاد الرجل لتقوية بهم وفي المفصل ان الايدي الانفس كناية أو مجاز واستشهد
به على أنه أجرى مجرى المثل ولهذا استعمل في المفرد

* (تمنى نيتشان يكون اطاعني * وقد حدثت بعد الامور أمور) *

في سورة سبأ عند قوله تعالى وأنى لهم التناوش قوله نئيشأى أخيراً من قولهم
 نأشت إذا أبطأت وتأخرت يقول أن صاحبى تمى أخيراً أن يكون طاعنى فيما
 نعتته وأثمرت إليه أولاً والحال أنه قد حدثت أموره بعد أمور دات على رشادى
 وصدق رأى

* (مشق الهواجر لجهن مع السرى * حتى ذهب كلا كلا وصدورا) *
 هو بحر برى في سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على
 تقدير أن يكون حسرات حال على المبالغة كان كلها صارت حسرات لقرط التجسر
 أى لم يبق الا كلا كلها وصدورها كقوله

فعلى اثرهم تساقط نفسى * حسرات وذكركم لى سقام
 وكونها حالاً هو قول سيبويه ويجوز أن يكون حسرات مفعولاً له أى لاجل
 الحسرات وعليهم صله تذهب ولا يجوز أن يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم
 على صاته يقال فرس مشوق فيه طول وقلة لحم وجارية بمشوقة حسنة القوام
 قليلة اللحم حتى ذهب أى رجعت والكلا كل الصدور يعنى أن كثرة السير
 فى الهواجر والسرى فى الدياجر برى لحم تلك الآبال بسرعة

* (دعوت الهى دعوة ما جلتها * وربى بما تخفى الصدور بصير) *
 * (لئن كان يهدى برداً نياها العلى * لا فقر عنى انى لفقير) *
 * (خأأ كثر الاخبار ان قد تزوجت * فهل يأتى بنى بالطلاق بشير) *
 فى سورة يس عند قوله تعالى وأن عبدونى هذا صراط مستقيم أى بليغ فى باب
 وفى استقامته جامع لكل شرط يجب أن يكون عليه لاصراط أقوم منه وخطو
 أفعل فيه ما فى قول كثير انى لفقير أراد انى لبليغ فى الفقر تحقيق بأن أوصف به
 لكل شرايطه فى والالم يستقيم معنى البيت وقوله يهدى أمان الاهداء وهو
 الاتخاف أومن الهداء وهو الازفاف وقوله أنياها العلى يريد بها الشريفة العالمية
 الشأن ويجوز أن يراد بها الاعلى من الاسمان لانها موضع القبل وقوله انى لفقير
 والمعنى ان كان يعطى برداً نياها وطيب رضاها لمن هو أفقر منى اليها فانى لفقير
 مطلقاً أى لا غاية وراء فقرى ومعنى البيت الاخير كثر فى أفواه الناس الاخبار
 بتزوجها واشتغالها بغيره فهل يأتى بنى بطلبها وهذا ليس
 باستقام وانما هو عن وقد استشهد بالبيت المذكور أيضاً فى سورة الطارق عند

قوله تعالى انه على رجعه لقادر

* (أصبحت لأملك السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نصرنا) *

* (والذئب أخشاه ان مررت به * وحدي وأخشى الرياح والمطرا) *

قائه الربيع بن منيع قال أبو حاتم كان من اطول من كان قبل الاسلام عمرا عاش ثمانمائة وأربعين سنة ولم يسلم وقال حين بلغ مائة وأربعين سنة

أصبح منى الشباب مبتكرا * ان يناعى فقد توى عصرا

فارقنا قبل أن نفارقه * لما قضى من جماعنا وطرا

وبعد البيتان في سورة يس عند قوله تعالى فهم لها ما لا يكون اذا ضمر قوله لها ما لا يكون أى ضابطون قاهرون كقوله أصبحت لأملك السلاح اه أى لا أضبطه وهو من جملة النعم الظاهرة والافن كان يقدّر عليهم الولا تذليله وتسخيرها لها سئل أبو الهزيم كيف أصبحت فأنشد البيتين

* (لقد عظم البعير بعير اب * فلم يستغن بالعظم البعير) *

* (يصرّفه الصبي بهكل وجهه * ويحبسه على الخسف الجير) *

* (وتضربه الوليدة بالهراوى * فلا غير لديه ولا تكبير) *

في سورة يس عند قوله تعالى فهم لها ما لا يكون وهو من جملة النعم الظاهرة والافن كان يقدّر عليهم الولا تذليله وتسخيرها والخسف الذل والجير حمل يتخذ للبعير كالعذار للذئب وايس الزمام وبه سمي الرجل جريرا والهراوى جمع هراوة وهى العصا والمعنى ترى البعير مع عظمه وقوته ما لم يصعب عظم اللب وقوة التميز لم يستغن عما أعطى من ذلك بل تراه مسخر للصبي على وجه التذلل وان الوليدة تضربه أوجع الضرب فلا انكار منه ولا ذهاب عنه ولا تغير اليه ولا تكبير لديه حكى عن عبد الملك بن مروان أنه كان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذا هو حقة قمرية تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالبعير ذى خبير من أن تراه فقال مهلا يا أمير المؤمنين فانما المرء بأصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق بيسان وان قاتل قاتل بجنان وأنا الذى أقول

وجرت الامور وجرت بنى * وقد أبدت عربى كفى الامور

وما تخفى الرجال على اتى * بهم لآخوم شاقية خبير

ترى الرجل الخفيف فتزدريه * وفي أنوابه أسس ديزير

ويعجبك الطير يرتقب تلبيه * فيخاف ظنك الرجل الطير
وما عظم الرجال لهم بزى * ولكن زينة كرم وخير
بغات الطير أطولها جساما * ولم تطل البزاة ولا الصقور
وقد عظم العير بغير اب الى آخر الآيات وبعدها
وعود النبع يثبت مستمرا * وليس يطول والقصبا خور

* (لعمري ان أنزفتم أو صحتم * لبس الندامى أنتم آل أبحرا) *
هو لا يوردى في سورة الصافات عند قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون
يقال أنزف القوم اذا انقطع شراهم أى صار ذانف ونظيره اقشع السحاب
وقشعته الرياح أى دخل في القشع ونزف منه الدم اذا خرج منه دم كثير حتى
يضعف ونزف الرجل فى الخصومة اذا انقطعت حجته يخاطب أهل أبحر ويقسم
ويقول لبس الندامى أنتم سكرى أو صاحين

* (جد بالوافق لمشتاق الى سهره * ان لم تجد فحديث ما على قصره) *
فى سورة ص عند قوله تعالى جنودنا هائلت مهزوم من الاحزاب من جهة ان
ما عن يده وفيها معنى الاستعظام كما فى قول امرئ القيس
(أف الصفون فما يزال كانه * مما يقوم على الثلاث كسيرا)
فى سورة ص عند قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافات الجياد الصافن الذى
يقف على طرف سنبك يد أو رجل وأما الصافن بالصاد فالذى يجمع بين يديه أى
كانه من جنس ما يقوم على ثلاث قوائم حال كونه مكسورا القائمة الاخرى قال
ابن الحاجب فى أماليه هذا البيت يوهم أن كسيرا خبر لكان فى المعنى أو يسبق الى
الفهم أنه يشبه لشدته رفعة احدى قوائمه بكسيرا وأن قوله مما يقوم على الثلاث
يقر وسبب تشبيهه به فكانه قال كسيرا من أجل دوام قيامه على الثلاث ويلزم
على هذا أن يكون نصب كسيرا كفا فينبغى أن يطلب له وجه يصح فى الاعراب
ولا يخجل المعنى فذوق ان أخبر بقوله مما يقوم وبمعنى الذى فكانه قال كانه من
الخيل الذى يقوم على الثلاث كسيرا حال من الضمير وذكره يقوم اجراءه على لفظه
بما يشبه بالخيل الذى يقوم على الثلاث فى حال كونه مكسورا احدى قوائمه
فاستقام المعنى المراد على هذا ووجب نصب كسيرا على الحال ولا يستقيم ان
يكون خبر اليزال وأطال الكلام فى توجيه ذلك

* (ان العفاة عدوا يبابك عكفا * لم يبرحوا ان العطاء يسار) *
 في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد قال أمير المؤمنين علي
 رضي الله عنه من برلك فقد أسرك ومن جفلك فقد أطلقك وقال المتنبى
 وقبدت نفسي في ذراك محبسة * ومن وجد الاحسان قبدا تقييدا

* (ان العفاة بالسيوب قد غمر * حتى احزالت زمر بعد زمر) *
 في سورة الزمر عند قوله تعالى وسبق الذين كفروا الى جهنم زمر الزمر الافواج
 المتفرقة بعضها في اثر بعض ومنه قيل شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل
 المروءة والسيوب جمع سيب وهو الركاز القليلة مثل فلان وفلوس والسيب العطا
 ومنه قول أبي الطيب
 ومن الخير بطة سيبك عنى * أسرع السحب في السير جهام
 واحزال بالحاء المهملة ارفع في السير

* (واذا ما أشاء أبعث منها * آخر الليل ناشطاً مذعورا) *
 في سورة جمع عند قوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قد ير في دخول اذا على
 المضارع كما تدخل على الماضي قال الله تعالى والليل اذا يغشى ومنه اذا يشاء
 قد ير وقوله واذا ما أشاء أبعث منها المذعور من الذعر وهو الفزع منها أى من
 الطبيعة ومن تجر يديه والناشط الثور الوحش يخرج من أرض الى أرض يعنى
 لو أريد أبعث ناقتي للسير حتى تسرع كأنها ناشط مذعور وانما قال مذعور لانه
 اذا خوف كان أسرع سيراً

* (وان صخر المولانا وسيدنا * وان صخر اذا اشتوتلخار) *
 * (أغرأ بليج تأتم الهداية * ككائه علم في رأسه نار) *
 هو الخنساء في أخيه صخر في سورة الرحمن عند قوله تعالى وله الجوارى المنشات
 في البحر كالاعلام كأنها تقول انه اذا دخل في الشتاء والشدية ينخر الابل كثيرا
 للاضياف والاعرا الابيض والابليج الطلق الوجه المعروف والهادي من كل
 شئ أوله ولذلك قيل هو ادى الخليل اذا بدت أعناقها لانها أول الشئ من أجيادها
 كأنه علم أى رأس جبل أى كأنه في الظهور والوضوح جبل في رأسه نار

* (وأقرنت ما حملتهى ولقمتها * يطاق احتمال المصداق بعد والهجر) *
 في سورة الزخرف عند قوله تعالى سبحانه الذي منحزلنا هذا وما كنا له مقرنين
 مطيقين قال ابن هرمة وأقرنت ما حملتهى اه أقرن الشيء إذا أطاقه وحقيقته أقرنه
 وجمده قرينه وما يقرن به لأن الصعب لا يكون قرينه الضعيف وصد صدود إذا
 أعرض والهجر ترك ما يلزمك تعاهده يقول قتيبا يطاق احتمال المصداق والهجران
 معار قد أطقت ذلك

* (نارى و ناراً بخار واحدة * واليه قبلى تنزل القدر) *

* (ماضى رنى جاراً جاوره * أن لا يكون لبيابه ستر) *

* (اعشوا إذا ما جارنى برزت * حتى يوارى جارنى الخدر) *

هو لحاتم الطائي في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اذا
 صدرت عن الشيء الى غيره قلت عشوت عنه ومنه الآية وهذا الظاهر من قول
 الحطيمية متى تأتته عشوا الى ضوء ناره لانه قيد بالوقت وأتى بالغاية وما هو خافي
 لا ينزل أخبر عن نفسه بحسن المجاورة وأن جاره آمن في كل أسبابه في نفسه وأهله
 وماله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن جاره بوائقه
 وقوله اعشوا أى انظر نظر العشى وما زائدة ومن عفة حاتم ماروى أبو عبدة قال
 خرج رجل من بنى غنملى وكان مصاحباً لحاتم فأوصى حاتم بأهله وكان يتعاهدهم
 فاذا جاز بعث اليهم من أطايبها وغير ذلك فراودته امرأة الرجل فاستعصم فلما
 قدم زوجها أخبرته ان حاتم أرادها فغضب من ذلك من قبل امرأته فأنشأ يقول

وما تشكيتى جارنى غير أنى * اذا غاب عنها زوجها لا أزورها

سبيلها خبرى ويرجع بعلمها * اليها ولم تسبل على ستورها

فلما سمع الرجل ذلك عرف أن حاتم برى فطلق امرأته وما يعبرى مجرى هذه
 الايات ويقاربها في المعنى قول بعضهم (هو حميد بن نور الهلالي)

وانى لعف عن زيارة جارنى * وانى لمشئوه الى اغتياها

اذا غاب عنها بعلمها لم أكن لها * زوراً ولم تنج على كلاهما

وما أتانا بالدارى أحاديث بيتها * ولا عالم من أى حوك ثيابها

وان قراب البطن يكفيك ملؤه * ويكفيك سوات الامور اجتنابها

وعما نحن فيه أيضاً قول حاتم أيضاً

اذا ما صـ نعت الزاد فالتسلي له * أ كبل فاني لست آكله وحدى
 واني لعبد الضيف مادام ثاويا * وما في الا تلك من شيمة العبد
 * (ان يـ ثلوا الخبير يعطوه وان جهدوا * فالجهدي يخرج منه طيب اخبار) *
 * (هينون لينون ايسار ذوو كرم * سواس مكرمة ابناء ايسار) *
 * (لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا * ولا يمارون من ماري باكثر) *
 * (من تلق منهم ثقل لا قيمت سيدهم * مثل النجوم التي يسرى بها الساري) *
 هي لعبيد بن العرندس في سورة الزخرف عند قوله تعالى وما نريهم من آية الا هي
 أكبر من أختها أي باللغة أقصى مراتب الاجاز بحيث يحسب كل من ينظر اليها
 أنها أكبر من كل ما يقاس بها من الآيات والمراد وصف الكل بغاية الكبر من غير
 ملاحظة قصور في شيء منها أو لا وهي مختصة بضرب من الاجاز وليس في هذا
 الكلام تناقض من حيث يلزم أن تكون كل آية من الآيات فاضلة ومنفضولة
 في حالة واحدة لان الغرض من هذا الكلام أنهن موصوفات بالا كبر ولا يكدن
 يتفاوتن فيه وعلى ذلك بنى الناس كلامهم فيقولون رأيت رجلا بعضهم أفضل
 من بعض ومنه بيت الحماسة من تلق منهم ام وهذا كما فاضلت الاغرابية بين
 الحكامة من بنهاتم قالت لما أبصرت مراتبهم متدانية فباله التفاوت تكلمت
 ان كنت أعلم أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدري أي طرفاها وعلى العكس من
 هذا قوله

ولم أرا مثال الرجال تفاوتنا * لدى الفضل حتى عدت أنب بواحد

* (نعي النعامة أمير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعتمرا) *

* (حلت أمر اعظيما فاصطبرت له * وقت فيه بأمر الله باعمررا) *

* (الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمررا) *

في سورة الدخان عند قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض فيه تمسكهم
 وبجأهم المنافة لحال من يعظم فقدده فيقال بكت عليه السماء والارض وكانت
 العرب اذا مات رجل خطير قالت في تعظيمه كذبكت عليه السماء والارض
 وبكته الزبح وأظلت له الشمس وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 مؤمن مات في غربة غابت فيها بوا كيه الا بكت عليه السماء والارض وقال
 جرير تبكي عليه نجوم الليل والقمر او هو يرثي به عمر بن عبد العزيز وقوله والقمررا

مفعول معه أى مع القمر وقبل نجوم الليل بالنصب أى ليست بكاسفة بنجوم الليل
وقدم تبكى عليك بين فعل الشمس ومفعولها ومعناه تبكى عليك الشمس

* (أليس وراءى ان تراخت منيتى * أدب مع الولدان ازحف كالنسر) *
هو لعبيد في سورة الجاثية عند قوله تعالى من وراءهم جهنم أى أما هم لانهم
في الدنيا والوراء اسم للجهة التي يوارى بها الشخص من خلف أو قد ام وههنا بمعنى
قدام وكذلك في قوله تعالى من وراءهم جهنم وقوله وكان وراءهم ملك وتراخت
تباعدت وأدب امشى على هيئة وثودة والصبي يزحف على الارض قبل أن يمشى
اذا حبا والنسر طائر قال شارح الابيات والمصراع الاول من قول لبيد بن ربيعة
وقوله هكذا

أليس وراءى ان تراخت منيتى * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع
اخبر اخبار القرون التي مضت * أدب كاني كالمات راعك
وهو من قصيدة طويلة اولها
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا وما اصانع
وأخرها

لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصى * ولا زجرات الطير ما الله صانع

* (وأعدت للحرب أوزارها * رماح طوا واوخيلاذ كورا) *
هو للاعشى عند قوله تعالى في سورة القتال حتى تضع الحرب أوزارها وأوزار
الحرب آلاتها وأقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكرراع وسميت أوزارها
لانه لما لم يكن لها بدم جرها فكانت تحملها ونسبتمل بها فاذا انقضت فكانت
وضعها كما قال

فالقت عصاها واستقر بها النوى * كما قرعينا بالاياب المسافر

* (قصيدة راتقة صوغتها * أنت لها أجد من بين البشر) *
في سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى واللام
هى التي في قولك وأنت لهذا الامر أى كائن له ومختص به ومنه قول الانبياء لتبيننا
المصطفى صلى الله عليه وسلم في الموقف للشفاعة أنت لها ومنه قوله قصيدة أنت
لها اه وأجد يجوز أن يكون اسم علم أى يا أجد ويجوز أن يكون الالف
للتفضيل

* (اقسم بالله أبو خصص عمر * مامسهام نقيب ولادبر) *
 في سورة ق عند قوله تعالى فنقبوا في البلاد على تقدير القراءة بكسر القاف مخففة
 من النقب وهو أن ينقب خف البعير والمعنى فنقبت أخفاف ابلهم أو حفت
 أقدامهم ونقبت والنقب أول الحرب وجهها نقيب والدم يابس وحكة تطهر
 على الأبل قبيل شكابعض الاعراب الى عررضى الله عنه نقيب ابله ويجزه عن
 المشى الى الغزو فلم يصدقه وأعطاه شيئا من الدقيق ولم يعطه الظهر فولى وهو
 يرتجبه فأعطاه الظهر أيضا وبعده اغفر له اللهم ان كان فجر

* (تدلى عليها بين سب وخيطة * تدلى دلو المائخ المتشمر) *
 في سورة النجم عند قوله تعالى ثم نادى فمعلق عليه في الهوا ومنه تدلت الثمرة
 ودلى رجله من السير والدوا الى الثمر المعلق قال تدلى عليها اه ويقال هو مثل
 القرى ان رخيها تدلى وان لم يره بولى والسب الحبل والخيط السلك والمائخ المستقي
 والمائخ الذي يلا الدلو من أسفل البئر يقول أرسل نفسه في تلك المهواة بين الحبل
 والسلك كما يرسل المائخ المتشمر دلوه في البئر الشاعر يصق مشتمارا والضمير
 في عليها للعسل لانه يذكر ويونث والمشتار من شار العسل واشتمارها اجتنائها

* (ومن كل أفنان اللذات والصبى * لهوت به والعيش أخضر ناضر) *
 في سورة الرحمن عند قوله تعالى ذواتا أفنان ولهوت من اللهو وهو ما يشغلك
 من طرب وهو ي يقال لها يلهو وهو والعيش أخضر ككل شئ طرى غض فهو
 أخضر وناضر من نضر الورق والشجر والوجه نضرة ونضورا ونضارة فهو ناضر
 أى حسن والواو في العيش للحال

* (انا أبو النجم وشعري شعري * لله درى ما أجن مصدرى) *
 في سورة الواقعة عند قوله تعالى والسابقون السابقون أى السابقون من
 عرف حالهم وبلغك وصفهم والتأويل الثانى والسابقون الى الايمان السابقون
 الى الجنة أو السابقون الى طاعة الله السابقون الى رحمة وقائه أبو النجم يريد
 أنا المشهور بكل القصاحة ورفور البلاغة وان شعري هو المعروف بالاجماز
 في حسن النظم والبراعة وما انتهى اليك من فصاحته وبراعته

* (اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها * وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا) *
 في سورة ن عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق اخو الحرب من يباشر الحرب

كثيرا والعض التناول بالاسنان وفرس عضوض والتشهير مثل في شدة الامر
وصعوبة الخطب يعنى هو يباشر الحرب بمنزل ما يباشره من الشدة والصعوبة
ويما رسها بمنزل ما يمارسه ولا يتركها بحال تقول العرب للرجل اذا وقع في امر
عظيم يحتاج فيه الى جده وجهد ومعاناة ومقاساة للشدة شمر عن ساقك وهذا جائز
في اللغة وان لم يكن للامر ساق

* (عضد الدولة وابزركنها * ملك الاملاك غلاب القدر) *

في سورة الحاقة عند قوله تعالى هلك عنى سلطانيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال أعظيظ الناس رجلا على الله يوم القيامة وأخبره رجل تسمى ملك
الاملاك ولا ملك الا الله عن يكاحسرو والمقرب بالعضد أنه قال ان القاتل لما قال
هذا ما أفلح بعده وجن ومات لا ينطق لسانه الا بهذه الآية

* (تقول ملاحك ياسافر * يا بنت عى لاحق الهواجر) *

في سورة المذثر عند قوله تعالى لواحة للبشر من لوح الهجير قال تقول ملاحك اه
وقرى لواحة بانصب على الاختصاص للتحويل لاح من لاح الهجير وهو تغييره
وتسويده وهجر القوم تهجير اذا ساروا في الهجرة لانه يقطع فيه السير والهجر
القوم اذا ساروا في ذلك الوقت قال الراجز

فلاتلومونى ولوموا جابرا * فخابر كلفى الهواجر

* (لا وأبيك ابنة العامرى * لا يدعى القوم انى أفر

في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة حيث أدخل لانا فية على
فعل القسم وهو مستفيض فى كلامهم وأشعارهم قال امرؤ القيس لا وأبيك
اه وفأنته اوف كيد القسم كأنهم أنكروا البعث فقال لا أدرى أى ليس الامر على
ما ذكرتم ثم أقسم بيوم القيامة قوله ابنة العامرى بحذف حرف النداء يديا ابنة
العامرى انى لا أفر من الحرب المبتة واشتهرت بانى ملازم الحرب ولا أفر منها بحيث
لا يقدر أحد أن يدعى انى أفر من الحرب والحال ان كندة حولى

* (فى بهر لا حور سرى وما شعر) *

في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيمة من حيث زيادة لا قبل فعل
القسم الحور بالضم الهلكة ويقال حور فى محارة فلان مثل يضرب للرجل
المتحير فى أمره أى ضل فى ضلاله قال أبو عبيد المعنى فى بهر حور ولا زيادة

وقال في الحواشي حور جمع حائر من حار اذا هلك وتظيره قميل في جمع قائل قال
الاعشى انالامثالكم يا قوم ناقميل * وكذلك نزل في نازل وقرح في قارح
وهو القرص الذي طلع نابه والمعنى سرى في بئر الهلاك والضلال وما علم واستشهد
بان لا زيادة مثلها في التلايم اهل الكتاب

* (اموى ما يغنى الثراء عن الفقى * اذا حشرجت يومواضاق بها الصدر) *
هو لحاتم في سورة القيامة عند قوله تعالى حتى اذا بلغت التراقي أى النفس
وان لم يجز لها ذلك لان الكلام الذى وقعت فيه يدل عليها كما قال حاتم اموى اه
وتقول العرب ارسلت يريدون جاء المطر ولا تكاد تسمعهم يذكرون السماء
وماوى اسم امرأة وهى فى اللغة المرأة شبت بالماء لصفائها والنسمة الى الماء
ماوى ومائى كما يقال فى النسبة الى الكساء كسأى وكساوى والحشرجة
تردد صوت النفس والثراء الغنى والثروة والضمير فى حشرجت للنفس وان لم يجز
لها ذلك كالضمير فى قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي وروى عن عائشة رضى الله
عنها انه لما احتضر أبو بكر رضى الله عنه قالت لعمر ك ما يغنى الثراء عن الفقى
البيت فقال أبو بكر لا تقولى هذا يا بنىة وقولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد

* (وليلة ظلامها قد اعتكر * قطعتها والزمهرير ما زهر) *
فى سورة الانسان عند قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهرير والمعنى ان الجنة
ضياء فلا يحتاج فيها الى شمس وقر اعتكر الليل اذا تراكم ظلامه واعتكرت
الريح اذا جاءت بالغبار والزمهرير القمير فى لغة طيى يقول رب ليلة شديدة الظلمة
قطعتها بالسرى والحمال أن القمر ما طلع وما أضاء قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا
ولا زمهرير اقبل هو القمر

* (كان القرنفل والزنجبيل * باتا بفيها وأريامشورا) *
هو للأعشى فى سورة الانسان عند قوله تعالى ويسقون فيها كأسا كان
مزاجها زنجيبلا سميت العين زنجيبلا طعم الزنجبيل فيها والعرب تستلذه
وتستطيبه كما قال الأعشى كان القرنفل اه والأرى العسل والمشور من شرت
العسل شور والشور موضع النخل الذى يعسل فيه وقال المسيب بن علس

* (وكان طم الزنجبيل به * اذ ذقته وسلافة الخمر) *

في سورة الانسان عند قوله تعالى عينا فيها تسمى ساسيلا قال الزمخشري وتسميت بذلك لانه لا يشرب منها الا من سأل اليها سبيلا بالعمل الصالح وهو مع استقامته في العربية تكلف وابتداع انتهى يصف الشاعر طيب رضاب محبوبته وسلافة الخمر اول ما يخرج من عصرها

* (جنة لف وعيش مغدق * ونداحي كلهم بيض زهر) *

للحسن بن علي الطوسي في سورة عم عند قوله تعالى وجنات ألفافا أي ملتفة ولا واحده كالأوزاع والأخفاف وقيل الواحده لف كما قال جنة لف اه ويقال حديقة لف ولفه يصف الشاعر طيب الزمان والمكان وكرم الاخوان والغدق الماء الكثير والنداحي جمع الندمان يقال نادمني فلان على الشراب فهو نديمي وندماني وجمع النديم ندام وجمع الندمان نداحي وبيض اي حسان ورجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه

* (أحافرة على صلح وشيب * معاذ الله من سفه وعار) *

في سورة والنازعات عند قوله تعالى انما ردودون في الحافرة قال في الكشف ان قلت ما حقيقة هذه الحكمة قلت يقال رجح فلان في طافرة أي في طريقه التي جاء منها حفرتها أي أثر فيها يشبه فيها جعل أثر قدميه حفرا كما قيل حفرت أسنانه حفرا وقيل حافرة كما قيل عبثه راضية أي ونسوبة إلى الحفرة والرمي أو كقولهم نمارك صائم ثم قيل لمن كان في أمر فخرج منه ثم عاد اليه رجح إلى حافرة أي إلى طريقته وحالته الأولى قال أحافرة اه كان القائل يقول على سبيل الإنكار أرجح بصر الصلح والشيب الذي هو زمان الأناة والوفار إلى ترف الصبي وجهله ثم قال على طريق الاستبعاد معاذ الله هذا سفه ظاهر وعار شديد

* (تقضى البازي اذا البازي كسر * أبصر خربان فضاء فانكدر) *

هو للهمجاء يمدح عمر بن معمر النبي في سورة التكوير عند قوله تعالى واذا النجوم انكدرت انقضت ومنه البيت وروى في الشمس والنجوم أنها تطرح في جهنم ليراها من عبدها كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم تقضى أصله انقضض وكذلك حكم التضعيف فانه يدل منه حرف العلة نحو تظنبت

في تظننت وخر بان جمع خرب وهو طائر ويقال له حبارى أيضا وانكدر البازى
اذا انقض وكذلك النجم قال تعالى واذا النجوم انكدرت والباغ يستعمل
في الكرم يقول اذا الكرام ابتدروا فعيل المكارم بدرهم أى أسرع كانه قضاض
البازى على الحبارى وقبل البيت

اذا الكرام ابتدروا الباغ بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر
داني جناحيه من الطودثر * أبصراه

* (ولقد جنيتك أكوأوعسا قلا * ولقد نهيتك عن نبات الأوبر) *

في سورة المطففين عند قوله تعالى واذا كلوهم أو وزنوهم ضمير منصوب راجع
الى الناس وفيه وجهان أن يراد كلوهم أو وزنوهم فحذف الجار وأوصل
الفعل كما قال ولقد جنيتك أى جنيت لك ويجوز أن يكون على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكمل والموزون أكوأاء جمع كواة
وعساقل جمع عسقل وهو نوع جيد من الكواة ونبات الأوبر نوع ردى منها
ويضرب المثل بها فيقال ان بنى فلان نبات أوبر يظن أن فيهم خيرا ولا خير فيهم

* (اذا رميت عنه سلوة قال شافع * من الحب ميعاد السلوة المقابر) *

* (سبقتي له في مضمير القلب والحشا * سريرة ود يوم تبلى السرائر) *

في سورة الطارق عند قوله تعالى يوم تبلى السرائر ما أسرت في القلوب من العقائد
والنيات وغيرها وما أخفى من الاعمال وعن الحسن أنه سمع رجلا ينشد
سبقتي لها في مضمير القلب والحشا اه فقال ما أغفله عما في السماء والطارق
قال أبو القاسم النوايدى المحبة مجانبة السلوة على كل حال وقريب من معناه
فاذا وجدت له وساوس سلوة * شفح الضمير لها الى فصلها

أى سل وساوس السلوة من قلبى

* (وتم ودعنا آل عمرو وعامر * فرائس أطراء المثقنة السمير) *

في سورة والضحي عند قوله تعالى ما ودعنا ربك حيث قرئ ما ودعك بالتحفيف
يعنى ما تركك قال صاحب الصحاح ولا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور
والمسور عسره ويسره وقوله هم دع ذا أى تركه أصله ودع يدع وقد أميت
ماضيه لا يقال ودع وانما يقال تركه ولا ودع ولكن تاركه وبما جافى ضرورة
الشعر ودعه فهو ودع على أصله وقال

لمت شعري يا خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

وقال خفاف بن نديبة

اذا ما استجحت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد يصدق

أى متروك لا ينصرف ولا ينزح والوديعه واحدة الودائع اتهمى قال في المصباح المنير قال بعض المتقدمين وزعت النحاة أن العرب أماتت ماضى بدع ومصدره واسم الفاعل منه وقد قرأ مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبي عمير يزيد النحوي ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث لينتهن قوم عن ودعهم الجماعات أى عن تركهم فقد رويت هذه الكلمة عن أفصح العرب ونقلت من طريق القراء فكيف تكون امانة وقد جاء الماضى في بعض الأشعار وما هذه سبيله فيجوز القول بقوله الاستعمال ولا يجوز القول بالامانة اتهمى والفرائس جمع فريسة وهي ميد الاسد والمنقفة الرماح والسمر جمع أسمر وهو لون بين البياض والادمة يعني في ذلك العام تركنا ابن فرائس الرماح أى مجروحين مغلوبين

* (ان رأيت الضمد شيطانكرا * لن يخلص العام حليل عشرًا) *

ذات الضماد أو يزور القبرا

في سورة التكاثر عند قوله تعالى حتى زرتم المقابر قبيل أراد ألهامكم التكاثر بالاموال والاولاد الى ان متم وصرتم منفقين أعماركم في طلب الدنيا والاستباق اليها والتهالك عليها الى ان أناكم الموت لاهم لكم غيرها مما هو أولى بكم من السعي لعاقبتكم والعمل لا سخرتكم وزيارة القبر عبارة عن الموت قال الأخطل لن يخلص العام اه الضمد أن يكون للمرأة حليل والنكر المنكر وحليل أى زوج وعشرا أى عشر ليال وعشرا بكسر العين أى معاشره والمعنى لن يخلص حليل ذاق طعم الضمد عشر ليال الى أن يموت ويزور القبرا أى الممات الصعوبة ذلك على النفوس الابية لاسيما على رواية حليل بالمهملة عن الأزهري أى لا يدوم رجل على امرأة ولا امرأه على زوجها الا قدر عشر ليال للغدر في الناس في هذا العام لانه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى

* (وأنت كثير يا ابن مروان طيب * وكان أبوك ابن العقائل كوثرًا) *

هوللكميت في سورة الكوثر وهو فوعل من الكثرة قبيل لاعرابية رجع ابنها من السفر بم آب ابنك قالت آب بكوثر وقال الكميت وأنت كثير اه

والكوث من الرجال السيد الكثير الخير

❖ (حرف الزاي) ❖

* (اذاليتك عن شطت تكاشرني * وان تغيبت كنت الهامز الممزه) *
 وقيل قوله ترعى لودي اذا لاقتني كذبا وهو لزيد الأبحم في سورة الهمزة
 وبناء فعلة بفتح العيز يدل على أن ذلك عادة منه ونحوه الضحكة واللعنة وعن شط
 أي بعد وتكاشر كشر عن أسنانه أبدى يكون في الضحك وغيره والهـ مز الكسر
 والممز الطعن وهو الذي يكيد الناس ويطعن فيهم وفي اعراضهم وقيل
 في تفسير قوله ويل لكل همزة لازمة كل طعمان عياب مغتاب للمره اذا غاب وحكي
 بعض الرواة أن أعرا يساقيل له أتمز الفأرة قال تمـ مزها الهرة فأوقع الهـ مز
 على الاكل قال تعالى يجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وكان الهـ مز
 أوقع على الأكل لما كان غيبة ولذلك قال وتصحح غرني من لحوم الغوافل

❖ (حرف السين) ❖

* (تنادوا بالرحيل غدا * وفي ترحالهم نفسي) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى الم ذلك الكتاب برفع الرحيل على أنه مبتدأ خبره
 غدا كقولك القتال يوم الجمعة أي فيه فان الحكاية ان تجي بالقول بعد نقله
 على استنباط صورته الاولى وروى نصب الرحيل على أنه مصدرا ومفعول به
 أي ارحلوا الرحيل أو الزموا فحكي الرفع والنصب بعد الباء وروى مجرورا
 فلاحكايه وفي ترحالهم نفسي أي هـ لا كها أوجعل نفسه وروحه في ترحالهم
 فاذا ارتحلوا وفارقوا وفارقتهم وقيل أراد بنفسه محبوه

* (وهن عشرين بها هميسا * ان يصدق الظن تنك لباسا) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث وهو الافصاح
 بما يجب أن يكفى عنه كلفظ النيك

* (اذاما الضجيع في عطفها * تثنت فكانت عليه لباسا) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ولما كان الرجل
 والمرأة يعقدان ويشتل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه شبهه باللباس

* ما بال نفسك ترضى أن تدنسها * وتوب نفسك مغسول من الدنس) *
 * (ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجرى على اليبس) *
 في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ونم أجر العاملين وعن الحسن يقول الله
 تعالى يوم القيامة تجوزوا الصراط بعفوى وادخلوا الجنة برحمتي واقتسوها
 بأعمالكم وعن رابعة البصرية انها كانت تنشد

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجرى على اليبس
 وفي كتاب أدب الدنيا والدين ان البيت لأبي العتاهية وقبلة
 لا يأمن الموت لالخط ولا نفس * وان تترست بالحجاب والحسد
 واعلم بأن مهمام الموت نافذة * لك كل مددع منا ومترس
 ما بال دينك ترضى أن تدنسه * وتوب دينك مغسول من الدنس

* (سوى أن العتاق من المطايا * أحسن به فهن اليه شوس) *

هو لابي زيد الطائي وقبلة

فبا توأيد الجون وبات يسرى * بصير بالدجى هاد عموس

الى ان عتر سوا وان تحت منهم * قريسا ما يحس له مسيس

في سورة النعام قوله تعالى فان أنسى منهم رشدا وقرأ ابن مسعود فان
 أحسن بمعنى أحسن الاستدلاج بالتخفيف سير أول الليل وبالتشديد سير آخر
 الليل والعموس القوى الشديد والمراد به الأسد والعتاق النجيمات من الأبل
 وشوس جمع أشوس وشوساء وهو الذي يتظر بؤخر عينيه وأحسن أصله
 أحسن نقلت فحمة السنين الى الحاء ثم حذفت أحسن بالخبر أي بقيت به وقيل
 ظننت ووجدت وهو نظير قوله وعزني في الخطاب في قراءة وعزني بالتخفيف قال
 ابن جني حذف الزاي الواحدة تخفيفا كما قال الشاعر أحسن به يريد أحسن
 يصف قوما يسبرون والأسد يطالب فرسته وهو المراد بالبصير في الدجى

* (بقيت وفري وانخرقت عن العلى * ولقيت أضيا في بوجه عبوس) *

* (ان لم أشق على ابن حرب غارة * لم تحل يوما من نهاب نفوس) *
 هو لاشتر الخبي في سورة المائدة عند قوله تعالى غلت أيديهم قال الزمخشري
 غاصت بقوله غلت أيديهم ومن حقه ان يطابق ما تقدم والاتساف الكلام

وزال عن سننه قلت يجوز أن يكون معناه الدعاء عليهم بالجنل والنكد ومن
ثم كانوا أجنل خلق الله وأنكدهم كما في البيت فانه دعاء على نفسه بالجنل وتبعية
المال الكثير وعدم انفاقه في وجوه المحامد ومعالي الامور ان لم يشن الغارة
ولم يفرقتها من كل اوب وصوب على معاوية بن صخر بن حرب ولم يقل على ابن
صخر لكون حرب أشهر آبائه والبق بالمقام بحسب معناه الاصل حتى كأنه
كتابة عن ملازمته للحرب كأبي لهب عن الجهني

* (واخلبت عيناه من فرط الاسى * وكيف غرني دالج تجسبا) *
في سورة الاعراف عند قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين والاسى شدة
الحزن فانه عليه السلام اشتهت حزنه على قومه ثم أنكرك على نفسه فقال فكيف
يشتهت حزنى على قوم ليسوا بأهل للحزن عليهم لكفرهم واستحقاقهم ما ينزل بهم
الخلب عيناه أى سال دمع عينيه والوكف القطر وغربي تنحية الغرب وهو الدلو
العظيمة والدالج بالجميم الذى يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض وتجسبا أى
انفجر بسرعة وكثرة يقول سال دمع عينيه من شدة الحزن ووكفتا وكيف
دلوى دالج تفجرا وصال منهم الماء

* (فلم أرمشك الخي حيا مصحبا * ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا) *
* (أكر وأحمى للحقيقة منهم * وأضرب منا بالسيوف القوانسا) *
في سورة الكهف عند قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أى صلى لما بشوا
أمدوا البيت للعباس بن مرداس السلي والخي المصعب هو زيد من اليمن جميع
العباس من جميع بطون بنى سليم ثم خرج بهم حتى صبح على بنى زيد بتليت من
أراضى اليمن بعد تسع وعشرين ليلة فقتل منهم وغنم وصفهم بكمال الشجاعة
ليسكون أدل على شجاعة من غلبهم وهو من الكلام المنصف أيضا كقوله
فتمرت كالنير كما الفداء والمصعب الذى يأتي صجلا للغارة وحقيقة الرجل ملازمه
الدفاع عنه من أهل بيته والقوانس جمع قونس وهو أعلى البيضة والبيضة
قلنسوة من حديد تلبس لادفع السيف يقول لم أرم غارا عليهم كادى صجنا هم
ولام غبارا مثلنا يوم لقينا هم تناول المدح كلا الفر يقين من أصحابهم وأصحابه
وقوله القوانس جمع قونس وهو ما بين أذنى الفرس قال
اضرب عنك الهموم طارقتها * ضربك بالسيف قونس الفرس

وسيا في الكلام على هذا البيت بما فيه كفاية وقوله القوانس ليس منصوبا بضرب وانما هو منصوب بفعل مضمر وهو يضرب ولما كان قال الزمخشري ان امداء لا يخلوا ما ان نصب بافعل وافعل لا يعمل واحا ان نصب بلمشوا فلا يستعمله المعنى فان زعمت الى نصبه بانما فعل يدل عليه اوصى كما ضمير في قوله واضرب منها بالسيوف القوانس على ضرب القوانس فقد ابعث المتناول وهو قريب حيث آيت ان يكون اوصى فعلا ثم رجعت مضطرا الى تقديره واضماره انتهى
 أقول ومن هذا الباب قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فانه لا يجوز ان يكون العامل فيه أعلم لان المعنى يصير أعلم في هذا الموضع أو هذا الوقت واذا كان كذلك لم يجز ان يكون العامل أعلم بل لا يدل عليه ومن ذلك قوله تعالى أعلم من يصل عن سبيله لان الفعل لا يضاف الا الى ما هو بعض له وليس ربنا من المضامين عن سبيله فيضاف اليهم وبعد اليقين
 اذا ما شدنا شدة نصبوا لنا * صدور المذاكي والرماح المداعسا
 اذا الخيل جالت عن صريع نكرها * عليهم فبايرج من الاعوابسا

* (الى ظعن يقرض اقواز مشرف * شمالا وعن ايمانن الفوارس) *
 هو لذي الرقة في سورة الكهف عند قوله تعالى تقرضهم ذات الشمال وتقرضهم تقطعهم لا تقرضهم من معنى القطيعة والصرم يقال قرض المكان عدل عنه الظئنة المرأة الطاعنة ولا تسمى ظئنة حتى تكون في الهودج والجمع طعائن وظعن يقرضن يقطعن ويفرين والاقواز جمع قوز مثل ثوب وأتواب وهو أصغر من الجبل ومشرف أى اقواز جبل مشرف وعن ايمانن الفوارس بمعنى الفرسان ويممكن أن يريد موضعا بعينه بقول نظرت أو نشرفت الى ظعن يقطعن الارض في السير بحيث كانت الاقواز عن شمالهن وعن ايمانن الفوارس لجبايتهن وقبل البيت

نظرت بجرجاء السبية نظرة * ضحى وسواد العين في الماء شامس
 شامس في الماء غامس يريد أنه نظر ضحى وطول نهاره كان با كما من يوم شامس
 اذا كان نهاره كله ضحى

* (البس لكل حالة لبوسها * امانعها واتابوسها) *
 في سورة الانبياء عند قوله تعالى وعلنا صنة لبوس عمل الدروع وهو أصل

اللباس والمراد هنا البس لكل حاله ما يصلح لها وليس المراد لبس الثياب بمعنى اعداد
لكل زمان ما يشاءه ويلائمه وقيل كانت صفائح فخاقتها وزردها فجمعت الخفة
والتحصين والجمهور على فتح اللام وقرئ لبوسها بضمها وحينئذ اما ان يكون
جمع لبس المصدر الواقع موقع المفعول واما ان يكون واقعا وموقعه والاول
اقرب

* (الواردون وتيم في ذرى سبأ * قد عض أعناقهم جلد الجواميس) *
في سورة النمل عند قوله تعالى وجئتكم من سبأ بدياً يقين عند من يصرفه حيث
جعلته بمعنى الحى أو الأب الأكبر والذروة أعلى السنام وأعلى كل شئ
ذروته حتى الحسب والجمع ذرى ومعناه الواردون هم وتيم في ذرى أرض سبأ
مخلولين باغلال من جلد الجواميس بحيث بعض أعناقهم واما من لم يصرفه
فيجعله اسم القبيلة كقوله

من سبأ الحاضر بن أرباذ * يبنون من دون سبيله العرما

وسبأ في شرح هذا البيت في حرف الميم وهذا الخلاف جاربعينه في سورة سبأ
وسبأ في الأصل اسم رجل من قحطان واسمه عبد شمس وسبأ لقب له واما لقب به
لانه أول من سبأ وولده عشرة أولاد تيامن ستة أى سكنوا اليمن وهم حمير وكندة
والازد واشعر وقشم وبيحيلة ونشام أربعة وهم نخم وجرام وعاملة وغسان

* (اضرب عنك الهوموم طارقتها * ضربك بالهوس قونس الفرس) *
في سورة ص عند قوله تعالى وان كثير من الخاطاء ليعني بعضهم على بعض على
تقدير القراءة بفتح الياء ووجه بأن الاصل ليعني بنون التوكيد الخفيفة والفعل
جواب قسم مقدرة تقديره وان كثير من الخاطاء والله ليعني في حذف كما حذف
في قوله اضرب عنك الهوموم طارقتها قوله اضرب على تقدير النون الخفيفة
وحذفها أى اضربن وطارقتها بدل من الهوموم بدل البعض من الكل والقونس
موضع ناصية الفرس يقول ادفع طوارق الهوموم عن نفسك واضربها عند
غشيانها كما اضرب قونس الفرس عند السوق وقد استشهد بالبيت المذكور في
الزخرف عند قوله تعالى أفنضرب عنكم الذكر صفحاً يعني أتنبئ عنكم الذكر ونذرؤه
عنكم على سبيل المجاز من قوله هم ضرب الغرائب عن الحوض وقال طرفة
اضرب عنك الهوموم اءراد اضربن في حذف النون الخفيفة وحرك الباء بالنصب

والقونس عظم ناتي بين اذني الفرس والقونس ايضا على البيضة وقيل الشعر
بالعنق

* (وما يكون مثل اخي واكن * اعزى النفس عنه بالتأسي) *
في سورة الزخرف عند قوله تعالى وان ينهكم اليوم اذ ظلمت انفسكم في العذاب
مشتركون وقيله

يذكر في طلوع الشمس سخرا * واذكره بكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي * على اخوانهم لقتلت نفسي
يعني اذا رأى السوى وهو المتبلى بشدة ومن في ذلك روحه ذلك ونفس بعض
كرهه وهو التأسي الذي ذكرته الخنساء

* (بضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه شماسا) *
هو لنا بقعة الجمدى في سورة الرحمن عند قوله تعالى يرسل عليكم شواظ من نار
ونحاس الشواظ اللهب الخالص والنحاس الدخان وأنشد بضيء كضوء سراج اه
السليط الزيت والسراج الذي يوقد من الضوء قال تعالى يوقد من شجرة مباركة
زيتونة

* (حق اذا الصبح لها تنفسا * وانجاب عنها ايلها وعسعسا) *
للججاج في سورة التكاوير عند قوله تعالى والليل اذا عسعس قيل اذا أقبل الصبح
أقبل باقباله روح وتسمي بجعل ذلك تنفسا لله على الجاز قال الله تعالى والليل اذا
عسعس وعسعس الليل اذا أقبل ظلامه وقيل اذا أدبر واستشهد بقول الشاعر
بانه بمعنى الادبار لان طلوع الشمس لما كان متصلا بادبار الليل كان المناسب تغيير
عسعس بادبر وأما من فسره باقبل فيكون القسم باقبال الليل واقبال النهار وكان
الكناية في لها وعنهما وليها راجعة الى الشمس لان تنفس الصبح عبارة عن ارتفاع
ضوئه وانبساطه والمراد بتنفس الصبح للشمس هو انه اذا انبسط الضوء استطار
الفجر بقرب طلوع الشمس فكانه تنفس لذلك

* (وبلدة ليس بها أيمن * الا البعافير والا العيس) *
في سورة والليل عند قوله تعالى الا ابتغاء وجهه الا على مستثنى من غير جنسه
وهو النعمة أي المالا عند عده من نعمة الا ابتغاء وجهه به بالرفع على لغة من
يقول ما في الدار أحد الاحبار بالنصب وهو الاختيار لانه ليس من جنس الاول

قال تعالى ماله - م به من علم الاتساع الظن فهو هذا هو الجيد وقد جاء من فوعا على
 قبح كقول الشاعر وبلدة اه وكأنه أراد ان الذي يقوم مقام الانيس والمعافير
 والعيس وكذلك لورفع حمار أراد الذي يقوم مقام مافي الدار حمار وقرئ قوله
 تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه بالرفع على لغة من يقول
 مافي الدار رجل الاحمار والبيت لجران العود واسمه العاهر بن الحرث من قصبدة
 من حرة أولها

قد تدع المنزل يا ليس * يعيش فيه السبع الجروس
 يا ليس ندا لاه - رأة يعيش أي يطلب ما يأكل والجروس من الجرس وهو الصوت
 الخفي

❖ (حرف الشين) ❖

* (اجرس لها يا ابن أبي بكاش * فخالها الليلة من انقاش) *
 في سورة طه عند قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان من حيث ان فعل الوسواس
 اذا عدى باللام وقلت وسوس له فعناه لاجله واذا عدى بالي فمناه لانها بمعنى
 وسوس اليه انهي اليه الوسوسة كحدث اليه وأمر اليه روى اجرس بالشين المعجمة
 موصولة الالف والذي عليه الرواة الصحيح اجرس بالمهملة وبقطع الالف من
 قولك اجرس الجبر اذا تمدي ومعنى اجرس لها أي احدها تسمع الحداء فتسير
 وهو مأخوذ من الجرس وهو الصوت وجرس الطير صوت مناقيرها على شئ
 تأكله ومنه يعيش فيه السبع الجروس وقوله لها أي لاجلها وقوله خالها الليلة
 من انقاش أي لا تترك الليلة لترعى يقال نفشت بالليل اذا تردت ترعى بلاراع
 ليلاً ومنه قوله تعالى اذا نفشت فيه غم القوم

* (اذنت لكم لما سمعت هريركم * فاسمعوني بالخنا والفواجر) *
 في الانشقاق عند قوله تعالى واذنت لربها وحققت أي اذنت في انقيادها لله حين
 اراد انشقاقها فعمل المطوع الامر المطاع الذي انصت لاهر أي سمعت وانقادت
 واذعنت لتأثير قدرته تعالى حين تعلقت ارادته بانشقاقها انقياداً للمأمور المطاوع
 اذا ورد عليه الامر المطاع

* (وقريش هي التي تسكن البحر * ربه اسميت قريش قريشاً) *

* (تأكل الغنم والسمن ولا تتعشرك يومالذي جئنا حين ريشا) *
هو اتبع وقريش ولد النضر في سورة قريش سموا بصغير القرش وهو دابة عظيمة
في البحر تعيث في السفن ولا تطاق الا بالنار وعن معاوية أنه سأل ابن عباس بم
سميت قريش قال بدابة في البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلو لي وأنشد البيهقي
وبعدهما

هكذا في الكتاب نالت قريش * يا كلون البلاد أكلًا كشيئا
وله — م آخر الزمان نبي * يكثر القتل فيهم والخوشا
علا الارض خياله ورجالا * يحشرون المطي حشرا اكثشا

﴿ حرف الصاد ﴾

* (كلاوا في بعض بطنكم تعفوا * فان زمانكم زمن خيصر) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم حيث وحده
السمع كلا وحده الجملد في قوله قد عرض أعناقهم جلد البعوض اميس كما وحده البطن
في قوله كلاوا في بعض بطنكم اه اذا آمن اللبس فاذا لم يؤمن كقولك فرسهم
وتوبهم وانما تريد الجمع رضوه ولك ان تقول السمع مصدر في الاصل والمصدر
لا يجمع يدل عليه جمع الاذن في قوله وفي آذنا وقرأوا أن تقدر مضافا لمحمد وفاى
على حواس سمعهم أقول تقدير المضاف أشبهه من ان تحمله على الوجه الآخر
الذي لا يكارى يحيى الا في شعر ومن ذلك قوله تعالى لقد كان اسبابا في مسكنهم حيث
أقرده حمزة والكسائي وحذف حيث جعل المسكن مصدرا وحذف المضاف
والتقدير في مواضع سكنهم ومن ذلك قوله تعالى في مقعد صدق أي مواضع تعود
الآتري أن لكل واحد من المتقين مواضع تعود

* (لا صبحن العاص وابن العاص * سبهين الفاعا قدى النواصي) *
في سورة التوبة عند قوله تعالى سوا عليهم أستغفرت لهم أم لم نستغفرت لهم
والسبهون جار مجرى المثل في كلامهم للتكثير كما قال علي بن أبي طالب رضى
الله عنه لا صبحن العاص اه أى لاسقين الصبح وقد شاع ذلك في العبارات
صبحنا الخزرجية مرهفات * والعاص الوصف في العيصان ان روى بالكسر وان
على الفتح فكانه اريد القبيلة وهو عمرو بن العاص وسبهين ثانی مفعول لا صبحن

والمراد الفرسان عاقدي نواصي الخيل من عادة العرب وهذا العدد يستعمل
 للكثرة كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة قال علي عليه السلام
 لا غازين الرجل العاصي عمر السبعين ألفا من الخيل عاقدي نواصي خيولهم
 (تقمة) اعلم أن العرب تبالغ في السبع والسبعين لأن التعديل في نصف العقد
 وهو خمسة فاذا زيد عليها واحد كان لادنى المباغة واذا زيد اثنتان كان لاقصاها
 وذلك قيل للأسد سبع كانه ضعف قوته سبع مرات وقال القاضي قدساع
 استعمال السبع والسبعين والسبع مائة ونحوها في التكثير لا شتمال السبعة
 على وجه له اقسام العدد فكانه العدد بأسره وقال صاحب الايجاز السبعة أكمل
 الاعداد لبعدها معنى الاعداد ولان الستة أول عدد تام لانها تعادل افرادها
 اذ نصفها ثلاثة وثلاثها اثنان وسدسها واحد وجملة ستمة وهي تسع الواحد فكانت
 كاملة اذ ليس بعد التمام الا الكمال ثم السبعون غاية الغاية اذا احادها ثباتها
 العشرات ثم ان الآية دللت على عدم المغفرة لاعن النهي عن الاستغفار
 والاستغفار وان لم يترتب عليه مغفرتهم تترتب عليه مصلحة أخرى كما جعل
 ابراهيم عليه السلام جزاء قوله ومن عصاني أي لم يجعل أمر ترك عبادة الاصنام
 قوله فانك تغفروا رحيم بدون أن يقول فانك شديد العقاب فجعل انه يرجعهم
 ويعفّر لهم رافة بهم وحناء على الاتباع والمراد انك تغفر لهم اذا استحدوا التوبة
 والايان فخير انه يرجعهم مع العصيان رجعة لهم وحناء على الاتباع

* (رعى الشبرق الريان حتى اذا ذوى * وعاد ضريعا بان عنه النحاص) *

في سورة الطارق عند قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضرب الشبرق رطب
 الضرب يع وهو جنس من الشوك ترعاه الابل مادام رطبا فاذا ايس قحامتة وهو
 سم قاتل والنحاص جمع فحوص وهي التي ليس في بطنها اولد والضرب يع مرعى
 سوء غير ناجح في راعيته ولا نافع وهو الضرب يع لذي ذكره الله تعالى

❖ (حرف الضاء) ❖

* (لعم البيت بيت أبي دنار * اذا ما خاف بعض القوم بعضا) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلا ما بعوضة اشتقاق البعوض من البعض وهو
 القطع يقال بعوضه البعوض معناه نعم البيت الكفة في ليالي الصيف اذا خاف بعض

القوم ببعض البعوض أى قطعه

* (لم يفتنا بالوتر قوم وللضبي* هم رجال يرضون بالانغماض) *
 فى سورة البقرة عند قوله تعالى الأ أن تغمضوا فيه أى الايمان تتسامحوا فى أخذه
 من قولك انغمض بصره أى لا تستقص كأنك لا تبصر فاتفى فلان بكذا أى سبقنى
 والوتر بالكسر الترة والجمع أوتار يقول لم يفتنا قوم عنده الترة بل ندر كههم وننتقم
 منهم والحال ان رجالا يرضون بالانغماض عن بعض حقههم لضعفهم وبخزهم

* (داينت أروى والديون تقضى * فطلت بعضها وادت بعضها) *
 فى سورة البقرة عند قوله تعالى اذا تدانتم بدين يقال داينت الرجل اذا عاملته
 بدين معطيا أو أخذ ~~كك~~ ما تقول بايعته اذا بيعته أو باعك واروى اسم محبوبته
 والمطل مد افعتك الدين والعدة ومنه قوله عليه السلام مطل الغنى ظلم والوارى
 فى والديون للعمال

* (قال لها هل لك يا تافى * قالت له ما أنت بالمرضى) *

ماض اذا ما هم بالمضى

فى سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما أنا بمصر حكيم وما أنتم مصرخى بكسر الباء وهى
 ضعيفة واستشهد لها بيت مجهول وهو قال لها اه فكانه قد رياء الاضافة ساكنة
 وقبلها ياء ساكنة فخرها بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين ولكنه غير
 صحيح لان ياء الاضافة لا تكون الامتوحة حيث قبلها ألف نحو عصاى فأمالها
 وقبلها ياء قوله يا تافى يا هذه هل لك فى وانما زادوا ياء على ياء الاضافة اجراء
 لها على حكم الهاء والكاف حين طردوا على الهاء الواو فى ضرب يموه وعلى الكاف
 الالف والياء فى أعطيتكاه وأعطيتكاه فيما حكاه سيبويه عن العرب

* (وليس دين الله بالمعضى) *

فى سورة الحجر عند قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أى اجراء جمع عضنة
 وأصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها أعضاء قال رؤبة وليس دين الله
 بالمعضى ومعنى جعلهم القرآن كذلك ان بعضهم جعله شعرا وبعضهم كهانة نعوذ
 بالله من ذلك وجمع عضنة على عضين كما جمع سمنة على سمنين وبعضهم يجرى النون
 بالحركات مع الياء وحينئذ ثبت نونه فى الاضافة يقال هذه عضينك

*(وشياك انها اغريض * ولا آى نوار أرض وميض) *

*(واقاح منور فى بطاح * هزه فى الصباح ررض أريض) *

فى سورة الزخرف عند قوله تعالى حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا حيث
 سكان انا جعلناه قرآنا عربيا جوابا للقسم وهو من الايمان البديعة الحسنة
 لتناسب القسم والمقسم عليه وكونه مامن وادواحد ونظيره قول أبى تمام
 وشياك اه الشنايا من الاسنان أربع فى مقدم الثغر ثنتان من فوق وثنتان من
 تحت والاعريض البرد والطلع ويشبهه الثغر بهما كما قيل
 يفتقر عن لو لو رطب وعن برد * وعن اقاح وعن طلع وعن حبيب
 وروض أريض لين رطب

❖ (حرف الطاء) ❖

*(أقامت غزالة سوق الضرا * بلاهل العراقين حول القيطا) *

غزالة اسم امرأة شبيب الخارجى قتله الخجاج فخاربه سنة وفى ذلك قال الشاعر
 فى هجو الخجاج

أسد على وفى الحروب نعامة * فتخاء تنفر من صغير الصافر

هلاكرت على غزالة فى الوغى * اذ كان قلبك فى جناحى طائر

فى سورة البقرة عند قوله تعالى ويقيمون الصلاة لانهم اذا فرط فيها كانت كالشيء
 النافق الذى توجه اليه الرغبات واذا عطلت كانت كالشيء الكاسد

*(حق اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط)

فى سورة الانفال عند قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة
 فان قوله لا تصين اما صفة للفتنة على ارادة القول اى فتنة مقولا فيها لا تصين
 ونظيره البيت أى بمدق مقول فيه هذا القول واما أن يكون جوابا لامر أى
 ان أصابكم لا تصيب الظالمين منهم خاصة ولكنها نعمكم واما أن يكون نهيما
 بعد أمر فكانه قيل واحذروا ذنبا وعقابا ثم قيل لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب
 أو أثر الذئب وبواله من ظلمكم خاصة

*(غلمته قبل القطا وفرطه) *

أوله ومنهل من الضياقي أوسطه * وبعده * في ظل اجلح المقيظ مغبطة * في سورة
النور عند قوله تعالى اذ ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أي رسول الله كقوله
أعجبني زيد وكرمه تريد كرم زيد ومنه غلبته قبل القطا وفرطه أراد وقبل فرط
القطا ورده على أن ظل المقيظ بمعنى شدة حره فرط القمامة دماها الى الوادي
والماء

* (قد يجعل الوسمي يثبت بيننا * وبين بني رومان تبعوا وشوحطا) *
في سورة الشورى عند قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض من
البعث وهو الظلم الوسمي اول المطر لانه يسم الارض بالانبات نسبة الى الوسم والنبع
شجر يتخذ منه القسي والشوحط أيضا شجر يتخذ منه القسي يريد أنهم اذا كان
الربيع اتخذوا قسي النبع والشوحط وذلك أنه اذا كان الربيع وأسكنت المياه
تذكروا الذحول وطوا الاوتار لا مكان البقل والماء كما قال الشاعر
وأطول في دار الحفاظ اقامة * وأربط اقلاما اذا البقل أحلا
يريد أنهم لا يحملون اذا البقل حمل الناس أن يحملوا

❖ (حرف العين) ❖

* (واسقطروا من قريش كل من خدع * ان الكريم اذا خدعته انخدعا) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى يخادعون الله حيث جاء بالاخذاع ولم يأت بالخدع
والمعنى اسقطروا القوم من بني قريش كل رجل غتر كريم فان الكريم اذا خدعته
رضى بالخداع قيل ان كعب الاحبار قال لامر المؤمنين عمر رضي الله عنه في زمان
جده بن بني اسرائيل كانوا اذا أصابهم اسم أشباه ذلك استسقوا بعصبة الانبياء
فقال عمر هذا عم النبي وصنوا بيه وسمي بنى هاشم فصعد عمر المنبر وصعد معه
العباس وقال اللهم انا كنا اذا خطننا استسقينا بنميك فسقيننا كما قيل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل
وانا نستسقيك اليوم بعم نميك فاستسقى في الحلال وقال علي بن أبي طالب
في ذلك

بعمي سقى الله البلاد وأهلها * عشية يستسقى بشيئته عمر
توجه بالعباس بالجذب راغبا * فما حارحتي جاد بالديمة المطر

* (وخيل قد دافقت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجميع) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى عذاب أليم على طريق قولهم جد جده والائم في الحقيقة للمؤلم كما أن الجدة للجاء وأصل التحية أن يدعى لرجل بالحياة وضرب وجميع أي موجه أي رب جيش قد نسبت اليها جيش وتحية بينهم الضرب بالسيف لا القول باللسان والعرب تقول تحيتك المضرب وعقابك السيف أي بدلالة من التحية ومن ذلك قوله

صبحنا الخزر جية مرهقات * أباد ذوى أرومتهما ذووها

وقول الآخر

نقر بهم لهزميات نقدتها * ما كان خاط عليهم \equiv لزراد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا الآية وفي سورة مريم عند قوله والماقيات الصالحات خير وفي سورة ابراهيم وفي سورة الشعراء عند قوله الامن أتى الله بقلب سليم أي ولا تخزني يوم يبعث الضالون وأبي منهم وهذا على سبيل الهزؤ والافعال الوافية الا السيف وفي سورة الجاثية عند قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان يحجهم سميت حجة على ضرب من التمسك أو بحسب حسابهم أولاته في اسلوب تحية بينهم ضرب وجميع كأنه قيل ما كان يحجهم الا ما ليس بحجة والمراد نفي أن يكون لهم حجة البتة

(أصم عما ساءه سميع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني معناه هو أصم عما لا يليق به معرض عما ساءه سميع لحاسده مصغ اليه ومن هذا الباب قوله

أصم عن الشيء الذي لا أريده * وأسمع خلق الله حين أريد

وكأقيل أذن الكريم عن الفحشاء صماء ومنه

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بسوء عندهم اذوا

وقوله فاصمت عمرا وأعميته * عن الجود والفخر يوم الفخار

* (ولولت أن أبكي دما البكيتيه * عليه وان ساحة الصبر أوسع) *

البيت لاسحق بن حسان الخزيمي من قصيدة يرثي بها أبا الهيثم عامر بن عامر أمير عرب الشام في سورة البقرة عند قوله تعالى ولول شاء الله لذهب بسهمهم

وأبصارهم حيث حذف مفعول شاء لالة الجواب عليه والمعنى ولو شاء أن يذهب
بسمعهم وأبصارهم لذهب بها ولقد تكاثر هذا الحذف في شاء وأراد ولا يكادون
يبرزون المفعول الا في الشيء المستغرب والقصيدة طويلة بدعية وأولها
قضى وطرامنك الحبيب المودع * وحل الذي لا يستطاع فيدفع
منها وانى وان أظهرت في جـ لادة * وصانعت أعداى عليه لوجع
ملكك دموع العين - حتى رددتها * الى ناظرى والعين كالقلب تدمع
وبعد البيت والخزيمي المذكور يكنى بأبى يعقوب كان متصلاً بـ محمد بن زياد
كاتب سر البرامكة وله فيه مدائح جيدة ثم رثاه بعد موتة فقيل له يا أبى يعقوب
مدائحك لآل منصور بن زياد أسن من مرثيتك وأجود فقال كأن عمل على
الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء ويذنبنا بون بهيد وهـ هذا بعكس ما يحكى عن
البحترى فانه كان محتصاً بأبى سعيد بن يوسف وكان مداحه طول أيامه ولا يثبه من
بعده ورثاه بعد موتها فأجاد ومرثيته فيها أجود من مدائحهم وربما قيل له
في ذلك فقال من تمام الوفاء ان تفضل المرثى المدائح

* (وما الناس الا كلابار وأهلها * بها يوم حلوا وغداً بالاقع) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً الى آخر الآية حيث
شبهه حيرة المنافقين وشدة الامر عليهم بما يكابدهم من طفت ناره بعد ايقادها
في ظلمة الليل وكذلك من أخذته السماء في الليلة المظلمة مع رعد وبرق وخوف من
الصواعق ألا ترى الى قوله انما مثل الحياة الدنيا كماء كيف ولى الماء الكاف وليس
الغرض تشبيهه الدنيا بالماء ولا بغيره آخرى لتحمل التقديره وما هو بين في هذا قوله
وما الناس اه لم يشبهه الناس بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم
وفنائهم بحلول أهل الديار فيها ووشك نومهم عنهم وتركه اخطاوية وغداً وكفلس
أصل غداً حذف اللام وجعل الدال حرف اعراب كدم ويد قال الشاعر
لا تَقْـلُـوا هـا واد لو اها دلوا * ان مع اليوم أخاه غداً

* (أمن ربحانة الداعي السميع * يوزقنى وأصحابى هجوع) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى يدع السموات والارض على القول بأن السميع
يعنى المسمع والبديع يعنى المبدع قال في الكشاف وفيه نظر أى لانسلم أنه بمعنى
المسمع بل جواز أن يريد أنه سميع خطابه فيكون بمعنى السامع لان داعى الشوق لما

دعاه صار سامعا لقوله ولئن سلم فهو وشاذ لان فعيلا لبعني مفعول شاذ أى أمن
 ويحانة اسم مكان الداعي السميع يورقني والحال ان أصحابي نيام غافلون قبل
 ان عمرا كان معدا في الفرسان ثم عد في الشعراء بهذا البيت ويرحانة هي اخت
 دريد بن الصمة عشقها عمرو وأغار عليها ثم التمس من دريد أن يترجها فأجاب

* (ان تك جلود بصر لا أؤبسه * أوقد عليه فأجبه فينصدع) *

* (السلم ناخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قاله
 العباس بن مرداس خلف بن نديبة وهو أبو خراشة وقبل قوله السلم ناخذ منها
 البيت المشهور من شواهد الصحوة وهو

أبا خراشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضحج

البصر الحجارة تضرب الى البياض فاذا اجأوا بالهاء قالوا بصرة والتأيس التذليل
 يقول انى أقدر على كل وجه لو كنت حجر الا يذلل لا وقت عليه حتى يتفتت
 يريد أن حياته تنفذ فيه والسلم وان طالتم لم ترفها الا ما تحب ولا يضرك أطواها
 والحرب اليسير منها يكفيك والسلم يذكرويونث قال تعالى وان جتحو للسلم
 فاجنح لها وجواب الشرط قوله أوقد وقوله أؤبسه في موضع النعت للجلود
 كما تقول ان كنت صخر الا تنكسر فان لي حيلة في أمرك قال في الصحاح الاصمعي
 أبست به تأيس أى ذلته وحققته وكسرتة قال عباس بن مرداس ان تك جلود
 بصره وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانفال عند قوله تعالى وان جتخوا
 للسلم فاجنح لها والسلم بكسر السين وفتحها الصلح ويذكرويونث تأنيث نقيضها
 وهو الحرب لان الحرب المتعاقلة والمنازلة ولا فظها أى يقال قامت الحرب على ساق
 وقد يذكرها بالى معنى القتال يقال حرب شديدة وتصغيرها حريب والقياس
 بالهاء وانما سقطت لتلايا تبس بصغرها الحربة التي هي كالرمح

* (ان الصنعة لا تكون صنعة * حتى يصاب بها طريق المصنع) *

* (فأذا صنعت صنعة فاعمد بها * لله أولذوى القرباب أودع) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى قل ما أنفقتم من خير فللوالدين يقول ان صنائع
 المعروف لا يمتد بها إلا أن تقع موقعا قال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد
 خيرا جعل صنائعه في أهل الحفاظ وقوله أولذوى القرباب قال تعالى وآتى المال

علي حبه الى آخر الآية وما أحسن قول المتنبي
 ووضع الندي في موضع السيف للعدى * مضر كوضع السيف في موضع الندي

* (بني أسد هل تعلمون بلاءنا * اذا كان يوماً ماذا كواكب أشنعها) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى الآن تكون تجارة أي الآن تكون التجارة
 تجارة حاضرة وهو من آيات الكتاب يخاطب بني أسد ويقول لهم قد تعلمون
 مقاتلتنا يوم الحرب اذا كان الحرب مظلماً ترى فيها الكواكب ظهور الانسداد
 عين الشمس بغبار الحرب والتقدير اذا كان اليوم يوماً وأشنعها حال لا خبر لان فيما
 تقدم من صفة الاسم ما يدل على الخبر فيصير الخبر لا يفيد زيادة معنى فهو مما تنزات
 فيه الصفة منزلة جزئته من الاسم

* (وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه آسها) *
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى فمقبلها ربه ما يقبل حسن يقال استقبل الامر
 اذا أخذ بأوله وعنوانه ومنه المثل خذ الامر بقوايله أي بأوله قبل أن يدبر
 فيفوت وليس من الحزم أن تم له حتى يفوت منك ثم تعد وخلقته وتتبعه بعد
 الفوت والله در القائل

واذا فعلت جيلاً وابتهأت به * فاجعل له حاجة المضطر ميمقاتنا
 فالغيث وهو حياة الارض طابية * لا خير فيه اذا ما وقتته فاننا

* (فلا هدين مع الرياح قصيدة * مفي محبرة مع القعقاع) *
 * (ترد المياه فلا تزال جداولاً * في الناس بين تمثّل وسماع) *
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس كقوله من
 آيات الكتاب

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر
 وفي أمثالهم الحرب سجال وعن أبي سفيان أنه صعد الجبل يوم أحد فكث ساعة
 ثم قال أين ابن أبي كعبشة أين ابن أبي جحافة أين ابن الخطاب فقال عمر هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وهما ناعمر فقال أبو سفيان يوم بيوم
 والايام دول والحرب سجال فقال عمر لا سوا قتلا في الجنة رقبتاكم في النار فقال
 انكم تزعمون ذلك فقد خبنا اذا وخسرنا والمدولة مثل المعارضة قال ترد المياه
 اه يقول لاهدين الى القعقاع قصيدة حسنة غزاة متداولة بين الناس يتمثلون بها

ويستعونها وينشدونها يقال في المثل أسير من شعر لانه يرد الاندية ويلج
الاحبية

* (أقرين انك لورأيت فوارسى * بعميتين الى جوانب صافع) *

* (حدثت نفسك بالوفاء ولم تسكن * للغدر خائنة مضل الاصبع) *

هو لكلا في سورة النساء عند قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا
منهم يقال على خيانة أو على فعله ذات خيانة أو على نفس أو على فرقة خائنة
ويقال رجل خائنة كقولهم رجل راوية للشعر للمبالغة كما في البيت وقرين اسم
ضيف نزل على القائل وطمع في جارية له لمضيف فقال له لورأيت فوارسى بعميتين
وهما جبلان خلفت وما غدرت وما طمعت في جاريتي و صافع اسم موضع ومعناه
لورأيت فوارسى بهذه المواضع لم تكن خائنة كالذي يضل الاصبع من الكف
أى لم يكن يخون خيانة قليلة فكيف بالكثيرة

* (ومنا الذي اختير الرجال سماحة * وجودا اذا هب الرياح الزعازع) *

في سورة الاعراف عند قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا أى من قومه
فخذف الجار واصل الفعل كما في البيت وقدم مدح الشاعر أهله وقبيلته بالسماحة
والجود في فصل الشماة الذي يضمن فيه أهل البوادي لان الميرة تنقطع عنهم فيه
وتهزل الاقوات ويعدم المرعى فمن كان جوادا في ذلك الوقت فظانك بجوده وكرمه
في غيره والزعازع بازاي المجبة والعين المهملة فيهما الرياح الشديدة والاصل فيه
واختير من الرجال فحذف حرف الجر لفظا وتعذى الفعل بنفسه

* (انى وجدت من المكارم حسبكم * ان تلبوا واخز الثياب وتشبعوا) *

لجرب في سورة الانفال عند قوله تعالى فان حسبك الله وبعده

فاذا تذكروا كرت المكارم مرة * في مجلس أنتم به فتقنعوا

حسبكم أى فحسبكم تقول حسبك ما أعطيت أى كفاك والخز من كل شئ أعتقه
وتقنعوا أى غطوا وجوهكم من الحياء وجرير قد هجا قوما وقال كفاكم من
المكارم لبس الثياب الساعمة وأكل المطعومات الطيبة واذا كرت المكارم في
مجلس فغطوا وجوهكم من الحياء فليست منها في شئ فكأنه أخذ هذا المعنى من
قول الحطيئة في الزبرقان بن بدر لما استعدى عمر رضى الله عنه على الحطيئة فقال
عمر أمانرضى أن تكون طامعا كاسيا فقال والله لولا الاسلام لقتلته قال لأعلم

هجماء وله ~~كن~~ أدع ابن الفريضة يعني حسان بن ثابت فلما جاءه قال له عمر رضي
الله عنه أهجماء فقال لا يا أمير المؤمنين ولكنه سلخ عليه فقال عمر لا حسانك
أولته ~~كفن~~ عن اعراض المسلمين فقال يا أمير المؤمنين لكل مقام مقال قال وانك
لتمددني فلما حبسه كتب اليه

ماذا تقول لافراخ بنى مرخ * حر الحواصل لأماء ولا شجر
ألقىت كأسهم في قعر مظلمة * فارحم عليك سلام الله يا عمر
نفسى فدأؤلكم بيني وبينهم * من عرض أودية تعمى لها الخبر
فلما قرأها عمر رضي الله عنه رقله وبكى وخلقى سبيله

* (بالت شعري والحوادث جنة * هل اغدون يوما وأمرى بجمع) *
في سورة يونس عند قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركائكم من أجمع الأمر وازمه
اذ انواه وعزم عليه كما قال هل اغدون يوما وأمرى بجمع عليه في انفاذه
وامثاله يقال اجمع الأمر اذ انواه وعزم عليه وفي حديث من لم يجمع الصيام قبل
الفجر فلا صيام له أى من لم يعزم عليه فينويه

* (على حين عابت المشيب على الصبا * فقلت ألمأ أصح والشيب وازع) *
في سورة هود عند قوله تعالى ومن خزى يومئذ حيث قرئ بفتح الميم لانه مضاف
الى اذ وهو غير متمكن كقوله على حين عابت المشيب على الصبا وهذه حالة كل
ظرف لزم الاضافة اذا أضيف الى غير متمكن واما جرهما فظاهر لانه اسم
أضيف الى ما قبله فكان مجرورا وهو معطوف على تبيينه لان تقديره وتبيناهم من
خزى يومئذ

* (وانكرتني وما كان الذي نسكرت * من الحوادث الا الشيب والصلعما) *
البيت للاعشى في سورة هود عند قوله تعالى فلما رأى أيديهم لاتصل اليه نسكركم
يقال أنكرت الرجل اذا كنت من معرفته في شك ونكرته اذا لم تعرفه يقول ان
المحبوبة نسكت في معرفتي وما نسكرت الا الشيب والصلع فانهم ما مبعوضان
عند هوائى نسبة هذا البيت للاعشى كناية قال أبو عبيدة كنت حاضر عند بشار
ابن بردوقد أنشد شعر الاعشى فلما سمع هذا البيت أنكره وقال هذا بيت مصنوع
وما يشبهه كلام الاعشى فعجبت من فطنة بشار وصحة قريحته وجودة نقده للشعر

* (وقد سالهم دون ذلك والجم * مكان الشغاف بتمغيه الاصابع) *
 في سورة يوسف عند قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن
 نفسه قد شغفها حبا خرق حبه شغاف قلبها حتى وصل الى القواد والشغاف
 حجاب القلب وقيل جملة رقيقة يقال لها لسان القلب اذا دخل له الحب لم يخرج
 وفي معناه

يعلم الله ان حبه مني * في سواء السواد وسط الشغاف
 ويرحم الله ابن الفارض حيث يقول

أنت في أسود القواد وليكن * اسود العين يشتمى أن براكا
 وما أحسن قوله ومن مقاتي سواء السواد والبيت للتأبغة من احدى القصائد
 التي يعتزروا بها الى النعمان ما قد فقه به الواشون وبعده

وعبد أبي قابوس في غير كنهه * أناني ودوني راكش فالضواجع
 وقوله بتمغيه الاصابع أي فلا يتجدد من شدة الكمون وفيه مبالغة حسنة حيث
 جعل غير المحسوس مثله بطلب ويدرك وقيل بتمغيه الاصابع أي تلمسه أصابع
 الاطباء ينظرون أنزل عن ذلك الموضع أم لا وانما ينزل عند البرء

* (فلم تنسني أوفى المصيبات بعده * وليكن نكاه القرح بالقرح أو جمع) *
 في سورة يوسف عند قوله تعالى يا أسفا على يوسف حيث تأسف على يوسف دون
 أخيه ودون الثالث والرزة الحادث أشد على النفس وأظهر أثر الحكمة في ذلك
 مما أدى أسفه على يوسف وان الرزة فيه مع تقادم عهده كان غضا طريا عنده أخذ
 يجتمع قلبه وأن الرزة فيه كان قاعدة مصيباته فأنه هشام ٣ هذا الجع بأخيه أوفى
 ثم أتى عليه زمان تناسيا ثم أصيب بعده بأخ آخر يقال له غيلان فقال ان الجزع
 بأوفى لم يزل ما يعقبه من المصيبات ولا يمكنه زاد اشده ادأ ثم شبهه بالقرح وهو
 الجرح وقد صلب ويس اذ انكى ثانيا أي أدى وقشرت جلبيته كما أن القرح اذا
 فعل به ذلك كان ايجاعه أشد وأبلغ وبعد البيت

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده * عزاء وجفن العين ملآن مترع

* (فما فتت خيل تشوب وتدعي * ويلحق منها الحق وتقطع) *
 في سورة يوسف عند قوله تعالى فتوتذكري يوسف الفت والفتور أخوان يقال

ما فتى به - هل كذا قال أو سفاقتت خيل اه والاصل في التثويب أن الرجل
إذا استصرخ أو حثو به وكان ذلك كالدعاء والانداء والتداعي في الحرب
أن يدعو القوم بعضهم - بعضهم والدعاء في الحرب أن يقول يا آل فلان يقول
ما زالت الخيل تستصرخ ويدعو بعضهم - بعضهم المنهزمين والمنقطعين ويلحق
منها في الحرب اللاحقون والمنقطعون ككأنه صور الحرب من أولها إلى آخرها
وزعم أنهم الكائدون أو الأوالا كثرون بمدد لاحتقهم - ثم ثانيا والمفردون بالغنمة
وحيازة المقصود مثالنا

* (وتجدي للشامتين أريهم * اني لرب الدهر لا أنضعهم) *

في سورة فاطر عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة
وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الصبر مطلقا فيما يصبر عليه من
المصائب في النفوس والاموال ومساق التكاليف ابتغاء وجه الله تعالى لا ليقال
ما أصبره وما أحله لا وازل وأقره عند الزلازل ولالتلاباب بالجزع ولثلاث شمت
به الاعداء كقوله وتجدي اه ولالانه لا طائل تحت الهام ولا ردفه - للصفات
كقوله

ما ان جرعت ولا هامت ولا يرد بكاي زيدا

الضعفة الخسوع بقول هذا التجلد الذي أريه من نفسي لدفع شماتة الشامتين
أريهم - أني لا أتخضع لرب الزمان وصروفه والبيت لابي ذؤيب خويلد بن خالد
الخزومي مات في زمن عثمان رضي الله عنه في طريق مصر من قصيدته المشهورة
التي أولها

أمن النون ورييه أوجع * والدهر ليس بعقب من يجزع
قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل ما لك تقع
أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليه ذلك المضعع
فأجبتها اما لجسمي أنه * أودي بني من البلاد فودعوا
أودي بني وأعنفوا الهوام * فخرموا واسكل جنب مصرع
فغربت بمدهم بعيش ناصب * واخال اني لاحق مستمتع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * فاذا المنية أقبلت لا تدفع
واذا المنية انشبت أظفارها * ألميت كل عيمة لا تنفع

وتجأدى للشامتين أريهم * انى لرب الدهر لا أتضع
ومنها والنفس راعية اذا رغبتها * واذا ترد الى قلب تقنع
والدهر لا يبقى على حدانه * جون السراة له جد أند أربع
وهى طوبى له وما ذكرناه بعض منها

* (ولما رأيت البشر أعرض دوننا * وجالت بنات الشوق يحزن نزعا) *
* (تلفت نحو الحى حتى وجدتني * وجعت من الاصغاء لبيتا وأخدعا) *
هو للعصامى عند قوله تعالى فى سورة الحجر ولا يلقى منكم أحدا معنى النهى عن
الالتفات ان الله تعالى لما بعث الهلاك على قومه ونجاه وأهله اجابة لدعوته عليهم
وخرج مهاجرا فلم يكن بد من الاجتهاد فى شكر الله تعالى وادامة ذكره وتقريب
بالبلائك فأمر بأن يقدمهم لتلاي شغل عن خلفه عليه وليكون مطلع عليهم وعلى
أحوالهم لتلا يفرض منهم التفاتة فى تلك الحالة المهولة ولما لا يتخلف منهم أحد
لغرض له فى صيبه العذاب وليكون مسير الهارب الذى تقدم سر به ويفوت به
ونحو عن الالتفات لتلاير واما نزل بقومهم من العذاب فيرقوا لهم وليوطنوا
أنفسهم على المهاجرة ويطيعوها عن مساكنهم وبعضوا غير ملتفتين الى ما وراءهم
كالذى يتحسر على مفارقة وطنه فلا يزال يلوى اليه كما قال تلفت نحو
الحى اه والليت صفحة العنق والاخذ عرق فيها يقول لما أخذت فى سيري
صرت ملتفتا الى ما خلفى من الحى والاحباب فيها تحسرا فى أثر الغائت من
أحبابي وديارها وتذكر الطيب أوقافى معهم وفيها وقيل اذا التفت المسافر
لم يتم سفره وانما التفت لانه كان عاشقا فأحب أن لا يتم سفره ليرجع الى محبوبه
وقيل النهى عن الالتفات فى الآية كناية عن مواصلة السير وترك التواني والتوقف
لان من يلتفت لابتدله فى ذلك من أدنى وقفة

* (أتجعل نهي ونهب العبيد * بين عينية والاقرع) *

* (وما كان حصن ولا حابس * يفوقان شجني فى جمع) *

* (وما كنت دون أمرى منهما * ومن تضع اليوم لا يرفع) *

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
السط فتتعدم لوما محسورا عن جابر بن ارسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ
أنا صبي فقال ان أبى يستكسيك درعا فقال من ساعة الى ساعة يظهر فعد ابينا

فذهب الى أمه فقالت له قل له أن أبي يستكسيك الدرع الذي عليك فدخل داره
وزرع فيه ورأعطاه وقعدعرايانا وأذن بلال واتنظر فلم يخرج للصلاة وقيل أعطى
الاقرع بن حابس مائة من الابل وعيينة بن حصن كذلك فجاء عباس بن مرداس
وأنشأ يقول أتجعل نبي ونهب العبيد الى آخر الثلاثة آيات فقال يا أبا بكر
اقطع لسانه عنى أعطه مائة من الابل فنزلت وقوله في الحديث من ساعة الى ساعة
يظهر الظاهر تعاقبه يظهر وهو تركيب فاش في حرفي العرب والمجتم وقيل هو
متعلق بـ عذوف أى آخر سؤالك من ساعة الى ساعة أى من ساعة ليس فيها
درع الى ساعة يظهر لنا فيها درع والدرع هنا القميص

* (يلوذ نعال الشرقيين فيها * كما لاذ الغريم من التبيع) *

هو للشماخ في سورة الاسراء عند قوله تعالى ثم لا تجد لك به علينا نية ما التبيع المطالب
من قوله تعالى فاتباع بالمرور أى مطالبة يقال فلان على فلان تبيع بحقه أى
مسيطر عليه ومطالب له بحقه وهذا نحو قوله ولا يخاف عقباها ومن هذا القبيل
قول القائل

يلوذ من الشمس الطلؤها * لياذا الغريم من الطالب

وقريب منه قوله

عدا وعدت غزلا نهم فكأنها * ضواهر من عزم الهن تبيع

الشرقيين اسم موضع ومنها أى من العقاب المذكور في الايات السابقة

* (فصبرت عارفة لذلك حسرة * ترسو اذ نفس الجبان تطلع) *

هو لابي ذؤيب في سورة الكهف عند قوله تعالى واصبر نفسك اى احبسها معهم
وثبتها أى فحبتت نفسها عارفة بأحوال الحرب ترسو أى تثبت قيل نفس عروف أى
صبور اذ أصابها ما تذكره والعارف الصابر وتطلع أى تتطلع تنظر ساعة وتتحقق
ساعة كما هو عادة الجبان يصف صبره وتجاهده عند الشدائد وان نفسه ثابتة صابرة
على المسكاره في حال تكون نفس الجبان فيها مضطربة قلقة خباة

* (كان حجر الرامسات ذبولها * عليه قضيم فحتمه الصوانع) *

في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس حيث قرئ بقبح اللام
وهو مصدر والمعنى بلغ مكان مطلع الشمس والمعنى كان آثار حجر الرامسات على

قوم قبل هم الزنج والرامسات الرياح المثيرات التراب فتدفن الآثار تحته لان
الرمس تغيب تحت التراب والقصيم الجلد الابيض ولا بد من تقدير مكان ليحسن
تشبيهه بالقصم وذبولها مقهول مجز أي حرهن ذبولها وقصيم خبر كات وهو
المشبه به اي كان آثار مجز ذبولها جلد غتمه الكتاب

- * (رب من أنضجت غيظا قلبه * قد دعني لي موتا لم يطع) *
- * (ويراني كالشجافى حلقه * عسرا مخرجه ما ينزع) *
- * (لم يضرنى غير أن يحسدني * فهو يزقوم مثل ما يزقو الضوع) *
- * (ويحييني اذا لاقيته * واذا يخاوله لحي رتع) *

في سورة صريم عند قوله تعالى ان كل من في السموات والارض على تقديرها نكرة
موصوفة وصفتها الجار بعدها وكذلك هي في البيت ويجوز ان تكون موصولة قال
أبو حيان أي أن كل الذي في السموات وكل تدخل على الذي لانها تأتي للجنس
كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وكل الذي حملني الحمل يعني أنه
لا بد من تأويل الموصول بالعموم حتى يصح اضافة كل اليه ومتى أريد به معهود
أرخص بعينه استعمال اضافة كل اليه نضج اللحم والعنب وشحوه نضجا فهو
نضج وناصح أدرك والاسم النضج بضم النون والفتح لغته والشجامة قصود
ما نشب في الملق من غصة عم أو شحوه ويزقو أي يصحج والضوع ذكر البوم ووجهه
ضيمان وقوله واذا يخاوله لحي رتع أي اذا خلافتاني كقوله أيحجب أحدكم
أن يأكل لحم أخيه ميتا ومن هذه الموصوفة والشعر لسويد بن كاهل الأيسكري
أخى بنى مكانة من قصيدة مشهورة أولها

بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما اتسع
ومنها كتب الرحمن والحمد له * سعة الاخلاق فينا والصلح
وبناء للمعالي انما * برفع الله ومن شاء وضع
نجم لله فينا ربها * وصدح الله والله صانع

رب من أنضجت غيظا قلبه الى آخر الاربعة آيات

وبعدها

قد كفا في الله ما في نفسه * ومتى ما يكف شيئا لا يضع
بئس ما يجوع أن يفتاني * مطعم وخم رداء يدرع

وهي طويلة وما كتبناه غيرها

* راحته بمسألة البغال عشية * فارعي فزارة لاهناك المرتع *

في سورة طه عنه قد قوله تعالى طه اذا فسر بأنه أمر بالوطء وان الاصل طأ فقلت
الهمزة هاء كما في قوله لاهناك المرتع ثم بنى عليه الامر فيكون كما يكون الامر من
يرى ثم ألقى هاء السكت فصار طه والبيت للفرزدق يهجو عمرو بن زهرة وقد ولي
العراق بعد عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة ومحمد بن عمرو بن الوليد
ابن عتبة وكان على الكوفة وأوله

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله * وأخوه راء انملها يتوقع

راحت بمسألة البغال اه يقال هناني الطعام وهو اني فاذا لم تذكره ناني قلت امراني
بالالف أي انهم ضم وقد هنت الطعام اهناءه وهنأت فلانا بالمال هناهه وكان مسألة
المذكور يمنع فزارة من الرعي فلما سارا الى الشام من العراق ناداهم الشاعر أي بنى
فزارة لبرعوا باللهم وفي رواية فارعي يحاطب ناقته ويقول قد رحل مسألة بالبغال
عشية وقد صدى فزارة وعلى هذا فزارة منصوب قال سيديويه في الكتاب ومن ذلك
قولهم منسأة وانما أصلها منسأة وقد يجوز في ذاكه البديل حتى يكون قماسا مستبها
اذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق راحته بمسألة البغال عشية اه فأبدل الف
كانها ولو جعلها بين بين لانكسر البيت وقال حسان

سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بماسات ولم نصب

وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل

سالتني الطلاق ان رأنا * مالي قليلا قد جئتني بنسك

فهو ولا ليس لغتهم سات ولا تسال وبلغنا ان سات تسال لغة وقال عبد الرحمن بن

حسان

وكنت أذل من وتد بقاع * يشجع راسه بالقهرواج يريد واجي

* (كان قهودر لي حين ضمت * حوالب غزراومعاجيا عا) *

للقطامي من قصيدته المشهورة التي مدح بها زفر بن الحرث الكلابي وأولها

فتي قبل التفرق يا ضبا عا * ولايك موقف منك الوداعا

الى ان قال

ومن يكن استلام الى نوى * فقد أحسنت بازفر المتاعا

فلو يبدى سوال غدا تزات * بي القدمان لم أرج اطلاعا
 اذ الهلكت لو كانت صغارا * من الاخلاق تبتدع ابتداء
 فلم أرمع من اقبل منا * واكرم عندما اصطنعوا اصطفا
 من البيض الوجوه بنى نفيل * أبت أخلاقهم الاتساع
 في سورة طه عند قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا اليبس مصدر وصف
 به يقال يبس يبسا ويبسا ونحوهما العدم والعدم ومن ثم وصف به المؤمن فقيل
 شاتنا يبس وناقنا يبس اذا جف لبنها وقرئ يبسا وباسا ولا يخفى لو اليبس من أن
 يكون مخففا عن اليبس أو مصفة على فعل أوجع يابس كصاحب وصاحب وصف به
 الواحد تأسيدا كقوله ومعاجمها جاع له لفرط جوعه كجماعة جباع
 القمود عيدان الرجل وهو جمع اقتاد وقيل جمع قند والحالبان العرقان المكتنفان
 بالسرة والحوية الناقة ذات اللبن والحوالب جمعها والغز جمع غزيرة يقال غزرت
 الناقة والشاة تغزر غزارة بتقديم الزاي على الراء اذا كثرت لبنها فهي غزيرة وغزرت
 بتقديم الراء على الزاي فهي غارزة اذا قل لبنها واعلم أن غزرا في هذا البيت بتقديم
 الراء المهملة على الزاي والمعنى ما يتردد في البطن من الحوايا وجميعا بمعنى جائعا
 كقوله تعالى يجده شهابا رصدا أى راصدا وخبر كان في البيت بعده وهو
 على وحشية خذات خلوج * وكان لها طالطف لفضاعا
 فكبرت تبتغيه فصادفته * على دمه ومصرعه السباعا
 خذات أى تأخرت واخلوج الاختلج ولدها والسباعا نصب بضمير دل عليه صادفته
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستمع الآن يجده
 شهابا رصدا أى راصدا كقوله ومعاجمها أى يجده شهابا راصدا له لاجله ويجوز
 أن يكون الرصد مثل الحرس اسم جمع للرصد على معنى ذوى شهاب راصدين
 بالرجم وهم الملائكة الذين يرجونهم بالشهب ويمنعونهم من الاستراق

* عفا قسم من فترتنا فالقوارع * بجبينا أريك فالتلاع الدوافع *

* توسمت آيات لها فغرفتها * لستمة أعوام وذو العام سابع *

في سورة الانبياء عند قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وصفت
 الموازين بالقسط وهو العدل مبالغة كأنها في أنفسها قسط أو على حذف مضاف
 أى ذوات القسط واللام في ليوم القيمة مثلها في قولك جئته نجس ليلال خلون

من الشهر ومنه بيت النابغة فعرفت بالستة أعوام اه وقيل لاهل يوم القيامة أى
 لاجلهم وقسم اسم موضع وفرتنا اسم امرأة وأريك اسم موضع والتلاع مجارى
 الماء توسمت ويروى توهمت واللام فى الستة أعوام مثلها فى جنتك الخمس ليال
 خلون من الشهر يقول درس أترديار الحبوية وتوسمتا فعرفت بالوهم لستة
 تبدلها وتغيرها بعد سبعة أعوام مضت عليها وقد كان القائل قادراً أن يقول لسبعة
 أعوام ويتم البيت بغير ذلك من الكلام فلما لم يفعل دل على أنه يحجز عن اتمامه
 وأتمه بما لا معنى له

* (أبعدينى أى الذين تتابعوا * أرجى حياة أم من الموت أجزع) *
 فى سورة الشعراء عند قوله تعالى قال أصحاب موسى انالمدركون بشئ من يد المدال
 وكسر الراء من أدرك الشئ اذا تابعت ففنى ومنه قوله تعالى بل أدرك علمهم
 فى الآخرة قال الحسن جهلوا علم الآخرة وفى معناه أبعدينى أى اه والمعنى انا
 امتسبعون أى يتبع بعضنا بعضاً فى الهلاك على أيديهم حتى لا يبقى منا أحد وقوله
 أبعده لفظه الاستفهام ومعناه التوجع فيقول أرجى الحياة أم أجزع من الموت
 يعداخوانى الذين انقرضوا وذهبوا ومضى واحداً واحداً لا يحسن الطمع
 فى الحياة بعدهم ولا الجزع من الموت عقيب التفجع بهم والبيت من أبيات الحماسة
 وبعده

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم * بهم كنت أعطى ما أشاء وأمنع
 أولئك اخوان الصفاء رزقتهم * وما الكف الا اصبع ثم اصبع
 لعمرى لاني بالخليل الذى له * على دلال واجب لمفجع
 وانى للمولى الذى ليس نافعى * ولا ضارى فقد انه لممتع

* (وبلدة يهرب الجواب دبتتها * حتى تراه عليها يتبعى الشيعة) *
 فى سورة القصص عند قوله تعالى وجعل أهلها شيعاً أى فرقاً يشيعونه على ما يريد
 ويطيعونه لا يملك أحد منهم أن يلوى عنقه قال الأعشى وبلدة اه ويشيع بعضهم
 بعضاً فى طاعته أو اصنافاً فى استخدام ليستخدم صنفاً فى بناء وصنفاً فى حرث وصنفاً
 فى حفر ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية أو فرقاً مختلفة قد أغرى بينهم العداوة
 وهم بنو اسرائيل والقبط والطائفة المستضعفة بنو اسرائيل وسبب ذبح الانبياء
 ان كاهنهما قال يولد مولود فى بنى اسرائيل يذهب ملكك على يده البلدة المقارة

والجواب من جبت المفازة أى قطعها وادخلتها من أدب الرجل اذا سار من آخر الليل وادخل بالشديد اذا قطع الليل كله سيرا وقيل بالتخفيف الليل كله وبالتثميل من أوله والبلطة ساعة من الليل يقول رب بلدة يخاف الجواب أن يسير فيها آخر الليل يتغنى الشيعاء أى يتغنى فرقا يشبهه عنده من خوفه في تجويزها قطعها بلاشعة

* (واستحكموا أمركم لله دركم * شزر المريرة لا قحما لا سمرغا) *
 في سورة القصص عند قوله تعالى فلما بلغ أشده واستوى تم استحكامه وادخ الملع الذي لايزاد عليه كما قال لقيط واستحكموا أمركم اه لله درك أى خيرك ووصالح عملك لأن الدرأ أفضل ما يحتلب واداشتموا قالوا لا دردره أى لا كثر خيره ولا زكا عمله والشزر القتل الشديد والمريرة من المزة وهى القوة والمرير الجبل المنقول أمرته مراراً ورجل ذو مزة اذا كان سليم الاعضاء صحيحاً والقعم القحمة الشيخ والشبيخة الخرفان ورجل ضرع وهو من الرجال الضعيف وقوله أمركم يريد أمر الامامة والخلافة يقول لقيط قلد وأمر الخلافة رجلاً شزر المريرة أى القادر القوى غير الهرم الضعيف الرأى والعقل قال بعضهم يظهر أنه ليس المراد حكموا أمر الخلافة بل أراد أمر الحرب قال بعض أرباب الحواشى وقع في بيت لقيط تحريفات جمة بعض من بيت وبعض من بيت آخر وليس ذلك وفى كامل أبى العباس المبرد وغيره هكذا

فقلد وأمركم لله دركم * رجب الذراع بأمر الحرب مضطعاً
 لا يطعم النوم الاربث يبعثه * هم يكاد حشاه يقصم الضلعا
 لا مترقان رخي في الحرب ساعده * ولا اذا عض مكروه به خشعا
 ما زال يحلب هذا الدهر اشطره * يكون متبعا طورا ومتبعا
 حتى استمرت على شزر مريرته * مستحكم الرأى لا قحما ولا سمرغا
 والرحب والرحيب الشئ الواسع ورجب الذراع كناية عن الجود وقوله مضطعاً
 يقال اضطلع فلان بهذ الجمل اذا قوى واحتمله اعضاؤه

* (تختلف الآزار عن أصحابها * حيناً ويدركها القناء فتبع) *
 لابي الطيب في سورة القصص عند قوله تعالى وتكأنن الوارثين أى ترصكنا تلك
 المساكن على حال لا يسكنها أحد وخزبنها وسقبنها بالارض فالوراثه اما مجرد

انتقالها من أصحابها واما الحاقها بما خلق الله في البدء فكأنه رجع الى أصله
ودخل في عداد خالص ملائكة الله تعالى على ما كان أولا وهذا معنى الارث
ألا الى الله تصير الامور

* (دعوت كلبادعوة فكأنما * دعوت به ابن الطود أو هو أسرع) *
في سورة الروم عند قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون
المراد سرعة ذلك من غير توقف ولا تثبت كما يجيب الداعي المطاع مدعوه ومنه
الميت يزيد ابن الطود الصدى أو الحجر اذا ندهه وهـ اذا من الاختصار كما تقول
رأيت يزيدا الاسد أي اذا رأيته رأيت الاسد

* (الامى الذي يظن بك الظن * كان قد رأى وقد سمعا) *
الميت لاوس بن مجرم من قصيدته المشهورة التي قالها في فضالة بن كلاب يدعه فيها
في حياته ويرثيه بعد مماته وأولها

أيتمها النفس احلى جزعا * ان الذي تحذرين قد وقعنا
ان الذي جمع السماحة والسجدة والبر والتقى جمعنا
وبعد البيت في سورة لقمان عند قوله تعالى هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أي ان الصفة كاشفة تحكي عن
الاصحى أنه سئل عن الامى فأئسد البيت وهو منصوب على الوصف والخبر يأتي
بعد ستة أبيات وهو قوله

أودى فلا تنفع الاشاحة من * أمر لمن يحاول البدعا
أي هلك فلا ينفع الحذر من أمر لمن يطلب البدع تلخيصه الحذر والجد لا يفنى
عن نزول النوازل لطالبي عظام الامور تنبيهها على أن المرثى كان منهم

* (والدهر لا يبقى على حدثانه * جون السراة له جدا نداء أربع) *
في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدديض وقرأ الزهري جدد
بالضم جمع جديدة وهي الجدة يقال جديدة وجدد وجددا كسفينة وسفن
وسفائن وقد فسرها قول أبي ذؤيب جون السراة اه الجون الاسود والسراة
الظهور وسراة كل شيء أعلاه والجد نداء لاتن اللواتي قد جفت البان من يقال
جديدة وجدد يقال امرأة جداء لاندى لها يقول أهلك الدهرى وتواترت على
المصائب فلي عزاء بأن الدهر لا يبقى على حدثانه شيء حتى الجار مع الاتن يرعى

في القفار والجبال

* (اذ قال قدنى قال بالله حلفه * لتغنى عنى ذا انائك اجعاً) *

في سورة الملائكة عند قوله تعالى أنه علم بذات الصدور وذات الصدور مضمراتها وهي تأنيث ذونحو قول أبي بكر رضي الله عنه ذوبطن خارجة جارية أى جنبتها جارية كما في البيت المعنى ما في بطنها من الحمل وما في انائك من الشراب لان الحمل والشراب يصحبان البطن والاناء الاترى الى قولهم معها حمل وكذلك المضمرات تصحب الصدور وهي معها كما أن اللبن يصحب الضرع ومنه قوله

وان تعتذرا بالحمل ذى ضرورعها * الى الضيف يجرح في عراقيمها نصلي

وقال الله تعالى رب انى أسكنت من ذرى بى بواد غير ذى زرع وذو موضوع علمه فى الصحبة وقدنى وقطنى بمعنى واحد وهو حسيبى وذا انائك أى ما فى انائك من الشراب معناه أن الضيف لما نزل بالمضيف أكرم مشواه وبالغ فى تهية الشراب واللبن فقال له الضيف وهو يسقيه ما فى الاناء حسيبى ما شربته فقال له الساقى أقسم بالله لتشرب من جميع ما فى انائك من اللبن وحلقة منصوب على المصدر لا آيت لان تقديره أحلف بالله ولتغنى بفتح لام القسم وتغنى على تقدير ثبوت النون الحذيفة فى النية وان كانت محذوفة من اللفظ وانما أضاف الاناء الى كاف الخطاب وليس الاناء للخطاب وانما هو للمتكلم لما كان بين الخطاب وبين الاناء نوع ملابسة

* (برى لجهاسير الفيا فى وحرها * وما بقيت الا الضلوع الجراشع) *

للبيد فى سورة يس عند قوله تعالى ان كانت الاصيحة واحدة العامة على نصب الاصيحة على ان كان ناقصه واسمها ضمير الاخذة دلالة السباق وصىحة خبرها والقياس والاستعمال على تذكير الفعل لان المعنى ما وقع الاصيحة ولكنه نظر الى ظاهر اللفظ وان الاصيحة فى ~~كم~~ فاعل الفعل ومثلها فى قراءة الحسن فاصبحوا الاترى الامساك كنهم وبيت لبيد وما بقيت الا الضلوع الجراشع وقال الآخر

ماسلت من رية وذم * فى حربة الابنات العم

والجراشع العظيم الصدر الواسع البطن وفى معناه قول الشاعر

مشق الهواجر لجهن مع السرى * حتى ذهبن كلا كلا وصدورا

وأين هذه من قوله

شجاء جرهما الذميل نلوكه * أصلا إذا راح المطى غرانا
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاحقاف عند قوله تعالى فأصبحوا لآثر
الامساك منهم على تقدير القراءة بالتاء وترك تسمية الفاعل وهو ضعيف لانه اذا
كان الفاعل لا يمنع لحوق علامة التأنيث في الفعل الا في ضرورة كقوله
* وما بقيت الا الضلوع الجراشع * والقراءة بالياء أقوى لانه لا يقال
ما جاءني الا امرأة بل يقال ما جاءني الا امرأة أي أحد أو وثى الا امرأة
واعلم أن جميع تراكيب القرآن لا يلزم أن تكون أفصح على الاطلاق بل بعضه
أفصح وبعضه فصيح فيكون واردة على جميع طرق الكلام وفتونه وقد تقدم
الكلام على ذلك عند قوله * وألحق بالحجاز فاستريحا فليراجع

* (وما المرء الا كالشهاب وضوءه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع) *
في سورة يس عند قوله تعالى فاذا هم خامدون أي كالتخمد النار فتعود رمادا
كما في قول لبيد يحور رمادا الشهاب شعله نار ساطع يحور أي يرجع وسطع النور
سطوعا تنتشر وانبسط يعني ليس المرء في حالة الشباب الا كمثل الشهاب الساطع
وكأن آخر النار الرماد كذلك عاقبة الانسان يرجع بالموت رمادا وفي معناه قول
العري

وكان نار الحياة في دنان * أوائلها وآخرها رماد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانشقاق عند قوله تعالى انه ظن أن لن يحور
أي يرجع الى الله تعالى تكذيبا بالعباد ويقال لا يحور ولا يحول أي لا يرجع
ولا يتغير قال لبيد يحور اه وعن ابن عباس ما كنت أدري ما معنى يحور حتى
سمعت اعرابيا يقول ابنت له حوري أي ارجعي وبعد البيت

وما المال والاهلون الا وداعة * ولا بد يوما أن ترد الودائع

والبيت للبيد من قصيدته المشهورة التي أولها

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

أليس وراءنا ان تراخت منيتي * لزوم العصا تحني عليها الاصابع

اخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كاني كلما قت راكع

وآخرها

اعمرك ما تدرى الضوارب بالخصى * ولا زاجرات الطير ما لله صانع

* (ان عليك الله ان تبايعا * تؤخذ كرها أو ترد طائعا)

في سورة ص عند قوله تعالى والحق أقول على تقدير نصب الحقين على أن الأول مقسم به حذف منه حرف القسم فالتصويب كقوله فذلك أمانة الله التي تريد * وألارب من قلبى له الله ناصح * كالله في ان عليك الله ان تبايعا وجوابه لاملاق والحق أقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه ومعناه ولا أقول الا الحق قال أبو البقاء الأنا سيبويه يرفعه لانه لا يجوز حذف حرف القسم الا مع اسم الله ويجوز نصبه على الاعراء أى الزموا الحق ويجوز أن يكون مصدرا مؤكدا للمضمون الجملة أى قوله لاملاق ويرواية أخرى ان على الله ان تبايعا نصب اسم الله بأن أى ان على تميم الله تعالى وتؤخذ منصوب بدل من تبايع أى ان على تميم الله أن تؤخذ وبدل الفعل من العمل كبديل الاسم من الاسم

* (قد أصبحت أم الخيام تدعى * على ذنبا كلهم أصنع)

لابي النجم العجلى في سورة ص عند قوله تعالى فالحق والحق أقول أى أقوله كقوله تعالى في قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى وقول أبي النجم قد أصبحت اه وبعد البيت

من ان رأيت رأسى كأس أصلع * يا بنت عمى لا تلومى واهجعى

أى ان هذه المرأة أصبحت تنسب الى ذنبا ما صنعتها وتلومنى على الشيب وهو ذنب الايام لاذنبي كما قال

أشباب الصغبر وأفنى الكبير * كثر الغداة ومر العشى

وتقدم قريبا قوله

وأنكرتني وما كان الذى نكرت * من الحوادث الا الشيب والملمعا والرفع على قراءة ابن عامر هو الرواية لان المعنى على السلب الكلى ولو نصب لكان سلبا جزئيا والعدول الى الرفع عن الفصيح مع استلزامه الحذف الذى هو خلاف الاصل دليل انى على ما ذكر من الفائدة

* (أما تيقن الله في جنب وامق * له كبد حترى عليك تقطع)

في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الجنب الجانب يقال يقال أنا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان ليز الجانب والجانب ثم يقال

فرط في جنبه ولى جانبه يريدون في حقه كما في البيت المذكور وهذا من باب الحكاية
 لانك اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد اثبتته فيه الا ترى الى قوله
 ان السماحة والمروءة والندى * في قبة ضربت على ابن الخمرج
 والشعر لجبل بن معمر وهو أحد عشاق العرب المشهور بذلك وصاحبه بنينة
 وهم اجيعة من عذرة والبيت المذكور من قصيدة عينية طويلة آؤها قوله
 أهاجك أم لا بالمدخل مريع * ودار باجراغ الغديرين بلقع
 ديار لسلي اذ نخل بها معا * واذ نحن منها بالموءة نطمع
 وان يلق قد شطت نواها ودارها * فان النوى مما تشب وتجمع
 الى الله أشكوا الى الناس حبا * ولا يدن شكوى حبيب يروع
 الآتقين الله فيمن قلبه * فامسى اليكم خاشعا يتضرع
 فان يلك جثماني بأرض سواكم * فان فؤادي عندك الدهر أجمع
 اذا قلت هذا حين اسلو وأجترى * على هجرها ظلت بها النفس تسقع
 الآتقين البيت ويعدده

غريب مشوق مولع بادكاركم * وكل غريب الدار بالشوق مولع
 فأصبحت مما أوح الدهر موجعا * وكنت لريب الدهر لا أتخضع
 فيارب جنبتي اليها وأعطى * المودة منها أنت تعطى وتضع

* (كلفت مجهولها نفسى وشايعنى * هـمى عليها اذا ما آهال المعاني)

للاعشى ويعدده

بذات لوث عصفرة اذا عثرت * فالتعس أولى لها من ان يقال لعا
 في سورة القتال عند قوله تعالى فتعسا لهم واصل اعمالهم التعس الهلاك ضد
 الاعتساش ويقال للعاثر اعاالك دعاء بأنه يتعس يريد الشاعر ان العثور
 والافطاط اقرب لها من الاعتساش والبثوث اى رب بلدة مجهولة الاعلام
 كلفت نفسى قطهها وشايعنى هـمى على قطهها اذا سرامها مع قوله بذات لوث
 اللوث من الاضداد وههنا يعنى القررة اى بناقة قوية اى تواتى هـمى على قطع
 هذه البلدة المجهولة التى لاعلام لها بناقة ذات قوة عظيمة

* (ما شئت من زهره والفقى * عصة لاباد لسقى الزروع)

في سورة ق عند قوله تعالى ان كان له قاب أو ألقى السمع وهو شهيد أى قلب واع

لان من لا يعي قلبه فكأنه لا قلب له والقاء السمع الاصغاء وهو شهيد أى حاضر
بفطنته لان من لا يحضر ذهنه فكأنه غائب والزهره من قول فارسي يقال عند
الاستحسان زهاره قال الزمخشري وقد لمح الامام عبد القاهر في بعض من يأخذ
عنه ولا يحضر ذهنه بذلك البيت يعنى أن قول التلميذ في حال تعليمه اياه زره كثير
ولكن قلبه غائب عنه وذا هب الى مصقلا بادى سقى زرعه وقبله

يجي في فضله وقت له * محي من شاب الهوى بالنزوع
تميزى جملة مشيوية * قد شدت أجماله للنسوع

ما شئت اه وصفقلا باد محله بيجرجان ذكر في الآية ما يفيد أن الاول أعنى لمن كان
له قلب تمثيل وأن قوله وهو شهيد اتمام من الشهود بمعنى الحضور والمراد التفطن
لان غير المتفطن منزل منزلة الغائب فجاز أن يكون استعارة وجاز أن يكون مجازا
مرسلا والاول أولى واطمان الشهادة وصفقلا وم لأنه شهد على صحة المنزل
وصكوته وحيامن الله تعالى فيبعثه على حسن الاصغاء أو وصفقلا من قوله
لنكونوا شهداء على الناس كأنه قيل هو من جملة الشهداء أى من المؤمنين من هذه
الامة فهو كناية عن الوجهين وجاز أن يقال على الاول من هذين الوصف مقصود

* (قد حصت البيضة رأسى فا * أطمرو ما غيرت جماع) *
* (أسهى على جبل بنى مالك * كل امرئ فى شأنه ساعى) *

هو لابي القيس بن الاسلمت في سورة والذاريات عند قوله تعالى كانوا أقله لامن الليل
ما يهجعون حص شعره اذا حلقه والبيضة المغفر والهجوع الغرامن النوم والمراد
التحسار الشعر عن الرأس باعتبار لبس المغفر وادمانه اياه

* (أمن المنون وريه أوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع) *

في سورة الطور وعند قوله تعالى تتر بص به ريب المنون وريب المنون ما يعلق
النفس ويشخص بهامن حوادث الدهر والدهر ليس بمعتب من يجزع أى لا يعتب
الجازع ولا يزيل عتبه كقيل
عن الدهر فاصفح انه غير معتب * وفي غير من قد وارت الارض فاعتب
ومن ذلك قول القائل

ولو أن غير الموت شيئا أصابهم * عتبت ولكن ما على الموت معتب
والبيت لابي ذؤيب الهذلي من قصيدة طويلة يري بها بنيه قيل وهي أجود

مرثية قالتها العرب وأولها

قالت امامة ما لجسمك شاحبا * منذ باتت ذلت وقل مالك ينفع
 أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا * الأقض عليك ذلك المضعج
 فأجبتها ارنى جسمي انه * أودي بنى من البلاد فودعوا
 أودي بنى وأعقبوني حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تقلع
 فالعين بعدهم كان حذاقها * كحلت بشوك فهى عوراتهم
 فغيرت بعدهم بعيش ناصب * واخل انى لاحق مستتبع
 واقد حرصت بأن أدافع عنهم * فاذا المنية أقبلت لا تدفع
 واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل نجمة لا تنفع
 وتجدى للشامتين أريهم * انى لريب الدهر لا أتضعع
 حتى كائى للحوادث مروة * بصفا المشرق كل يوم تفرع
 والدهر لا يبقى على حدثانه * جون السراة له جدائد أربع
 الحدائد الا ان التى جفت البانها وقد تقدم الكلام على معنى بعض الايات

(* من يرجع العام الى أهله * فإأ كيد السبع بالراجع) *

فى سورة النجم عند قوله تعالى والنجم اذا هوى عن عروة بن الزبيران عتبة بن أبى
 لهب وكانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج الى الشام فقال
 لا آتىن محمدا فلا ودينه فأناه فقال يا محمدهو كافر بالنجم اذا هوى وبالذى دناقتلى
 ثم نفل فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعى عليه ابنته وطلقها فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان أبوطالب حاضر افوجم
 لها وقال ما كان أعنالك يا ابن أختى عن هذه الدعوة فرجع عتبة الى أبيه فأخبره ثم
 خرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فأشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم هذه الارض
 مسبعة فقال أبو لهب لاصحابه أعينوه يا معشر قريش هذه الليلة فانى أخاف على
 ابني دعوة محمد فجمعوا جالهم وأنخوا حولهم وأحدقوا بعتبة فجاء الاسد
 يتشم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله فقال حسان

من يرجع العام الى أهله * فإأ كيد السبع بالراجع

(* فأدرلك ابقاء العراة طلعا * وقد جعلتني من خزيمة اصبعها) *

فى سورة النجم عند قوله تعالى قاب قوسين وقد جاء التقدير بالقوس والرمح والسوط

والذراع والباع والخطو والشبر والفترو والاصبع قال وقد جعلتني من خزيمية
اصبعا وابقاء الفرس ما تبقيه من العدو الى ان تقرب من المقصد ومن عادة الخيل
ان تبقى من عدوها بقية لوقت الحاجة اليها فتى ما استمشت بعد الكركر والعمل
أعطتها والعداءة ام فرس القاتل والطلع بالتمسكين الغمز في المشى لوجع في الرجل
يقال طلع البعير فهو طالع يقول انها لما وصلتني الى العدو والذي هو خزيمية وبقي بيني
وبينه قدر مسافة اصبع عرض اهما طالع وهو داء يـكـون في الرجل فقات منى
وهرب وقوله اصبعا أى مقدار مسافة اصبع وقاتل الشعر الاسدي يصف فرسا
وهو من قصيدة من الطويل أولها

فان تخرج منها يا خزيم بن طارق * فقد تركت ما خلف ظهرك باقعا
ونادى منادى الحى أن قد أتيت * وقد شربت ما المازدة أجمعا
أمرتكم أمرى بمنعرج اللوى * ولأمرى له عصي الامضعا
اذا المرء لم يغش الكريهة أو شكت * حبال الهوى بنا فتى أن تقطعا

* (تعبدني غمر بن سعد وقد ارى * وغمر بن سعد على مطيع ومهطع) *
في سورة القمر عند قوله مهطعين الى الداع أى مسرعين ماذى أعناقهم اليه وقيل
ناظرين اليه لا يقطعون بأبصارهم والتعبد اتخذ الناس عبدا يقول تعبدني هذا
الرجل وكان قبله هذا مطيعا الى وناظرا الى لا يقطع بصري عنى ينتظر مراسمى وقوله
تعبدني اخبار في صورة الانتكار كقوله أفرح ان أرى أركان الكرام وقد تقدم

* (وانى لاستوفى حقوقي جاهدا * ولوفى عيون النازيات باكرع) *
في سورة القمر عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السيفينة وهى من
الصفات التى تقوم مقام الموصوفات فتسبب منها بها وتؤدى مؤداه ونحوه ولو
في عيون النازيات باكرع أراد ووفى عيون الجراد النازيات الواثبات باكرع
بسوق دقيقة أراد ووفى عيون الجراد سماهت بذلك لانهم ينزبن بالاكرع وهى
أرجلهم والنزول وثب يصف الشاعر هزال الأبل وانهم الضمور هاترى أشخاصها
في عين ما يقابلها حتى في عين الجراد لان النزول بالاكرع يختص بها

* (وقت اليه بالجام ميسرا * هنالك يجزى الذى كنت أصنع) *
في سورة القمر عند قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكرة سهلناه للادكار والانتعاض
بأن شخما بالمواظع الشافية فهل من متعظ وقيل ولقد سهلناه لليعظ وقيل المعنى

واقدهما نالاً لذكر من يسر ناقته للسير إذا أرسلها ويسر فرسه للغزو إذا أمر به
 وأججه قال وقت إليه بالجمام يسرا اه يقول وقت الى فرسي مهيماً له بالجمام
 للدفاع والقتال ثم قال في ذلك الوقت يجزي ما أعايشه وأعماله به من ايشار البن
 والتضمير والتعليق وهو من ابيات الحماسة قال كان البدوي يقف على فرسه ناقة
 او ناقين فكان يسقيه لبنها يقول ساعة يفرح يجزي هذا الفرس ما كنت اصنع
 في شأنه من اعطاء اللبن فقوله هنالك اشارة الى ذلك الوقت على سبيل الاستعارة
 أو اشارة الى مكان القتال لقوله فقامت اليه بالجمام اه

* (مسسنا من الآباء شيئاً وكننا * الى نسب في قوله غير واضح) *

في سورة الجن عند قوله تعالى وانما نسنا السماء فوجدناها ملئت حرسات شديدا
 وشهباً اللمس المس استعير للطلب لان الماس طالب متعريف قال مسسنا اه وهو
 من أبيات الحماسة يخاطب الشاعر بنى عمه ويفخر بأنه نحول أيضاً ونهم فيقول
 طلبنا من قبل الآباء بالتفاخر فكافروني رهان ثم طلبنا من قبل الامهات فكان بنو
 عمكم يعني آباء الشاعر كرام المضاجع كناية عن الأزواج وما أحسنها وهذا من أحسن
 المعاريض لان المراد كان من طرف الآباء سواء وكانت أمهاتنا أشرف من
 أمهاتكم ومن هذا الباب قوله

اذا ما اتسبنا لم تلدني لثيمة * وان تجدى من أن تقرى به بدأ

وعلى عكس ذلك قوله

لا تزدرين فتي من أن يكون له * أم من الروم أو سوداء عجماء

فانما أمهات الناس أوعية * مستودعات وللآباء ابناء

وقد تقدمت الكلام على البيتين في محلها ما على سبيل البسط والاطناب بما يستحسنه
 ذوق أولى الالباب

* (جذ من ساقيس وفجد دارنا * ولنا الاب به والمكرع) *

في سورة عبس عند قوله تعالى وفاكهة وأبا الجذم بالكسر والفتح الاصل وجذم
 القوم أصلهم والاب المرعى لانه يؤب ويتجمع والاب والام اخوان قيل ان بعضهم
 خاطب مخزوماً وقال له أنت عندنا مثل الأب بتشديد الباء فقال له لعلك ترعاني
 والمكرع المنهل يقال كرع الماء أى تناوله بفيه يقول أصلنا من قبيلة قيس ومرعانا
 ومصلنا نجد

* (قوم اذا نفع الصريح رأيتهم * من بين المجمع مهره أوسافع) *
 في سورة العلق عند قوله تعالى انسفها بالناصية السفع القبض على الشيء ووجده
 بشدة نفع الصوت اذا ارتفع الشاعر يصفهم بالسرعة الى الحرب والنصرة حتى
 أن بعضهم يأخذ بالناصية مهره ولا يلجمه تجميلا من الاجابة ولهذا خص المهر لانه
 حاضر يرى في البيت والاسفع الذي أصاب خذله لون يخالف سائر لونه من سواد
 وقيل في قوله انسفها بالناصية اي لتعلمه علامة أهل النار فيسود وجهه وتزرق
 عينه فاكتفى بالناصية من سائر الوجة لانها في مقدم الوجة

﴿ حرف الفاء ﴾

* (وغيضة الموت أعنى البذقت لها * عمر مر ما خروق الارض معتسفا) *
 * (كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت * بها الحوادث حتى أصبحت طرفا) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا الغيضة في الاصل
 مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر وههنا المعسكر والبذاسم موضع وعمر مر ما
 أي جيشا وخروق الارض طرفاتها والعسف ركوب الامر من غير تدبير وعسف
 عن الطريق أي حاد عنه والوسط المحمي يقال للخيار ووسط لان الاطراف يتسارع
 اليها الخلل والاعواز والواسط محببة محفوفة ومعناه مجمع المعسكر قدت لها
 عسكريا كثيرا من كثرتهم لا يقدر ان يسير واسواء السبيل بل يعتسفون
 عنه وكانت تلك المعركة وسطا محميا لا يتطرق اليه الفساد فأصبحت بتلك الواقعة
 طرفا يتسارع اليه الفساد والشعر لابي تمام يصف فيها البذوي قلعة بابك الخترمي
 ظهر في أيام المعتصم وبعده

وظل بالظعر الاقشين مرتديا * ويات بابكها بالذل ملتخفا
 والاقشين كان صاحب جيش المعتصم والقصيدة في مدحه (تمة) قواهم العشر
 الاوسط عامي ولا عبرة بما فشا على السنة العوام مخالفا لما نقله أئمة اللغة لان
 العشر جمع والاوسط مفرد ولا يتبع الجمع بمفرد على أنه يحمل على غلط الكتاب
 باسقاط الالف من الاواسط والها من العشرة

* (ان لنا أجرة عجا فا * يا كان كل ليله اكافا) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ما يا كان في بطونهم الا النار يعني فعلها كل ليلة

نمن اكاف وفي المثل تجوع الطيرة ولاتأكل ثديها أى لاتأكل أجرة الرضاع وقد
استشهد بابيت المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى لياأكلون أموال الناس
بالباطل من حيث ان الاموال يؤكل بها فهي سبب الاكل

* (اليك أمير المؤمنين رمت بنا * شعوب النوى والهوجل المتعسف) *
* (وعرض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الامسحت أو مجلف) *
هو للقرزديق في سورة البقرة عند قوله تعالى فشر بواضنه الاقليل منهم حيث رفع
مسحت مع كونه استثناء مفرعا في موضع المفعول به وهذا من ميلهم مع المعنى لانه
في موضع الفاعل والاعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من علم العربية فلما
كان معنى فشر بوا في معنى فلم يطبعوه حمل عليه كأنه قال فلم يطبعوه الاقليل منهم
وأقوى الزمخشري في سورة طه الامسحت أو مجلف وقال بيت لم تزل الركب تصطك
في تسوية اعرابه فن روى الامسحت أو مجلف كأنه قال لم يبق من المال الامسحت
أو مجلف ومن روى الامسحتا أو مجلف فانه رفع مجلف بالعطف على المعنى لان
المعنى في قوله لم يدع الامسحتا في مسحت فكأنه قال وبقي مجلف وقال بعض النحاة
لم يدع أى لم يستقر فعلى هذا المعنى لم يدع من المال الامسحت أو مجلف أى لم يستقر
من المال ويرتفع مسحت بفعله قبل سئل القرزديق ان كان من الموجب فهلا قلت
مجلفا وان كان من غيره فهلا قلت مسحتا فقال قلت ذلك لتشقي به النحويون

* (هو الخليفة فارضوا مرضى لكم * ماضى العزيمة ماى حكمه جنف) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى ودرروا ما بقى من الربا حيث قرئ بسكون الياء
كافى قوله مرضى لكم

* (لقد زاد البنات الى حبا * بناقى أنهن من الضعاف) *
* (مخافة أن يذقن الموت بعدى * وأن يشربن رنقا بعد صاف) *
* (وان يعربن ان كسى الجوارى * قتبوا العين عن كرم مجاف) *
* (ولولا هن قد سموت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف) *
في سورة آل عمران عند قوله تعالى ما ينفقون حيث شبه ما كانوا ينفقون
من أموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكركر بين الناس
لا يتبعون به الاوجه الله بالزرع الذى حبسه البرد فذهب حطاما على تقدير
أن يكون من قولك ان ضيعنى فلان ففى الله كافى قائل هذا رجل من تميم وكان

قد تلوم في الخروج الى الغزو ومنعتهم الشفقة على بنيات له وفقد من يعولهن بعده
الرتق كدر الماء ونباعنه اذا فارقه والجفاف جمع أصف وهو الذي لا سمن له
وسموت مهري أى جعلت له علامة والسيما العلامة يقول ان جبنى وتحنى عن
الغزو ولهؤلاء البنات فانى ان قتلت لم يبق من يكسب لهن فعرين وجعن ونبت عين
من يترو جهن عنهن ولولا هن سموت مهري للغزو

* (الجماعة سموا هو اهم سنة * وجماعة جراع مهري مؤكفه) *

* (قد شبهوه بخلقه وتخوفوا * شنع الورى فتستروا بالبلد كفه) *

البيمان للز مخشرى عند قوله تعالى ان ترانى ولكن انظر الى الجبل الى آخر الآية
مؤكفه من الاكاف وهو البردعة والبلد كفه قولك بلا كيف يقرر مذهبه في نفي
الرؤية ويقدرح أهل السنة والجماعة الذين يصدقون بأن الله تعالى حق ويقولون
نرى ربنا يوم القيامة بلا كيف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم
يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وكان الشافعى رضى
الله عنه يمسك في اثبات الرؤية بقوله تعالى كلاً انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قال لما حجب الكفار بالسحخط دل على أن الاولياء يرونه فى الرضى وسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن رؤية العباد ربهم يوم القيامة فقال منهم من ينظر الى
ربه فى السنة مرة ومنهم من ينظر الى ربه فى الشهر مرة ومنهم من ينظر الى ربه
فى الجمعة مرة ومنهم من ينظر الى ربه بكرة وعشية رزقنا الله تعالى رؤيته فى الآخرة
كما رزقنا فى الدنيا بكرمه معرفته واقدم عورض ما أنشده وأنشأه من الهديان
بأيات ذكرها السكونى فى التميز وهى

سميت جهلا صدر أمة أحمد * وذوى البصائر بالجبر المؤكفه

ورميتهم عن نبعة سميتها * روى الوليد غدا يمزق مصحفه

وزعت أن قد شبهوه بخلقه * وتخوفوا وتسستروا بالبلد كفه

نطق الكتاب وأنت تنطق بالهوى * فهو الهوى بك فى المهاوى الملتقه

وجب الخسار عليك فانظر منصفاً * فى آية الاعراف فهى المنصفه

أترى الكريم أتى بجهل مأتى * وأتوا شيوخك ما أتوا عن سفسفه

* (أنى ألم به الخيال يطيف * ومطافه بك ذكره وشغوف) *

هو كعب بن زهير عند قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من

الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون طیف من الشیطان لسة منه من قواهم طاف
به الخيال بطیف طیفنا وأنی معناه فكيف وأین وألم ای نزل والامام الزیارة
والشغوف امة للاء القلب من الحب

* (لبس عباءة وتقرع عيني * أحب الي من لبس الشفوف) *

في سورة هود عند قوله تعالى لو أن لي بكم قوة أو آوى الي ركن شديد بالانصب باضمار
أن كانه قال لو ان لي قوة أو آوى وجواب لو محذوف تقديره لانهمكم العباءة نوع من
الاكسية فيه خطوط سود والشفوف الرقاق من الثياب والشف من السطور
الذي يرى ما خلفه تقول لبس ثياب خشنة من حلال بالارعونة وبعده تقرع عيني
أحب الي من لبس ثياب تنم وتكاف فيهما مخننة عيني في المال قال سيدي به التقدير
لبس عباءة وان تقرع عيني فهو وكقوله أو يرسل رسولاً في تقديره وان يرسل رسولاً
والبيت قائلته مبدون بنت بجدل الكلبية زوجة معاوية بن أبي سفيان رضي الله
عنه وأم ابنة يزيد وكانت بدوية الاصل فضاقت نفسها الماتسرى عليها فعذ لها
عن ذلك معاوية وقال لها أنت في ملك عظيم وما تدري قدره وكنت قبل اليوم
في العباءة فقط ات لبس عباءة اه ومنها

وبيت تحفق الارياح فيه * أحب الي من قصر منيف

وبكر تشببع الاطعان سقيا * أحب الي من بغل زفوف

وكاب ينبج الطراق عني * أحب الي من قط الوف

وخرق من بني عمي شحيف * أحب الي من جلف عليف

ولبس عباءة وتقرع عيني اه

* قماً ابني سوى وطني بدبلاً * فحسبي ذلك من وطن شريف *

قواها جلف عليف أرادت به معاوف ويروي من علف عليف قال أبو الخجاج نعني
بذلك معاوية لقوته وشدة مع سمنه رذمته

* (اني على ماترين من كبرى * أعرف من أين تؤكل الكتف) *

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر معي مع
كفاي البيت وهو في موضع الحال معناه وهب لي وأنا كبير في حال الكبر يقول اني
مع ماترين يا محبوبه من كبرى أعرف الاشياء حق معرفتها لاني ما رستها طول
الزمان وما أصابني خرف يضرب هذا المثل للرجل الداهي قال بعضهم تؤكل

الكتف من أسفلها ومن أعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرققة من لحم الكتف
والعظم فإذا أخذتهم من أعلى جرت عليك المرققة وانصبت وإذا أخذتهم من
أسفلها انقشرت عن عظمها و بقيت المرققة كأنها ثابثة

* (أزه رهل عن شبيهة من مصرف * أم لا خلود لباذل متكاف) *

في سورة الكهف عند قوله تعالى ولم يجدوا عندهم مصرفاً أي معدلاً وزهير ترخيم
زهيرة اسم امرأة والبيت لابي كثير الهدى أي يزهيرة هل انصرف عن الشيب
والاستفهام للانكار أي لا يتدراحد أن ينصرف عنه فيأخذ غير طريقته أم
لا خلود لا حد يذل ما عنده ويتكاف بذله على مشقة وأراد بقوله أم لا خلود أنه
لا مصرف عن الشيب لأنه لو كان عنه مصرف لا يمكن الخلود

* (وقال حنان ما أتى بك ههنا * اذ ونسب أم أنت بالحي عارف) *

أنشد سيبويه هذا البيت في كتابه ولم يعزه إلى أحد واستشهد به في سورة مريم
عند قوله تعالى وحناناً من لدنا و قبيل الله حنان كما قيل رحيم على سبيل الاستعارة
وقال ابن عباس كل القرآن أعلمه الأربعة غسليين وحنان والاقواه والقيم كان
الشاعر أنكر مجيئه إلى الحي فقال له قل رحمة منك ما أتى بك إلى ههنا أقرب ذو
نسب أتى بك والبيت لمنذر بن درهم الكلبى وقوله

وأحدث عهد من أمينة نظرة * على جانب العلياء إذ أنا واقف

وبعد البيت وهو خير محمدوف أي الذى أتى بك عندنا وأمرنا حنان ومنه قوله
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشرا هون من بعض

* (وذبيانية وصت بنها * بأن كذب القرا طق والقروف) *

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا ووصى حكم
حكم أمر كما تقول وصيت زيدا أن يفعل كذا أي أمرته ومنه قوله تعالى
ووصى بها ابراهيم بنه أي وصاهم بكلمة التوحيد وأمرهم بها أي امرأه ذبيانية
وذبيان اسم قبيلة وكذب معناه الاغراء أي عليكم به قال في الصحاح وكذب قد
تكون بمعنى وجب وفي الحديث ثلاثة استغفار كذب عليكم قال ابن السكيت كان
كذب ههنا اغراء أي عليكم به وهي كلمة نادرة جاءت على غير قياس وجاء عن عمر
رضي الله عنه كذب عليكم الحج أي وجب قال الاخفش فالجج مرفوع بكذب
ومعناه كتب لأنه يريد ان يا امر بالحج كما يقال أمكنك الصيدا أي ارمه قال الشاعر

كذب العميق وماء شق بارز * ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي
والقراطق جمع القرطوق وهي القطيفة المخملة والقروف أوعية من آدم وقيدل
القروف شئ من جلود يجعل فيه اللحم المطبوخ بالتوابل يصف امرأة ذيبانية
وصت بنهبها بحفظ القراطق والقروف

* (أخوك الذي لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكنايف) *

في سورة الاحزاب عند قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال المراد بالامانة الطاعة وعرضها على الجادات واناؤها واشفاقها مجاز وأما
حمل الامانة فن قولك فلان حامل الامانة ومحمّل لها يريد أنه لا يؤذيها الى صاحبها
حتى تزول عن ذمته لان الامانة كأنها راية كعبة المؤمن عليها وهو حاملها الا ترى
أنهم يقولون ركبته الديون ولى عليه حق ونحوه قولهم لا يملك مولى لمولى نصره
يريدون أنه يبذل له النصره ويسامحهم اولا ويمسكها كما يمسك البازل ومنه قول
القاتل أخوك الذي اءى لا يمسك الرقة والعطف امسالك المالك الضنين ما في يده
بل يبذل ذلك ويسمع به ومنه قولهم أبغض حق أخيك لانه اذا أخيه لم يخرج به الى
أخيه ولم يؤدّه واذا أبغضه أخرجه وأذاه والحس مصدر قولك حس له أى رقله
والبيت لذى الرمة وأحفظه اذا أغضبه ومنه بيت الحماسة

اذ القام بي مصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلوثه لانا

وارفضاض الدمع ترششه والكتيفة الضيعة والحدق أى لا يمسك والمعنى
أخوك الذى ان أصابك من احد ما يسوءك بغضب لك وترعد كانه منه ولا تملك
نفسه الحس والعقل والنظر في العواقب فى تأخير الانتقام والمحفظات من أحفظه
اذا أغضبه والكتيفة الضيعة أى هو الذى اذا رآك مظلوما رقلك وذهب
حقده

* (مانس سلى غداة تنصرف * تمشى رويدا تكاد تنعرف) *

في سورة قص عند قوله تعالى ولى نعمة واحدة فى قراءة ابن مسعود ولى نعمة أنشئ
كانت وصفتها بالعراقة فى لين الانوثة وقبورها والغرف غرقت الماء باليد وبالغرفة
فارس غراف كثير الاخذ من الارض بقوائمه وصفها بالاناة والتؤدة وانها
تكاد تنعرف من الارض بوطنها اياها أى قريب من ذلك وسبب ما فى لهذا زيادة
ايضاح عند شرح قوله

قوله لذى الرمة الذى فى الصحاح للقاء

فتور القيام قطع الكلام * اعوب العشاء اذ لم تنم

* (أودى جميع العلم مداودى خاف * من لا بعد العلم الا ما عرف) *

* (راوية لا يجتنى من الصحف * قليدزم من العياليم الخسيف) *

في سورة المؤمن عند قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت أي للقوام بتعذيب أهلها قال في الكشاف ان قلت هلا قبل الذين في النار لخرزنتها قلت لان في ذكر جهنم تنويلا ولفظها ويحتمل ان جهنم هي أبعاد النار قعر من قولهم بترجهنم بعيدة القعر وقولهم في النابغة جهنم تسمية بها زعمهم أنه باقى الشعر على لسان المنتسب اليه فهو بعيد الغور في علمه بالشعر كما قال أبو نواس في خلف الأحمر قليدزم والشعر لابى نواس في خلف بن أحمد الأحمر الذي قيل فيه

خلف بن أحمد أجد الاخلاف * أربي بسودده على الاسلاف

قوله راوية أى كثير الرواية لا يجتنى العلم من الصحف لانه محفوظ في صدره قليدزم أى بترغزيرة الماء والعيل الركبة الكثرة الماء والخسيف البعيدة الغور

* ريجي رفات العظام بالية * والحق يا مال غير ماتصف) *

في سورة الزمر عند قوله تعالى ناد يا مالك بحذف الكاف للترخيم كقوله والحق يا مال غير ماتصف وقيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ نادوا يا مال فقال ما شغل أهل النار عن الترخيم وعن بعضهم حسن الترخيم لانهم يقتطعون بعض الاسم اضعفهم وعظم ما هم فيه وقريب من هذا ما قالوه في تعريف المسند اليه للاختصار كما في قوله

هو اى مع الركب المائين مصعد * جنيب وجنماني بركة موثق

حيث عدل عن قوله الذى أهواه الى قوله هو اى لانه أخصر منه وسبب الاختصار ضيق المقام وفرط السامة لكونه في السجين والحبيبة على الرحيل

* (أيا شجر الخابو ومالك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف

في سورة الدخان عند قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض والبيت للبي بنت

طريف ترى أختها الوليد وبعده البيت

فتى لا يحب الزاد الا من التقي * ولا المال الا من قننا وسيوف

حاييف الندى ما عاش يرضى به الندى * فان مات لم يرض الندى بحليف

فقدناه فقد ان الربيع وليتنا * فديناه من ساداتنا بالوف

الى أن قالت

عليك سلام الله وقصافاني * أرى الموت وقاعا بكل شريف
والخبايا وموضع كثير الشجر قالت الخارجية ذلك على سبيل التمثيل في وجوب
الجزع والبكاء عليه وكذلك ما يروى عن ابن عباس من بكاء مصلي المؤمن وآثاره
في الارض بل مقاعد علمه ومهابط رزقه في السماء تمثيل

* (دعاء الله من رجل بأفنى * ضئيل ينفت السهم الذعافا) *

في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر وتولى تقول العرب دعائك الله أي
هالكك الله تعالى يقال دعافلا نأبما يكره أي أنزل به ويسم دعاف قاتل

* (الموقد ترى نار القرى الاصل والاشجار بالاخص والاشعاف) *

* (حمراساطعة الذوائب في الدجى * ترى بكل شرارة اطراف) *

هو لابي العلاء في سورة المرسلات عند قوله تعالى كأنه جبال صفراء لاخصام
الارض المطمئنة والاشعاف جمع شعف وشعف كل شئ أعاليه والعرب تقفخر بأنها
توقد النار في الاودية والاما كن المرتفعة كما قال ابو العلاء أيضا

الموقدون بنجد نار أودية * لا يحضرون وقد العز في الحضر

اذا همى القطر شبتها عبيد هم * تحت الغمام للسارين بالقطر

شبهها بالطراف وهو بيت الادم في العظم والحجرة والمعنى أن نيرانهم عظيمة فشرارها
على مقدار عظمتها ونعى عليه الزمخشري وقال كأنه قصد مجذبه أن يزيد على تشبيهه
القرآن حيث قال ترى بشر رك القصر ولتبحه بما سؤل له من فهم الزيادة جاء في
صدر البيت بقوله حمراء توطئة لها زيادات عليها وتبينها السامعين على مكانها ولقد
عمى جمع الله له عمى الدارين عن قوله عز وجل كأنه جبال صفراء فانه بمنزلة
قوله أحمرو على أن في التشبيه بالقصر وهو الحصن تشبيها من جهة العظم ومن جهة
الطول في الهواء وفي التشبيه بالجبال وهي القلوص من ثلاث جهات من جهة
العظم والطول والصفرة فأبعد الله اغرابه في طرافه وما نفع بشدقيه باستطرافه

* (أضحت خلائيا قفارا لا أنيس بها * الا الجاذر والظلمان تحتف) *

* (رقت فيها قلوبى كى تجاوبى * أو يخبر الرسم عنهم أية صرفوا) *

في سورة والليل عند قوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى مستثنى من غير جنسه
وهو النعمة أي ما لا حد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه بارفع على لغة من يقول ما في

الدار أحد الاحمار وأنشد بشرب بن أبي حازم في اللغتين أضحيت خلاياها اية أى أى
وجه صرفوا نيتم الجا ذر جمع جوذرو وهو ولد المها والظلمان جمع ظليم وهو النعام
تختلف أى تتردد ويرواية الجوازي وهى الطيباء التى اجترأت بالربط عن شرب
الماء واحد هاجزته

* (زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لكم الاف) *

* (أولئك أومنوا بوجع وخوفا * وقد جاءت بنو أسد وخافوا) *

البيتان لمساور بن هند بن قيس فى سورة قريش ألفته الافا ككتاب وألفته ألفا
وقد جمع الشاعر بينهما فى قوله لهم الف أى أهلكت أصحاب القيل لالف قريش
مكة ولتألف قريش رحله الشتاء والصيف أى تجمع بينهما اذا فرغوا من ذه أخذوا
فى ذه والشاعر يعجوب بن أسد ويقول انكم اسمتم من قريش ولا قريش منكم
فدعواكم اخوتهم باطل لانهم أطعموا من جوع وأومئوا من خوف ولستم كذلك
وقوله لهم الف استئناف والتعليل أفيم مقامه دلالاته عليه ومن طريق
هذا البيت قوله

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

هى شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمان

* (وقول الآخر) *

أيها المدعى سليمانهاها * لست منها ولا قلامه ظفر

انما انت من سليم كواو * ألحقت فى الهجاء ظلماء بعمر

﴿ حرف القاف ﴾

* (يانفس مالك دون الله من واق * ولا لسع بنات الدهر من راقى) *

فى سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون ادنى
مكان من الشئ ومنه تدوين الكتب لانه ادعاء البعض من البعض ودونك هذا أى
خذه من ادنى مكان ثم استعير للرتب فقبل زيد دون عمرو أى فى الشرف ثم اتسع
فيه فاستعمل فى كل تجاوز حد الى حد ومنه يانفس اه

* (ترك القذى من دونها وهى دونه * اذا داقها من ذاقها يتطق) *

فى سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون ادنى

مكان من الشيء رجاء ههنا بمعنى القدام وقال بصير زجاجة فيها حجر أرى قدامها
وزاد القائل في وصف رقة الزجاجه صفاء الحجر كما قيل

رق الزجاج وراق الحجر * فمشابهها ونشاكل الامر
فكأنما حجر ولا تدح * وكأنما قدح ولا حجر
وفي معناه

تحق الزجاجه لو نوافسكانها * في الكف قائمه بغير اناء

* (كان عيني في غربي مقته * من النواضع تسقى جنة صحقا) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان لهم جنات وسمى الشجر المظلل بالجنة لانتفاف
اغصانه للمباغنه كانه يسر ما تحتها مسرة واحدة والبيت زهير شبه عينه في
تذراف الدموع بالغرب وهي الدلو العظيمة والمقتل من الدواب الذي ذل ومرن
على العمل والنواضع الجمل الذي يسقى عليه وتسقى جنة صحقا أي فخلا طولا وانما
خص النواضع المذلة لانها تخرج الغرب وتنزعها من البرملاي بخلاف الصعبة
لانها تنفر فيسبل الماء من نواحي الغرب وزيادة صحقا أي طولا في السماء وبعبارة
عن محل الاستقاء فتحتمل الى ماء أكثر وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة
الشعراء عند قوله تعالى في جنات وعميون ونخل قال الزمخشري ان قلت لم قال
ونخل بعد قوله في جنات والجنة تتناول النخل أول شيء كما يتناول النعم الا بل كذلك
من بين الأزواج حتى انه يذكرون الجنة فلا يريدون الا النخيل كما يذكرون النعم
ولا يريدون الا الابل كما في قول زهير تسقى جنة صحقا قلت فيه وجهان أن يخص
النخل بافراده بعد دخوله في جملة سائر الشجر تنبيه على انفرادها منها بفضلها
وان يريد بالجنات غيرهما من الشجر لان اللفظ يصلح لذلك ثم يعطف عليها النخل

* (فيها خطوط وسواد وبلق * كانه في الجلد قول يع البهق) *

هولوية في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك فان بين يقتضى شيئين
فصاعدا وانما جاء ذلك لان أسماء الاشارة تنبيهها وجمعها وتأنيثها ليست على
الحقيقة وكذلك جاء الذي بمعنى الجمع قال ابو عبيدة قلت لرؤية ان اردت الخطوط
فقل كأنها وان اردت السواد والبلق فقل كأنهم ما فقال اردت كأن ذلك روق
اجرى الضمير مجرى أسماء الاشارة وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة
النساء عند قوله تعالى وأتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه

نفسا حيث كل الضمير في منه جاريا مجرى اسم اشارة كانه قيل عزير من ذلك كما قال تعالى قل اؤنبئكم بخير من ذلكم بهد ذكر الشهوات اويرجع الضمير الى ما في معنى الصدقات وهو الصداق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس عند قوله تعالى ليا كما وامن عمره على تقدير رجوع الضمير الى النخيل وبترك الاعناب غير مرجوع اليها لانه علم انها في حكم النخيل فيما علق به من اكل عمره ويجوز ان يراد من عمر المذكور وهو الجنات كما في قول رؤبة فيها خطوطاه قليل له فقال أردت كآن ذلك ويجوز ان يرجع الضمير لله تعالى والمعنى ليا كما وامن الله من الثمر وأصله من عمرنا كما قال وجعلنا وجرنا فانه قبل الكلام من التسليم الى الغيبة على طريقة الالتفات

***) اذا قالت الانساع للبطن الحق تمامه * قد وما فاحت كالغنيق المهنق *)**
 في سورة يس عند قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون أي انما قضاؤه من الامور و اراد كونه فانما سيكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف النسخ الذي ينسخه عرضا يشد على وسط الدابة والقدم المضى في الامر والغنيق الفعل المكرم والمهنق الضامر من احنق سنام البعير أي ضمير أي اذا قالت الحزم للبطن اضمح حتى تلحق بالظهور وتلتصق به والقول منه تمثيل ومجاز اذا قول له يصفها بالضمور وان بطنها لصق بالقلب من الهزال وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله جدار يريد ان ينقض حيث أسند الارادة الى الجدار ونحوه قوله تقول سفي للنواة طنى بصف شدة أكله ونحوه قول أبي نواس

فاستنطق العود قد طال السكوت به * لا ينطق الله وحتى ينطق العود
 أي لا يحصل الله والفرح حتى يضرب العود فينطق أي يصوت واسناد النطق الى الله وعلى سبيل الجازوه مثله ولما سكنت عن موسى الغضب

***) (لقتل بجمد السيف أهون موقعا * على النفس من قتل بجمد فراق) ***
 في سورة البقرة عند قوله تعالى والقتنه أشد من القتل يقول القتل بالسيف أهون على النفس من فراق الحبيب ومن هذا قيل أشد العذاب مفارقة الاحباب وقيل وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هيمنة الخطب
 ولله درالمتنبى حيث يقول

لولا مشاركة الاحباب ما وجدت * لها المنيا الى ارواحنا سبلا

* (أحب أبا نروان من حب تمره * وأعلم أن الرق بالجار أرفق) *

* (ووالله لولا تمره ما حبت به * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقرى تحبون ويحببكم من حبه يحبه وعبيد ومشرق أبنا القائل بقرآن حبه اياه
لاجل فائدة تنال منه وان القلوب جبات على حب من أحسن اليها وهذا أشاد
نادر لا يجي من باب فعل يفعل بكسر العين في المستعمل من المضاعف فعل يتعدى
الأن يشاركه يفعل بضم العين نحو تم الحديث بنه وشدة الشيء يشده وكذا أخواتها
وحبه يحبه جاءت وحدها شاذ الا يشاركها يفعل بضم العين

* (وذات حليل أنكهتار ما حنا * حلال لمن يفتي به الم تطلق) *

في سورة النساء عند قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيما نكحتم يعني
من اللاتي سبين ولهن أزواج في دار الـ فرفهن حلال لغزاة المسلمين وان كن
محصنات والبيت للفرزدق روى انه قيل للحسن وعنده الفرزدق ما تقول فيمن
يقول لا والله بلي والله فقال أما سمعت قولى في ذلك قال الحسن ما قلت قال قلت

فلمست بما أخذت بلغوت قوله * اذالم تعد ما عادت العزائم

فقال الحسن أحسنت ثم قيل ما تقول فيمن سبي امرأه ولها حليل فقال أما سمعت
قولى وأنت وذات حليل أنكهتار ما حنا اه فقال الحسن أحسنت كنت
ار الشاعرة فاذا أنت اشعر وافقه أيضا

* (هل هي الا - ظنة أو تطليق * أو صلف أو بين ذلك تطليق) *

في سورة النساء عند قوله تعالى تتذروها كالمعلقة وهي التي ليست بذات بعول ولا
مطابقة اذالم تحظ المرأة عند ذروها قيل صافت صلفا ونساء صافات وصلات

* (اذ اجزت نواصي آل بدر * فأذوها واسرى في الوثاق) *

* (والا فاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما بقيت في شقاق) *

في سورة المائدة عند قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين صلبوا بحكمهم
كذابوا صابون كذلك فالصابون من فروع للتأخير عما في خبر ان كقوله فاني
وقيام به الغريب وانشد سيبويه شاهد له والافاعلموا أنا وأنتم اه أى فاعلموا اننا بغاة
وأنتم كذلك والبيت البشر بن أبي حازم وقوله اذ اجزت آه وسبب هذا الشعر ان قوما

من ال بدرجاؤا ال بدرجى طى فعمد بنوطى فجزوا نواصمهم وقالوا قدمنا عليكم
ولم تقتلكم وآل بدر خلفاء بنى أسد فغضب بنو أسد لاجل ما صنع بالبدريين فقال
بشر بن أبى حازم هذه القصيدة يذكر فيها ما صنع بال بدريين وقالوا لبطائين اذ اجزتم
نواصمهم فاحملوا الينا وأطلقوا من أسرتم منهم فان لم تفعلوا فاعلموا اننا نبعثكم
وتبقى أبادامعاند بن يحيى بعضنا على بعض

* (وابسالى بنى بغير حرم * بعوناه ولا بدم مراق) *

في سورة الانعام عند قوله تعالى وذكروه أى بالقرآن أن تبسل نفس بما كسبت أى
مخافة أن تسلم الى الهلكة والعذاب واصل الابسال المنع لان المسلم اليه يمنع المسلم
والبائل الشجاع لامتناعه من قرنه يقال بسل الرجل اذا اشتد عبوسه فاذا زاد
قالوا بسل والبعو الجناية والبيت لعوف بن الاحوص يتحسر على تسليم ابنائه الى
الهلكة بغير حرم جرموه وولادم أراقوه و كان رهن بنيه وسمل ابنى قشيرم
أبى الحخيفة فقالوا انرضى بك فدفعهم رهنا

* (وفارس فى غمار الموت منغمس * اذا تآلى على مكرهه صدقا) *

* (غشيتيه وهو فى جاوا باسلة * عضباً أصاب سواء الرأس فانلقا) *

في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق والمعنى فاضربوا القتاتل
والشوى لان الضرب اما واقع على مقتل أو غير مقتل فامرهم أن يجمعوا عليهم
النوعين معا والغمر الماء المغرق والغمس هو ارسال الشئ فى ماء تآلى أى حلف
والتمشى أصله الاتيان والملايسة ومنه الغشاة والغطاء والجواوا الكتمية العظيمة
التي اسودت أو اخضرت من كثرة السلاح وهو من الجوة بمعنى أحضره وبالاسلاح
والباسلة الشجاعة يقال رجل باسل واسد باسل والعضب السيف القاطع وأصاب
بمعنى طلب ومعنى نال ويقال فى المثل أصاب الصواب فأخطأ الجواب أى طلب
الصواب والسواء الوسط ومنه قوله تعالى سواء الجحيم ومعنى البيت رب فارس
فى غمار الموت منغمس اذا حلف على مكرهه من المكاره صدق فى عيظه ولا يخنث
ثم قال غشيتيه أى رب فارس صفته كذا أنا ضربته وهو فى جيش تام السلاح
بعضب قاطع وسط رأسه فشقه

* (كجا جوز السكى فى البساب فينق) *

في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بينى اسرائيل البحر وقرأ الحسن وجوزنا من

أجاز المكان وجاوزه وجوزه وليس من جوز الذي في بيت الاعشى
 واذ تجوزنا حبال قبيلة * أخذت من الأخرى البك حبالها
 لانه لو كان منه المكان - حقه أن يقال وجوزنا بنى اسرائيل في البحر كما قال كما جوز
 السكى في الباب فيتى والسكى - بفتح السين المسمار والياء لامبا الغة والقيتى
 النجار قيل خطب على عليه السلام على منبر الكوفة وهو يومئذ غير مسكوك أى
 غير مسمر من السك وهو تضبيب الباب

* (خف الله واسترذا الجمال بفرق * فان لحث حاضت في الخدور العواتق) *
 في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما رأى أنه أكبره على تقدير أن يكون أكبر من بعض
 حن والهاء للسكت وهاء السكت قد تحركت بحركة الضمير اجرا الهاء بمجرها و قد
 قالوا ذلك في قول المتنبي * واحترق لها من قلبه شمس * يقال أ كبرت المرأة اذا
 حاضت و حقيقة دخلت في الكبر لانها بالحوض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر
 وكان أبا الطيب أخذ المعنى من التفسير يقول استرجع اليك بيرق ترسله على وجهك
 فانك ان ظهرت حاضت الشواب في خدورهن عشقالك وصباية وذلك أن المرأة
 اذا اشتدت شهوتها وأفرطت سال دم حوضها ويروى ذابت وهو أولى لبشاعة لفظ
 الحيض

* (فقى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى * يربحى الحيامنها وتختنى الصواعق) *
 في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو الذي يركم البرق خوفا وطمعاً ومعنى الخوف
 والطمع أن وقوع الصواعق يخاف عند ملمع البرق ويطمع في الغيث وقيل يخاف
 المطر من له فيه ضرر كالمسافر ومن في خزينة التمر والزبيب ومن له بيت يكف
 ومن البلاد ما لا ينتفع أهله بالمطر كأهل مصر ويطمع فيه من له فيه تقع الجون
 الأسود ههنا ورواه ابن جني بضم الجيم والسحاب جمع سحابة

* (وزيد الخليل قد لاقى صفادا * بعض بساعدو بعظم ساق) *
 البيت لسلامة بن جندل في سورة ابراهيم عند قوله تعالى مقترنين في الاصفاد وهي
 القيود وقيل الاغلال وزيد الخليل اسم علم لرجل وقوله بعض صفة لصفاد وحمل
 الشاعر على المعنيين جميعا فان الغل يوضع على الساعد والعنق والقب: يوضع على
 الرجل

* قد قالت الزبالصن سموأل * تمزّد مارذ وعز الابلق) *

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن يفتنّ مارذ حصن دوامة الخندل والابلق حصن السموأل بن عادياء وصف بالابلق لانه بنى من حجارة مختلفة الألوان بأرض تيماء ويدل على هذا قول الاعشى

بالابلق الفرد من تيماء منزلة * حصن حصين وجار غير غدار

قيل انه ما حصن ان قصدتم ما الزباء ملكة الخيزرة فلم تقدر عليهم ما واستصعبا عليهم فقالت تمرد مارذ وعز الابلق فصار مثالا لكل ما يعز ويتنفع على طابعه ومعنى عز غلب من عز يز بالضم ويجوز أن يكون من عز يعز بمعنى امتنع بكسر العين

* (لعمري اقدر لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في يفاع تحرق) *

* (تشب بقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحاق) *

* (رضي بي لبان ندى أم تراضعا * بأصم داج هوض لا تفرق) *

فأثله الاعشى في سورة طه عند قوله تعالى أراجد على النار هدى فان معنى الاستعلاء على النار ان أهل النار يستعملون المكان القريب منها كما قال سيدي به في مررت يزيدانه اصوق بمكان يقرب من زيد أولان المصطلين بهم المستمعين اذا تكلفوا هاقيا ما وتعودوا كانوا مشرفين عليهم افهوا استعلاء مجازي ومنه

* وبات على النار الندى والمحاق * وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة ص عند قوله تعالى اناضرنا الجبال معه يسبحن بالاعشى والاشراق قال في الكشف ان قلت هل من فرق بين يسبحن ومسبحات قلت نعم وما اختير يسبحن على مسبحات الا لذلك وهو الدلالة على حدوث التسبيح من الجبال شيئا بعد شيء وحالا بعد حال ومنه له قول الاعشى * الى ضوء نار في يفاع تحرق * ولو قال محرقة لم يكن شيئا وقوله محشورة في مقابل يسبحن لانه لم يكن في الحشر ما كان في التسبيح من ارادة الدلالة على الحدوث شيئا بعد شيء وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة البروج عند قوله تعالى اذ هم عليهم قعوداى على مكان يدنو منها من حافات الاخدود كقوله وبات على النار وكذا قول مررت عليه تريد مستعليا مكان يدنو منه والمحاق بكسر اللام سمي بذلك لان بعينه عضه في وجهه فبقى أثر العضة مثل الحلقة وهو رجل فقير من بنى عكاظ جامل الذكر كان له عشر بنات لا يرغب فيهن أحد لفقروهن

فقارق حتى عكاظ وانعزل عنهم الى بعض المهامه والبرارى لانفة نفسه فنزل به
 الاعشى ذات ليلة فاحسن قراءه وأكرم شواه ونحرفه ناقة لم يكن عنده غيرها
 فوقع سحناؤه من الاعشى موقعا جليلا فلما أصبح الاعشى واستوى على راحلته
 قال له ألك حاجة قال نعم قال فما هي قال انى أريد أن يربذ كرى في بنى عكاظ وبين
 العرب لعلى اشتهرو ويرغب فى بنائى أحد فقد مسهن العنس فتوجه الاعشى الى
 عكاظ ومدحه بقصيدة طويلة ذكر فيها مكارم اخلاق المحلق ومحاسن شيمه واستمال
 قلوب أهل عكاظ الى مواصلة واحاله فلم يرض الا قليل حتى خطب اليه جميع بيته
 ومطلع القصيدة المذكورة

أرقت وما هذا السهاد المورق * وما بي من سقم وما بي تعشق
 ولكن أرانى لأزال بحادث * أعادى بما لم أمس عندى واطرق

ومنها البيت المشهور

ترك القذى من دونها وهى دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتطق

* (ومنها) *

تشب لمقرور بن بطليناها * وبات على النار الندي والمحاق

* (ومنها) *

يد اليد اصدق فكيف مفيدة * وكف اذا ما ضن بالمال تنفق

قوله أرقت الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة ولاحت نظرت
 وتشوقت والبضع من الارض المشرف وتشب بضم التاء وفتح الشين فوقد
 وتشعل والمقرور الذى أصابه القر بفسر القاف وهو البرد بطليناها أى يستحنان بها
 والندي الكرم والمحلق اسم المدوح ربما أحسن عطفه على الندى ايعاء الى أنه ما
 متصاحبان متشاركان فى اللفة حتى كأنهما من جنس واحد وأثبت فى البيت
 الثالث لهما الاخوة المقتضية للاتهام والانضمام حيث قال رضى بن لبيان وهو
 حال منهما أى رضى بنى أم واحدة والبار بكسر اللام لى المرأة خاصة ويقال
 فى ابن غيرهما لى وعنى باسمهم داج الليل أى تحالفانى ليل شب ريد السواد وقيل هو
 الرحم أى تحالفانى ظلمة الاحشاء وقيل غير ذلك وقوله عوض لانتفرك أبدوهر
 ظرف للمستهة قبل تقول لافعله عوض العائض كما أن ظرف لانتفراق الزمان
 الماضى فى قولك ما فعلته قط (فائدة) قال العسكرى نيران العرب بضع عشرة *

نار القرى توقد للاضياف ليهتدى الطارقون الى المنزل ونار الاستمطار كانوا اذا
احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في اذنانها وعراقيبها السباع والعشر
ويصعدون بها في الجبل الوعرو يشعلون فيها النار ويؤمنون أن ذلك من أسباب
المطر قال أمية بن أبي الصلت

سبع ما ومثله عشر ما * عامل ما وعالت البيقورا

وقال آخر

لا تردد ررجال خاب سعيهم * يستطرون لدى الازمات بالعشر
أجاعل أنت يبقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر
ونار التصاف كانوا يعقدون خلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان
والمنع من خيرها على من يتقض العهد وخصوصا النار بذلك دون غيرها من المنافع
لأن منفعتها تختص بالإنسان لا يشركه فيها شيء من الحيوان قال أوس بن حجر
إذا استقبلته الشمس صدب وجهه * كما صد عن نار المهول حاف
ونار الطرد كانوا يوقدون خلف من يعضى ولا يشتمون رجوعه كما قال الشاعر
وجه أقوام حلت ولم تكن * لتوقد نار خلفهم للتندم
ونار الابهة للحرب كانوا اذا أرادوا حربا أوقدوا نار اهل جبل ايباغ الخبر اصبغهم
فيأتون فاذا جد الامر أوقدوا نار بن قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * نزل العدو عليك كل مكان

ضربوا الصنائع والمولك وأوقدوا * نارين أشهر فتاعلى النيران

ونار الصيد توقد للظباء العشى اذا نظرت اليها ويطلب بها بيض النعام قال طفيل

عوارب لم تسمع بنوح مقامة * ولم تر نار اثم حول محموم

سوى نار بيض أو غزال بقفرة * اغن من الخنس الماخر نوم

ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهافتها فستغلمه عن

السابله ونار السلم توقد للمسوع والمجروح اذا برد ولاه ضروب بالسياط لمن

عضه الكلب الكلب لئلا يناموا فيشتهبهم الامر حتى يؤذيهم الى الهلكة قال

الاعشى في نار المجرع

أبا ثابت انا اذا يسب بقوتنا * سيركب سدة وينببه نائم

مداهمه يغشى الفراش رشاشها * بيديها ماضوه من النار جاحم

ونار الفدى كان المملوك اذا سبوا القبيلة تخرجت اليهم السادة للفداء والاستيحاب
فذكر هو ان يعرضوا النساء نهارا فيقتضوا وفي الظلمة فيخفي قدرها بمجسوسون
لانفسهم من الصنى فبقودون النار لعرضهن قال الاعشى

وما الذى أعطاها بالجمع ربه * على فاقرة وللملوك هباتها

نساء بنى شيبان يوم اواره * على النار اذ تجلى له قبياتها

ونار الوسم يقال للرجل ما نارك أى ماسمة بذلك قال

يشفون آبا لهم بالنار * والنار قد تشفى من الاوار

ونار الحرب مثل لاحقة قتلها ونار الحب احب كل نار لا أصل لها مثل ما ينقح بين
نعال الداب وغيرها قال أبو حية

وأوقدت نيران الحبايب والتقى * غضا تترافى بينهما ولا وله

ونار اليراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفراش اذا
طار بالليل حسبته شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحزتين كانت
في بلاد عيس تخرج من الارض فتؤذى من مرتبها وهى التى دفنها خالد بن سنان قال

كنا الحزتين لها زفير * تصم مسامع الرجل السميع

ونار السعالى شئ يقع للمتعب او المتقفر قال

ولله در الغول أى رقيقة * لصاحب دق خائف متقفر

أربت بلحن بعد لحن وأوقدت * حوالى نيرانا توخ وترزهر

والنار التى توقد بمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهى توقد الى الآن وأقول
من أوقد هاقصى انتهى كلام العسكري مخلصا (حكى) أن نافع بن الأزرق
سأل ابن عباس عن قوله تعالى عجل لنا قطننا قال القط الجزاء قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الاعشى

ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القطوط ويطلق

(وسوس يدعو مخلصا رب الملوك * سرا وقد آقن ناوين لعقق) *

(فى الزرب لو يعضغ شر بما بصق) *

البيت لرؤية من قصيدته الارجوزة المشهورة فى سورة طه عند قوله تعالى
فوسوس اليه الشيطان يصف رؤية قانصا قاعدا عند الشريعة للحمير ابرمها اذا
وردت الماء وسوس أى الصائد يدعو مخلصا بكلام خطر سرا وقد آقن يعنى الخير

امتلائت بطونها من الماء فصارت كالحوامل من كثرة الشرب والعقق الحوامل
 والواحدة عقوق وفي المثل أعز من بيض الانوق والابلق العقوق الانوق على
 فعول طائر وهو الرخة لانها تحرزه فلا يكاد يظفر به الا ان أو كراهي في رؤس الجبال
 والا ما كن الصعبة البعيدة وهي تحقق مع ذلك قال الكميت
 وذات اسمين والالوان شتى * تحقق وهي كيسة الحوريل
 مأخوذة من حاوات الشيء أردته والاسم الحوريل وانما قال ذات اسمين لانها تسمى
 الرخة والانوق وأما الابلق العقوق فلان الابلق لا يكون الا ذكرا

* (قات سلمي اشترانا سويقا * وهات خبز البر اودقيا) *

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوا لى فان العدو والصدىق يجيئان في معنى
 الواحد والجماعة بشهادة المصادر للموازنة كاقبول والولوع والحنين والصهيل

* (هل أنت باعد دينارنا جتنا * أو عبد رب أخاعوف بن مخراق) *

هو لما تبط شرا وقيل انه بحرير الخطفي في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنتم
 مجتمعون استبطاء لهم في الاجتماع والمراد منه استجماعهم واستحسانهم كما يقول
 الرجل لفلان هل أنت منطلق اذا أراد أن يحررك ويحثه على الانطلاق كما سماه يخيل له
 أن الناس قد انطلقوا وهو واقف ومنه قول تابط شرا هل أنت اه ودينار اسم رجل
 وكذا عبد رب ويجوز أن يكون أخاعوف نصبا على الصفة لعبد رب لانه اسم علم
 كعبد الله ودينار بحرور في اللفظ ومنصوب في المعنى فلذلك عطف عليه عبد رب
 وأخاعوف منادى أى بأخاعوف يريد أن يعينه سر بهما ولا يعل تهييجا للخطاب

* (وقوم على ذوى مرة * أراهم عدوا وكانوا صديقا) *

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوا لى الارب العالمين والعدو والصدىق
 يجيئان في معنى الواحد والجماعة قال وقوم على ذوى مرة اه ومنه وهم لكم
 عدو وتشبهها بالمصادر للموازنة كلقبول والوقود والحنين والصهيل وذوى مرة
 أى مجادلة ومخاصمة وذلك من سنن العرب ومنه لا تفرق بين أحد منهم والتفريق
 لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا تفرق بينهم ومنه وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله
 والذلائك بعد ذلك ظهر وغير ذلك

* (بلوح على آل الملقى جفنة * بكناية الشيخ العراقي تفهوق) *

في سورة ساء عند قوله تعالى وجفان كالجواب وهي الحياض الكبار لان الماء يجي

فيها أي يجمع جعل الفعل لها مجاز وهي من الصفات الغالبة كدابة ونهق من
فهق الاناء كمرحامة لانه قام الى باب الجفة فانفهقت له يريد
انقحمت واتسعت ومنه المتفهبق المكث من الكلام قيل كان يقعد على الجفة ألف
رجل والبيت للاعشى من قصيدته القافية المشهورة التي مدح بها الخلق وسير
بذكره في بني عكاظ كما تقدم ذكر ذلك فصلا وهذه الجفة هي إحدى الجففات التي
وقعت في شعر حسان بن ثابت في قوله

لنا الجففات الغر يلمن في الضحى * وأسيافنا بطرن من تحفة دما

* (فلما ردفنا من غير وجهه * نولو اسراعاً والمنية تعنق)

في سورة النمل عند قوله تعالى ردف انكم حيث زيدت اللام للتأكيد كالباء في ولا
تلحقوا بأيديكم الى التماسكة أو ضمن معنى فعل يتعدى باللام نحو دناكم وردف لكم
ومعناه تبعدكم ولحكم يقال ردفته أردفه أو ركبته خنق وهي دابة لا ترادف ولا تنقل
لا تردف وقد عدى بمن قال فلما ردفنا من غيرا يعني دنونا من غير وتعنق من العنق
وهو السير السريع السهل يقال دابة معنق ومعنق يقول للمادنونا من غير وجهه
للمحاربة أدبر وأسرعين منه زمين والمنية تسرع خلفهم

* (ليت بعثر يسطا دارجال اذا * ما الليت كذب عن اقرانه صدقا)

في سورة الواقعة عند قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وهي مصدر كالعاقبة بمعنى
الكذب من قولك حمل على قرنه فما كذب أي فاجنى وما تبط وحقه حقيقته
فأكذب نفسه فيما حدثه به من اطاقته واقدمه عليه قال زهير اذا ما الليت كذب
عن اقرانه صدقا أي اذا وقعت لم يكن لها رجعة ولا ارتداد الشاعر يمدح رجلا
بالشجاعة وعثر اسم موضع يعني اذا بين شجاع عن قرنه أقدم هو غير مجال ولا
مكثرت وعلى كل حال فما حرى النفس بأن تكذب في التقى

وان اصدق بيت أنت قائمه * بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وأعنيه قوله

وأكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزري بالامل

غير ان لا تكذبها في التقى * واجرها بالبر لله الاجل

* (ان لنا قليلا صحتا لنا * مستوسقات أو يجرن سائنا)

في سورة الانشقاق عند قوله تعالى الليل وما وسقأ وما جمع وضم يقال وسقه

فأتسق واستوسق وكما في البيت مستوسقات اه ونظيره في وقوع اقبل واستعمل
مطابوعين اتسع واستوسع ومعناه وما جمع وسيره وآوى اليه من الدواب وغيرها

* (خذ ابطن هرشي أو تصفها فانه * كلا جانبي هرشي لهقن طريق) *

في سورة الزلزلة عند قوله تعالى فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره روي أن اعرابيا آخر خيرا يره فقيل له قدمت وأخرت فقال خذ ابطن هرشي
اه وهرشي نعمة في طريق مكة قريية من الخفة يرى منها الشجر ولها طرييقان فكل
من سلكهما كان مصيبا وهذا المثل يضرب فيما سهل اليه الطريق من جهتين

* (نقى ينقع صراخ صادق) *

في سورة والعايات عند قوله تعالى فأثرن به نفعاً أي فيهجن بذلك الوقت غبارا
ويجوز أن يراد بالنعق الصياح من قوله عليه السلام ما لم يكن نفع ولا لقلقه ومنه
قول لبيد نقى ينقع صراخ صادق أي فيهجن في المغار عليهم صياحا وجامة

* (ان سرك الاروا غير سابق * فابجل بغرب مثل غرب طارق) *

* (ومسدأ أمر من أباتق * ليس بأنياب ولا حقائق) *

في سورة تبت المسد الذي قتل من الجبال فملا شديدا من ليف كان أو جلد
وغيرهما قال ومسدأ أمر من أباتق

﴿ حرف الكاف ﴾

* (أفي كل عام أنت جاشم غزوة * تشد لاقصاها عزيم عزاءكا) *

* (موثله مالا وفي الحى رفعة * لما ضاع فيها من قروء نساءكا) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ثلاثة قروء والقروء هنا الطهر لان الحيض لا يوصف
بالضيماع لانهن لا يجامعن في الحيض فيكون المراد بالقروء الطهر الشاعر وهو
الاعشى يخاطب جاره غازيا ويقول له تعشم لتككف نفسك كل عام غزوة وتوثق
عليها عزيمة الصبر لتككف فيها مال الغنيمه وتر يد الرفعة في الحى لما ضاع في تلك
الاعوام من عدة نساءك أراد أنه يخرج في كل سنة الى الغزوا ولا يعشى نساءه فتضيع
افراؤهن واللام في لما كما في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا وتوجيه
الاستدلال أن المراد بالقروء الاطهار لانها هي الضائعة على الزوج اذا زوجة
في محل الاستمتاع بخلاف الحيض والحق في الجواب أنه لا يلزم من استعمال القروء

بمعنى الطهر في شهر اسد - تعمله في كلامه تعالى بمعنى الطهر

* (اذا الشريب أخذته أكمة * نخله حتى ييك بكة) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى للذي يبك الشريب الذي يشرب معك ويسقي
ابله معك الاكبة سواء الخلق والبكة الازدحام والمعنى اذا الشريب أخذته سواء الخلق
فدعه ييك ابله يخلها الى الماء فترحم كما لا تتأذى ابله من شدة العطش

* (قليل التشكي لهم يصيبه * كثير الهوى شق النوى والمسالك) *

في سورة النساء عند قوله تعالى ولكن لعنهم الله بكم وهم فلا يؤمنون الا قليلا أي
ضعيفا لا يعيا به وهو ايمانهم عن كفرهم مع كفرهم بغيره أو أراد بالقله كقوله
قليل التشكي اه أي عدم التشكي قليلا منهم قد آمنوا والاقلة لامتهم قد آمنوا
والمعنى أنه صبور على النواقب والعلايق لا يكاد يشكي منها أراد بالقله العدم
أي عدم التشكي

* (وقد كان منهم حاجب وابن أمه * أبو جندل والزيد زيد المعارك) *

في سورة الكهف عند قوله تعالى بالغداة والعشي من حيث ان غدوة علم في أكثر
الاستعمال وادخال اللام على تأويل التنكير كما قال الزيد زيد المعارك ونحوه قليل
في كلامهم وحاجب هو ابن لقيط بن زرارة ومعنى زيد المعارك زيد الحروب أراد
أنه مقدم شجاع

* (فان تك عن أحسن الصنعة ما * فوكفتي آخرين قد أفكوا) *

هو لعروة بن أديبة في سورة حم السجدة عند قوله تعالى حق عليهم القول في أمم يعني
كلمة العذاب يريد في جملة أمم ومثل ما في هذه ما في قوله في آخرين يريد فأنت في
جملة آخرين أي في عدد آخرين لست في ذلك بأوحد ومثل ذلك قول الامام
الشافعي رضي الله عنه

تمني رجال أن أموت وان أمت * فذلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبني مما في عاجلا * تاهب لاخري بدها وكان قد

ومعنى البيت ان لم توفق للاحسان فأنت في قوم قد صرفوا عن ذلك أيضا
والمؤتفكات المدن التي قاها الله تعالى على قوم لوط والمؤتفكات الرياح تختلف
مهابها وتقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض

* (مكل بأصول النجم تنسجه * ريح خريق اضاحى مائه حبل) *

* (حتى استغاثت بما لا رشاهه * من الاباطح في حافاته البرك) *
 في سورة الذاريات عند قوله تعالى والسماء ذات الجبك وهي الطرائق مثل جبك
 الرمل والماء اذا ضربته الريح وكذلك جبك الشعرا ثمار تنبيه وتكسره كما قال
 زهير مكل اه يصف غديرا وهو مجرور على الوصف في قوله سابقا ثم استغاثت بما
 مكل ذلك الماء بأصول النبات وصارت حوله كالا كليل يقال روضة مكللة
 مخوفة بالانوار والخر يق الريح الباردة الشديدة الهبوب والضحى الظاهر
 وجبك الماء طرائقه

* (ان هجرت انا صدق ومكرمة * فقد هربت انا ما كان غير يكا) *
 في سورة النجم عند قوله تعالى افتخارونه على ما يرى من المراء وهو الملاحة والمجادلة
 واشتقاقه من مرى الناقة كان كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه
 وقرى افتخروناه اقتغلبونه في المراء من ماريته فريته والافيه من معنى الغلبة عدى
 بمعنى كما تقول غلبته على كذا وقبل افتخروناه افتججدهونه وانشدوا ان هجرت انا
 صدق اه يقول ان هجرتي وانا اخو صدق ومكرمة لقد هجرت حتى اخ وفي
 ما كان يجحد حقك وقرى من هذا المعنى قوله * اضاءوني وأي فتى اضاءوا اه
 وما أخرى هذا المهجور أن ينشد قول الشاعر

ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصبر جميل
 وان تبتدك بناغـيرنا * فحسبنا الله ونهـم الوكيل

- * (لا هم أن المرء يـمنع أهله فامنع حلالك) *
- * (لا يغلبن صليبهـم * ومحالهم عدوا محاللك) *
- * (جزوا جوع بلادهم * والفيل كى بسبوا عياللك) *
- * (عدوا حمالك بكيدهم * جهلا وما رقبوا جلاللك) *
- * (ان كنت تاركهم وكهم * مبتنا فأمس ما بدالك) *

في سورة قريش لا هم أصله اللهم يعنى المرء يمنع الاعداء من اغارة أهله فامنع
 الاعداء عن حرمك يقال قوم حل وحلال اذا كانوا مقيمين مجاورين يريدسكان
 الحرم والصليب الصنم والعدو الظلم وقيل غدو بالغبين المجبة وأصل الغد اليوم
 الذى بعد يومك ولكنه لم يرد اليوم الذى بعد يومه وانما أراد ما قرب من الاوقات
 المستقبلة وقد يجرى مثل هذا النحو فى الامس واليوم والمحال من المـكيدة

والماكلة الماكرة أى لا ينبغي أن يغلب عليهم ومكرهم ظلما محالكا وقيل المحال
القوة وقوله جرو واجوع بلادهم والقبيل كان معهم فيدل عظيم جسم اسمه محمود
لم ير مثله فى الارض وقيل كان معهم اثنا عشر قبلا قيل ان ابرهة جد النجاشي اخذ
لجسد المطلب مائة بعير فخرج اليه فيها فجهزه وكان رجلا جسيما وسيما وقيل له هذا
سيد قريش وصاحب عير مكة الذى يطعم الناس فى الجماعة والوحوش فى رؤس
الجمال فلما ذكرك حاجته قال سقطت من عيني جئت لاهدم البيت الذى هو دينك
ودين آباءك وعصمتكم وشرفكم فى قديم الدهر فألهالك عنه طلب المال فقال
ان ارب الابل والبيت رب يحفظه ثم رجعت وأتى باب البيت وأخذ بجملته وقال
الايات

* (يارب لا أرجو لهم سواك * يارب فامنع منهم جماك) *

* (ان عدو البيت من عاداك * امنعهم أن يخرجوا فئناك) *

فى سورة قريش الحمى الذى فيه كلاً يحمى من الناس وقال عليه السلام حمى الله
محارمه أى يارب لا أرجو لمنع ابرهة وجنوده عن السكبة سواك فامنع منهم
حرمك وامنعهم منه فلا زال يدعو ذلك حتى التفت فاذا بطير من نحو اليمن فقال
والله انها طير غريبة ما هى نجديّة ولا هى تهايمية وكان مع كل طائر حجر فى منقاره
وحجران فى رجليه أكبر من العدسة وأصغر من الحصاة وكان الحجر يقع على رأس
الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فهلكوا

* (شددت اليك الرجل فوق شملة * من المولفات الزهو غير الاوارك) *

فى سورة قريش يقال آلفت المسكان أولفها ايلفا فاذا آلفتها فأنا مولفها وبعضهم
يروى الزهو فى البيت بالزى المجهجة يقال زهت الابل زهوا اذا سارت بعد الورد
اياله وأكثروا بعضهم يرويه بالاء غير المجهجة وهو السير السهل المستقيم قال
القطامي

يمشون رهوا فلا الابعاز خاذلة * ولا الصدور على الابعاز تتكلى
والاوارك واحدها اركه وهى التى قد لزمت موضعها بالاراك اوترعى الحوض قال
الشاعر

وقفت بها أبكى بكاء حمامة * أراكبة تدعو الحمام الاواركا

وقد أحسن سيدى عمر بن الفارض فى قوله

أيارا كبحر الاوارك تارك الـ * موارد من اكوارها كالاربكة

﴿ حرف اللام ﴾

* سمعت الناس يتجمعون غمينا * فقلت لصيدح اتجيبى بلالا) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أي برفع الناس على الحكاية فأنه ذوالرمة النجعة
 طلب الكلاء والخير والغيث المطر والغيث الكلاي نبت من ماء السماء وصيدح
 اسم ناقذ الرمة وبلال بن أبي بردة اسم مدوحه والمعنى سمعت ذلك القول وهو
 الناس يتجمعون غمينا فقلت لنا قتي لا تتجيبى الغيث واتجيبى بلالا فإنه أجود من
 الغيث وأنفع منه قيل لما قصد ذوالرمة بلال بن أبي بردة وأنشد ذلك قال بلال
 يا غلام اعلف صيدح قننا ونوى ونظير البيت في الرفع على الحكاية قوله *
 تنادوا بالرحيل غدا برفع الرحيل كما سمياني

* لا تحسبوا أن في سر باله رجلا * ففيه غيث وليت مسبل مشبل) *
 البيت لجبار الله في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني حيث سمي المفلقون
 البلغاء نحو ذلك من قولهم زيد اسد تشبها ببلغالا استعاره لأن المستعار له مذكور
 وهم المفلقون فإن من دأبهم أن يتناسوا عن التشبيه ويضربوا عن توهمه صفحا
 كما قال أبو تمام

ويصعد حتى يظن الجهو * ل بأن له حاجة في السماء
 حيث استعار الصعود لعلوا القدر والارتقاء في مدارج الكمال ثم بنى عليه ما يبنى
 على علو المكان والارتقاء الى السماء من ظن الجهول بأن له حاجة في السماء وهنا
 استعار للممدوح وصف الكرم والشجاعة وتناسى التشبيه وبنى عليه ما للغيث
 وهو الاسمال وما للأسد وهو الاشبال يقال أسبل المطر اذا هطل وأشبل
 الاسد اذا وجد له شبل

* كأن قلوب الطير يطبا ويا يسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي) *
 من قصيدة امرئ القيس اللامية المشهورة التي أولها الأنازم صبا حأيهما الطلل
 البالي في البقرة عند قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الى آخر الآية من
 حيث ان هذا تشبيهه بأشياء بأشياء وانما لم يصرح بذكر المشبهات كما في قوله وما
 يستوى الاعمي والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسي وفي قول امرئ

قف على قوله مشبل وانكسار الوزن بالميم والنظر القاموس من فعل الميم رائدة اه

القيس كان قلوب الطير وطبا ويايسالانه كما جاء ذلك صريحا فقد جاء مطويا والصحيح
الذي عليه علماء البيان أن التمثيلين من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة
لا يتكافؤا واحد واحد شي بقدر شبهه به ثم ان في هذه الآيات لو قلنا مثلهم كمثل
ومن ذي حق يتعلق به شبهات وفيه ووعده ووعيد لم يكن له معنى وكذا في قوله وما
يستوى البحران الآية لأن في قوله هذا عذب فرات سائغ الى قوله وترى الفلك فيه
مواخر الآية ظاهرة على أن المراد به ما معناهما الحقيقي فيكون تشبيها أي
لا يستوى الاسلام والكفر اللذان هما كالبحرين بصف امرؤ القيس العقاب وهو
مخصوص بأكل قلب الطير وقد استشهد بالبيت في سورة هود عند قوله تعالى ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم أو تلك أصحاب الجنة هم فيها
خالدون شبهه فريق الكافرين بالاعشى والاصم وفريق المؤمنين بالبصير والسميع
وهو من اللب والطباق وفيه معنيان أن يشبه الفريقين اثنين كما شبه
امرؤ القيس قلوب الطير بالحشف البالي والغناب وأن يشبهه بالذي جمع بين العمى
والصمم أو الذي جمع بين البصر والسمع على أن تكون الواو في والاصم وفي
والسميع لعطف الصفة على الصفة قوله الصابح فالغائم فالآيب كما تقدم
في قوله كمثل الذي استموقد ناراً والتشبيه الثاني يحتمل أن يكون مراداً به ما بأن
يمثل حال فريق الكفار في تعاملهم مع الآيات المنصوبة بين أيديهم وتصاتهم عن
الآيات المتألمة بحال من اجتمع فيه الصفتان العمى والصمم فهو أبداً في خبط
وضلال لأن الاعشى اذا سمع شيئاً رجا يهتدي الى الطريق اذا نطق له والاصم يسمع
بالإشارة ومن جمع بينهما فلا حيلة فيه وان يكون مراداً به ما بأن تؤخذ الزبدة
والخلاصة من المجموع والوجه تمكن الضلال وعدم الانتفاع والفرق بين الشبيبين
هو أن الأول تفاوت فيه حال بعض من الفريق فان الاصم أدون حالاً من الاعشى
وعلى الثاني لاتفاوت البتة

* (يسقون من ورد البريض عليهم * بردى يصفق بالرحيق الساسل) *

لحسان بن ثابت رضي الله عنه يذكر فيه ازمانا كانت موارد اللذات له والموانسة
مع الملوك الغسانيين وهي قصيدة مشهورة أولها أسالت رسم الدار أم لم تدأل
وقبل البيت

لله در عصابة نادمتهم * يوما يجاق في الزمان الاقول

* (ومنها) *

أولاد جفنة حول قبرا أبيهم * قبران مارية الكريمة المفضل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول

والبيت شاهد عند قوله تعالى في سورة البقرة يجعرون أصابعهم في آذانهم - ثم حيث
أرجع الضمير إلى أصحاب الصيب مع كونه محذوفاً مقام الصيب لأن المحذوف
باق معناه وإن سقط لفظه وكذلك يصفق لأن المعنى ما بردى وقد استشهد بالبيت
المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وجعل فيها سراجاً وقراً منيراً في قراءة
الحسن والاعمش وقراً منيراً وهو جمع له - له قراء كأنه قال وذائق - ومنيراً لأن اللبالي
تكون قراب القمر فأضافه إليها ونظيره في بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام
المضاف إليه مقامه قول حسان * بردى يصفق بالر حقيق السلسل * يريد ما بردى
ولا يبعد أن يكون القمر يعني القمر كل رشد والرشد والعرب والعرب وقال يصفق
بالتدكير باعتبار الماء ويصفق بمتزج

* (الأنعم صبا حاً أي اللبالي * وهل ينعم من كان في العصر الخالي) *

* (وهل ينعم الأسعبد محمد * قلبه - على الهموم ما يدت بأوجال) *

هذا مطلع قصيدة امرئ القيس الالامية المشهورة وسيأتي ذكر غالب أبياتها
في سورة الاعراف حيث اقتضى الحال ذكرها هناك والبيت شاهد على قوله تعالى
في سورة البقرة وهم فيها خالدون من حيث ان الخلد هو الثبات الدائم والبقاء
اللازم والعصر والعصر واحد قال الشاعر

على العصر الخالي كان رسوماها * بتنهية الكنين وشي مرجع

حي اللبالي من ديار المحبوبة بالنعم والطيب ثم قال وكيف ينعم من كان
في زمن الفراق والخلاوم من الأهل والأحباب وهل ينعم من الأمن يكون سعيداً
مخاد أو هذا لا يكون إلا أهل الجنة الخلد في الآخرة جعلنا الله منهم وإنما خص
الصباح بهذا الدعاء لأن الغارات والمكارة تقع صباحاً قال

الأنعم صبا حاً أيها الريح وانطق * وحدث حديث الحى ان شئت وأصدق
وأنت صبا حاً كلمة تحية من نعم عيشه طاب ويحذف فيقال عم صبا حاً

* (من مبلغ أفتاء يعرب كلها * انى بنيت الجارية قبل المنزل) *

هو لابي تمام في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً

والطباق الجواب على السؤال فن من كلامهم بديع وطرز غريب شهده رجل عند
 شريح فقال انك السبط الشهادة فقال الرجل انهم لم تجعد عنى فقال لله بلادك وقيل
 شهادته فالذي سوغ بناء الجارو تجعيد الشهادة مراعاة المشاكلة وفي الحديث
 الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق أى ان الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من
 يستحي أن يمثل بها الحقار ثم قال الزمخشري ويجوز أن تقع هذه العبارة في كلام
 الكفرة فقالوا أما يستحي رب محمد أن يضرب مثلاً بالذباب والعنكبوت فجاءت
 على سبيل المطابقة والطباق الجواب على السؤال من بديع كلامهم كما مر آنفاً ومنه
 صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وقوله * قلت اطبخوا لي جبة وقمصا * الا أن
 هذا من باب المشاكلة المحضة وفي قول شريح شائبة الاستعارة وقول شريح انك
 السبط الشهادة أى ترسلها الرسال من غير تأمل وروية كالشعر السبط المسترسل
 فأجاب بأنهم لم تقبض عنى بل أنا واثق من نفسى بحفظ ما شهدت فاسترسل ليقوة
 تحققي اياها واستحضاري أولها وأخرها فاشبهه انقباض الشهادة عن الحفظ
 وتأبسه على القوة الذكرة بتجعيد الشعر واستعمل التجعيد في مقابلة السبوط
 ولولا تقديم السبوطه أولاً لم يجوز أن يقال لم تجعد لعدم ظهوره قبل المقابلة وقول
 شريح لله بلادك تعجب من بلاده وانه خرج منها فاضل مثله وهذه العبارة عادة فيما
 يعظمونه أن ينسبوه اليه تعالى لاغيره وهو أبلغ من ان يقال لله أنت لانه من باب
 الكناية وكذا قولهم لله درك أو لله أبوك ولهذا أكثر ما لم يكثر الاصل

- * (يا من يرى مد البعوض جناحها * في ظلمة الليل ابهيم الأليل)
- * (ويرى عروق نياطها في نحرها * والمخ في تلك العظام النخيل)
- * (اغفر لعبد تاب من فرطاته * ما كان منه في الزمان الاوّل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة قال
 الزمخشري وأنشدت لبعضهم يعني نفسه كما هو دأبه في كل ما يقوله في تفسيره
 وبعضهم أو وأنشدت لبعضهم وذكر الايات قال ولعل في خلقها ما هو أصغر منها
 وأصغر سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم وما لا يعلمون
 انتهى كأنه يقول يا من يرى ما هو أدون الأشياء وما يخفى عن حواس الانسان
 اغفر لعبد تاب من ذنوبه ما أبصرت منه في الزمان الاوّل السابق حين كان فيبيعة
 الشباب وغبطة العيش وكذا يكون حال من تنبه من غفلته ورفاده وعمل ما ينفعه

في يوم معاده وندم على ما ارتكبه في شبابه وتحسّر على ما فرط في جنب الله وخاف
 أليم عقابه وكان راجيا عظيم ثوابه وتذكر قول القائل
 كانت بلهنية الشيبية ~~سكرة~~ * فصحوت واستأنفت سيرة مجمل
 وقعدت أرتقب الفناء كراكب * عرف المحل قببات دون المنزل
 وعمل بقول الآخر

بقية العمر عندي ما لها ثمن * وان غدا غير محسوب من الثمن
 يستدرك المرء فيها ما أفات ويحسب * في ما أمات ويمحو بالسوء بالحسن

* (فان تزعميني كنت أجهل فيكم * فاني شررت الخلم بعدك بالجهل) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا يعني ولا تستبدلوا باياتي
 ثمنا قليلا والا فالثمن هو المشتري به والثمن القليل الرياسة التي كانت لهم في قومهم
 خافوا عليها الفوات لو أصبحوا اتباعا للمحمد فاستبدلوا هوها وبديل قليل بايات الله
 وبالخلق الذي كل كثيرا اليه قليل وكل كثيرا اليه حقا قليلا بالقليل الحقير وقد توهم
 بعضهم ان أجهل في البيت أفعل تفضيل فيروي بالنصب كما توهم أن الزعم ههنا
 بمعنى القول قد ذكر بعده الجملة ولا يكون زعمت الامن أفعال القلوب أو بمعنى
 كذبت ومصدره الزعامة أو بمعنى يكذب ويطمع كانه يقول لها ان تقولي كنت
 أجهل الناس فيكم فاني بدأت حالي بعدك واستبدلت الخلم بالجهل والاثانة
 بالطيش والرفق بالخرق والبيت لابي ذؤيب الهذلي من قصيدة مطلعها
 الأزعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلي لولا ينازعني شغلي
 (** وبعده)

جزيتك ضعف الود لولا شكيت * وما ان جزاك الضعف من أحد قبلي
 وبعده البيت وبعده

وقال مصابي قد غنيت وخالستني * غنيت فأدرى أشكلهم شكلي
 على أنها قالت رأيت خويلدا * تنكر حتى عاد أسود كالبلذل
 فقلت خطوط قد علمت شوباننا * قديما فتيلينا المنون وما تبلي
 وتبلي الأتي يستلمون على الأتي * تراهن يوم الروع كالحدا القبل

* (تروحي أجدران تقيمي * غدا يجنبني بارد ظليل) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقبله تروحي

يا خيرة الفسيل البيت لابي علي يقول لناقته بكري بالروح وجدتي في السير تأمين
الذي آجدر أن تقبلي فيه غدا الفسيل المختار من صنوا النخل شبه ناقته في العراقة
في الكرم بهم أراد أن تقبلي فيه فحذف الجار والمجرور وفيه مبالغة من حيث أنه
حس على الروح وجدارة الروح أنسب من جدارة المكان في هذا المقام واستشهد
به على حذف الجار والمجرور في قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا فتمسده
لا تجزي فيه

* (شكا الى جلي طول السرى * صبر اجميلا فكلانا مبتلي) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى وقولوا احطه أي مسامنا حطة والاصل النصب
بمعنى حط عناذوننا حطة وانما رفعت له عطى معنى التبات كقوله صبر جميل
والاصل النصب وقوله صبر جميل أي أقل من غيره

* (لعمري لقد أعطيت ضيفك فارضا * تساق اليه ما تقوم على رجل) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا فارض ولا بكر الفارض السنة القائل وهو
خفاف بن ندبة اسم أمه كانت بينه وبين العباس ابن مرداس مهاجاة ومعارضة
وفيها يقول ذلك

* (فانق بخيلك يا جبر فاقنا * منتك نفس في الخلاء ضلالا) *

البيت للاخطل في سورة البقرة عند قوله تعالى كمثل الذي ينعق يقال نطق الموثن
ونطق الراعي بالضان وأما نطق الغراب فبالقين والاختل يمجوجير او يقول له
انك من رعاء النعم لامن الاشراف وأهل النعم وما منتك نفسك في الخلاء انك من
العظاماء فضلال وباطل وقال جرير في جوابه

لاتطلبن خوولة من تغلب * فالزنج أكرم منهم اخوالا

والتغلبى اذا نسخ للقري * حكا أسية وغنل الامثالا

* (وما هجر لي ان تكون تباعدت * علمك ولا أن أحصرتك شعول) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى فان أحصرتم يقول ليس الهجر صدود الحبيب
وتباعدته لحاجته من جانبه وحبس من جانبك انما الهجر صدوده عن اختيار منه

* (قد يدرك المتأني بهض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزال) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى فن تجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه

لمن اتقى وتعجل واستعجل بيمينه ان مطاوعين بمعنى عجل يقال تعجل في الامر واستعجل
ويتهدى يقال تعجل الذهاب واستعجله والمطاوعة أو وفق لقوله ومن تأخر كما هي
كذلك في قوله قد يدرك انتأني وبعده

والناس من يلق خيرا فائولون له * ما تشتهي ولا تم المخطئ الهبل
وقيل ما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا الخرق في شيء الا استهانته ويقال لا تم
المخطئ الهبل والهبل الشكل هبلته أمه فهي هابله

* (كل شيء مستكمل مدة العه * رومودا اذا انتهى أجله) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى فبلغن أجلهن ومودأى هالك من أودى اذا هلك
ويقال اودى به الموت ذهب والودى كقفي الهلاك ويقال لعمر الانسان أجل
ولاموت الذي ينتهي اليه الا أجل وكذلك الغاية والامدية قول كل شيء مستكمل
مدة عمره ويهلك اذا انتهى عمره ويروي أمده

* (وان امرأ السدى اليك صنعة * وذكر فيها امرأة لخبيل) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما أنفقوا منا ولا أذى وقد ريب من معنى ذلك قول الساجع صنوان من منح سائله
ومن ومن منح نائله وضح صنوان أي مثلان ونحوه قول العلامة الزنجشيري
الا لا من الله أحلى من المن * وهي أمر من الا لا عند المن
الا لا الأولى الفضل والنعم والمن الترغيبين قال الله تعالى وأترنا عليكم المن
والسلاوى والثانية اسم شجرة مرة والمن المنة يقال مننت عليه منا أي عدت له
ما فعلت له من الصنائع وهو تكدير وتعبير تنكسر منه القلوب فلهذا نهى الله عنه
قوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ومن هنا يقول المن أخو المن أي
الامتنان بتعدد الصنائع أخو القطع والهدم

* (ويأوى الى نسوة عطل * وشعنا امرأ ضبيع مثل السعالى) *
في سورة آل عمران عند قوله تعالى قائما باقسط على تقدير نصبه على المدح قال
الزنجشيري فان قات من حق المنصوب على المدح أن يكون معرفة كقوله الحمد
لله الحميد فاما معاشر الانبياء لا نورث انما نحن نهبش لاندى لاب قلت قد جاء نكرة كما
جاء معرفة وأنشد سيمويه مما جاء منه نكرة قول الهدنى * ويأوى الى نسوة عطل
اه يصف رجلا صامدا يصيد ويدخل على امرأته وبناته الفقيرات العاريات التي

تغيرت وجوههن من شدة الجوع مثل السعالى جمع السعلاة وهو الغول وادخل
الواو بين الصفة والموصوف لتأكيدها لخاصة بالوصف نظيره قول الشاعر
الى الملك القرم وابن الهمام * وليت الكعبة فى المزرحم

* (لا كبت حاسد او أرى عدوا * كأنهم ما وداعك والرحيل) *

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى أو يكبتهم فىنقلبوأخاقين أى يحزنهم ويغيظهم
بالهزيمة فىنقلبوأخاقين غير ظافرين بعبثناهم ونحوه ورد الله الذين كفر وأبغىظهم
لم ينالوا خيرا ويقال كبتة بمعنى كبدته إذا ضرب كبدته بالغمظ والحرقه وقيل فى قول
ابى الطيب لا كبت حاسد او أرى عدوا أى أضرب رتمته هو من الكبد والرثة
وأوله

رويدك أيها الملك الجليل * تأن وعدته مما نيل

وجودك بالمقام ولوقليلا * فإفما تجود به قليل

أى تأن فى سفرتك وأخره واجعل ذلك من عرفائك وجودك بالاطاعة ولو زمانا
قليلافليس ما تجود به قليلابل كثير وان قل شبه الحاسد والعدو بوداعه ورحيله
لانهما يشكبان قلب الشاعر ويوجعانه

* (انصب للمنية تعتر بهم * رجالى أم هم درج الصبول) *

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى هم درجات عند درجهم أى هم متفاوتون
كما تفاوتت الدرجات كقوله انصب اه انصب رفعل الشئ تنصبه قائما مثل الغرض
للسهم قال الله تعالى كأنهم الى نصب يوفضون وتعتر بهم أى تصيبهم وتلقهم
يقال اعتراه أمر كذا إذا أصابه والدرج السبيل معناه كأن رجالى لكثرة
مأصابهم غرض للموت أو طريق سبول الموت

* (فألفيته غير مستعجب * ولا إذا كرا الله الا قليلا) *

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قرأ البيهقى ذائقة الموت
على الاصل وقرأ الأعمش ذائقة الموت بطرح التنوين مع النصب كقوله ولا إذا كرا
الله الا قليلا استشهد بالبيت المذکور على حذف التنوين من ذا كرا لاتقاء
الساكنين ونصب ما بعده قال الأعمش وفيه وجهان اما التشبيه بحذف التنوين
الخطيفة للاقامة ساكن نحو أضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من
الاعلام الموصوفة بان مضاف الى علم وقد استشهد بالبيت المذکور فى سورة

والصافات عند قوله تعالى انكم لذاتقوا العذاب على قراءة النصب على تقدير
 الذون وقرئ على الاصل لذاتقون العذاب واستشهد بالبيت المذكور في سورة
 الاخلاص حيث قرئ أحد الله بغير تنوين أسقط الملائق لانه لا يعرف والبيد
 هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين والبيت لابي الاسود المدوني أخرج أبو
 الفرج في الاغانى قال كان أبو الاسود يجلس الى فناء امرأة بالبحيرة فيحدث
 اليها وكانت برزة جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف
 حسنة التدبير فانه بالميسور فقال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجد عندها
 خلاف ما قدره وأسرت في اتلاف ماله ومدت يدها الى خيانتها وأفشت سره
 وشكته الى من كان - حضر تزويجه اياها فنادواهم أن يجمعوه عنده ففعلوا فقال لهم

رأيت امرأ كنت لم ابله * أناني فقال اتخذني خديلا
 فخالته ثم أكرمته * فلم استفد من لده فتيلا
 فأقمته حين جربته * كذوب الحديث سرورنا بخيلا
 فذكرته ثم عاتبته * عتابا رقيقا وقولا جميلا
 فألفيته غير مستعجب * ولا ذاكر الله الا قليلا
 ألسنت حقيقة بتوريعه * واتباع ذلك صرفا طويلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبكم وقد طلقتم

* (وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا * جعلنا القنا والمرهفات له نزلا) *
 هو لابي الشعراء الضبي في آل عمران عند قوله تعالى وبئس المهادى ساء ما مهدوا
 لانفسهم النزل والنزل ما يقام للنازل الجبار الملك المسلط أو الذى لا يقبل
 موعظة أحد والعظيم في نفسه والعاق على ربه أيضا وضافنا نزلنا ضيفا وفيه
 تمكم كافي قوله فبشرهم بعذاب أليم وكقول الضبي والنزل ما يهيا للنازل وهذا
 من قبيل

نقرهم اهذميات نقديها * ما كان خاط عليهم كل زراد

وقوله

صبيحة الخزرجية مرهفات * أباد ذوى أروم تهاذروها
 والمرهفات السيوف البواتر وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الواقعة عند
 قوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين حيث تمكم بهم كما سبق

* (فيا كرم السكن الذين تحملوا * عن الدار والمستخاف المتبدل) *
 في سورة النساء عند قوله تعالى ولا تدلوا الخبيث بالطيب من حيث ان صيغة
 التفعّل بمعنى الاستفعال غير عزيز منه التمجّل بمعنى الاستجمال والتأخر عن
 الاستيخار والمبت الذي الرمة اراديا كرم سكان الدار الذين تحملوا عنها ويا كرم من
 استخاف الدار واستبدلته والمراد به الوحش من البقر والظباء وقيل هو ان يعطى
 والسكن بالسكون العيال وأهل الدار والسكان

* (فما زالت القتلى تمج دماها * بدجله حتى ماء دجله أشكل) *
 في سورة النساء عند قوله تعالى وابتلوا اليساى حتى اذا بلغوا النكاح حيث جعل
 ما بعد حتى الى فادفعوا اليهم أموالهم غاية للإبتداء وهى حتى التى تقع بعدها الجمل
 تمج أى تلقى والاشكل الذى خالط بياضه حمرة والبيت من قصيدة تجرير يهجو بها
 الاخطل أولها

أجدك لا يصبو الفؤاد المائل * وقد لاح من شيب عذار ومسهل
 الايت ان الطاعنين بذى الغضى * أقاموا وبعض الاخرين تحملوا
 ومنها البيت ومنها

لنا الفضل فى الدنيا وأنتك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

* (لقد زداني - بما النفسى انقى * بغيض الى كل امرئ غير طائل) *
 * (اذا ما رآنى قطع الطرف بينه * وبينى فعل العارف المتجاهل) *
 في سورة النساء عند قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا يقال لفلان على فلان
 طول أى زيادة وفضل وقد طاله طولاً فهو طائل والبيت من هذ القليل ومنه
 الطول فى الجسم لانه زيادة فيه كما أن القصر قصور فيه والبيت للطرماح بن حكيم
 والمعنى زادنى بما غضى الى كل رجل لافضل له ولا خير عنده - بالنفسى لان
 التباين بينى وبينه هو الذى دعاه الى بغضى ومن ثم قيل والجاهلون لاهل العلم
 أعداء وقال المتنى

واذا أتتك مدمنى من ناقص * فهى الشهادة لى بانى كامل

* (وان امرأضمت يدها على امرئ * بفيل يدمن غيره ليجتيل) *
 في سورة النساء عند قوله تعالى الذين يخونون ويأمرون الناس بالبخل أى يخونون
 بذات أيديهم وبمافى أيدي غيرهم فبأمر ونهم بأن يخنوا به مقملاً للسخاء وفى امثال

العرب أبجل من الضنين يئائل غيره قبيل أبجل الناس من بجل بما في يد غيره قال
 الزمخشري ولقد رأيتنا من بلي بداء البجل من اذا طرقت معه أن أحدا جاده أحد
 شخص به وعلاصوته واضطرب ودارت عيناه في رأسه كأنما نهب رجله ركسرت
 خزائمه فخير من ذلك والبيت لا في تمام وقبله
 سأقطع أرسان القباب بمنطق * قصير عناء الضكر فيه طويل

* (أقول وقد ناحت بقري حمامة * أيا جارق هل بات حالك حالي) *
 * (معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى * وما خطرت منك الهوموم بيالي) *
 * (أيا جارق ما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقاسمك الهوموم تعالى) *
 * (تعالى ترى روحالدى ضعيفة * تردد في جسم يعذب بالي) *
 * (أبيضك مأسور وتبكي طليقة * ويسكت بحزون ويندب سالي) *
 * (نقد كنت أولى منك بالدمع والبكا * ولكن دمي في الشدا تدعالي) *
 في سورة النساء عند قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله على قراءة
 الحزن تعالوا بضم اللام على أنه حذف اللام من تعاليت تحقيفا كما قالوا ما باليت
 به باله وأصلها بالية كعافية قال النكاشي في آية أصلها أية فاعلة فحذفت اللام
 ووقعت واو الجمع بعد اللام من تعالي فضمت فصارت تعالوا نحو تدموا ومنه قول
 أهل مكة تعالي بكسر اللام للمرأة كما وقع في شعر الجداني والوجه فتح اللام لانها
 عين الفعل كالعين في تصاعدي ولام الفعل التي كان - قها أن تكسر قد سقطت لان
 الاصل تعالي وتقول في النداء يا رجل تعاله فاذا وصلت طرحت الها كقولك تعال
 يا رجل تعالي تعالوا فلذا قال الشاعر

تعالوا نجدد دارس العهد بيننا * كلانا على ذلة الخفاء ملوم
 ويقال للمرائين تعاليا وللشهوة تعالين قال الله تعالى فتعالين أمتة يمكن وأسرحكن
 سرا حابجيدا

* (وأهل خباء صالح ذات بينهم * قد احتربوا في عاجل أنا آجله) *
 في سورة المائدة عند قوله تعالى من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أي
 بسبب ذلك وبدميته وقيل أصله من أجل شر اذا جنأه أو أثاره يا جله أجلا ومنه
 قوله وأهل خباءه يصف نفسه بأنه مهيب للفتنة ويقول رب أهل خباء كانوا اذا
 صلح وافر قد وقعوا في الحرب عاجلا وأنا جالب الحرب عليهم وجانيه وبعده

فأقبلت في الباغين أسأل عنهم * سؤالك بالامر الذي أنت جاهل

* (أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * الأكل ذى لب الى الله واسئل) *
 في سورة المائدة عند قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وهي ~~كل~~ ما يتوسل به
 أى يتقرب من قرابة أو صنعة أو غير ذلك فاستعملت ما يتوسل به الى الله من فعل
 الطاعات وترك المعاصي واسئل أى يتوسل ويطلب القرب منه ومعناه ان الناس
 لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائها و~~كل~~ ذى عقل يتوسل
 الى الله بطاعته وعمل صالح والبيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدته
 المشهورة التي مدح بها النعمان وهي أكثر من خمسين بيتاً أولها

الاتسأل ان المرء ماذا يحاول * أشجبة قضى أم ضلال وباطل
 أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * الأكل ذى لب الى الله واسئل
 الأكل شئ ما خلا الله باطل * و~~كل~~ نعيم لا محالة زائل
 وكل اناس سوف تدخل بينهم * دو بهيبة تصفر منها الانامل
 وكل امرئ يؤماسي علم سعيه * اذا حصلت عند الاله المواصل
 اذا المرء أسرى له لا تخال انه * قضى عملا والمرء مادام عامل
 فقولا له ان كان يقسم أمره * ألم ايعظك الدهر انك فائل
 فان أنت لم يتبعك علمك فاتسب * لهلك تهديك القرون الاوائل
 فتعلم ان لا أنت مدرك ماضى * ولا أنت مما تحذر النفس وائل
 فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتر عك العواذل

* (أخوثقه لا يهلك الخـ رماله * ولكنه قد يهلك المال فائله) *

* (تراه اذا ما جفته منه لالا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله) *

* (فمن مثل حصن في الحروب ومثله * لانكار ضيم أو تلصم يحارله) *

هو زهير في سورة الانعام عند قوله تعالى قد نعلم انه ليحزن لك من جهة أن قد يعنى
 رب التي تحبى من زيادة الفهم وكثرة في نحو قوله

فان تمس معجور الفناء فرعما * أقام به بعد الوفود وفود

يقول ان جوده جود ذاتي لا يزيد بالسكر ولا ينقص بالعقول سواء في الماتين
 وقوله منه لالا أى ضاحكاً قد يهلك أى كثير أو قد استشهد بالبيت المذكور
 في سورة النور عند قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه فان قد لا تؤكد العلم ورجع

توكيد العلم الى توكيد الوعيد

* (على أنها قالت عشية زرتها * جهات على عدولم تك جاهلا) *
في سورة الانعام عند قوله تعالى انه من عمل منكم سوء ايجها قال الزمخشري
وفيه معنيان أحدهما أنه فاعل فعل الجهلة لأن من عمل ما يؤدي الى الضرر
في العاقبة وهو عالم بذلك أو ظان فهو من أهل السفه والجهل لا من أهل الحكمة
والتدبير ومنه قوله على أنها قالت اه اي جاهل بما يتعلق به من المذموم والمضرة
ومن حق الحكيم أن لا يقدم على شيء حتى يعلم كيفيته وحاله ولا يستترى الخلم بالجهل
ولا الاقامة بالطيبس والالرفق بالخرق كما قال

فان ترجميني كنت أجهل فيكم * فاني شريت الخلم بعدك بالجهل
وان لم يكن كذلك يصدق عليه أنه من أكبر الجاهل والجاهل أفضل منه كما قال
فضل الجمار على الجهول بخلة * معروفة عند الذي يدربها
ان الجمار اذا نوقم لم يسر * ونعاود الجاهل ما يؤذيها
وما أحسن ما قيل

فمالك والتردد حول نجد * وقد غصت تمامة بالرجال

* (حلفت لها بالله حلقة فاجر * لنا وما نغان من حديث ولا صالى) *
في سورة الاعراف عند قوله تعالى واقدار سلطنا من جهة أنهم لا يكادون ينطقون
بهذه اللام الامع قد وقل عنهم - حذفها نحو قوله حلفت لها اه وانما كان ذلك
لان الجملة القسمية لاتساق الاتا كيد للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكان
مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع مخاطب كلمة القسم وقوله لنا وما
جواب حلفت والصالى الذي يصطلح بالنسار يقول طرقت المحبو به تخيافت من
الرقباء وانكرت طروقي اليها حلفت لها - لامة فاجر ان القوم ينام وأن ليس فيهم
يقظان محدث أو مصطلح بالنار والبيت لامرئ القيس من قصيدته المشهورة
اللامية التي سبق ذكرها ولها قصة مشهورة وفي شروح الشواهد مسطوره قيل
ان امرأ القيس سرى الى ابنة قبصر الروم ليل الافقات له أثر يدان تفصحني ألسنت
ترى السمار والرقباء حولي راقدين ومنعته من الاقامة عندها فقال امرؤ القيس
حجيبا لها والله لا أبرح حتى أنال حاجتي منك ولو قتلت وقطعت اربا ربا والقصيد
مشهورة وأقولها كما تقدم

الاعم صباحاً أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي
 وهل يعمن الاسعد مخلد * قلب الهموم ما يبيت بأوجال
 وهل يعمن من كان آخر عهد * ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال
 الازعت بسباسة اليوم اني * كبرت وأن لا يشهد الله وامنالي
 بلى رب يوم قد لهوت ولبلة * بانة كك أنها خط تمثال
 تنورتها من اذرعها وأهلها * يثرب أدنى دارها نظر على
 نظرت اليها والنجوم كأنها * مصابيح رهبان تشب انفصال
 سموت اليها بعد ما نام أهلها * سمو حباب الماء حال على حال
 فقلت بين الله أبرح قاعدة * ولو قطع وارأسي لديك وأوصالي
 فلما تنزعنا الحديث وأسمت * هضرت بغصن ذي شمار يخ مبال
 وصرت الى الحسنى ورق كلامها * ورق فذات صعبة أي اذلال
 حلفت لها بالله - لفة فاجر * لنا وما كان من حديث ولا صالي
 فاصبحت معشوقاً وأصبح بعلمها * عليه قنم كاسف الظن والبال
 يغط عظيم البكر شد خناقها * ليقتلني وارء ليس بقتال
 أيقتلني والمشرق في مضاجعي * ومسنونة زرق كآنياب أغوال
 وليس بندي سيف فيقتلني به * وليس بندي ربح وليس بنبال
 وقد علمت سلى وان كان بعلمها * بأن الفتى يهذي وليس بقوال

وهي طويلة ولم أورد هذه الايات الاخلاوة الداظها واطافة فخواها الاما تفضتها
 والله من مفة ومها وامنائها على أن بعض الصحابة رضى الله عنهم سم سمع مثل هذا
 الشعر واستحسنه واستمحه وما استهجنه وقد أشبهت قصيدة امرئ القيس هذه
 بعناها قصيدة عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ولم يكن في قريش أفصح منه
 ولا أشعر قصيدة الفيرانيات في هذا المحل بحكم أن الشيء بالشيء يذكر اذ هي
 مشابهة لها مشابهة اليوم للاس ومطابقة لها مطابقة الخمس بالخمس (ذكر المبرد
 في الكامل أن ابن عباس رضى الله عنهم ما أتى اليه الحرث عم عمر المذكور ومعه
 ابن أخيه فقال له ان ابن أخي هذا قال شعراً فاستشده ابن عباس اياه فأنشده
 القصيدة الآتية الى آخرها فقال ابن عباس للحرث ان بقي ابن أخيك هذا يخرجك
 الخبيات من خدورهن وهي هذه

أمن آل نعم أنت غاد في بكر * غداة غدا أم رائج فتهجر
 لبحاجة نفس لم تقل بجوانها * فتبائع عذرا والمقالة تعذر
 أهيم الى نعم فلا الشمس جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
 ولا قرب نعم ان دنت لك نافع * ولانا بها يسلى ولا أنت نصير
 وأخرى أنت من دون نعم ومثلها * نهى ذا النهى لو يرعوى أو يفكر
 اذا زرت زما لم يزل ذوق رابة * لها كما لا قيتها يتمر
 عزيز عليه ان ألم بيبتها * يسر لي الشحنا والبغض يظهر
 ألكنى اليها بالسلام فانه * يشهر الما محي بها وينكر
 بآية ما قالت غداة لقيتها * بمدفع اكنان أهذا المشهور
 قفى فانظري أسماء هل تعرفينه * أهذا المغيري الذي كان يذكر
 أهذا الذي أطريت نعمتا فلم أكن * وعيشك أنساه الى يوم أقبر
 فقالت نعم لاشك غير لونه * سرى الليل يحيى نصفه والتهجر
 ان كان اياه لقصه حال بعدنا * عن العهد والانسان قديتغير
 رأيت رجلا يوما اذا الشمس عارضت * فيضحي وأما بالعشى فيخصر
 أخاسر - وبأرض تقاذفت * به فلوات فهو أشعث أغبر
 قليل على ظهور المطية ظله * سوى مان في عنه الرداء المحبر
 وأحجبها من عيشها ظل غرفة * وريان ماتف الحدائق أخضر
 ووال كفاها كل شئ يههها * فليست بشئ آخر الليل تسهر
 وإله ذى دوران جشمى السرى * وقد يجشم الهول المحب الغرر
 فبت رقيبا للرفاق على شفا * أحاذر منهم من يطوف وأنظر
 اليهم متى يستكن النوم منهم * ولى مجلس لولا اللبانة أو عمر
 وباتت فالوصى بالعراء ورجلها * لطارق ليل أولن جاء معور
 وبت أناجى النفس أين خباؤها * وكيف لما أتى من الامر مصدر
 فدل عاها القلب ربا عرفتها * لها وهوى النفس الذى كان يضم
 فلما فقدت النفس منهم وأظنمت * مصابيح شبت بالعشاء وأنور
 وغاب قبر كنت أهوى غيوبه * وروح رعيان ونوم سهر
 وخفض عني الصوت أقبلت مشية السحاب وشخص خشية الحى أزور

خفيت اذ فاجأتها فتولت * وكادت بمفروض العجبة تجهر
 وقالت وعضت بالبينان فضحتني * وأنت امرؤ يسر أمرك أعسر
 أريتك اذ هنا عليك ألم تحق * رقيبا وحولي من عدوك حضر
 فوالله ما أدرى التجميل حاجة * سرت بك أم قد نام من كنت تحذر
 فقلت لها بل قاذفي الشوق والهوى * اليك وما نفس من الناس تشعر
 فقالت وقد لانت وأفرخ روعها * كلاك يحفظ ربك المتكبر
 فأنت أبا الخطاب غير منازع * علي أمير مامم كنت مؤثر
 فيالك من ليل تقاصر طوله * وما كان ليل قبل ذلك يقصر
 ويالك من ملهى هناك ومجلس * انالم يكدره علينا بكر
 عجب ذكي المسك منها مقبل * نقي الثنايا ذو غروب مؤثر
 ترام اذا ما فتر عنه كأنه * حصي برد أو الخوان منور
 وترنو بعينها الى كمارنا * الى طيبة وسط النجم لدهج وذر
 فلما تقضى الليل الاقله * وكادت توالي نجومه تتفوقر
 أشارت بأن الحى قد كان منهم * هبوب وامكن موعده منك عذور
 فما راعى الامناد ترحلوا * وقد لاح معروف من الصبح أشقر
 فلما رأت من قد تنبه منهم * وابقاظهم قالت أشركيف تأمر
 فقلت أباديهم فاما أفوتهم * واما بنال السيف نارنا فيئثار
 فقالت أتحميها قال كاشع * علينا وتصديقا لما كان يؤثر
 فان كان مالا بد منه فقيره * من الامر أدنى الخفاء وأسستر
 أقص علي أخق يد حديدنا * ومالي من أن يعلمنا متأخر
 لعلهما أن يطلبنا لك مخرجا * وأن يرحبا سرا بما كنت أحمر
 فقامت كتيبا ليس في وجه هادم * من الحزن تدرى عبرة تحذر
 فقالت لا ختها أميننا علي فقي * أفي زائرا والامر للامر يقدر
 فقامت اليها حرمان عليهما * كسا أن من خرد مقس واخضر
 فأقبلتا فارتبا عما ثم قالتا * أفي عليك اليوم فالخطب أيسر
 بقوم في شى بيننا متناكرا * فلا سرنا فمشو ولا هو يظهر
 فكان مجنى دون من كنت أفي * ثلاث شخصوص كاعيان ومعصر

فلما أجزنا مساحة الخي قلن لي * ألم تتق الأعداء والليل مقوم
 وقابن أهداد أبك الدهر سادرا * أما تسخى أوتر عوى أو تفتكر
 إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا * لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
 فأنزعهم دلي بها حين أعرضت * ولاح لها خـدتي ونقي ومحجر
 سوى انني قد قلت بانم قوله * لها والعناق الارحبيات تزجر
 هنيئا لاهل العاصرية نشرها الـ * انيذور ياها الذي أتذكر
 وقت الى عيس تخوف فيها * سرى الليل حتى لجها متعسر
 وحسبي على الحاجات حتى كأنها * بقية لوح أو شجار مؤسر
 وما عجم ومائة قبيل أنيسه * بسايس لم يحدث له الصيف محضر
 به مبتقى للعنكبوت كأنه * على طرف الارجاء خام منشور
 وردت وما أدري أما بعد موردى * من الليل أو ما قد مضى منه أكثر
 فقامت الى مقلات أرض كأنها * اذا التفتت مجنونة حين تنظر
 محمولة للماء لولا زمامها * وجذبي لها كادت مراراتكسر
 فلما رأيت الضر منها وانني * يلبدة أرض ليس فيها معصر
 فصرت لها من موضع الحوض ناشيا * جديدا كقاب الشبر أو هو أصغر
 اذا تبرعت فيه فليس للثقي * مشافرا منه قد الكف مسأر
 ولدلوا القعب كان رشاه * الى الماء نسع والجديد المظفر
 فسافت وما عافت وما ردت شربها * عن الري مطروق من الماء أكثر
 وقد أورد العلامة العيني هذه القصيدة بتمامها في شرح شواهد الكبرى وقال
 وانما سقتها بتمامها وان كان قد طال بها الكتاب من وجوه الاقول فيها آيات كثيرة
 يستشهد بها في كتب النحو الثاني لحسنها وورقتها ما أردت اخلاها والثالث قل
 من يقف عليها وهي صحيحة سالمة من التخصيفات والتخريفات الرابع طلبه الزيادة
 الفائدة الخامس حتى ينصف الجاهل من جهله الاقران ويرى ما فيه من قوة
 اجتهاد من ساق هذه وأمثالها في هذا الكتاب على نسيج الصحة والصواب آه

* (تبعث في أول التبعث * بين رماسي مالك ونم شل) *

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وجعلناهم اثنتي عشرة أسباطا والاسباط اولاد
 الاولاد جمع سبط وكانوا اثنتي عشرة قبيلة من اثني عشر ولدا من ولد يعقوب عليه

السلام قال الزنجشري ان قلت بمنزلة العشرة مفرد فواوجه مجيئه مجموعا واهلا
 قبيل اثني عشر سبطا قلت لو قيل ذلك لم يكن تحقيقا لان المراد وقطعناهم اثني عشرة
 قبيلة وكل قبيلة أسباطا لا سبط فوضع أسباطا موضع قبيلة ونظيره
 بين رماحي مالك ونمشل يقال تنقلت الغنم وغيرها اذا رعت النباتات أو لم يثبت
 ومالك بن ضببة ونمشل بن دارم أميران من أمراء العرب يصف رماحه من ناضجة
 اعتادت ممارسة الحرب وثني رماحا وهو جمع على تأويل رماح هذه القبيلة ورماح
 هذه القبيلة

ان تقوى ربنا خير نفضل * وبإذن الله ربني وبجمل
 أحمد الله فلا نتله * بيده الخير ماشاء نعمل
 من هداه سبل الخير اهتدي * ناعم البال ومن شاء أضل

في سورة الانفال النفل ما يعطاه الغازي زائدا على سهمه من الغنمية وهو أن يقول
 الامام محمدا على البلاء في الحرب من قتل قبيلة فلاه سلبه أو قال لسرية
 ما أصبتم فويلكم أو فليكنم نصفه أو ربعه ولا يخمس النفل ويلزم الامام الوفا بما
 وعدمه وقوله خير نفل أي خير غنمية والنفل ما يصاد الشيء في أمره وهو ضده
 والنفل المثل أيضا

* (جزى الله بالاحسان ما فعل بكم * وأبلاهما خير البلاء الذي يبلو) *

في سورة الانفال عند قوله تعالى وليلبي المؤمنين منه بلاء حسنا أي عطاء جميلا
 والمعنى والاحسان الى المؤمنين فعل ما فعل وما فعله الا ذلك فان الله تعالى يبلو
 العبد بلا حسنا وبلا سيئا ويبلو بالنعمة كما يبلو بالمصيبة وأبليته أعطيته يقول
 جزى الله الممدوحين بالاحسان جزاء ما فعل بكم وأعطاه ما خير العطاء الذي
 لا يعطيه لاحد وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة ابراهيم عند قوله تعالى
 ونبلوكم بالشر والخير فتنة حيث كان فعل آل فرعون بلاء من ربهم على أن
 الاشارة الى الانجاء وهو بلاء عظيم والبلاء يكون ابتلاء بالنعمة والمحنة جميعا كما
 قال وأبلاهما ما خير البلاء الذي يبلو

* (وقد غدوت الى الحانوت يتبهني * شاومشل شلول شلشل شول) *

* (في فتية كسيف الهند قد علموا * أن هالك كل من يخفى ويتعلم) *

في سورة يونس عند قوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين معنى بحيتهم

فيها سلام أن بعضهم يحيى بعضا بالسلام وقيل تحية الله لهم وان هي الخففة من
الثقيلة وأصله وان الله الحمد لله على أن الضمير للشأن كقوله ان هالك كل من يحيى
وينتعل شاولي غلام يطبخ الشواء وشاول أي خفيف في العمل مثل أي مسرع
شملت أي ماض في الحوائج شول أي مخرج اللحم من القدر ٣ وقوله في قتيبة أي
في نمة كالسيوف في مضائهم في الامور وأصبح الوجوه تبرق وجوههم كالسيوف
قد علموا أن هالك يريد انه هالك كل انسان من يحيى ويقتله أي كل حاف وناعل
كتابة عن الفقير والغني أي علم هؤلاء القتيان أن الهلاك يعم الناس غنيهم
وفقيرهم فهم يبادرون الى الاذات قبل فواتها وما أطفح طاع قصيدة الشيخ
مفي الدين الحلبي في قريب من هذا المعنى في قوله

خذ فرصة اللذات قبل فواتها * واذا عدتك الى المدام فواتها
والبيت للاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي أولها
ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أي الرجل
الى ان قال

تغرى بنار هط مسعود واخوته * يوم اللقاء فتتردى ثم تعترل
أست منيها بعن تحت أثلثنا * ألت صائرها ما أطت الابل

الى ان قال

كناطح صخرة يومالبرهنا * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
ومنها ما استشهد به أهل البديع وهو

ماروضة من رياض الحزن معشبة * قفصا جاد عليها مسبل هطل
يضا حلك الشمس منها كوكب شرق * معذب ربع ميم النبات مكتمل
يوما بأطيب منها نشر رائحة * ولا بأحسن منها اذ لنا الاصل
عاقبتها عرضا وعاققت رجلا * غيري وعلق أخرى ذلك الرجل
فكلنا مغرم هذا بصاحبه * ناء ودان ومخبول ومخبيل
قالت هريرة لما جئت زائرها * وبلى عليك وبلى منك يا رجل

* (ومنها) *

أنتمون ولن ينهي ذوى شطط * كالعطب يذهب فيه الزيت والقتل

* (ومنها) *

شول كيف خفي في العمل والندم يبيع اه فاقون

غراء فرعامه قول عوارضها * تمشى الهويتا كما يمشى الوبي الرجل
* (ومنها) *

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أو ينزلون فانا معشر نزل

أخرج أبو الفرج في الاغانى قال الاعشى أغزل الناس في بيت وأخنت الناس
في بيت وأتجمع الناس في بيت أغزل بيت قوله غراء فرعامه صقول عوارضها اه
وأخنت بيت قوله قالت هريرة لما جئت زائرها اه وأتجمع بيت قوله قالوا الطراد
فقلنا تلك عادتنا اه

* (يا صاحب البغي ان البغي مصرعة * فاربع فخير فعال المرء أعدله) *

* (فلو بغي جبل يوماعلى جبل * لاندك منه أعاليه وأسفله) *

في سورة يونس عند قوله تعالى يا أيها الناس انما بعثكم على أنفسكم عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تمكروا ولا تعنوا ما كرا ولا تبغوا ولا تعنوا باغبا ولا تنكثوا
تعن فاكثا وكان يتلوها وعنه عليه السلام أسرع الظير ثوبا صله الرحم وأجمل الشمر
عابا البغي واليمين الفاجرة وروى ثمان بجملها ما الله تعالى في الدنيا البغي وعقوق
الوالدين وعن ابن عباس رضى الله عنهم الوبي جبل على جبل لذلك الباغى وكان
الأمون يتمثل بهذين البيتين في أخيه وذلك الاخ الامين حين ابتدأ بالبغى عليه
وقصد قتله والبغى الظلم والفساد ومصرعة أى كثير المصارعة شديد فاربغ
يقال اربغ على نفسك أى لا تتجاوز قدرك والفعال بفتح الفاء غالب في المكارم
لكنه استعمل هنا مجرّد الفعل يقول يا من يظلم الناس يفتى في الارض الظلم
مصرعة لاهله فلا تتجاوز قدرك واعدل فان خير فعال المرء أعدله فلو بغي جبل
يوماعلى جبل لاندك من الباغى أعاليه وأسفله قال الشاعر

والبغى يصرع أهله * والظلم مرتعة وخيم

* (واذا تجوزنا بحبال قبيلة * أخذت من الاخرى اليك حبالا) *

للأعشى في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بني اسرائيل البحر قرأ الحسن
وجوزنا من أجازا مكان وجاوزه وجوزه وليس من جوز الذى في بيت الاعشى واذا
تجوزنا اه لانه لو كان منه لكان -هه أن يقال وجوزنا بني اسرائيل في البحر كما قال
كما جوز السكى في الباب فيبقى يقول اذا أخذت لنا قفى أمان قوم فخرتم -مها
أخذت أمان قوم آخرين لا جوزها اليك أى لا أزال راكبا عليها اتقهم الخواف

وأؤمنها بالامان الى أن أصل اليك وعادة العرب انهم يستهزون من قوم الى قوم
ليأمنوا من جارهم وشترهم

* (ما يقسم الله فاقبل غير مبتس * منه واقعد كرى ما ناعم البال) *
في سورة هود عند قوله تعالى انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا يتبس بما
كانوا يفعلون أى فلا تحزن حزن بائس مستكين والمعنى فلا تحزن بما فعلوا من
تكذيبك واذا نك ومعاد انك فقد حان وقت الانتقام منهم غير مبتس أو غير
حزين يقول ارض بما قسم الله ولا تحزن على ما فات واقعد ناعم البال طيب القلب
كرى ما واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطاك لم يكن ليصيبك كما قيل
ما لا يكون فلا يكون بحيلة * أبدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته * وأخوال جهالة متعب محزون

* (ويوم شهدناه سليمان وعامرا * قليل سوى الطعن النبال نوافله) *
في سورة هود عند قوله تعالى وعد غير مكذوب أى مكذوب فيه فانسح في الطرف
بحدف حرف الجر واجرائه مجرى المفعول به كقولهم يوم مشهود وقوله ويوم
شهدناه أى على الهماز كأنه قيل الموعد ينوبك فاذا وفى به فقد صدق ولم يكذب
أو وعد غير مكذوب على أن المكذوب صدق كالجملود والمعسور وكالمصدق على
الصدق يصف قتالا ومعرفة والرواية ويوم بوأرب ويجوز انصب أى اذ كرى وما
والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وشهد لا يتعدى الا الى مفعول واحد وهنا
تعدى الى مفعولين لان الاول ظرف متسع فيه وسليما هو المفعول الثانى وأسقط
في من اللفظ ولو كانت الكناية ظرفا لوجب اظهار فيه فتقل شهدنا فيه وعامرا
عطف عليه وقليل صفة يوم والنبال صفة الطعن وهو جمع نبل مثل جبل وجبال
ونبل جمع ناهل كطلب جمع طالب والناهل الريان أو العطشان ضد والنهل أيضا
الشرب الاول ونوافله فاعل قليل وهى عطية التطوع ومنه البيت أى رب يوم
حضرنا هاتين القبيلتين فيه قل عطا ذلك اليوم سوى الطعن بالرياح العطاش
الى دما تكلم يعنى رب يوم قاتلناهم فيه وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة
المذكورة عند قوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود أى تشهد
جميع الخلائق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحج عند قوله تعالى وجاهدوا
فى الله حق جهاده أى جهاد اقيه حقا خالصا لوجهه فمكس وأضيف الحق الى

الجهاد مباغته كقولك هو حق عالم وأضيف الجهاد الى الضمير اتساعاً اولانه
مختص بالله من حيث انه مفعول لوجه الله ومن أجله واستشهد بالبيت المذكور
في سورة الاحزاب عند قوله تعالى قال لكم عليهم من عدة تعتدونها حيث قرئ
تعدتونها بالتخفيف أي تعتدون فيها كقوله ويوم شهدناه والمراد من الاعتداء
ما في قوله ولا تمسكوهن ضراراً تعتدوا

* (ضعيف النكابة أعداءه * يحال الفرار يراخي الاجل) *

في سورة هود عند قوله تعالى ان أريد الاصلاح ما استطعت طرف أي مبدية
استطاعت الاصلاح وما دمت متمكناً فيه لا آلوه بهذا أو بدل من الاصلاح أي
المقدار الذي استطعت منه ويجوز أن يكون على تقدير حذف المضاف أي
الاصلاح ما استطعت أو مفعول له كقوله ضعيف النكابة أعداءه أي
ما أريد الاصلاح ما استطعت ما استطعت من فسادكم ومعناه انه لا يتسكا العدو
خوفاً من نفسه ويفر من المحاربة ويخال ان الفرار يؤخر الاجل قال تعالى ان
الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم ونصب الاعدا بالنكابة

* (لم يجمع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة في غصون ذات أو قال) *

في سورة هود عند قوله تعالى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو
قوم صالح وما قوم لوط منكم يبعثون بالفتح وهي فتحة بناء وذلك انه فاعل كما في
القراءة المشهورة وانما بنى على الفتح لضافته الى غير متمكن كقوله تعالى انه لخلق مثل
طأنكم أو نعت المصدر محذوف فالفتحة للاعراب والفاعل على هذا ضمير يفسره
سياق الكلام أي يصيبكم العذاب اصابتة مثل ما أصاب والعامية على ضم لام مثل
على انه فاعل يصيبكم والبيت لابي قيس بن رفاعه يصف الابل اما بجمدة القواد
وذلك محمود فيها واما بالحنين الى الوطن وفي الكلام قلب أي لم يمنعها من الشرب
الا انها سمعت حمامة فنفرت يريد انها حديدة الحس فيما قرع فراع ويجوز أن يريد
ان الحمامة لما نطقت اشتمت اناقة الى وطنها وحثت الى عطنها فامتنعت من
الشرب والشرب بالكسر النصيب لا بالضم المصدر في غصون أراد ان الحمامة
في غصون والاقال جمع وقل وهو الحجارة وتقديره في غصون نابتة في أرض ذات
أوراق وقيل الوقل شجر المقل أي في غصون نابتة في أرض فيها مقل وقد استشهد
بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكان بين ذلك قواماً حيث كان

قواما خبرا ثانياً أو حالاً مؤكدة أو هو الخبر وما بين ذلك لغو وقد جوز أن يكون
اسم كان على انه بنى لاضافته الى غير متمكن وهو ضعيف كقوله لم يمنع الشرب منها
اه قال الزمخشري وهو من جهة الاعراب لا بأس به ولكن المعنى ليس بقوى لان
ما بين الاسراف والتقتير قوام لا محالة فليس في الخبر الذي هو معتمد الفائدة فائدة
أقول هذه العبارة من باب كان الذاهب جاريتها صاحبها وهو غير مفيد على ما نصوا
عليه

* (وان أنابوا غيبتني غيابتي * فسبروا بسيري في العشيرة والاهل) *

في سورة يوسف عند قوله تعالى وألقوه في غيابة الجب وهي غوره وما غاب عن عين
الناظر وأظلم من أسفله قال وان أنابوا اه أراد مقبرته التي يدفن فيها وقوله
فسبروا بسيري في العشيرة والاهل كانت العادة اذا مات رئيس عظيم الشأن والمحل
يطوف أحد منهم على القبائل ويصعد الروابي المطلة عليهم والاكلام المرتفعة بحالهم
ويقول أنبي فلا ناريدون تشهيراً امره وتعتظيم الفجع به يقول الشاعر اذا مات
فسبروا نهي في القبائل والعشائر كما قال طرفة بن العبد

اذا مات فانعيتني بما أنا أهله * وشقي على الجيب يا ابنة مريد

* (هممت ولم أفعل وكدت وليتني * تركت على عثمان تسبكي حلالته) *

في سورة يوسف عند قوله تعالى ولقد هممت به وهيم بهم لو لآن رأى برهان ربه هم
بالامر اذا قصدوه وعزم عليه قال هممت ولم أفعل اه ومنه قولك لا أفعل ذلك
ولا كيداً ولا همأى ولا آ كاد أن أفعله كيداً ولا همأى ومنه الهمام وهو الذي
اذا هم بأمر أمضاه ولم ينكس عنه (قيل) ان عمير بن ضائبى البرجمي أتى الخجاج وهو
شيخ برعد فقال أيها الاميراني من الضعفة وان لي ابنا هو أقوى مني على الاسفار
واجتماع مشاق السهول والاعار وقد خرج اسمي في هذا البعث فان رأى الامير
أن يقبله مني يدي لا فعل فقال الخجاج نفعل فلما ولى قال قائل له أيها الامير هذا عمير
الذي يقول هممت ولم أفعل وكدت وليتني اه ودخل هذا الشيخ على عثمان وهو
مقتول فوطئ بطنه وكسر ضلعا من أضلاعه قال رده فرد فقال هلا بعتت أيها
الشيخ الى امير المؤمنين بن عثمان يوم الدار يد بلان في قلبك ص الاحيا حسنى ضربها
عنه

* أفتتلني وقد شعفت فوادها * كما شعف المهنومة الرجل الطالبي *

في سورة يوسف عند قوله تعالى قد شعفها حبا وشعف البعير اذا هانأ فأحرقه بالقطران قال كما شعف المهنومة اه والشعف غلبة الحب على القلب وهو مأخوذ من الشغاف وهو حجاب القلب وقيل بلمدة رقيقة يقال لها لسان القلب وقيل سويداء القلب وعلى ذكر الشعف تذكرت حال كتابة هذا المحل عبارة في مكاتبة وردت على من قطب دائرة الوجود المرحوم سيدي محمد البكري وهي هذه المحب الذي شعف به القلب وأجله فأحله خلال الشراسيف والضروع بل سواء السويداء والشغاف وهاتيك الربوع الى آخرها يقول الشاعر تفتلني المحموية والحال اني قد شعفت فوادها أي غلوت كما يغلو الرجل الطالبي المهنة اذا هانأ بالقطران أو كما ذهب الطالبي للابل بالقطران بقلوبها والابل تخاف من ذلك ثم تستروح اليه

* فظللنا بنعمة واتسكأنا * وشربنا الحلال من قلله *

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهم متكأ أي طعاما من قولك اتسكأنا عند فلان طعمنا على سبيل الكفاية لان من دعوته لم يطعم عندك اتخذت له متكأة يتسكأ عليها كقول جميل فظللنا بنعمة اه يقال لكل فاعل بالنهار طليفة عمل كذا واتسكأنا أي أخذنا من متكأ يتسكأ عليه وأصله وكأ لأنه معتل قال في الصحاح وأصل التاء في جميع ذلك واو ولم يذكر مادة متكأ يقول اشتغلنا طول النهار بالنعم وأكل الطعام وشرب الشراب وأراد بالحلال النبيذ والقليل جمع قلة وهي انا للعرب كالجرة الكبيرة والجمع قلال مثل برمة وبرام وربما قيل قلال مثل غرفة وغرف ومعيت قلة لان الرجل يقلها أي يحملها وكل شئ حمله فقد أقلته

* فقلت عين الله أبرح فاعدا * ولو ضربوا رأسي لدين وأوصالي *

في سورة يوسف عند قوله تعالى تفتو تذكر يوسف أراد لا تفتو يحذف حرف النفي لانه لا ياتسب بالاثبات لانه لو كان للاثبات لم يكن يتمم اللام والنون معا عند البصر بين أو احداهما عند الكوفيين ويقول والله أحبك يريد لا أحبك وهو من التورية فان كثير من الناس يتبادر ذهنه الى اثبات المحبة والواصل جمع وصل بكسر الواو وهو المنصل والبيت لامرئ القيس من قصيدته اللامية المشهورة التي مطلعها * ألام صبا حأ بها الطل البالي * وقد تقدم عدة من آياتها

* (فرع نبع يهش في غصن الجهم * دغز برالندي شديد الحمال) *

في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو شديد الحال أي المماحله وهي شدة المماكرة
والماكيدة ومنه تحمل لكذا اذا تكلف استعمال الحيلة واجتهد فيه والفرع من كل
شيء أعلاه والنبع شجر يتخذ منه القسي والهش من كل شيء ما فيه رخاوة وهش اليه
هشا أي ضحك اليه غزير الندى أي كثير العطاء وشديد الحال أي شديد الكيد أي
هذا الممدوح في الصلابة فرع له نصارة في غصن الجمد كثير الندى شديد العقوبة
على الأعداء به له فرع ينبع تنبيهها على أنه مع صلابة عداها سيمد قومه وأعلامهم
نسبا وحسبا وقوله في غصن الجمد هو فرع النبع من بين أغصان الجمد كما تقول هو
عالم في عيم وسيد في قومه وهذا أبلغ من جعله داخلا في عدادها ~~ك~~ قوله تعالى
في أصحاب الجنة

* (واذا رميت به الفجاج رأيتهم * يهوى مخارمها هوى الاجدل) *

هو من آيات الحامسة في سورة ابراهيم عند قوله تعالى واجعل أفئدة من الناس
تهوى اليهم تسرع اليهم وتطير نفوسهم شوقا ونزاعا من قوله يهوى مخارمها ام
وتعديته بالي لتضمنه معنى الشوق والنزوع والبيت المتأبط شرا أي اذا رميت به
الفجاج رأيتهم يصعد مسرعا أنوف الجبال والمخارم جمع المخرم وهو منقطع أنف
الجبل والهوى بضم الهاء هو القصد الى الاعلى يصف رجلا بالتشمير والشهامة
ويقول له اذا رميت به الى وعور الجبال رأيتهم يسرع اليها ويطن نفوسها شوقا
ونزاعا كما يطير الاجدل وهو الصقر

* (وان تعمدن للضيف عن ذي ضروعها * الى الضيف يجرح في عراقيبها ناصلي) *

في سورة الحجر عند قوله تعالى لا زين لهم في الارض حيث أراد الاجع ان مكان
الزين عند تعمدن الارض ولا وقعت زيني فيها أي لا زينها في أعينهم
ولاحد منهم بأن الزينة في الدنيا وحدها حتى يستجوبها على الآخرة ويطنتموا
اليها ونفوسهم ونحوه يجرح في عراقيبها ناصلي الضمير في تعمدن يعود الى الناقه والمحل
الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلال واليباس للسياسة لا لظرف وقوله
من ذي ضروعها يريد اللبن الذي يكون في الضرع ويجرح جواب الشرط وفاعلها
نصلي والنصل ههنا السهم وايشار ذي ضروعها على اللبن دلالة على أن اعتذارها
انما يكون عند الحفاف الكلي وهو كناية على أسلوب جبان الكلاب مهزول
الفصيل كثير الراماد ومن ذلك قول الاعشى

واياك والميتات لاتقر بنهما * ولاناخذن سهم احديهما التقددا
والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان وعرقوب
الداية في رحلها بمنزلة الركبة في يدها ومعنى البيت اذا اعتذرت الناقة الى الضيف
من قلة لبنها بسبب المحل يجرح نضلي في عراقيبها أى أفصدها للضيف وكان من
عادة عرب البادية في الجاهلية اذا نزل بهم ضيف ولم يجدوا طعاما ولا ابنا
في رحلهم أن يفصدوا الابل قراه ناقة أو جلا ويحزروا من الدم ما يكفيه ويرفعوا
ذلك الدم على النار حتى يشتدو يصير قطعام مثل قطع الكبد ويطعمونه فحرم الله
تعالى ذلك بقوله حرمت عليكم الميتة والدم ويحتمل أن يكون المراد من قوله يجرح
في عراقيبها نضلي ذبح الناقة وفجرها لان الناقة ربما تعتر عند التمركيلا محتاج الى
الحكام وابرارم والنصل هو السيف ودل البيت على أنه مضى فبحر في أزمان
الأزمة الشديدة وهو لذى الرمة والضيمر عائد الى الابل في قوله قبل هذا البيت
وما لام من يوم أخ وهو صادق * اخلى ولا اعتلت على ضيفها بلى
اذا كان فيها الرسل لم تأت دونه * فصالى ولو كانت بحافا ولا أهلى
وان تعذر البيت

* (حقد الولائد بينهن وأسلت * بأ كفهن أزمة الاجال) *

في سورة النحل عند قوله تعالى وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة جمع حافد
وهو الذى يسرع في الخدمة والطاعة ومنه قول القانت والميك نسعي ونحفد أى
جعل لكم خد ما يسرعون في خدمتكم وطاعتكم فقبل المراد بهم أولاد الاولاد
وقبل البنات فغد الولائد جمع الوليدة وهى الأئمة يقول ان الاماء يسرعن بينهن
وازمة الجبال بأ كفهن يريد انهن منعمات مخدومات ذوات الاماء والاجال

* (نجر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال) *

في سورة النحل عند قوله تعالى فاذا قها الله لباس الجوع والخوف اسمة عار الرداء
للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذى
يلائم العطاء دون الرداء تجريد الالاسمة عارة والقرينة سياق الكلام وهو قوله اذا
تبسم ضاحكا أى شارعا في الضحك اخذ فيه غلقت لضحكته رقاب المال يقال غلق
الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر على فكها كغلق الرجل غلقا مثل غضب ونجر لفظا
ومعنى وهو مشتق من غلق الباب فانه يمنع الداخل من الخروج والخارج من

الدخول فلا يفتح الابعثاح قال الشاعر

وفارقتك برهن لافسكالكه * يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا

يعني اذا تبسم غلقت رقاب أم والهي في يد السائلين وعابيه قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع حيث لم يقل فكساها لان الترشيح وان كان أبلغ لكن الادراك بالذوق يستلزم الادراك باللمس من غير عكس فيكون في الاذاقة اشعار بشدة الاصابة بخلاف الكسوة وانما لم يقل طعم الجوع لانه وان لايم الاذاقة فهو مفوت لما يفيد فقط اللباس من بيان أن الجوع والخوف عم أثرهما اجمع البدن عموم الملابس واعلم أنه ان قرن اللفظ بما يلائم المستعار له قسمي الاستعارة بمجردة كما في الآية والبيت وان قرن بما يلائم المستعار منه فرسوخة نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وكفوه

ينازعني ردائي أم عمرو ٣ * رويدك يا أخاع عمرو بن بكر

لى الشطر الذي ملكت عيني * ودونك فاعتجز منه بشطر

أراد بردائه سيفه ثم قال فاعتجز منه بشطر فنظر الى المستعار في لفظ الاعتبار ولو نظر اليه فيما نحن فيه لقليل فكساها لباس الجوع والخوف ولقال كثير ضافي الرداء اذا تبسم ضاحكا وقد يحتمل ان كما في قوله

لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

فشاكي السلاح فحجر يدلانه وصف يلائم المستعار له أى الرجل الشجاع وقوله له لبد أظفاره لم تقلم ترشيح لان هذا الوصف يلائم المستعار منه وهو الاسد الحقيقي

* (وترميني بالطرف أى أنت مذنب * وتعلميني لكن اياك لأقلى) *

في سورة الكهف عند قوله تعالى لكأهو الله ربى أصله لكن أنا وقرئ كذلك فخذفت الهمزة فتلاقت النونات ثم أسكنت الاولى وأدغمت في الثانية فصار لكن ثم الحق الألف اجراء للوصل بحجرى الوقف لان الوقف على أنا بالالف ولان الألف تدل على أن الاصل لكن أنا وبغيرها يلزم اللباس بينه وبين لكن المشددة ولما كان الضمير فى ربى راجعا الى أنا الذى هو المبتدأ اجاز هذا التقدير تقول انما هو صاحبى ولا تقول انما هو صاحب والفرق بين الآية والبيت أنه لم يحجر الوصل بحجرى الوقف فى البيت فلم يلحق الألف أى وتشيرين الى بالعين نقولين أنت محجورم وتبغضينى أشد البغض لكن أنا لا أبغضك كذلك يقال قلاه يقاويه وقاياه يقلاه اذا

٣ فى المعاهد بعد عمرو بدل أم عمرو اه

أبغضه ورعافخ لامة فقبل قلاه وقد استشهد ابن هشام بالبیت المذکور علی وقوع
 أى تعبير الجمل وقول رب من هذا البیت قوله
 ولو كنت ضياعا عرفت قرابى * ولکن زنجيا عظیم المشافر
 أى ولو كنت

* (في مهـمه قلفت به هاماتها * قلق الفؤوس اذا أردن نصـولا) *
 في سورة الكهف عند قوله تعالى جـدار يريد أن ينقض حيث استعيرت الارادة
 للمدانة والمشاركة كما استعير الهم والعزم لذلك قال الراعي في مهمه اهـ المهمه
 الممازاة والهامة وسط الرأس والفؤوس جمع فأس وهو الحديد الذي يلقى به الحطب
 والنصول الخروج يقال نصل نصولا أى خرج من موضعه وكل شئ أخرجه من
 شئ فقد أنصلته يصف شدة تلك المفازة وأن هامات النوق فيها مقلة قلق الفؤوس
 اذا أرادت أن تخرج من نصابها

* (وضاقت الارض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا) *
 في سورة مريم عند قوله تعالى ولم تكن شيئا لان المعدوم ليس بشئ أو شيئا يعتد به
 كقولهم محبت من لا شئ كأنه مأخوذ من قوله يحسبون كل صيحة عليهم هم
 العدو والشئ في اللغة عبارة عن كـل موجود اما حسا كالأجسام واما حكما
 كالأقوال نحو قلت شيئا وجمع الشئ أشياء غير منصرف واختلاف في علمته
 اختلافا كثيرا والأقرب ما حكى عن التليل أن وزنه شيئا وزان حمراء فاستعمل
 وجودهم زب في تقدير الاجتماع فنقات الاولى الى أول الكلمة فبقيت أفعالها
 قلبوا أدور فوالو آدور وشبهه ويجمع الأشياء على أشيا والمشيئة اسم منه بالهمز
 والادغام غير ساغ إلا على قياس من يحمل الأصل على الزائد لكنه غير منقول

* (وـلت لي الخمر وكنت امرأ * من شربها في شغل شاغل) *
 * (فاليوم أشرب غير مستحب * انما من الله ولا واعـل) *
 هو لامرئ القيس في سورة طه عند قوله تعالى لعلمهم يتقون أو يحسدونهم ذكرا
 يخاطب بذلك نفسه ويقول أشرب اليوم غير واعل وهو شراب السخلة وغير آثم
 بشرى أى غير حائث لأنه كان آلى أن لا يشرب الخمر حتى يقتل بنى أسد بأبيه حجر
 وكانوا آتـلوه فوقـع بعضهم وقتل جماعة منهم فقال عند ذلك وحلت لي الخمر اهـ
 والمستحب للشئ الحامل له وهو مأخوذ من الحقبه ووعل يغل اذا دخل على القوم

في شربهم في شرب من غير أن يدعى اليه اظهار الادراك النار والواغل في الشراب
 مثل الوارش في الطعام والبيت شاهد على قراءة الجزم في قوله لعلمهم يتقون
 أو يحدث لهم ذكرا على تقدير تسكين الفاء للتخفيف كقول امرئ القيس
 فاليوم أشرب وحركة أشرب الاعرابية تشبهه حركة البناء كما في عضد

* (النبيع في الصخرة الصماء منبته * والنخل يفت بين الماء والعجل) *
 في سورة الانبياء عند قوله تعالى خلق الانسان من عجل قيل العجل الطين بلغة حمير
 كما قال والنخل يفت اه النبيع شجر يتخذ منه القسي قال
 تخوف الرجل منها تاما كما قرءا * كما تخوف عود النبعة السفن
 عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أي تنقص

* (تمنى كتاب الله أول ليلة * تمنى داود الزبور على رسل) *
 في سورة الحج عند قوله تعالى اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته أي اذا تلا ألقى
 الشيطان في تلاوته ومنه قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا ما نرى قال الازهرى الا
 تلاوة من غير كتاب وقال ابن عرفة الا كذبا من قواهم مان في حديثه مينا وتمنى تمنيا
 ومنه قول عثمان ما تمنيت مذأسأت أي ما كذبت وقال ابن الانبارى الامانى
 تنقسم على ثلاثة أقسام تكون من التمنى وتكون من التلاوة وتكون من الكذب
 وأنشد الشاعر في عثمان بن عفان تمنى كتاب الله أول ليلة البيت على رسل اي على
 الاتقاد واليكينة وهو ضد السرعة

* (رايت ذوى الحاجات حول بيوتهم * قطينا بها حتى اذا أتيت البقل) *
 هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى يدح بها اسنان بن أبي حارثة وأولها
 صحا القلب عن سلمى وقد كان لا يسلمو * وأقفر من سلمى التعانتي والمثل
 وقيل البيت

اذا السنة الشهباء بالناس أجهفت * ونال كرام الناس في الحجر الا كل
 وبعده

هناك أن يستجروا المال بخصاوا * وان يستلوا يعطوا وان يسروا يغلوا
 وفيهم مقامات حسان وجوهها * وأندية يتسايها القول والفعل
 على مكثهم هم حق من يعترهم * وعند المقامين السماحة والبذل
 ومايك من خير أوتوه فانما * ووارثه أباه أباهم هم قبل

وهل ينبت الخطي الاوشيجه * وتغرس في الافى منابها النخل
 في سورة المؤمن عند قوله تعالى تنبت بالدهن حيث قرئ تنبت وفيه وجهان
 أحدهما ان أنبت بمعنى نبت فانه يجي لازما ومنه دبا وأنشد زهير رأيت ذوى
 الحاجات اه والثاني أن مفعوله محذوف أى تنبت زيتونها وفيه الزيت المراد
 بذوى الحاجات أو لولا المسكنة والفقير قطينا أى مقيما يقول رأيت ذوى الحاجات
 والمسكنة مقيمين حول بيوتهم يسألون منهم قضاء حوائجهم حتى اذا أنبت البقل
 وظهر الخصب فحينئذ يتجهون ويتفوضون من حوالهم

* (كان ذرى رأس الخيم غدوة * من السيل والغشاء فلكة مغزل) *
 هو لامرئ القيس من قصيدته المشهورة التي يضرب بشهرتها المثل فيقال أشهر
 من قفانك في سورة المؤمن عند قوله تعالى فجعلناهم غنما شههم في دمارهم
 بالغنم وهو جميل السيل عابلي واسود من الورق والعيسان وقد جاء مشددا كما
 في البيت ومعناه انه يصف أن السيل والغنم قد أحاط بهما الجبل فهو كأنه يدور
 فلهذا شبهه بلكة المغزل الذرى الاعلى الواحدة ذرورة ومن روى من السيل
 والاغشاء فقد أخطأ لأن غنما لا يجمع على أغشاء وانما يجمع على أغنمية والخيم أكمة
 بعينها والمغزل معروف والجمع مغازل ولكة مفتوحة الماء

* (أالفارحونى يا له محمد * فان لم أكن أهلا فأنت له أهل) *
 في سورة المؤمن عند قوله تعالى رب ارجعونى فى خطاب الجمع ثلاثة أوجه
 أجودها أنه على سبيل التعظيم الثانى أنه نادى ربه ثم خاطب الملائكة بقوله
 ارجعون ويجوز فى هذا الوجه أن يكون على حذف المضاف أى يا ملائكة ربي
 فحذف المضاف ثم التفت اليه فى عود الضمير كقوله وكم من قرية أهلكتمهم قال
 أوهم قائلون التفتا لاجل المحذوف الثالث أن ذلك يدل على تكبر الفعل كأنه
 قال ارجعون ارجعون ارجعون قاله أبو البقاء ومنه أقيماني جهنم وأنشدوا
 قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * ومن سنة العرب أن يقولوا الرجل العظيم
 والملك الكبير انظر وافي أمرى لان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وانا أمرنا
 فعلى قضية هذا الابداء يخاطبون فى الجواب كما قال الله تعالى عن حضره الموت
 قال رب ارجعون وقال تعالى ثم نخرجكم طفلا أى أطفالا ومن سنن العرب
 الايمان بالجمع يراد به الواحد كقوله ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله وانما

أراد المسجد الحرام وقال واذا قتلتم أنفسا وكان القاتل واحدا ومنه قوله تعالى
ويقول الانسان أنذامامت لسوف أخرج حيا على احتمال أن يراد بالانسان
الجنس بأسره قال في الكشف ان قلت لم جازت ارادة الاناسي كاهم وكاهم غير
قائلين ذلك قلت لما كانت هذه المقالة موجودة فيمن هو من جنسهم صح اسنادها الى
جميعهم ومنه قولهم بنو فلان قتلوا فلانا وانما القاتل واحد منهم كما قال الفرزدق

فسيف بن عيس وقد ضرب يوابه * نيا بيدي ورفاء عن رأس خالد

فأسند الضرب الى بنى عيس مع قوله نيا بيدي ورفاء وهو ورفاء بن زهير بن جذيمة
العيسى

* (أفرح ان أرزأ الكرام وان * أورث ذودا شصا ثنا بيا) *

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وقالوا أساطير الاولين اكتبها فهي تمل عليه بكرة
وأصيلا الظاهر أن الجمله من قوله اكتبها فهي تمل من تمة قول الكرام وعن
الحسن أن من كلام البارى تعالى وكان حق الكلام على هذا أن يقرأ اكتبها
بهمزة مقطوعة مفتوحة على الاستفهام كقوله أفترى على الله كذبا أم به جنه
ويمكن أن يعتذر عنه بأن حذف الهمزة للعلم بها وعليه قول الشاعر * أفرح ان أرزأ
الكرام اه يريد بيلك أفرح حذف دلالة الحال قال الزمخشري فان قلت كيف
قال اكتبها فهي تمل عليه وانما يقال أمليت عليه فهو يكتبها قلت فيه وجهان
أحدهما أراد اكتبها أو طلبه فهي تمل عليه أو كتبت له وهو أحمى فهي تمل عليه
أى تلقى عليه من كتابة يحفظها لان صوره الالتقاء على الحافظ كصورة الالتقاء على
الكتاب والالف فى افرح للاستفهام الانكارى الا بطاى وهذه تقتضى أن
ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب ووجهه افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها
وزوم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده ولهذا
عطف ووضعنا على ألم نشرح لك ما كان معناه شر حنا ومثله ألم يجدر
بتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ولهذا كان قول جرير فى عبد الملك

ألمت خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

مدحا قيل انه أمدح بيت قائله العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقى لم يكن
مدحا وقبل البيت

ان كنت أرزنتنى بها كذبا * جزء فلاقبت بعدها بجلا

أى يا جزء قبل لهذا الشاعر أخوه فاتهم بأنه سرّ بأخذ الدية فقال فيه يقال أرتنته
 أى أتمته به والرزة النقصان والشوائب جمع شصوص وهى الناقاة القليلة اللبن
 والنبل الصغار وهو من الاضداد وأنه جمع نبيل ككريم وكرم وروى فى الشعر نبيل
 بضم النون جمع نبلة قوله أفرح هو كلام منكر الفرحه برزية الكرام وورائه الذود
 مع تعريه من حرف الانكار لانطوائه تحت حكم قول من قال له أنفرح بموت
 أخيك وبورائه ابه والذى طرح لأجله حرف الانكار ارادة أن يصور قبح
 ما أرتى فيه فكأنه قال نعم مثلى يفرح برزه الكرام وبأن يستبدل بهم ذود ايقل
 طائله وهو من التسليم الذى تحتمه كل الانكار وقد استشهد بالبيت المذكور
 فى سورة القتال عند قوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار الى قوله لکن
 هو طراد فى النار حيث عرى من حرف الانكار فيها زيادة تصويرها كبرية من يسوى
 بين المتمسك باليمينه والتابع لهواه وأنه بمنزلة من ثبت التسوية بين الجنة التى فيها
 ثلاث الانهار وبين النار التى يلقى أهلها الحميم

* ان يعاقب يكن غراما وان * يعط جزى بلا فانه لا يبالى *

فى سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما هلاكا وخسرا انما للاملازما
 والجزيل العطاء الكثير وأجزل العطاء ولا يبالى من المبالاة وهو الاكثر اثار يقول
 ان يعاقب الاعداء يكن غراما لهم وان يعط الا ولباء فانه لا يبالى من اعطاء الكثير

* لقد كذب الواشون ما فهمت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول *

فى سورة الشعراء عند قوله تعالى فأتيا فرعون فقولا انارسل رب العالمين حيث
 أفرد الرسول لانه مصدر ووصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك ثنى تارة
 وأفرد أخرى أولاتهما على شريعة واحدة أو أريدان كل واحد منا وقبل
 الميت خلفت رب الرافصات الى منى * خلال الملايمدون كل جديلا
 وبعده فلا تعجلى يا عزرا نتمنهمى * بنصح أتى الواشون أم محبول
 خلال الملايوسط من الناس والجديلا الجبل المفتول والحبول جمع حبل

* تداركتما عسا وقد نزل عرشها * وذيان اذلت بأقدامها النعل *

فى سورة الشعراء عند قوله تعالى وأزلفنا ثم الاخرين يعنى فرعون وقومه أى
 قريناهم من بنى اسرائيل أو أدنيناهم بعضهم من بعض وجعناهم حتى لا ينجو منهم

أحد وقرئ وأزلقنا بالقاف أي أزلقنا أقدامهم والمعنى أذهبنا عنهم كقوله تداركنا عيسا اه يقال نزل عرش فلان إذا زال قوام أمره وتضععت حاله وثله اللد وثلت الشئ إذا هدمته وعبس وذيان قبيلتان ويقال زلت قدمه إذا ذهب عزه وفي المثل زلت نعله يضرب لمن نكسب وزالت نعمته يقول تداركنا أحال القبيلتين بعد انفصامهما وتضععهما

* (في الآل يرفعها ويخفضها * ربيع يلوح كأنه سحبل) *

في سورة الشعراء عند قوله تعالى أتبنون بكل ربيع بالكسر والفتح وهو المكان المرتفع قال المسيب بن علس في الآل يخفضها ويرفعها اه ومنه قواهم كم ربيع أرضك وهو ارتفاعها والآية العلم والسحبل الأبيض من ثياب العين قال في الصحاح الريع المرتفع من الأرض ومنه قوله تعالى أتبنون بكل ربيع والريع أيضا الطريق وأنشد البيت والمصنف استشهد به على الأول لأنه البياضها وانارتها يتخيل فيها ارتفاع من البعد شبه الطريق بثوب أبيض والآل ما يلوح طرفي النمار والسراب وسطه

* (وأنت الشهير بخفض الجنا * ح فلانك في رفعه أجدلا) *

في سورة الشعراء عند قوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين أي أنت الشهير أي المشهور بخفض الجناح أي بالتواضع والاجدل طير من الجوارح ينهأ عن التكبر بعد التواضع فان الطائر إذا أراد أن ينحط للوقوع يخفض جناحه وإذا أراد أن ينهض للطيران رفع جناحه فجعل خفض الجناح عند الانحطاط مثلا في التواضع ولين الجناح

* (فما عقبوا ان قبيل هل من معقب * ولا نزلوا يوم الكريهة منزلا) *

في سورة النمل عند قوله تعالى فلما رأها تمتر كأنها جات ولي مدبر اولم يعقب يا موسى يقال عقب المقاتل إذا كثر بعد الفرار كما قال فمما عقبوا يوم الكريهة يوم الحرب قال الشاعر

ان الاسود أسود الغاب همها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
يصف فرار قوم من المحاربة وهزيمتهم بحيث لا يرجعون بعد الفرار ولا ينزلون منزلا من الخوف كما قيل

ففي الهجاء ما جرت نفسي * ولكن في الهزيمة كالغزال

* (ألا ان خير الناس حيا وميتا * - أسير ثقيف عندهم في السلاسل) *

في سورة القصص عند قوله تعالى ان خير من استأجرت القوي الأمين من حيث ان خير ان في الآية أعرف من اسمها فان المعترف باللام أقوى في التعريف من المضاف فانهم قالوا المضمرة أعرف المعارف لان الشيء لا يضم الا وقد عرف فلذا لا يوصف كسائر المعارف ثم العلم لانه موضوع على شيء بعينه لا يقع على غيره ثم المبهم لانه يعرف بالعين والقلب كقولك هذا للعاشر بين يديك ثم المحلي باللام لانه يعرف بالقلب لا غير ثم المضاف لان تعرفه من غيره والرب في جعل الاعرف خيرا هنا شدة الاهتمام والعناية بما جعل اسما وتوجيه ذلك ان خير مضاف الى من وهو نكرة أى خير شخص ولو جعلته موصولا بمعنى الذى اتقى التعداد الذى تقتضيه من ظاهرا قال صاحب الكشف كيف ينتقى ومن يصلح للواحد والجمع على أنه اذا أريد بالواحد الجنس جاء التعداد أيضا بل السبب في ذلك أن القوي الأمين أعرف من خير فان اضافة أفعال التفضيل غير محضة على رأى الأثرى كيف يقول الشاعر * الا ان خير الناس اه ولا يجي فيه أنه مضاف الى نكرة وان سلم له ان القوي الأمين لما كان مراداه موسى كما كان المراد بأسير ثقيف خالد بن عبد الله القسرى صح أنه أعرف وما ذكرناه أظهر لانه من باب ارسال المثل والمتناول الاول فليس كالبيت في التميمين والبيت لابي الشغب الهبسى في خالد بن عبد الله القسرى وهو أسير في يد يوسف بن عمر * ويعدده

له مرمى ان عمر تم السجين خالدا * وأوطأتموه وطأة المتناقل
لقد كانها ضابها كل ملة * ومعطى اللهم نعمرا كثير النوافل

* (وردى كل أبيض مشرفى * شهيد الحدة غضب ذى فلول) *

هو لسلامة بن جندل في سورة القصص عند قوله تعالى ردها ايصتقني والرد اسم ما يعان به فعل بمعنى ففعل به كما أن الرفة اسم لما يرفأ به وقرئ ردا بالتحفيف كما قرئ الخب يقال رده أنه أغمته كل أبيض كل سيف والمشرفى صفته وقوله شهيد الحدة تقول شحذت السيف حدته وسيف غضب اذا كان صار ما ودى فلول من قراع الاعداء يقول كل سيف صفته كيت وكيت

* (أشد الغم عندى في سرور * تبقي عنه صاحبه انقالا) *

هو لابي الطيب في سورة القصص عند قوله تعالى لا تفرح بقول السرور الذى

يقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراعى وقت زواله فلا يطيب له ذلك
السرور

* (اذ السعته الدبر لم يرح اسمها * وخالفها في بيت نوب عوامل) *

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله على القول بأن يرجو
بمعنى يخاف من قول المهدلي في صفة عسال اذ السعته الدبر لم يرح لسعها والدبر
النحل بفتح الدال ويكسر والهاء في اسمته يعود الى العسال وهو الذي يشور
العسل والنوب ضرب من النحل واحده نأب

* (أجل أمي وهي الجملة * ترضع للدررة والعلالة * ولا يجازى والدفعاله) *
في سورة لقمان عند قوله تعالى سمته أمته وهنأ على وهن قاله بعض العرب
في حديثه وهو يحمل أمته الى الحج على ظهره كأنه جعل نفسه كلبعير الحامل لها
فيجد وانفسه والاية توصية بالوادة خصوصا وتذكير بحجمها العظيم مفردا ومن
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال له من أبر أمك ثم أمك ثم قال بعد ذلك
أباك والدررة كثرة اللبن وسيلانه والعلالة بقية اللبن والحلبة بين الحلبتين وبقية
جرى الفرس والعلل الشرب الثاني يقال علل بعد نمل والتعليل سقى بعد سقى
وجنى الثمرة مرة بعد أخرى وأما النهل فهو الشرب الاقول لان الابل تسقى في أول
الورد فترتد الى العطن ثم تسقى في الثانية وهي العال فترتد الى المرعى

* (وقد أعتدى والطير في وكثاتها * بنجر دقيد الاوابد هيكل) *

من قصيدة امرئ القيس المشهورة في سورة لقمان عند قوله تعالى ولو أن ما في
الارض من شجرة أقلام والبحر عتده من بعده سبعة أبحر على تقدير رفع البحر وكون
البحر حالا وليس فيه ضمير راجع الى ذى الحال وهو من الاحوال التي حكمها حكمكم
الظروف وقد يجرى الحال مجرى الظروف لانها في تقدير الحال فقوله جاء زيد
وا كما معناه في حال ركوبه فلذا يدغم عن الضمير ويجوز أن يكون المعنى وبجرها
والضمير للارض والوكنة موضع الطير حيثما وضعت والجمع وكثات ووكنة
وفرس أجرد اذا دقت شعره وقصرت والاوابد الوحوش يقول أعتدى في السحر
للصيد والحال أن الطير يعتدى في أوكارها بفرس بنجر دأى قصيد الشعر قيد الوحوش
بحيث لا تقدر أن تفر منه عظيم الجسم

* (قصبت الى عنسى لاجدح رحلها * وقد حان من تلك الديار رحيلها) *
 * (فأنت كما أن الاستير وصرت * كصرخة حبل على أسننها قبيلها) *
 هو للاعشى في سورة الملائكة عند قوله تعالى وهم بصطرون فيها أي يتصارخون
 من الصراخ وهو الصياح بجهد وشدة قال كصرخة حبل على أسننها قبيلها أي
 كصرخ المرأة الحامل التي قد ضرب بها الخاض فهي تصيح لما يؤلمها من ذلك
 وأسلمتها قبيلها يريد أن القابلة أتت ومارأت بها واستعملت في الاستغاثة بجهد
 وفي معناه إذا ماقت أرحله بديل * تأوه آهة الرجل الحزين
 والقبيل والقبول القابلة

* (وعلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ما سأل) *
 * (أرسلته فأناؤه رزقه * فاشتوى ليله ربيع واحتمل) *
 في سورة يس عند قوله تعالى ولهم فيها ما يدعون أي يفتعلون من الداء أي
 يدعون به لأنفسهم كقولك اشتوى واحتمل إذا شوى وحمل لنفسه كما قال البيهقي
 فاشتوى وقيل افتعل بمعنى تفاعل أي ما تداعونه كقولهم رموا وتراموا

* (الازمعت هو وزن قل مالي * وهل لي غير ما أنفقت مال) *
 * (أسرته نعم ونعم قديما * على ما كان من مال وبال) *
 في سورة والصفات عند قوله تعالى فحق علينا قول ربنا إننا لذائقون ولو حكى الوعيد
 كما هو لقال انكم لذائقون ولكنه عدل به الى لفظ التكم لانهم يتكلمون بذلك عن
 أنفسهم كافي البيت ومنه قول المخالف للمخالف اختلف لا يخرجن الهمزة طحاكية
 لفظ المخالف والتماء لا قبيل المخاطب على المخالف وهو وزن اسم امرأة أي ونم وبال
 على المال أي يؤدي الى هلاكه فلو حكى قولها لقال قل مالك

* (نم الجراء اذا قصرت عنانه * يدي استنص ورام جرى المسهل) *
 هو الحارثة بن بدر في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص والمناص مفعول
 من ناص ينوص أي تأخر ومنه قول امرئ القيس
 أمن ذكر سلمي أن تأتكت تنوص * فتقصير عنها خيفة وتنوص
 وقال أبو جعفر النحاس ناص ينوص أي تقدم فيكون من الاضداد واستنص
 طلب المناص كما في بيت حارثة المذكور ويقال ناص الى كذا ينوص نوصاً أي

التجأ إليه يصف فرسا قوله فخر الجراء أي كثير الجري استنصص طلب النبي
 والمسجل جاز الوحي سمي مسجلا كثرة مسجاله أي شهيقه والمعنى أنه إذا قصر
 عنانه لم يقف طلب الخلاص ورام كعد والمسجل

* قد كنت رأيتها وشاة محاذر * حذر يقل بعينه اغفالهها *
 * وظلمات أروعها وظل يحوطها * حتى دنوت إذا الظلام ذنالهها *
 * فرميت غفلة عينه عن شأنه * فأصبت حبة قلبها وطعما لها *
 هي للاعشى وقيل لعمر بن أبي ربيعة في سورة ص عند قوله تعالى ولي نجدة
 واحدة من حيث جعل الشاة استعارة عن المرأة في قوله فرميت غفلة عينه عن
 شأنه وشاة محاذر أي امرأة رجل محاذر حذر لا يغفل عنها الشغف بهها وعزتها
 عنده قوله وظلمات أروعها أي أحفظها وأراقبها وأنظر إليها ويحوطها أيضا
 يحفظها حتى إذا جاء الليل ودنوت إليها ونظرت نظرة كالرمية وقعت بحبة القلب
 والتقدير فأصبت حبة قلبها أو أصبت طعما لها ولا يجوز خفضه لأن الطحال لا حبة له
 ولا يخفى ما في الرمي والاصابة من الجزالة والدلالة على كمال المحاماة والالام يقصد
 غفلة فان من لا يحافظ على الشيء لا يحتاج في الظفر به الى اعتراض غفلة وعلى
 كمال تهديته الى ما قصد حيث أصاب سواء القرطاس في تلك اللمعة البسيطة أعنى
 زمن غفلة عينه وهذا وجه ايشاره على غفلة

* (أعطى فلم يبخل ولم يبخل * كوم الذرى من خول المحول) *
 في سورة ص عند قوله تعالى ثم إذا حوّلته نعمه أي أعطاه ناقة كوما عظيمة
 السمات الخول ما أعطاه الله الانسان من العبيد والنعم ولا واحد له من لفظه
 والمحول هو الله تعالى الذي حوّلته أي أعطاه وفي حقيقة وجهان أحدهما من
 قوله هو خائل مال وخال مال اذا كان معتمدا له حسن القيام به ومنه ما روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتحول أصحابه أحيانا بالموعة والثاني جعله
 من خال يتحول اذا اختار واقتصر وفي معناه قول العرب
 ان الغنى الطويل الذيل ميباس يقول أعطى ناقة كوما من عطاء الله
 ولم يبخل بها وقوله ولم يبخل للتاكيد

* (بالامس كانت في رجا ممول * فأصبت مثل كعصف مأ كول) *
 في سورة ممتق عند قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير من حيث ان

تكرر بكلمة التشبيه للتأكيدها كما كررها من قال وصالحيات ككبايوتن وسباق
والعصف ماعلى الحب من التبن وما على ساق الزرع من الورق الذي يبس

* (وأوحى الى الله أن قد تأمروا * بابل أبي أوفى فقامت على رجلى) *

في الشورى عند قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب
أو يرسل رسولا أي أله من الله وقذف في قلبي أن قوما نادوا بابل أبي أوفى أي
أخذوها وغصبوها واصلوا امرأهم بافقت في مددهم ونعصمهم لا ردها وقوله
على رجلى بالجحيم وبالجماء

* (زوجتم من بنات الاوس مجزئة * ليعويج اللدن في أبياتهم ازجل) *

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا المنزلة المرأة التي تلد
البنات والجزء البنت قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا او عني بالعويج المغزل
اللين عوده ومثاليه لغزل الصوف وزجل صوت دور المغزل وكان هذا الشاعر
تزوج امرأه لها بنات يجتمع عندها ويغزلن

* (يمشين رهوا فلا الابعاز خاذلة * ولا الصدور على الابعاز تتكل) *

* (فهن معترضات والحصى رهض * والريح ساكنة والظل معتدل) *

* (يتبعن سامية العينين تحسبها * مجنونة أوترى ما لا ترى الا بيل) *

في سورة الدخان عند قوله تعالى واترك البحر رهوا منفرجا متوسعا وفي الرهو
وجهان أحدهما أنه الساكن قال الشاعر يمشين رهوا أه أي مشيا ساكنا على
هيئة والثاني أنه الفجوة الواسعة يصف فوق الركاب عرض الفلاة والحال أن
الحصى رهض حار مثل الرضاء والخذلان تركن نصرة أخيك أي تمشي مشيا ساكنا
على هيئة فلا الابعاز تخذل قوائمها فلا تنصرها ولا الصدور تتكل على أبعازها أي
لسن مكسرات اللحم ثم قال يتبعن فرسا سامية العينين حديدة الحس كأن به جنونا
والشعر للقطامي من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
ابن مروان أولها

انا محيوك فاسلم أيها الطلل * وان بكيت وان طالت بك الحيل

أما اهتديت لتسليم على دمن * بالغمر وغيرهن الا عصر الاول

والناس من يلق خيرا فاثلون له * ما نشتم في ولام المخطى الهبيل

ساقن الاماني

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
 وربعافات قوما جعل أمرهم * من التأني وكان الرأي لو عجلوا
 يشين رهوا فلا يعجز خاذلة * ولا الصدور على الإعجاز تتكل
 تمدي لنا كلما كانت علاوتنا * ربح الخزامى جرى فيها الندى الخضل
 اما فريش فلن تلقاهم وابدأ * الا وهم خير من يحقني ويتعل
 قوم هم أمر المؤمنين وهم * رهط الرسول فإمن بعده رسل
 الا وهو جبل الله الذي قصرت * عنه الجبال فإساوى به جبل
 قوم هم بينوا الاسلام واتبعوا * قوم الرسول الذي ما بعده رسل
 من سالموه رأى في عيشه سعة * ولا يرى من أرادوا حربه سبيل
 كم نابغ منهم فضل على عدم * اذ لا أكاد من الاقتار احتمل

فلاحهم صالحوا من يتبعني عنى * ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا
 هم الملوك وأبناء الملوك لهم * والآن ذنون به والساسة الاول

* (أعداء من للبعملات على الوجي * وأضياف بيت بيتوا لنزول) *
 في سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى من جهة
 أنت اللام هي التي في قولك أنت لهذا الامر ومنه في يوم الشفاعة أنت لها وعليه *
 أنت لها اسم من بين البشر * والهزمة للنداء وعداء اسم رجل يريه ويقول على
 طريق التحسر والتوجع من يؤوى الاضياف ويتفقد اليبعملات وهي النوق
 السراع والوجي الحفاء كانت داره وفناوة عامرة للعفاة وبجمل الاضياف فقال
 تحسرا من يؤومهم وقد بهرهم السعي ومن ينزل الضيفان وقد أملمهم الدأب حتى
 خفت رواحلهم وحتى يتوا النزول مبالا الى راحتهم

* (أنت رذايا بادي كلالها * قد محنت واضطربت أطالها) *
 في سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى فان حقيقة
 التقوى لا تعلم الا عند المحن والشدة والاصطبار عليها والامتحان افعال من
 محنته وهو اختصار بليغ أو بلاء جهيد وأنشدت رذايا اه أي أنت النوق الرذية
 المهزولة من السرج رذية والاطل الخاصرة وجهها أطال

* (وأكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزري بالامل) *

* (غير ان لا تكذبها في التقي * وأجرها بالبر لله الاجل) *
 في سورة ق عند قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
 والوسوسة الصوت الخفي ومنها وسواس الحلي ووسوسة النفس ما يحظر بيال
 الانسان ويهجر في ضميره من حديث النفس قال الاصمعي هو ما خوذ من قول
 لبيد

واذا هممت بأمر ثم فأتد * واذا هممت بأمر خير فافعل
 وسئل بشار أي بيت قالته العرب أشعر قال أن يفضل بيت واحد على الشعر كله
 ليس بسديد وليكنه أحسن لبيد في قوله
 * وأكذب النفس اذا حدثتها * أي لا تحدث نفسك بأنك لا تطفر فان ذلك
 يبتطك عن العز ونبيل الامل في أمر الآخرة وهو من أقوى الاسباب في الغفلة عنها
 وقلة الاستعداد لها والامل في الدنيا رجعة الله تعالى حتى عمرهم الدنيا وتم
 صلاحها قال عليه السلام الامل رجعة من الله تعالى لا متى ولولا ذلك ما غرس
 غارس شجرة ولا أرضعت أم وولد اقال الشاعر

وللنفوس وان كانت على وجل * من الغيبة آمل تقويها
 فالمرء يبسطها والدهر يقبضها * والنفس تشهرها والموت يطويها

* (نقبوا في البلاد من حذر المومنين * وجاءوا في الارض كل مجال) *
 للعرث بن كلدة في سورة ق عند قوله تعالى فنقبوا في البلاد أي خرقوا في البلاد
 ودوخوا والنقب التنقيب عن الامر والبحث والتطاب قال امرؤ القيس
 وقد نقيت في الافاق حتى * رضيت من الغيبة بالاياب
 قال تعالى فنقبوا في البلاد هل من محبص

* (ياسائل ان كنت عنها تسأل * مرت بأعلى السحرين تذأل) *
 في سورة القمر عند قوله تعالى انا أرسلنا عليهم حاصبا الا آل لوط نجينا هم بسحر
 أي بقطع من الليل وهو السدس الاخير من الليل وقيل هم ما سحر ان فالسحر
 الاعلى قبل انصداع الفجر والآخرة عند انصداعه وأنشد
 مرت بأعلى السحرين اه تذأل أي تمنى سر يعايف سحر الوحش من ذأل
 يذال كمنع يمنع مشى في خفة وذوالة بالضم ابن آوى أو الذئب
 * (اذا ذابت الشمس اتى صفراتها * بأفنان مربوع الصريمة معبل) *

في سورة القمر عند قوله تعالى ذوقوا مس سقر وسقر علم لجهنم من سقرته النار
 وسقرته اذ لوحته قال ذوارمه * اذا ذابت الشمس اه وعدم صرفها للتعريف
 والتأنيث يصف بقرة الوحش ويقول اذا اشتد الحتر عليه اتقى منه بأفنان الشجر
 واستظل ليقبه من الشمس وذابت الشمس اشتد حترها والمعبل الذي له عبل
 بالتحريك وهو ورق الارطى وكل ورق مقتول فهو عبل يقال ذاب لعاب الشمس
 وذلك في أشد ما يكون من الحتر ويكون في شعاع الشمس مثل اللعاب والافنان
 الغصون واحدها فن والحقرة شدة الحتر والمراد بالربوع الشجر الذي أصابه المطر
 وضافه الى الصرعية لانه نابت عليها وأسند الذوب الى الشمس مجازا كقولك نهاره
 صائم والمربوع الذي اتى عليه مطر اليبع والصرعية الرمله المتصرفة من الرمال

* (اذا سميت ضيوف النام مخضا * سقوا أضيافهم شبازالالا) *

هولابي العلاء في سورة الواقعة عند قوله تعالى أأنتم ترعونه أم نحن الزارعون
 لونها جلعناها حطاما فظلمت تفكهون وقال بعد ذلك أفرأيتم الماء الذي تشربون
 وقال بعد ذلك لونها جلعناها أجاجا حيث دخات اللام على جواب لوفى قوله
 جلعناها حطاما ونزعت منه هنا فيقال ان هذه اللام مفيدة بمعنى التوكيد لا بحالة
 فلذا دخلت في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أن أمر المطعوم مقدم
 على أمر المشروب وأن الوعيد أشد وأصعب من قبيل أن المشروب انما يحتاج اليه
 تبعال للمطعوم ألا ترى انك انما تسقى ضيفك بعد أن تطعمه ولو عكست قدمت تحت
 قول أبي العلاء اذا سميت اه وسقى بعض العرب فقال أنا لا اشرب الا على عملة ولهذا
 قدمت آية المطعوم على آية المشرب وفي اثبات اللام في الاول وحذفها من الثاني
 وجه آخر تقدم الكلام عليه عند الكلام على قوله (١)

حتى اذا الكلاب قال لها * كالبوم مطوبوا ولا طلبا

فليراجع ثمة والبيت كما ذكرنا لابي العلامن قصيدته التي وقعت أول الديوان التي

مدح بها سعيد الدولة ابا الفضائل ومطلعها

أعن وخذ القلاص كسفت حالا * ومن عند الظلام طلبت مالا

وقريب من معنى الشاهد قوله في وصف الممدوح

اذا سقت السماء الارض سجلا * سقاها من صوارمه سجلا

* (ومنها) *

(١) تقدم

ومن صحب الليالى علمته * خداع الاف والقبيل المحالا
وغيرت الخطوب عليه حتى * تزيه الذريحه لمن الجيبالا
* (ودنها) *

اذا ما الغيم لم يطرب لبلادا * فان له على يدك اتسكالا
ولو أن الرياح تهب غمربا * وقت لها هاهلا هبت شمالا
وأقسم لو غضبت على نبيير * لأزعم عن محلمته ارتحالا
يذيب الرعب منه كل غضب * فلولوا الغمدميسكه لسالا
وهي طويلة

* (أريد لانسى ذكرها فإكنا * تمسلى لى لى بكل سبيل) *
فى سورة الحديد عند قوله تعالى ائلايه لم أهل الكتاب أن لا يقدرن على شئ
عن الحسن ايلاعلم بفتح اللام وسكون الياء وواه قطرب بكسر اللام وقيل فى توجيهها
حذفت همزة أن وأدغمت نونها فى لام لا فصار لئلا ثم ابدت من اللام المدغمه تياء
كقولهم ديوان وقيراط ومن فتح اللام فهلى أن أصل لام الجز الفتح كما أنشد
أريد لانسى ذكرها اه وحذفت الهمزة اعتبارا وأدغمت النون فى اللام فاجتمع
ثلاثة أمثال فمقل النطق بها فأبدل الوسطيا تخفة فصار اللفظ لئلا كما ترى ورفع
الفعل لأن أن هى المخففة لا الناصبة واسمها على ما تقر ضمير الشأن وفصل بينها
وبين الفعل الذى هو خبرها بحرف النفي

* (يمارس نفسه بين جنبه كزة * اذا هم بالمعروف قالت له مهلا) *
فى سورة المشر عند قوله تعالى ومن يوق شح نفسه الشح باضم والكسر وقرئ
بهم اللؤم وأن تكون نفس الرجل كزة حريصة على المنع كما قال يمارس نفسه اه
وأضيف الى النفس لأنه غيرية فيها الكزازة البس والانقباض ورجل كز اليدى
اذا كان بخيلا الشاعر يصف رجلا بالبخل والشح المطاع وانه اذا هم يومان يسبح
بمعروف قالت له نفسه فيطيعها ويمتنع عن الخير وأين هذا من قول المتنبي
اذا كان ما ينويه فعلاه ضارعا * مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم

* (محمد فقد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من أمر تبالا) *
فى سورة الصف عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تصيبكم من
عذاب أليم تؤمنون فى قراءته يدل على حذف لام الامر أى تؤمنوا وتجاهدوا

حذوه محذوفه فقد نفسك والتقدير لثقتك نفسك ولهذا كان الفعل مجزوما وانما
حذفوها لكثرة الاستعمال والتبالي الهلاك وفي بعض الروايات من أمر تبالي
وعن بعضهم يحتمل أن يكون خبرا في معنى الامر وحذف الياء كافي والليل اذا
يسر والجواب أنه في غير الفواصل والقوافي غير ثبت

* (مازات تحسب كل شيء بعدهم * خيلنا اكثر عليهم ورجالا) *

في سورة المنافقين عند قوله تعالى يحسبون كل صحيفة عليهم هم العدو وأي واقعة
عليهم ومضارة لهم بلجنتهم وثقلتهم وما في قلوبهم من الرعب اذا نادى مناد في العسكر
أوانفقت دابة أو انشدت ضالة ظنوه ايقاعا عليهم ومنه أخذ الاخطل قوله
مازات تحسب ام وكما قبل * اذا رأى غيري ظننه رجلا

* (وأن الذي قد عاش يا أم مالك * يموت ولم أزعجك عن ذلك معزلا) *

في سورة التغابن عند قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا الزعم ادعاء العلم
ومنه قوله عليه الصلاة والسلام زعموا مطية الكذب وعن شرح لكل شيء كنية
وكنية الكذب زعموا ويعدى الى مفعولين تعدى العلم قال
ولم أزعجك عن ذلك معزلا * والبيت بحر بمن قصيدته التي مطلعها
حيوا الغداة رامة الأطلالا * رسما تقدم عهدا وأطالا
والخطاب هو الاخطل يقال فلان في معزل عن أصحابه أي في ناحية عنهم معزلا
مذمومة مبغوضة

* (أقبل سبيل جاء من عند الله * يجرد حرد الجنة المغلة) *

في سورة ن عند قوله تعالى وغدا على حرد قادرين أي لم يقدروا الا على حرق
وغضب بعضهم وقيل الحرد العدو والسرعة قال أقبل سبيل ام وقطا حراد
سراع يعني وغدا وقاصدين الى جهنم بسرعة ونشاط والجنة البستان والمغلة التي
لها دخل وغارت قول كم غلة أرضك أي كم دخلها وحذفت الالف التي قبل الهاء من
اسم الله تعالى وانما تحذف في الوقف

* (اذا نزل الاضياف كان عدورا * على الحق حتى يستقل مرأحله) *

في سورة الحاقة عند قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين قال الزمخشري
دليلان قويان على عظم الجرم في حرمان المسكين أحدهما عطفه على الكفر
وجعله قرينه والثاني ذكر الحض دون الفعل ليعلم أن تارك الحض بهذه المنزلة

وما أحسن قول الشاعر اذا نزل الاضياف اه والعدو وبالعين المهملة السبي
 الخلق قليل الصبر فيما يطلبه ويهتم به والمراجل جمع المرحل وهي القدر العظيمة
 واستقلالها التصا بها على الاثافي واذا ظرف لقوله عدو واصفه بأنه يجمع الحى
 بأمره قطع سيادته وجلالة محله فاذا نزل به الاضياف قام بنفسه فى اقامة
 القرى غير معقد على أحد فيه وانه يعرض له فى خلقه بمجملته يركبها ويشد دنى
 الامر والنهي على جماعة الحى حتى ينصب المراحل ويهيئ الطعام فاذا ارتفع
 ذلك على مراده عاد الى خلقه الاوّل

* (مستأسد اذا بنه فى غيظ * يقطن للرائد أعشبت انزل) *

فى سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون أدبر وولى أى تقول لهم بلسان فصيح
 الى يا كافر يا منافق ثم تلتقطهم التقاط الحب المستأسد النبت الطويل الغليظ
 يقال استأسد الزرع اذا قوى والذبان جمع الذباب ويقال للاصوات الغتطة
 غيظله والسكلا اذا التفت وكثروا زهر كثر ذبانه وصوتن للرائد أى الذى
 يتقدم القوم لطلب الماء والسكلا أعشبت انزل أى اصبت من الماء فاقنع ولا
 تتجاوز يقال أعشب الرجل اذا وجد عشبا وفى معناه

واذا وصات الى السلا * مة فى مدالك فلا تتجاوز

* (وكان تحت ناقى من مفازة * ومن نائم عن ليلها متهزل) *

هو اذى الرمة فى سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيهم المزمّل كأن معناه كما الخبرية
 والأكثر أن تستعمل مع من ويقال كأن يتخفيف الياء والمزمل المتأفف
 فى قطيعته ويشابه للاستئصال فى النوم كما يفعله من لا يهـ مه أمر ولا يعنيه شأن
 ويريد بذلك الكسلان المتناسع الذى لا ينهض الى معانط الامور وتقديره
 كأن من مفازة تحت ناقى فيها وكا من نائم عن ليل تلك المفازة وغافل عنها
 غير عارف بها

* (ومبرأ من كل غير حياضة * وفساد مرضعة ودا مغيل) *

* (واذا نظرت الى أسرة وجهه * برقت كبرق العارض المهمل) *

* (حجات به فى ليلة من هودة * كرها وعقد نطاقتها لم يحمل) *

* (فأنت به حوش القواد مبطننا * شهد اذا ما نام ليل الهوجل) *

هو لابي كثير الهذلى من أبيات الحماسة فى سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها

المزمل غير الحبض باقيه قبل الطهر وفساد مرضعة أراد الفساد الذي من قبلها
والغفلة هي أن عيس الرجل امرأته وهي ترضع وروى ودا معضل وهو الذي لا دواء
له والمعنى أن الأم حلت به وهي طاهرة ليس بها بقية حيض ولم ترضعه أمه غيلا
وهو أن نسقيه وهي حبل على بعد * قوله في ليلة من مودة الزاد الذعر والمعنى حلت
الأم ويروى من مودة بالنصب حال عن المرأة ويروى من مودة بالجر بأن يجعله صفة لليلة
كأنه لما وقع الزاد والذعر فيها جعله لها كما قيل بحر ضرب خرب قوله وعقد نطقها
لم يجعل النطاق ما تنطق به المرأة وتشدبه وسطها للعمل وحكى عن أم تابطشرا أنها
قالت فيه انه والله لشيطان مارأيت قطضا حكا ولا هم يشيئ منذ كان صبيبا الا فعله
ولقد حلت به في ليلة ظلماء وان نطقا في لشدود قوله حوش الفؤاد أى وحشيه
لحدته ونوقده ورجل حوشى لا يخالط الناس مبطنا خيص البطن والهوجل
المقبل الكسلان ذوالغفلة يقول أتت الأم بهذا الولد منية تظا حذرا حديد
الفؤاد يكاساهوا اذا نام ليل البليد روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كنت
قاعدة أغزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحضف نعلا فجعل لا يتحدر
من عرقه شئ الا يولد في عيني نور ابقيت أنظر اليه فالتفت الى وقال ما تنظرين
فقلت ما يتحدر من عرقك شئ الا يولد في عيني نوراً ما والله لوراك أبو كثير الهذلي
أعلم أنك أحق بشعره من غيرك فقال وما قال أبو كثير قلت له ومبرأ من كل غير حبيسه
وقوله واذا نظرت الى امرءة وجهه البيتين فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان في يده ثم قام فقبل ما بين عيني وقال جزاك الله خيرا ما سررت كسر وري
بكلامك

* (أورد هاسعد وسعد مشتمل * ما هكذا تورد يا سعد الابل) *

في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل أى المتزمل بتيابيه من تزمل اذا التفت
هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذي يقال له آبل من مالك لأنه كان
آبل أهل زمانه ثم انه خرج وبني بامرأته فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام
عليها والرفق بها فقال مالك أورد هاسعد أى أى فيها الورد والحال انه
مشتمل ليس مشتمرا فذمه بالاشتمال وجعل ذلك خلاف الجلد واليكيس وهذا
البيت صار مثلا فحين يشتمل بأمر لا على وجهه تيقظ وتشمر فلذا تم الشاعر سعدا
بالاشتمال

* أبعده الذي بالنعف نفع كويكب * رهينة رمس ذي تراب وجمدل) *
 * أأذكربالبعيا على من أصابني * وبقياى أنى جاهد غير مؤتلى) *
 فى سورة المدثر عند قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة ليست بتأنيث رهين
 فى قوله كل امرئ بما كسب رهين لتأنيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقبيل رهين
 لان فعلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وانما هى اسم بمعنى الرهن
 كالشمية بمعنى الشتم كانه قيل كل نفس بما كسبت رهن ومنه بيت الجاسية أبعده
 الذى اه والشعر لعبد الرحمن بن زيد قتل أبوه وعرض عليه سبع ديات بأبيه فأبى
 أن يأخذها وقال هذا والنعف اسم جبل وقيل المكان المرتفع والرهينة بمعنى
 الرهن والرمس القبر والاصل فى الرمس التعظيمة يقال رمسته فى التراب وألف
 الاستفهام داخل ههنا على معنى الانكار ويتناول الفعل الذى فى صدر البيت
 الثانى لان ألف الاستفهام تطلب الافعال والمعنى أأذكر بالبقاء بعد المدفون
 بنعف هذا الجبل يقول أسام الابقاء على من وترى أى أجهد فى قتله ولا أقصر
 أى يكون هذا منى عوضا من ذلك والبقاء من الابقاء وهو غير مؤتلى أى غير مقصر
 وابدال نفع كويكب من الاول على حد قول امرئ القيس ولما بلغنا الحد رخذر
 عنيزة وفى هذا الابدال ترشيع لابدال رهينة رمس من الموصول لانه انما نفم
 المكان تفخيما للمرمى المقبول هنالك

* اذا نادى امامة باحتمالى * لخصرتى فلايك ما أبالى) *

هو لغويته بن سلى فى سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة من حيث
 زيادة لا قبل فعل القسم وقد تقدم مثلها فى ثلثا يعلم وامامة اسم امرأة والاحتمال
 الاحتمال وما أبالى معناه ما أكثر وأحتفل والتقدير فيك ما أبالى ولا زائدة
 يعنى أظهرت هذه المرأة نفسها ارتحالا على لتجلب على حزننا قيل يحاطبها ويقول
 لا وأبيك ما أبالى وهذه اليمين فيها تهكم وقوله لايك كقولك لا بالله وما أبالى جواب
 القسم وقيل لاصلة مثلها فى ائلا يعلم

* سل سبيلا فيها الى راحة النفس * س براح كأنها سلسيل) *

فى سورة الانسان فى اية عينا فيها تسمى سلسيلا الراح الخرو ويقال سلسل وسلسال
 وسلسيل لسلاسة الخدارها فى الالحاق وسهولة مساعها وزيدت البهاى فى التركيب
 حتى صارت الكلمة خماسية ودات على غاية السلاسة

* (يسمى بها غلب الرقاب كأنها * بزل كسين من الكحيل جلالا) *
 هو لامر وبين معدى كرب في سورة عبس عند قوله تعالى وحدائق غلبا يقال أسد
 أغلب أى غلب العنق والبزل جمع بازل ونانة بازل في الذكور والانات إذا فطر نابه
 في ناسع سنة والكحيل القطران يصف الشاعر أرضاً مسدة أى يمشى بهذه الأرض
 أسود غلاظ العنق كأنها فوق كسين جلالا من قطران والاصل في الوصف
 بالغلب الرقاب ثم استعير في غيرها كما في الآية أى شجرها غلب غلاظ

* (رباء شماء لا يأوى لقلتها * الا السحاب والاوب والسبل) *
 هو للمتخيل الهذلي في سورة الطارق عند قوله تعالى والسماء ذات الرجح سمي
 المطر رجحاً كما سمي أو بانسمية بمصدرى رجح وآب وذلك لان العرب كانوا يزعجون
 أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض ثم يرجع إلى الأرض الشاعري يربى ابنه
 وقيل يصف رجلاً يصعد العقاب الشاقق ورباء فعال من ربا إذا طلع وهو مضاف
 إلى شماء أى طلاع قلعة شماء من الشم وهو الارتفاع ويقال ربا فلان وارتباً إذا
 اعتان والريبة الطليعة ويقال له العين والديبان والجاسوس وهو من معالي
 العين معنى مأنوس وقوله لا يأوى لقلتها يقال أوى الانسان يأوى رجح وقلة
 الجبل رأسه وأهلاه والاوب النحل سمي به لانه يذهب ثم يعود إلى بيته وقيل المطر
 سمي به كما سمي رجحاً نسبة بمصدرى آب ورجح وذلك ان العرب كانوا يزعجون
 أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض ثم يرجع إلى الأرض وأرادوا التفاؤل
 فسموا رجحاً البرجح ويؤوب والسبل بالتحريك هو المطر وأصله من اسبلت الست
 إذا أرختها والمعنى هذا الرجل رقى قلعة شماء لا يأوى لقلتها من ارتفاعها الا
 السحاب والمطر والنحل

* (ان الفرزدق ما علمت وقومه * مثل الفراش غشين رأس المعطلي) *
 هو الجحر في سورة القارعة عند قوله تعالى كالفراش المبثوث شبههم بالفراش
 في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاير إلى الداحي من كل جانب كما يتطاير
 الفراش إلى النار وفي أمثالهم أضعف من فراشة وأذل وأجهل وسعى فراشا
 لتفترشه وانتشاره غشين أى حضرن في عشوة الليل جريهم جوا الفرزدق
 وقومه وما علمت ما للدوام يقول ان الفرزدق وقومه دوام على بهم ضعفاء
 اذ لا جهلاء مثال الفراش في الضعف والذلة

* (ورجله بضربون البيض عن عرض * ضربا توأمت به الابطال سجيلا) *
الرجل جماعة الرجال والبيض السيوف وعرض كل شئ وسطه وقيل ناحية
والابطال جمع بطل وهو الشجاع وسجيلا أى شديدا معناه ربه رجله يضربون
السيوف في المعركة عن جوانب مختلفة ضربا شديدا كما توأمت الابطال
وبرواية أخرى

ورفته يضربون البيض ضاحية * ضربا توأمت به الابطال سجيلا
وانما هو سجين بالنون والقصيدة فونية مشهورة في ديوان ابن مقبل
أولها

طاف الخيال بنا ركبما نينا * ودون ليلى عواد لونه تينا
وان فينا صبو حان رأيت به * ركبما هيبا والامام فينا
ورجله يضربون البيض عن عرض البيت أى وان فينا صبو حان احتجت اليه
وقوله ركبما يدل من قوله صبو حان ورجله عطف على ركبما وقيل ركبما وما بعده منصوب
على الاختصاص والتشكيك للتخفيف والبيض المنفرد عن عرض أى الى أى ناحية
اتفق لا يسألون من ضربوا وكيف ضربوا

* (قوم على الاسلام ما عنعوا * ما عنعهم وبهم الوا التهليلة) *
في سورة الماعون الماعون الزكاة وقيل ما يستعاز في العادة من الفاس والقدر
والدلو وشوها عن عائشة رضى الله عنها الماء والنار والمخ وقد يكون منع هذه
الاشياء محظور في الشريعة اذا استعيرت عن اضطرار وتقيها في المروءة في غير
حال الضرورة والتهليل الصلاة ههنا يقول هم قوم على الاسلام لم يمنعوا الزكاة
ولم يضيعوا الصلاة

* (جزاني جزاء الله شر جزائه * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل) *
في سورة تبت التباب الهلاك والمعنى هلكت يدها لانه فيما روى أخذ جحر البرمى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب هلك كله أو جعلت يدها هالكين والمراد
هلاك جملة كقوله تربت يداك ومعنى تب وكان ذلك وحصل كقوله جزاني اه
وقوله جزاء الله شر جزائه دعاء عليه وما أحسن ما قيل في عكس هذا المعنى قوله
نعمة الله فيك لأسال الله * اليها نعى سوى أن تدوما
فلو أنى فعلت كنت كمن * يسأله وهو قائم أن يتوما

وقوله أيضا

ماذا أقول وقولي فيك ذو قصر * وقد كفيتم التفصيل والجلا
ان قلت لازات مرفوعا فأنت كذا * أو قلت زانك ربي فهو قد فعلا
وقد أ- بينا أن يكون هذان البيتان حسن الختام لشواهد حرف اللام
والحمد لله على الدوام

﴿ حرف الميم ﴾

* فقلت الى الطعام فقال منهم * فربق فحسد الانس الطعاما *
في سورة البقرة عند قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حيث يعلقون الباء
بجروف تناسب المقام فحوائل بسم الله الرحمن الرحيم وأدعوكم الى الطعام ومنه
قوله تعالى في سورة النمل في تسع آيات الى فرعون وقومه فخرف الحرف فيه يتعلق
بمخروف والمعنى اذهب في تسع آيات الى فرعون وقول العرب في الدعاء اللهم عرس
بالرفاء والبنين أي أعرت أو نكحت والشعر للفرزدق وقيل لسهير بن الحارث
الضبي يصف جماعة من الجن أنواره ليلافسأل عنهم من أنتم فقالوا الجن في باهم
بالظلام وعموا ظلاما كلمة تحية من وعم يع معناه طاب عيشكم في الظلام وكذلك
عموا صبا حاتم دعاهم الى الطعام وقال أدعوكم الى الطعام فقال فربق منهم فحن
لانا كل الطعام الذي تأكلونه وحمسد الانس في أكلهم الطعام قال ابن هشام
في شرح الشواهد الكبرى قوله جذع بن سنان على رواية من روى عموا صبا
وأما على رواية من رواه عموا ظلاما فانه ينسب الى سهير بن الحرث الضبي وكذا
وقع في رواية الجوهرى لانه رواه عموا ظلاما وقال أبو القاسم ان الناس يغلطون
في هذا الشعر فيروونه عموا صبا حاتم فجعل دليله على ذلك ما رواه عن ابن دريد عن
أبي حاتم عن أبي زيد ثم أنشد

ونار قد حصات بعيدوهن * بدار ما أريد بها مقاما
سوى ترجيل راحلة وهين * أكلها مخافة أن تناما
أنوارى فقلت ممنون انتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم فحسد الانس الطعاما
لقد فضلت في الاكل فينا * وليكن ذلك يعقبكم سقاما

وقال ابن السكيت لقد صدق أبو القاسم فيما حكاه عن ابن دريد ولكنه أخطأ في
تخطئه رواية من روى عواما بما لا نذكره وقد وقع في سدة
مأرب ونسبه واضع الكتاب الى جذع بن سنان الغساني في حكاية طويلة زعم انها
جرت له مع الجن وكلا الشعرين أكذوبة من أكاذيب العرب لم تقع قط
فمنهم من يرويه على الصفة التي ذكرها ابن دريد ومنهم من يرويه على ما وقع في كتاب
والشعر الذي على قافية الميم ينسب الى سمير بن الحرث الضبي وينسب الى
تأبط شرا واما الشعر الذي على قافية الحاء فلا أعلم خلافا في أنه ينسب الى جذع
ابن سنان الغساني وهو

أبو انارى فقلت ممنون أنتم * فقالوا الجن قلت عواما بما
نزات بشعب وادى الجن لما * رأيت الليل قد نشر الحناجا
أقلتم هالك والاقدر حتم * تلاقى الجن صبحا أرواها
أتيتهم غريبا مستضيفا * راواقتلى اذا فعلوا جناحا
أتوني سافرين فقلت أهلا * رأيت وجوههم وسما صبا
فحرت لهم وقلت الأهلوا * كلوا مما طهيت لكم سماحا
أتاني ناشر وبنو أبيه * وقد جرت الدجى والنجم لاحا
فندار عفى الزجاجة بعد وهن * مزجت لهم بها عسلا وراحا
وحذرتنى أمور اسوف تأتي * أهولها الصوارم والرماحا
سامضى للذى قالوا به نزم * ولا أبغى لداكم قد احا
أسأت الظن فيه ومن أساء * بكل الناس قد لاقى جناحا
وقد أتى الى المرء المنايا * بأبواب الامان سدى جراحا
سيتبقى حكم هذا الدهر قوما * ويهلك آخرون به رباحا
أنعلبة بن عمرو ليس هذا * أو ان السرفاعة تتد السلاحا
الم تعلم بأن الذل موت * يتبع لمن ألم به اجتياحا
ولا يبقى نعيم الدهر الا * اقرم ما جد صدق الكفاحا

يذكرني حاميم والريح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

في سورة البقرة عند قوله تعالى الم حيث جعل حم اسما للسورة فأعرب ومنع
من الصرف لانه علم وموث وقائل الشعر شريح بن أوفى العبسي قائل محمد بن

طلحة يوم الجبل وقد كان من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم أمره أبو طلحة أن
يتقدم للقتال فنشر درعه بين رجليه وكان كلما سل عليه الرجل في ذلك اليوم قال
نشدتك بحم يعني بذلك جمعنا لما فهم من قوله تعالى قل لأأسألكم عليه أجر الا
المودة في القربى حتى سل عليه العيسى فقتله وأنشأ بقول مقتضرا

وأشعث قوام بآيات ربه * قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

شككت له بالرمح جيب قيصره * نخر صريحا ليدين والفرم

على غير شئ غير أن ليس تابعا * عليا ومن لا يتبع الحق يظلم

يذكرني حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

فلما رآه على رضي الله عنه استرجع وقال ان كان لنا باصا لحاتم قعد كشييا فقوله
على غير شئ متعلق بشككت أي خرقت به في بلا سبب من الاسباب وغير أن
استثناء من شئ اعمومه بالنفي أو بدل والفتح للبناء والرمح شاجر أي طاعن وقيل
أي مختلف فعلى الاول لو ذكرني حاميم قبل أن أطعنه بالرمح لسلم وعلى الثاني قيل
قيام الحرب وتردد الرماح قيل ان حم من أسماء الله تعالى وان المعنى في اللهم
لا ينصرون ثم ان القتال لما غلب قرنه في المبارزة والتجأ هو الى تلك الكلمة ما التفت
الى قوله وقتله وقال هلا تلا حاميم قبل المبارزة والتقدم

الى الملك القرم وابن الهمام * وايت الكتبية في المزدم

عند قوله تعالى في سورة البقرة والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك
حيث وسط حرف العطف بين النعوت القرم الفحل المكرم الذي لا يحمل عليه
ولذلك سمي السمد من النحاس القرم والهمام من أسماء الملوك اعظم همهم وقيل
انما سمي همما لانه اذا هم بأمر فعله والكتبية الجيش تقول كتبت الكتبية اذا
هيأتها وضعت بعضها الى بعض وازدحم المعركة أي دفع بعضهم بعضا والمزدم
المعركة لانها موضع المزاجمة والمدافعة

* (فذلك ان يهلك خشبي ثناؤه * وان عاش لم يعد ضعيها مذمما) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى أو اهلك على هدى حيث كان فيه ايذان بأن ما يرد
عقبه فالمدكور من قبله أهل لاكتسابه من أجل الخصال التي عدت لهم
والمعنى حتى الله فقير امناه وهمه من الدهر ان يلبس لباسا ويظم طعاما قد قيل
من كانت همته ما يدخل بطنه كانت قيمته ما يخرج منه والشعر لحاتم وقيل

ولله صلوك يساور همه * ويغضى على الاحداث والدمر مقدما
 ففى طلبات لا يرى الخصر ترحة * ولا شبيعة ان نالها عد مغنما
 اذا ما رأى يوماً مكارم أعرضت * نيم كبراهن ثمت صهما
 يرى رحمه أو نبهله أو مجننه * وذاشطب غضب الضريبة مخذما
 وأحناء سرج قائد وبلما صه * عتاد أخى هيجا وطرفا مسوما
 ويغضى اذا ما كان يوم كريمة * صدور العوالى وهو مختضب دما
 أو الحرب أبت ناجذنها وشمرت * وولى هـ دان القوم أفدم معلما
 فذلك أن يهلك غسبي شأوه * وان عاش لم يبقه د ضعيفا مذمما

* (فلا وأبى الطير المربة بالضحي * على خالد اقتدو قعت على لحم) *

هو لله نلى يرى خالد بن زهير فى سورة البقرة عند قوله تعالى على هدى هدى حيث
 نكر ليفيد ضربا مهال يبلغ كنهه ولا يقادر قدره كأنه قيل على هدى أى هدى
 وتكدير لحم للعظيم أى لحم شريف عظيم كان خالد قد قتل والطير قد قامت عليه
 تأكله فاستعظم لحمه حيث ذكره والتفت الى الخطاب وبسبب تعظيم اللحم استعظم
 الطير الواقعة عليه ثم أكتفى بل استعظم أبى الطير حيث أقسم بهم الكفى لأقسام كما
 يكفى الرجل بأبى فلان تعظيمه كفى الطير بأبى الطير وأبى أى أبين جمع أب سقطت
 نونه بالاضافة وأرب بالمكان اذا أطاق ولزم وبعد البيت

فلا وأبى لا يأكل الطير مثله * عشبة أمسى لا يبين من السلم

* (أما والذي لا يعلم الغيب غيره * ويحى العظام البيض وهو رميم) *
 * (لقد كنت أخنار الجوى طاوى الحشا * محاذرة من أن يقال التيم) *
 فى سورة البقرة عند قوله تعالى ألا أنهم هم المفسدون فان الاستفهام اذا دخل
 على حرف النسبى أفاد حقيقة مما كقوله أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى
 ونحوه قول الآخر

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا وانذى أمره الامر
 لقد تركتني أحسد الوحش ان أرى * أليفين منها لا يروعهما الذعر

* (فما أم الردين وان أدات * بقائلة باخلاق الكرام) *

* (اذا الشيطان قصع فى قفاها * تنفقناه بالحبل التوام) *

فى سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت

تجارتهم - أي إذا دخل الشيطان في قفا هذه المرأة وحردت وأساءت الخلق
استخر جناته من نفاقائه بالحبل المثني المحكم واجتهدنا في ازالة غيظها وغضبها
واماطة ما يسوء من خلقها نستعار التقصيع أو لا ثم ضم اليه التنفق ثم الحبل التوأم
فكذلك لما ذكر سبحانه الشراء أتبعه ما يشاء كله ويواخيه وما يكمل ويتم بانضمامه
اليه تمثيلا لخسارهم وتصوير الحقيقة وقصع من التقصيع يقال قصع اليربوع إذا
انخذ القاصعاه وهو الطريق المستوي أحده جري اليربوع والنافعاء موضع
ترفقه ولا يتعداه مخافة أن يقف الصائد عليه فاذا طلب من القاصعاه خرج من
النافعاء برأسه وانما فرض الاستعارة في التقصيع ليعلم ان الاستعارة فيه تبعية ثم
رشحها بأن ضم التنفق والحبل التوأم اليها وأما ذكر القفا فهو أن سوء الخلق من
الحق وهو ينسب الى القفا كما يقال عريض القفا

* فتركته جزرا السباع ينشئه * يقضن حسن بنانه والمعصم *

في سورة البقرة عند قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يصرون من جهمة ان ترك
يكون بمعنى طرح وخلي اذا علق بواحد كقولهم تركته ترك ظبي ظله وهو مثل
يضرب في هجر الرجل صاحبه فاذا علق بشئين كان بمعنى صير فيجري مجرى أفعال
القلوب كما في الآية والبيت والشعر لعنترة والضمائر الثلاثة في البيت ترجع الى
مدح في البيت السابق أي شاكى السلاح والبيت من معلقة عنتره بن شداد
العبيسي التي أولها

هل قادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد نوم

دار لا نسه غضبض طرفها * طوع العناق لذينة المتبسم

ومنها

واقدرت ولا تظني غيره * بمق بمنزلة المحب المكرم

الى أن قال عند التمس

ومدح كره الحكمة نزاله * لا آمن هربا ولا مستسلم

جادت يداي له بعا جل طعنة * بمثقف صدق الكعوب مقوم

فشككت بالرمح الطويل اهابه * ليس الكريم على القفا مجرم

فتركته جزرا السباع ينشئه * ما بين قله رأسه والمعصم

أي رب قرن حاربته فقتلته وتركته - طعم السباع كما يكون الجزر طعمه

البائس ثم قال تتناول السباع وتأكل بمقدم أسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد أنه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته وأكلته النوش التناول واقضم الأكل باطراف الأسنان والخضم الأكل بجميع الفم وقولهم يتبع الخضم بالقضم ومعناه أرتب الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق وقد استشهد بالبيت المذكور في أوائل العنكبوت عند قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون حيث استعمل الترك بمعنى التصير

* (لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم) *

هو لزهير في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يرجعون حيث كان البلغاء من علماء البيان يسعون ما في الآية تشبيها بليغالا استعارة وقد مضى في شرح قوله ويصعد حتى يظن الجهول ما فيه غنمة عن إيضاح معنى هذا البيت

* (وأغفر عوراء الكريم آخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى حذر الموت وأنه نصب على المفعول له وإن كان معرفا بالاضافة ولا ضير في تعدد المفعول له فإن الفعل يعمل بعلة شق وآخاره معرفة وتكرر ما نكرة والعوراء الكلمة القبيحة التي يغضب منها والبيت لحاتم الطائي وقيله

وعذراء قد أعرضت عنها فلم تضر * وذى أود قومته فقنوما

ولا أخذل المولى وإن كان خاذلا * ولا أشتم ابن العم إن كان مفعما

وأول القصيدة

أتعرف أطلالا ونوياً مهدما * كخطك في رق كتابا منهما

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

ونفسك أكرمها فانك إن تهين * عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

أهن في الذي تهوى التلاد فانه * إذ امت صار المال نهما مقبما

ولا تشقن فيه فيسعد وارث * به حين تحشى أعباء الجوف مظما

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر * وذى أود قومته فقنوما

وأغفر عوراء الكريم آخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

ولا أخذل المولى وإن كان خاذلا * ولا أشتم ابن العم إن كان مفعما

ولا زادني عنده غناي تباعدا * وإن كان ذانقص من المال معدما

* (نعمة الله فيك لا أسأل الله * اليها نعمى سوى أن تدوما) *

* (فلو أنى فعلت كنت كن * تساله وهو قائم أن يقوما) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم فالامر لا يخلو من أن يكون متوجها إلى المؤمنين والكافرين جميعا أو إلى كفار مكة خاصة فالمؤمنون عابدون ربهم فكيف أمر وابعادهم متلبسون به وهل هو الا كقول القائل فلواني اه والجواب أن المراد بعبادة المؤمنين ازديادهم منها وثباتهم عليها

* (سائل تيمما في الحروب وعامرا * وهل الجزب مثل من لم يعلم) *

* (غضبت تميم أن تقتل عامرا * يوم النصار فاعتبوا بالصيلم) *

هو لبشر بن أبي خازم الاسدي في سورة التوبة عند قوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وهو من العكس في الكلام الذي يقصده الاسهزاء الزائد في غيظ المستهزء به والفسار ما لبني عامر الصيلم الداهية المستاصلة ويسمى بها السيف المعنى أر تيمما عتبا وبعقله عامر فاعتبناهم أي أزلنا اعتبارهم بالسيف والقتل فالهزيمة للسبب كقولك أشكيتك أي أزلت شكيتك وهذا من قبيل تحية بينهم ضرب وجميع وقوله

صبحنا الخزرجية مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذورها

وقول الآخر

نقرهم مولهذميات نقديها * ما كان خاط عليهم كل زراد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وفي سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير من أثواب الجاهل وفي سورة الروم عند قوله تعالى لا يتقن الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون والبيت من قصيدة أولها

لمن الديار غشيتها بالانعم * تبدومعارفها كلون الارقم

أعبت بهاريج الصباقتنكرت * الأبقية تؤهبها المتهدم

دار ليضاء العوارض طفلة * مهضومة الكشكين ربا المعصم

ومنها * وبنو غير قد لقينا منهم * خيلنا تضب لثامها للمغنم

قل للمسلم وابن هند بعده * ان كنت راتم عزنا فاستقدم

تلقى الذي لاقى العدو وتصطحج * كاسا صبايتها كقطع العلمم
تحميو الكتيبة حين تفتش القنا * طعنا كالهباب الحريق المضرم

وهي طويلة

* (قد جاء موسى الكلوم فزادني * أقصى تفرغته وفرط عرامه) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى وأنجيناكم من آل فرعون قال في الكشاف وفرعون
علم لمن ملأ العما لفة كتمصر الملك الروم وكسرى الملك الفرس وعتوا الفراعنة
اشتقوا منه تفرعن فلان اذا عتا وتجب بروالموسى ما يحاق به من أوسى رأسه
حاقه وقال الفراء هي فعلى وبؤث يقال رجل ماس مثل مال أى خفيف طياش
والكلوم فعول من الكلم وهو الجرح والعرام الشمة والخبث وضمير جاءه راجع
الى ذكر الصبي وهذا كناية عن الختان وبه الخوا الفتوة لاعن خلق العانة
كما قيل قال المولى سعد الدين وهذا مع وضوحه وشهرته فقد خفي حتى قيل انه
كناية عن خلق العانة

* (قلت ليز لم تصله مريمه * ضليل أهواء الصبي تندمه) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى وآتيناه عيسى بن مريم البينات ومريم بالعربية
من النساء كالزير من الرجال وبه فسر قول رؤبة قلت لزياره وهو من قصيدة
طويلة أول ديوانه قالها في جعفر الدوانيكي كان يعاتبه على البطالة ومغازلة
النساء كما قال

الام فتاكم للخمر اذ زير * وقد حل حولي عارضيه قنير

* (فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام) *
* (ونأخذ بعده بذناب عيش * أحب الظهر ليس له سنام) *
للمناجعة الذيباني في سورة البقرة عند قوله تعالى الا من سفه نفسه أراد بالربيع
طيب العيش وبالشهر الحرام الأمن أى يبقى بعد الممدوح في طرف عيش قدمضى
صدره ومعظمه وخيره وبقي منه ذنبه ويكنى بالخيار عن الرأس وبالشرار عن
الاذناب كما قال الخطيئة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف المناقة الذنبا
والاجب من الابل المقطوع السنام ويجوز أن ينشد أحب الظهر باضافة أحب
الى الظهر ويجوز أن ينشد بنصب الظهر ويكنون اتنوين قد سقط من أحب

استشهد بأنه نصب الظهر بالاجب تشبيهاً بضارب عمر والبيت من قصيدة ميمية
 يرثي بها المعافي بن الحارث الاصغر أولها
 ألم أقسم عليك لتخبرني * أحجول على النعش الهمام
 وهي طويلة

* (فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا اكرام) *
 البيت للفرزدق في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كانت لكبيرة على قراءة
 الرفع أى وان هى لكبيرة ووجهها أن تكون كان مزيدة كما في البيت

* (فهل لكم وفيما الى فاني * بصير عا أعيان الطاسى حذيميا) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن من حيث انهم
 لما نزلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق
 هذا الشهر أيام مرض الحر قال في الكشف فان قلت فاذا كانت التسمية
 واقعة مع المضاف والمضاف اليه جميعا فوجه ما جاء في الاحاديث من نحو قوله
 صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا من أدرك رمضان فلم يغفر له
 قلت هو من باب الحذف لام اللبس كما قال بما أعيان الطاسى حذيميا اراد ابن
 حذيم ومعنى فهل لكم فيما الى هل لكم علم وبصيرة فيما يرجع نفعه وفائدته الى
 ثم أعرض عن مشاورتهم وقال انى أعلم وأعرف بما الى منكم فاني بصير بما يعي
 النطاسى بن حذيم والنطاسى الطيب وأراد ابن حذيم وهو من باب الحذف لام
 الالباس كما تقدم وفي النسخ كما أعيان الصواب ما نقله الميسداني في مجمع الامثال
 بما بالباء وحذيم بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الاء

* (ممام الحج أن ترف المطايا * على خرقاء واضعة اللثام) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله والبيت لذى الرمة
 والخرقاء اسم محبوبته ونقل عن بعض السلف الصالحين أنه حج فلما قضى نسكه قال
 لصاحب له هل نتم حجنا ألم تسمع قول ذى الرمة وأنشد البيت وحقيقة ما قال هو
 أنه كما قطع البرارى والقفار حتى وصل الى بيته وحرمه فينبغي أن يقطع أهواء
 النفس ويحرق حجب القلب حتى يصل الى مقام المشاهدة ويصير آثار كرمه بعد
 الرجوع الى حرمه

* (أقول لهم بالشعب اذ يسرونى * ألم تيسروا الى ابن فارس زهدم) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ويسألونك عن الخمر والميسر وهو قمار العرب
بالإزلام واشتقاقه من اليسر لانه أخذ مال الرجل ينسر وسهولة البيت لسحيم
ابن وثيل الرياحي كان وقع عليه الميسر فضر به بسهام ينسروني يقطعوني وزهدم
اسم فرس سمي به لسرعة وهو في الاصل فرخ البازي وأنشده المصنف في سورة
الرحمة شاهد اعلى أن اليأس بمعنى العلم حيث قال أفلم ييأس الذين آمنوا والمعنى
قلت لهم بذلك الموضع حين يغلبوني بالميسر ألم تعملوا أفى ابن فارس زهدم وأنه
لا يغلب على أحد وفي رواية اذ يأسروني أى حين أرادوا أن يأخذوني بالاسر

* (دعوني أفخ وجد النوح الخائم * ولا تجعلوني عرضة للوائم) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم العرضة هنا بمعنى
المعرض للامر قبل البيت لابي تمام وفي ديوان أبي تمام
متى كان سمى عرضة للوائم * وكيف صنعت للعاذلين عزائمى

* (وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بناثم) *

لعدى بن الرقاع من قصيدة يدح بها الوليد بن عبد الملك في سورة البقرة عند قوله
تعالى لاتأخذ سنة ولا نوم والسنة ما تقدم النوم من القنور الذى يسمى النعاس
وقدم السنة على النوم وقياس المبالغة عكسه مراعاة ترتيب الوجود وأيضا هو
من باب التقييم فانه لما اتقى السنة اتقى النوم بالاولى فحى بقوله ولا نوم تأكيدها
والبيت لابن الرقاع وأقصده النعاس من أقصدت الرجل اذا طعنته فلم تحطى
مقاتله ومنه قوله

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها * ثم اثنت عنه فكاد بهيم

ويلاه ان نظرت وان هى أعرضت * وقع السهام ونزعهن أليم

(تمة) النوم ربح يقوم فى أعشبة الدماغ فاذا وصل الى العين نامت واذا وصل
الى القلب نام وهو النوم

* (مولى الريح قرينه وجهته * كالحرقي تنجى ينفخ الفعما) *

في سورة المائدة عند قوله تعالى وتبرئ الاكهم والابرص باذنى يقال لم يكن في هذه
الامة أكهم غير قتادة صاحب التفسير روى انه ربما اجتمع عليه خمسون ألفا من
المرضى من أطاق منهم أتاه ومن لم يطق أتاه عيسى وما كانت مداواته الا بالادعاء
وحده والحرقي بفتح الحاء المهملة هو الحداد يصف بقر وحش يستقبل الريح

بقريته وجهته ويتفتح ويتنفس في مقابل الريح كالحداد الذي ينفخ الفحم
بالنفخ

* وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم *
في سورة آل عمران عند قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها
والضمير عائد للحفرة أو للنار أو للشفا وإنما أنت لا ضافته إلى الحفرة وهو منها
وإنما أنت شرقت لا ضافة الصدر إلى القناة وكثيرا ما يكتب المضاف من المضاف
إليه صفة الكمال أو النقص من الأول قوله

عليك باب الصدور في غدا * مضافا لآرباب الصدور تصدرا

وأيال أن ترضى بعجبة ناقص * قنخط قدرا عن علاك وتحقرا

فرقع أبومن ثم خفض من مل * يبين قولي مغربا ومحذرا

وما أحسن ما قيل في تضمين هذا البيت قوله

تجنب صدق ما مثل ما واحد الذي * يكون كعمرو بين عرب وأعجم

فإن صدق السوء يزى وشاهدى * كما شرقت صدر القناة من الدم

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى يلقطه بعض

السيارة وقرئ تلتقطه بالتاء على المعنى لأن بعض السيارة سيارة كقوله كما شرقت

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة لقمان عند قوله تعالى مثقال حبة

بأنت بها الله حيث أنت المثلقال لا ضافته إلى الحبة فإن الله تعالى يعلم أصغر

الاشيياء في أخفى الامكنة لأن الحبة في الصخرة أخفى منها في الماء الشرق الشجيا

كما قال

ويراني كالشجيا في حلقه * عسرا يخرج ما يتزع

وقد شرق بريقه أي غص وذاع الخبر يذيع ذيعا وذيعا تتشروا ذاعه غيره كما قال

الشاعر فين لا يكتم السر

أمنت على السر امرءا غير حازم * ولكنه في النصح غير مر يب

أذاع به في الناس حتى كأنه * بعليا نارا وقد تبتقوب

ومن أحسن ما قيل في هذا الباب قوله

لبي صدق غدا وان كان لا ينطق الابغية أو محال

أشبه الناس بالصدى ان تحدثه حديثا أشاعه في الحال

والبيت للاشبي ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي أولها
 الاقل لئيسا قبل نيهتها أسلمى * تحية مشيتاق اليهاميم
 ومنها لئن كنت في جب ثمانين قامة * ورقيت اسباب السماء بسلم
 ليستدرجك القول حتى تهزه * وتعلم اني عندكم غير مفهم
 وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرفت صدرا القنائة من الدم
 والبيات صغيرتا التي من أسماء الاشارة

* (فاقتل أقواما لما أذلة * يعضون من غيظ رؤس الاباهم) *
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى عضوا علىكم الانامل من الغيظ هو للحرث
 ابن ظالم المرى الاباهم جمع الابهام ويوصف المغتاط والنادم بعض الانامل
 والبنان والابهام يقول أقتل الاعداء اللئام الاذلة الذين يعضون أناملهم
 من الغيظ

* (على حاله لو أن في القوم حاتما * على جوده اضن بالماء حاتم) *
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم
 بما يكتمون الذين قالوا في اعراب الذين أوجه أدها أن يكون نصبا على الذم أو
 على الرد على الذين نافقوا أو رفعوا على هم الذين نافقوا أو على الابدال من واو
 يكتمون ويجوز أن يكون مجرورا بدلا من الضمير في أفواههم وقلوبهم كقوله على
 حاله اه وليس لاحدان يرفع حاتما الواقع في القافية لان القافية مجرورة وقد
 استشهد يالبيت المذكور في سورة مريم عند قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
 لقد جئتم شيئا اذالى قوله أن دعوا للرحمن ولدا على تقدير أن يكون جملة أن دعوا
 للرحمن ولدا بدلا من الضمير المجرور في منه والبيت على ما رواه المبرد في الكامل
 للفرزدق وقبله

فما انصافنا الاداوة أجهشت * الى ميمون العنبري الجراضم
 جقاء بجلودله مثل رأسه * ليشرب ماء القوم بين الصرائم
 على حالة البيت هذا العنبري اسمه عاصم وكان دليل الفرزدق فضله به الطريق
 والتصافن اقتسام الماء بالحصص ويكون بنحوه قوله في الرجل قد رمى غيرهما
 وانما يفعل عند ضيق الماء وأراد العنبري أن يزيد على حقه لعطشه فنبعه
 الفرزدق وكان من الاجواد فكانه وجد من نفسه وغدرها به هذه الابيات

والادوية الالة جمعها ادوية على وزن مطايا وهي الالة والمراد بها هنا المقل
وفي قوله وجاء بجلود بدل مقلة ما يدل على طلب الزيادة المفرطة على الحق وجعله
واسع البطن أكو ولا في قوله الجراضم تأكيد له والصرائم جمع صريمة وهي
منقطع الرمل وأراد ان الموضوع كان ضيقا باعواز الماء وقيل هي جمع صريمة وهي
القطيع من الابل والجهش والاجهاش تضرع الانسان الى غيره مع تهيمته للبقاء
كالصبي الى الام وغضون الجلد مكاسره كالجبين وفي اسناده اليها تصوير لان
مخايل الاجهاش تظهر من مكاسر الجبين والعين

* (وشرب بردا ايتنى * من بعد برد كنت هامه) *

* (وان آناه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم) *

في سورة النساء عند قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت على تقدير قراءة الرفع
كما رفع زهير بقول لا غائب مالي ولا حرم ففي الآية يحمل على ما يقع موقع أينما
تكونوا وهو أينما كنتم كما حمل ولا غائب الا بين غرابها على ما يقع موقع ليسوا
مصالحين عشرة وهو ليسوا بمصالحين فرفع كما في البيت والخليل الفقير من الخلة بالفتح
أى الحاجة قال الشاعر واني الى أن تشفع لي الحاجة لان الخليل بمعنى الحبيب
من الخلة بالضم والحرم بكسر الراء الحرام والمعنى ان سأله سائل لم يتعادل بل
أعطاه وأعانه والمناسب أن يجعل المصدر بمعنى المفعول أى لا غائب مالي ولا
محروم من حرمة المال اذا جعلته ممنوعا عنه والبيت زهير يدح به هرم بن سنان
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى من كان يريد الحياة
الدينا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها على تقدير رفع الجواب لان الشرط ماض
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاسراء عند قوله تعالى قل لئن اجتمعت
الانس والجن على أن يأقوا بمثل هذا القرآن لا يأقوا بمثله فانه وقع جوابا للقسم
محدوف ولولا اللام الموطئة لحاز أن يكون جوابا للشرط كقوله يقول لا غائب
مالي ولا حرم لان الشرط وقع ماضيا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة
الفرقان عند قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات
تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا حيث قرى ويجعل بالرفع عطف على
لفظ جزاء الشرط اذ كان ماضيا والبيت زهير بن أبي سلمى من قصيدته المشهورة

هذا البيت الاقل متروك في بعض النسخ التمام عليه فليستظر

التي يمدح بها هرم بن سنان أولها
 قف بالدار التي لم يبعها القدم * بلي وغيرها الارواح والديم
 لا الدار وغيرها بعد الانيس ولا * بالدار لو كتبت ذا حاجة صهم
 الى أن قال هو الجواد الذي يعطيك نأله * عفووا يظلم أحبا نافيظلم
 وان أتاه البيت

* (الآن لما أبيض مسمر بقى * وعضفت من نابي على جذم) *
 هو لابي العلاء وبغده

حلبت هذا الدهر أشطره * وأبئت ما آتى على علم
 في سورة المائدة عند قوله تعالى اليوم ينس الذين كفروا من دينكم حيث لم يرد به
 يوما بعينه وانما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به ويدينه من الأزمنة الماضية
 والآتية كقولك كنت بالامس شابا وانت اليوم أشيب فلا تريد بالامس اليوم
 الذي قبل يومك ولا باليوم يومك ونحوه الآن الواقع في الشعر فان المراد به الزمان
 والحاضر وما يتصل به ويدينه من الأزمنة الماضية والآتية والمسربة الشعرات
 التي تنبت في وسط الصدر الى أسفل السرة اذا كان دقيقا وكان صخلى الله عليه
 وسلم طويل المسربة والعض التناول بالاسنان يقال في المثل عض من نابي على
 جذم للمتخسر والجذم بالكسر هو أصل الشيء يريد تحات اسناني وسقطت
 فبقى أصولها كانه قال عضت من نابي حال كونها باقية على جذم ذاهبا ساثرها
 وأشطره أراد حواليه وجوانبه يريد أنواع الخير والشر فاذا قيل شطره يريد
 الجنستان

* (ترا لا أمكنة اذا لم أرضها * أوير تبط بعض النفوس حمامها) *

هو لبيد في سورة المائدة عند قوله تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم
 ببعض ذنوبهم يعني بذنب التولي عن حكم الله واردة خلافه فوضع بعض ذنوبهم
 موضع ذلك وأراد ان لهم ذنوبا جمة كثيرة العدد وان هذا الذنب مع عظمه بعضها
 وواحد منها وهذا الابهام لبعض المتولي ونحو البعض في هذا الكلام ما في قول
 لبيد أوير تبط بعض النفوس حمامها أراد نفسه كما قال
 فلئن بقيت لارجعن بغزوة * تحوى الغنائم أويوت كريم

يعنى نفسه يقول الشاعر انى لا ترك أرضا أجتوبها وأقلبها الا أن أموت ولا
أقدر على تركها وانما قصد تفضيم شأنهم بهذا الابهام كأنه قال نفسا كبيرة أو نفسا
أى نفس فكما ان التنكير يعطى معنى التكمير وهو فى معنى البعضية فكذلك اذا
صرح بالبعضية وقد استشهد بالميت المذكور فى سورة المؤمن عند قوله تعالى وان
يك صادقا يصيبكم بعض الذى يعدكم حيث قال بعض الذى يعدكم وهو بى صادق
لا بد لما يعدهم أن يصيبهم كما لا بعضه وقد ذكر الجواب عن ذلك فى الكشاف
بقوله قلت لانه احتاج فى مقابلة خصوص موسى الى مالا ومتمهم ومداراتهم ويسلك
معهم طريق الانصاف فى القول ويأتهم من جهة المناجحة وهو كلام المنصف
فى مقاله غير المشتط فيه ليسعوا منه ولا يردوا عليه وتقديم الكاذب على الصادق
من هذا القبيل قال فى الكشاف ان قلت فعن أبي عبيدة فسر البعض بالكل
قلت ان سحت الرواية عنه فقد حق فيه قول المازنى فى مسئلة العلقى كان أخنى من
أن يفقه ما أقول له انتهى وأما حديث مسئلة العلقى فاقول أن أبا عيمان المازنى قال
للمبردة سمعت أبا عبيدة يقول ما كذب النخوين بقولون ناء التأنيت لا تدخل
على الف التأنيت وسمعت روية يشهد قول الججاج يصف ثورا
يستنى فى علقى وفى مكر وجع مكر ضرب من الشجر فقلت ما واحد علقى فقال
علقة فقال المبردة فها لاقولته فقال كان أبو عبيدة أخنى من أن يفهم هذا
وأشار الى ما نقل عن سيديوه منهم من يقول علقاة بألف الالحاق ولو كانت
للتأنيت لم تدخل عليها التاء ومنهم من لا يتون ويجعلها الف التأنيت وعلقى نبت
والمكور ضرب من الشجر وامتن القرس وغيره أى قص وهو أن يرفع يديه
ويطرحهما معا ويحجن برجليه

* (وغداة ربح قد كشفت وقرة * اذا أصبحت ييد الشمال زمامها) *

هو للبيد فى سورة المائدة عند قوله تعالى بل يدها بسوطان حيث جعل للشمال
يداً ويقال بسط اليأس كفيه فى صدرى كما قال الشاعر
وقدر ابني وهن المنى وانقباضها * وبسط جديد اليأس كفيه فى صدرى
لجعل لليأس الذى هو من المعانى لامن الاعيان كفين قال الزمخشري ومن لم ينظر
فى علم البيان عى عن تبصر محجة الصواب فى تأويل أمثال هذه الاية ولم يتخلص
من يد الطاعن اذا عبت به يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهى أبرد الرياح

اي وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد كشفت عادية البرد والجوع عن الناس بنحر
الجزر لهم وقد جعل للشمال يد الان المقاد في تصرف الغداة على حكم طبيعتها
كالمدبر المصترف لما زمه ومقاده في كفه وحكم الزمام في الاستعارة للغداة حكم
اليد في استعارتها للشمال اذ ليس هناك مشار اليه يكون الزمام قائما مقامه
ولكنه وفي المبالغة شرطها في الطرفين فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا
مبالغة في اثبات التصرف

* (لقد ولد الاخطل أم سوء * على باب آسته صلب وشام) *

في سورة الانعام عند قوله تعالى بديع السموات والارض اني يكون له ولد
ولم يكن له صاحبة على تقدير قرأته بالياء وانما جاز للفصل كقوله لقد ولد الاخطل
أم سوء ومثله يحضر القاضي امرأة كان الاخطل من نصارى العرب واسمه
غياث بن غوث و صلب جمع صليب وهو صليب النصارى والشام جمع شامة وهي
الخال والعلامة والمراد منها المنقوش كما تفعل الموشمة والقياس أن يقول ولدت
لان الفاعل مؤنث - قبي في الأنة لما توسط الفاصل بين الفعل و فاعله تأخر الفاعل
عن المرتبة المستحقة له

* (عرجوا على الطلل المحيل لائما * نسكى الديار كما بكى ابن خذام) *

في سورة الانعام عند قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون من جهة
أن أنها بمعنى اعلمها من قول العرب اتت السوق أنك تشترى لنا الحما كما قال
امرؤ القيس عرجوا اه قال في الصحاح وأن المفتوحة قد تكون بمعنى اعمل
كقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وقراءة أبي لهها والعوج
عطف رأس البعير بآزمام والطلل المحيل الذي حال عن صفة لصوب الامطار
وهبوب الرياح لا يتابع معنى اعلمنا وفيه الشاهد وابن خذام بانحاء والذال المجتئين
أول من بكى الديار من شعراء العرب وقيل انه كان طيبا حاذقا وفي المثل أطب
بالكي من ابن خذام

* (ألا يا قبيل ويحك قم فهينم * لعل الله يسقينا غماما) *

* (فيسقى أرض عادين عادا * قد امسوا ما بينون الكلاما) *

* (من العطر الشديد فليس يرجو * لها الشيخ الكبير ولا الغلاما) *

- * (وقد كانت نسأؤهم بخير * فقد أمت نساءهم عياى)
 * (وان الوحش يأثمهم جهارا * فلا تخشى لعادى سهاما)
 * (وانتم ههنا فيما استهيتم * نهاركم وليلكم القاما)
 * (فقيح وفدكم من وفد قوم * ولالقوا التحية والسلاما)

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى فى أسماء سميتوها وقوله هينم أى ادع الله
 خفية والهينة كلام لا يفهم أو قراءة غير مينة وقالت فاطمة رضى الله عنها ومات
 الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهينة * لو كنت شاهدا هم يكثر الخطب

وقوله فليس يرجوها الشيخ الكبير ولا الغلام أى ليس يرجوها احد او قوله عياى
 العيبة شهوة اللين حتى لا يصبر عنه وقصة ذلك ان عاد الماء كذبوا هودا عليه
 السلام وكانت لهم اصنام يعبدونها يقال لاحدهم صدا والآخر صود والآخر
 الهيا فدعاهم هود الى توحيد الله تعالى فكذبوه وقالوا من أشد منا قوة فوعدهم
 بما ذكر الله تعالى فى كتابه اتبنون بكل ربيع آية تعنون الى آخر الآية فكان من
 قولهم له كما ذكر الله تعالى سواء علينا أوعظت الى قوله وما نحن بمعدين
 فأصابهم عند تكذيبه ما ذكر الله فى كتابه وأما عاد فأهلكوا بمرحصر صرعية الى
 قوله فهل ترى لهم من باقية وذلك ان الله تعالى حبس عنهم القطر ثلاث سنين لم يروا
 فيها مطرا حتى جهدهم ذلك فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا
 عليهم قيل بن عنز ونعيم بن هزلة ومرثد بن سعد بن عفير وكان مؤمنا بكم ايمانه
 وجهامة بن الحليس بن خالة معاوية بن بكر ولقمان بن عاد صاحب السور فانطلق
 كل رجل منهم مع قوم من رهطه حتى بلغ عددهم سبعة بين رجلا فلما قدموا
 مكة نزوا على معاوية بن بكر وكانوا اخواله واصهاره فانزلهم وأكرمهم وأقاموا
 عنده شهرا يشربون الخمر وتغنمهم الجراد تان قيمتا معاوية ويقال انه ما أول من
 غنى فى العرب والخيرى ذكر بالخبر اذا كان من جنسه وأول من غنى فى الاسلام الغناء
 الرقيق طويس وهو يضرب المثل بشؤمه فيقال اشأم من طويس والصوت
 الذى غنى به هو هذا

قد برانى الشوق حتى * كدت من شوقى أذوب

قدسوا قومهم شهر لو قال معاوية هلك اخوالى ولو قلت لهؤلاء شيئا ظنوا بى بخلا

فقال هذا الشعر وأتى الى الجرادتين فلما غنمتهم الجرادتان قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثناكم قومكم يتغوثون بكم من هذا البلاء الذي نزل بهم فادخلوا الحرم نستسقي لقومنا فقال مرثد بن سعد وهو المؤمن منهم والله لا نستسقي بدمعائكم ولكن ان اطعمتم نبيكم سقيتم واظهر ايمانهم فقال معاوية حين سمع كلامه بخطابه

أبا سعد فانك من قبيل * ذوى كرم وأمنك من ثمود
فانا لانظيعك ما بقينا * ولسنا نطاعين لما ترد
أنا بل بالنزول دين وفد * وزمل وآل صدى والمبود
أترك دين آباء كرام * ذوى رأى وتتبع دين هود

ثم قالوا المعوية احمس عن امرئنا فلا يقدّم معنا مكة فانه قد ترك ديننا وتبع دين هود وخرجوا الى مكة يستسقون به العاد فلما ولوا خرج مرثد حتى أدركهم قبل أن يصلوا فلما انتهى اليهم قال اللهم اعطني سؤل ولا تدخلى في شئ مما يدعوا به وفد عاد اللهم ان كان هود صادقا فافاسقنا فقد هدك كما فأنشأ الله تعالى ثلاث صحابيات بيضا وجرأ وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قبيل اخترا قومك وانفسك من هذه الصحابة فقال أما البيضاء فخفل وأما الجراء فعارض وأما السوداء فهبطت وهي أكثرها ما فاختارها فنادى مناد قد اخترت لقومك رما دارمدا لا يبقى من عاد أحدا لا والدا ولا ولدا قال وسير الله الصحابة التي اختار قبيل الى عاد فتودى لقمان سل فسأل عمر سبعه انسر فاعطى ذلك وكان يأخذ النسر من وكفه فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها البد وهو الذي يقول فيه السابعة
أختت خلفا وأضحى أهلها احتملوا * أختى عليها الذى أختى على ابي

* (ينباع من ذفرى أسيل حرة * زيافة مثل الفينق المكدوم) *

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وتحتون من الجبال بيوتا وقرأ الحسين وتحتون باشباع الفتحة كما في البيت واشباع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت ألف من اشباعها والذفران بالهمزة أصول الاذنين والاسيل صفة الناقة ويقال خد أسيل وكف أسيل والحترن كل شئ خالصه ومنه أرض حرة لاخراج عليها والذرف التبختر يصف الشاعر ناقة يسيل العرق من خلف أذنيها وثيقة الخلق شديدة التبختر مثل فحل الابل قد كدمته الفحول

- * (إذا مادرها لم يقرضيها * ضمن له قراء من الشعوب) *
- * (فلا تتجاوز العضلات منه * إلى البكر المغارب والكزوم) *
- * (ولكن انقض السيف منها * بأسوق عافيات اللحم كورم) *

في سورة الاعراف عند قوله تعالى شهدنا مكان السيئة الحسنة حتى عفاوا العضلة
الناقاة الحسنة السمينة والعضلات جمعها والمغارب الذي ليس بسمين والكزوم
الذئب المسنة وأسوق جمع ساق وعافيات اللحم ككثيرات اللحم وفيه الشاهد
يقال عفت الناقة سنة أو سنتين إذا تزكت من الركوب والسفر والكوم جمع
كوما وهو العظيمة السنام والمعنى إذا كان در النوق قليلا بحيث لم يقرضيها قلته
ضمنت النوق قرى الضيف من شحومها ثم يقول ولا يتجاوز في النحر للاضياف
من النوق الحسنة السمان إلى الهزال منها والهرمي منها بل ينحرم منها الكثيرات
اللحم العظام السنام السمان كما في قوله

فلما ان علا من عليها * كما طنبت بالفدن السباعا
أمرت بهم الرجال بأخذوها * ونحن نظن أن لن نستطاعا
ومنه قوله

وان تعذرت بالمحل عن ذي ضروعها * إلى الضيف يجرح في عراقيهما نضلي
يعنى إذا اعتذرت الناقة إلى الضيف من المحل والجذب من ذي ضروعها يعنى
اللبن الذى يكون في الضرع يجرح في عراقيهما نضلي أى تذيب الناقة وتغمر لاجل
الضيف والنصل هو السيف وهذا كناية عن أنه مضياف يجب اكرام الضيف
ولله در القائل

بشاشة وجه المرء خير من القرى * فكيف إذا جاء القرى وهو ضاحك

* (ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تحقى على الناس تعلم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا مهما نأتنا به من آية لتسحرنا بهم فما نحن
للمؤمنين من جهة أن الضمير في به وهم اراجمان إلى مهمم الا أن أحدهما ذكر
على اللفظ والثاني أتت على المعنى لانه في معنى الآية وتطيره قول زهير ومهما يكن
عند امرئ من خليقة يقول مهما كان للإنسان من خلق حسن أم سيئ ظن أنه يخفى
على الناس علم ولم يخف والخلق والتليقة واحد وذكر الضمير في يكن على المعنى

لانه بمعنى الخلق وأنت الباقية على اللفظ والميت من معلقة زهير المشهورة
وقد تقدم ذكر آياتها

* (فألو كنت في جب ثمانين قامة * ورقبت أسباب السماء بئسما) *
* (ليستدرجك القول حتى تهزه * وتعلم اني عندكم غير مفهم) *
البيت للأعشى عند قوله تعالى في سورة الاعراف والذين كذبوا بآياتنا
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون والجب البئر ورقبت أى صعدت والواو بمعنى أو
وأسباب السماء أى أبوابها والسلم المرعاة وقيل سعى سلا لانه يسلك الى المرتقى
اليه والاستدرج استفعال من الدرجة بمعنى الاستعداد والاستزال درجة بمعنى
درجة كما في البيت ومنه درج الصبي إذا قارب بين خطاه وأدرج الكتاب طواه
شيئا بعد شئ ودرج القوم مات بعضهم في أثر بعض وهز الشئ إذا كرهه واختمت
لأننا إذا لم يطق جوابك والمعنى أنه يخاطب أحدا ويقول له لو كنت مثلا في جب
أرصدت السماء ما تخلصت مني وأستعدك من الجب وأستنزلك من السماء
حتى تعلم اني غير مفهم من جوابك

* (قوم اذا الخيل جالوا في كواثبها * فوارس الخيل لا ميل ولا قدم) *
في سورة الاعراف عند قوله تعالى يمدونهم في النى ثم لا يقصرون ثم لا يسكنون هي
اغوائهم حتى يصرروا ولا يرجعوا وقوله واخوانهم يمدونهم كقوله قوم اذا الخيل
اه في أن الخبر جار على ما هو له الخيل الفرسان والخيل أيضا الفرس والكاثبة من
الفرس ما تقدم من قربوس السرج وهو من البعير الغارب ومن الرجال الكاهل
ومن الحمار السيساء والميل جمع أميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الدابة ولا يقيم
أى ولا يثام أى هم فوارس الخيل لا يميلون عن وجوه الاعداء ولا يثام ضعاف
صغار الجسام اذا ركب الفرسان الخيل وثبوا في كواثبها يريدان اخوانهم مبتدأ
ويمدونهم خبره مسند الى الشياطين والعائد اليه ضمير المحذوف كما تقول جارية يزيد
يضر بها ومثل هذا يحتاج الى ابراز الضمير في الصفة دون الفعل وكذا في البيت
الخيل مبتدأ وجالوا مسند الى ضمير القوم والخيل على حقيقة الالاجلها بمعنى
الفرسان وجعل ضمير جالوا هو ضمير كواثبها لا فراس المدلول عليهم بان كر الخيل
واعترض بأن اذا انما يضاف الى الجملة الفعلية فان الخيل هنا فاعل فعل محذوف كما
في اذا السماء انشقت فلا يكون مما جرى فيه الخبر على غير ما هو له واجيب بأن ذلك

في اذا الشريطة وهـ هذه مجرد الظرفية أي قومهم فواوس الخيل زمان جولهم
في كوائبها ولم يعرف في الكوهذا التفصيل بل الجواب أنه قد علم في باب الاضمار
على شريطة التفسير أن النصب بعد اذا أرجح لا واجب بناء على جواز اضافتها
الى الجملة الاسمية وهما يمتنع أو يعد جعل الخيل فاعل فعل محذوف لان الظاهر
لا يصلح تفسيره لكونه مسندا الى ضمير القوم اللهم الا أن يجعل الخيل بمعنى
الفرسان وضمير كوائبها الافراس وفيه بعد

* (لعمرك ان لك من قريش * كمال السقب من رآل النعام) *
في سورة التوبة عند قوله تعالى لا يرقبوا فيكم الا اولاد ذم لا يراعون حلفا وقيل
قراية وأنشد البيت لحسان لعمرك ان لك من قريش اه الال القرابية والسقب
حوار الناقة والرأل ولد النعام أراد أنه لا قرابة بينك وبينهم كما أنه لا قرابة بين
السقب وولد النعام وانما أقتسم بعمرة على سبيل التمسك وفي طريق البيت قوله
أي المنكح الترياسهلا * عمرك الله كيف بليتيمان
هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمان
ونحو ذلك قوله

أي المتعنى سليمان سفاها * لست منها ولا قلامه ظفر
انما أنت من سليم كواو * ألحقت في الهباء ظلم بعمر

* (غداة طفت علماء بكر بن وائل * وعاجت صدور الخيل شطرقيم) *
في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة والساعة مستعملة
في معنى الزمان المطلق كما استعملت الغداة والعشية واليوم كما قال غداة طفت
اه في كتب النحو طغت بالغين المعجمة وهو تصحيف والصحيح طقت والمعنى انهم
عالوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم أحد كما أن الميتة تطفو الماء وتعالو عليه
وخصوصهم زسبوا وعاج أي مال وعدل والعوج عطف رأس البعير بالزام تقول
بحمته فانه عاج قال

عوجوا خي والنغم دمنة الدار * بما تخيمون من نوى واججار
نبئت نعم على الهجران عاتبة * سقيما ورعيا لذالك العائب الزاري
وعاجت معناه أقبلت وبكر بن وائل قبيلة وشطرقيم نحوهم ويجوز في صدور الرفع

هذا هو حرف الجمع السلي وانه

والنصب لان عاج قد جاء لازما ومعناه تبار علماء أصله على الماء يقال علماء بنو فلان
أى على الماء

* (الأبلىغ معاوية بن حرب * أمير الظالمين ثنا كلامي) *

* (بأنا صابرون فنظروكم * الى يوم النغاب والخصام) *

في سورة يونس عند قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين أراد
معاوية بن أبي سفيان بن حرب وقد نسيه الى جده الثناء الطير والشريخ بربه
عن الرجل روى أن أبا قتادة تخلف عن ملقي معاوية حين قدم المدينة وقد نلقته
الانصار ثم دخل عليه فقال له مالك لم تلقنا فقال لم يكن عند نادواب قال فأين
النواضع قال قطعناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معشر الانصار انكم ستلقون بعسدي أثره قال معاوية فماذا
قال فاصبروا حتى تلقوني قال فاصبروا قال اذن نصبر فقال عبد الرحمن بن حسان
البيتين

* (انى كل اسواق العراق اناوة * وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم) *

البيت لزهير وعزاه في المفضليات لجابر بن يحيى النعيلي وهو من قصيدة أولها
ألا يا قوم للجديد المصرم * وللعلم بعد الزلة التوهيم
وللمرعى بعد الصباية بعدما * أتى دونها ما فرط حول مجرم
فيادار سلبى بالصريمة فاللوى * الى مدفع القيناء فانتلمم
ومنها وكانوا هم البانين قبل اختلافهم * ومن لا يشد بنيانه يتهمم
ومنها البيت ثم

ألا تستقى من مملوك وتقى * محارمنا لا تقي الدم بالدم

ومنها البيت الآتى وهو تناوله بالرحم ثم انتهى له اه في سورة هود عند قوله تعالى
ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا
في الارض مفسدين ثم أوالاعن القبيح الذى كانوا عليه من نقص المكيال
والميزان ثم ورد الامر بالابقاء الذى هو حسن فى العقول مصرحاً بالفظ لزيادة
ترغيب فيه وبعث عليه وبجى مقيداً بالقسط أى من غير زيادة ونقصان فان
الازدياد ايضاً وهو مندوب غيره أمور به وقد يكون محظوراً وقوله ولا تبخسوا

الناس أشياء هم تعميم بعد تخصيص فانه أعم من أن يكون في المقدار أو في غيره
والبخس الهضم والنقصان يريد أخذ الخراج وما هو اليوم في الأسواق من رسوم
وظلم قال زهير وفي كل ماباع امرؤ ومكس درهم وروى بخس درهم وكانوا يأخذون
من كل شئ يباع شيئاً كما يفعل السماسرة وكانوا يـكسسون الناس أو ينقصون
من أثمان ما يشترون من الأشياء فنهوا عن ذلك الاتاوة الرشوة

* (حاشا أبي ثوبان ان أبا * ثوبان ليس بيكمة قدم)

* (عمر بن عبد الله ان به * ضنا عن الملحاة والشمم)

في سورة يوسف عند قوله تعالى حاشا لله هي كلمة تفيد معنى التبرئة في باب
الاستثناء تقول جاء القوم حاشا زيد يقال بكم فلان اذا امتنع عن الكلام جهلاً
ومن لطيف هذه المادة ما أنشد للصغاني وقد وصل في كتابه الذي وضعه في اللغة
الى مادة بكم قول بعضهم

ان الصغاني الذي * حاز العلوم والحكم

كان قصارى أمره * أن انتهى الى بكم

والقدم التي عن الحجة وعمر وبدل من أبي ثوبان وان به ضنا بكسر الضاد أي يضن
بنفسه عن الملحاة وهي مفعلة من طخت الرجل اذا تمته واللحاة مكسور ومدود
اللحن والعذل والواحي العواذل مشتق من طوت العود اذا قشرته ومنه
قولههم للمعتز في غير محل اعتراض بين العصا والحائط وفي طريق ذلك قولهم
اعترض بين السيف ونغمده ومن لطيف ذلك ما ضمنه بعضهم في بعضهم حيث قال
يقولون سيف الدين من أجل علقه * جفاك فلاناً من عوائل حقه
فقلت لهم يا قوم ما أنا جاهل * فأدخل بين السيف عمدا ونغمده
يقول الشاعر امتنع أبو ثوبان عن السوء كاه وان له ليس بأبكم ولا قدم ثم كانه سئل
ثانياً استثنيه فقال لانه يضن بنفسه عن الملحاة والشمم وذلك لانه لا يفعل ما يصيره
مستحقاً لهما

* (لخصص في صم الصفا ثقتانه * وناء بسلي نواة ثم صمها)

في سورة يوسف عند قوله تعالى الآن خصص الحق وقرئ خصص على البناء
للمفعول وهو من خصص البعير اذا أتى ثقتانه للناخه والثقتان جمع ثقتة وهي
ماولى الارض من كل ذى أربع اذا برك كالركبتين والفتحين وناء أى قام بثقل حمله

والتصميم المضي في الامر يقول هذا البعير ألقى ثقلاته للاناخرة ثم قام بسلي وقصد
السفر وبقى في السير وفي الحديث ان سمرة بن جندب أتى برجل عمن فاشترى له
جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلا فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى
حصصت فيه فمال الجارية فقالت لم يصنع شيئا فقال خل سبيلها فخصص والبيت
الحيد بن ثور يصف بعيرا

* (حتى تهجر في الرواح وما جها * طلب المعقب حقه المظلوم) *

في سورة الرعد عند قوله تعالى والله يحكم لامعقب حكمه لا راد لحكمه والمعقب
الذي يكر على الشيء فيبطله وحقيقته الذي يعقبه بالرد والابطال ومنه قيل لصاحب
الحق معقب لانه يقضي غريمه بالاقضاء والمطلب كما قال لبيد يصف حمارا وأنا
خرج في الهاجرة وهاجها أي الاتان والمعقب الذي يطلب - قه مرة بعد مرة
يقول تردد الجار خلف الأتبان يطلبها طلبا كطلب المعقب المظلوم حقه ثم جعل
المظلوم في آخر القافية فرفعه على المعنى لانه هو الفاعل والتقدير كما طلب المعقب
المظلوم حقه

* (أناس أصدوا النفس بالسيف عنهم * صدود السواقي في أنوف الخوام) *

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون
عن سبيل الله قرأ الحسن ويصدون بضم الياء وكسر الصاد يقال صدده عن كذا
وأصدده والصدد القرب يقال دارى صدده أى مقابلهما نصب على الظرفية
يقول صرفوا الناس بالسيف عن أنفسهم يعنى أنهم همز موهم كما تورد السواقي
بالفاء وهى الرياح التى تسفو التراب أى كما تصد الرياح عن أنوف الجبال وقيل
صدود الولائد السواقي للابل عن أنوف العطاش بالنار وهى منها والسواقي الذين
يسفون المشيمة أو السواقي واحدة الساقية وهى فوق الجدول ودون النهر
غرائب الابل عن ابلهم وكما تصد السقاة عن الحوض غيرها والخوام الابل
الغرائب وقيل العطاش وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة القصص عند
قوله تعالى ولا يصدك عنها حيث قرئ يصدك من أصدده بمعنى صدده وهى لغة
كعب (تمة) قال فى الصحاح فى مادة صد بعد أن أنشد هذا البيت وصداء امهم ركية
عذبة الماء وفى المثل ماء ولا كصداء وقلت لابي على النحوى هو فعلا من
المضاعف فقال نعم وأنشد فى اضرار بن عتبة العبشمي

كافي من وجد بزئب هانم * يخالس من أحواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا واذادة * اذا شد صاحبوا قبل أن يتجيبا

* (وما الناس بالناس الذين عهدتهم * ولا الدار بالدار التي كنت اعلم) *

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
اختلف في تبدل الارض والسموات فقيل تبدل أو صافها فتسير عن الارض
جبالها وتفجر بحارها وتسوى فلا ترى فيها عوجا ولا أمتا وأنشدوا وما
الناس بالناس اه وتبدل السماء بانتشار كواكبها وكسوف شمسه وخسوف
قمرها وانشقاقها وكونها أبوابا يعني تغيرت البلاد والعباد والديار والمكان
عاهدت فلا الناس كما عهدتهم ولا الديار كما أبصرتها كما قال

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح

وفي التبدل قولان هل يتعلق بالذات أو بالصفة والى الثاني مال ابن عباس وأنشد
وما الناس بالناس الذين عهدتهم الى آخره

* (اقتضى الباب وانظري في النجوم * كم علينا من قطع ليل بهيم) *

في سورة الحجر عند قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل بظلم القطع قال في الصحاح
ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل وأنشد البيت كان
القائل طال عليه الليل فغاطب ظميتته بذلك وأنه يجب طوله للوصول فقال لها
اقتضى الباب وانظري في النجوم كم بقي علينا من آخر الليل

* (ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام) *

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه
مسؤلا حيث كان أولاه يقع على جمع أو جماعة وكان الجمع والجماعة يقع على الرجال
والنساء والحيوان والجماد والمذكر والمؤنث والاجسام والاعراض ليكنه
في الاستعمال شائع في أولى العلم واللوى موضع بهينه يعني أن المنزلة الطيبة
والعيش الطيب ماضى بمنزلة اللوى وما سوى ذلك مذموم في جنبه واعتذر ابن
عطية عن الاشارة به لغير العقلاء بأنها حواس لها ادراك وجعلها في الآية
مسؤلة فهي حائلة من يعقل وقال سيديويه في قوله رأيتهم لى ساجدين انما قال رأيتهم
في نجوم لانها موصوفة بالسجود وهو فعل من يعقل عن غيرها بكتابة من يعقل
والبيت لجرير بن عبيدة ميمية أولها قوله

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخوالهموم يروم كل مرام
 واذا وقتت على المنازل بالورى * فاضت دوعى غير ذات نظام
 طرقتك صاندة القلوب وليس ذا * وقت الزياره فارجمي بسلام
 لولا مراقبه العيون أريننا * مقل المهاوسوالف الآرام
 هل ينهينك ان قتلن مرقشا * أو ما نعلن بعروة بن حزام

ذم اه

تجري السوال على أغركانه * بردت قدر من متون غمام
 لو كنت صادقة بما حدثتنا * لوصلت ذالذ فكان غير ملام

* (ولو غير اخواني أرادوا تقيصتى * جعلت لهم فوق العرائين ميسما
 * (وهل كنت الامثل قاطع كفه * بكف له أخرى عليه تقدمتا
 هو للمتلئس في سورة الاسراء عند قوله تعالى لو أنتم تعلمون خزائن رحمة ربى من
 جهة ان أنتم مرتفع بفعول يفسره المذكور وكقول حاتم لو ذات سوارطه تمنى
 وقول المتلئس ولو غير اخواني الى آخره وذلك لان الفعل الاول لما سقط لاجل
 المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ والخبر ولقد بلغ هذا الوصف بالشتم الغاية
 التي لا يبلغها الوهم حيث ذكر لو أنتم ملكوا خزائن رحمة الله التي لا تنتاهى
 وانفردوا بملكها من غير من احم أمسكوها من غير مقتضى الاخشيبة الاتفاق
 وان شئت فوازن بقول الشاعر

لو أن دارك أنبت لك أرضها * إبرا يضيق بها فضاء المنزل
 وأنا لىوسف يستعيرك ابرة * ليحيط قد تقيصه لم تفعل

العرائين الانوف والميسم العلامة يقول لو كان الظلم والنقيصة جاءتني من غير
 اخواني لو سمعتم بسمة من الذل اشتروا بها ولم يمكنهم اخفاؤها ولكن الجفا باقى
 منهم فلو انى أقابلهم بمنل صنيعهم كنت كن قطع يده الاخرى كقاطع مارن
 أنفه بكفه وقد أخذ هذا المعنى من قال

قوى هم قتلوا أميم أخى * فلئن رميت بصيبي سهمى
 فلئن عفوت لا عفون جملا * ولئن جنيت لا وهن عظمى

والتقدير لو أراد غير اخواني فلما سقط الفعل بالاول لاجل المفسر برز الكلام
 في صورة المبتدأ والخبر

* (تناوله بالرمح ثم أتى له * نخرصر بع اللبدين وللضم) *

هو لسر يجمع بن أوفى العنسى في سورة الاسرا عند قوله تعالى ويخترون للاذقان
قال الزمخشري ان قلت حرف الاستعلاء ظاهر المعنى اذا قلت ختر على وجهه وعلى
ذقته فاعلم في اللام في ختر لذقته ولو وجهه قلت معناه جعل ذقته ووجهه للخروج
واختصه به لان اللام للاختصاص تناوله بالرمح أى طعنه به وقوله أتى له أراد انى
فأدغم النون في الثاء ثم أبدلها تاء أى جعل يديه وفيه للخروج والمعنى طعنه بالرمح
أولاً ثم أتى له في الطعن فخر المطعون المنثى عليه الطعن للبدن وللضم وبرواية
دلقت له بالرمح من تحت برزه وفي رواية

شقةقت له بالرمح جيب قيصة * نخرصر بع اللبدين وللضم

وقد تقدم في سورة البقرة

* (وما الحرب الا ما علمت وذقتمو * وما هو عنها بالحديث المرجم

في سورة الكهف عند قوله تعالى رجما بالغيب أى رميا بالحجارة الخفي وايتيانابه
كقوله وبقذفون بالغيب أى يأتون به أو وضع الرجم موضع الظن فكانه قيل ظنا
بالغيب لانهم يقولون كثيرا رجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين
العبارتين والرجم في الاصل الرمي بالحجارة وهى الحجارة الصغار ثم عبر به عن الظن
ألا ترى الى قول زهير وما هو عنها اه أى المظنون الذوق التجربة والمرجم
المظنون الذى يرم فيه بالظنون يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجرىتموها
وما هذا الذى أقول بحديث مرجم أى محكوم عليه بالظن والبيت من معلقة زهير
ابن أبى سلى المشهورة وأولها

امن ام أوفى دمنه لم تكلم * بجو مائة الدراج فالتهم لم

تصخر خليلي هل ترى من طعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرحم

فمن مبلغ الاخلاف عنى رسالة * وذبيان هل أقسمتم وكل مقسم

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم * ليخفى ومه ما يكتم الله يعلم

بؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر * ليوم حساب أو يجعل فينقم

وما الحرب اه

مضى تبعثوها تبعثوها ذميمة * ونضرم اذا ضرم مقوها فنضرم

(ومنها) لدى أسد ساكى السلاح مقذف * له لبد أطلقاره لم تقلم

جرى • متى يظلم يعاقب بظلمه * سريره او لا يبد بالظلم يظلم
 سميت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولاً لا يألث يسأم
 رأيت المنايا خبط عشواء من نصب * تمة ومن تحطى بعهده فبهزم
 وأعلم علم اليوم والامس قبله * واكتفى عن علم ما في غد عم
 ومن لم يصانع في أمور كثيرة * يضترس بأنياب ويوطأ بنفسه
 ومن يك ذا فضل فيجزل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذم
 ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفتره ومن لا يتق الشتم يشتم
 ومن لم يذعن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن هاب أسباب المنايا يثنه * ولورام أسباب السماء بسلم
 ومن يعص أسباب الرماح فانه * يطيع العوالي ركبت كل لهذم
 ومن يوف لا يذم ومن يعص قلبه * الى مطمئن القلب لا يتحجم
 ومن يعترب يحب عدو واصديقه * ومن لا يكرّم نفسه لم يكرّم
 ومهما يكر عند امرئ من خليفه * وان خاله تخفى على الناس تعلم
 ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه * ولا يعفها بوما من الدهر يسأم

* (فازر من وقع القنابل بانه * وشكا الى بعبرة وتحمم)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث أسند الشكاية الى ما لا يعقل
 كما أسندت الارادة واستعيرت للجما دوالازرار الميسل ولبيان الفرص موضع
 اللبب والتحمم من سهيل الفرص ما كان فيه شبه المنين ليرق صاحبه له يقول
 فقال فرسي مما أصابت رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكا الى بعبرة وحممة
 أي نظار الى وحمم لأرق له

* (فتوسطا عرض السرى متصدعا * مسجورة متجاوزا قلامها)

في سورة صريم عند قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سراً مثل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن السرى فقال هو الجدول وقيل هو من السرو والمراد عيسى والعرض
 الناحية والسرى النهر الصغير والصدع الشق والسجرا الملاء أي عينها مسجورة
 مخدوف الموصوف مادات عليه الصفة والقلام ضرب من النبات يقول فتوسطا
 العبر والأتان جانب النهر الصغير وشقا عينها ملوء ماء تجاوز قلامها أي قد كثر هذا
 الضرب من النبات عليها وخالصة المعنى انهما قد وردا عينها بمثلثة ماء قد خالفاها

القلام كمان القاطلي

من عرض نهرها وقد تجاور نبتها

* (أمن حلم أصبحت تنكت واجبا * وقد تعترى الاحلام من كان نائما) *
 * (من يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغول لا يعدم على الخي لا نأما) *
 في سورة مريم عند قوله تعالى فسوف يلقون غيا فان كل شر عند العرب غي وكل
 خير رشاد أي من يفعل خيرا يحمد الناس أمره ومن يغول يفعل الشر لا يعدم
 اللوائم على فعله ونكت في الأرض جعل يخطط وينقر باصبعه وكذلك يفعل المهتم
 والواجم الخبز يقول أمن أجل أضغاث أحلام تصبح حزينا تنكت في الأرض
 ومن يكون نائما تعترى بالاحلام وأراد بالخي الفقرأى ومن يفتقر وبالخير المال
 وقبل البيت

وآلى جناب حافظة فاطمة * فنفسك ولي اللوم ان كنت لا نأما
 والشعر للمرقش الاصغر وهو أشعر من الاكبر وأطول عمرا وهو عم طرفة والاكبر
 عم الاصغر والاكبر صاحب اسماء والاصغر صاحب فاطمة بنت المنذر من قصيدة
 أوتها الأبا سلى لأصرم اليوم فاطما * ولأبدا مادام وصلك دائما
 * (ومنها) *

أرتك بذات الضال منها معاصما * وخذ أسبلا كالوزيله ناهما
 واني لاسكتي فطيمة طاويا * خيمصا وأستهي فطيمة طاعما
 وهي طويلة ومنه أخذ القائل
 والناس من يلق خيرا فاثلون له * ما تشهي ولأم المخطئ الهبل
 أي الشكل

* (إن الخليفة إن الله سر به * لبا س ملك به ترجى الخواتيم) *
 البيت بطرير في سورة الحج عند قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان
 الله على كل شئ شهيد خاتم النبي عاقبته وأدخلت ان على كل واحد من جزأى الجملة
 زيادة التاء كد قال أبو حيان ظاهر هذا انه شبه البيت بالآية ولا يتعين أن يكون
 البيت كآية لان البيت يحتمل أن يكون اسم إن الخليفة خبره به ترجى الخواتيم
 ويكون ان الله سر به جملة اعتراض بين اسم ان وخبرها بخلاف الآية فانه يتعين
 قوله ان الله يفصل وحسن دخول ان على الجملة الواقعة خبرا طول الفصل بينهما

بالمعاطفة وقوله تزجي أي تساق خواتيم الامارة وهو عبارة عن الملك
في الصحاح الخاتم يفتح التاء وكسرها يقال أزجيت الابل أي سقتها قال ابن الرقاع
تزجي أغنن كان لبرة روقه * فلم أصاب من الدواء مدادها

* (الاخيلت مي وقد نام صهبتى * فماتت رالتويم الاسلامها) *

* (طروقاً وجلب الرحل مشدودة به * سفينة برتحت خذى زمامها) *

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه
وا لكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون فان منها ما يعمل
عليه كالا بل والبقر وقيل المراد الابل لانها هي الممول عليها عندهم والمناسب
للملك فانها سفاش البر كما في بيت ذى الرمة

سفينة برتحت خذى زمامها * يريد صيدحه وهي ناقذة ذى الرمة كما قال

سمعت الناس يتكلمون غمياً * فقلت لصيدح اتجبي بلالا

قوله خيلت أي أرسلت خيالاتها أو جانت في الخيال على معنى ادراكها خيالاً
والتهويم أول النوم طروقاً نصب على المصدر لان التخيل في الليل طروق أو بمعنى
طارقة وجلب الرحل ضمها وكسر اعيده انه والبيت لذى الرمة من قصيدته التي
مطلعها

مررنا على دار لمية غدوة * وجاراتها قد يعتمدن مقامها

فلم يذر الا الله ما هيبت لنا * عشية انا الديار وشامها

وقد زودت مي على النأي قبلة * علاقات حاجات طويل مقامها

فأصبحت كالهيامه الا الماء مبرئ * صداه اولاً يقضى على هيامها

خيلت لي لما خفت أن يستقرني * أحاديث نفسي بالمنى واهتمامها

تداويت من مي بتكليم ساعة * فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

ومنها البيتان * ومنها البيت المشهور في شواهد الاستثناء في وصف ناقته

أبيضت فالقت بلدة فوق بلدة * قلبها الاصوات الابغامها

* (أرسلت فيهما صعباذا الحقام * طبافقها بذوات الايلام) *

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى فارساً فهم رسولا منهم انما جعل القرية موضع
الارسال ليدل على انه لم يأتهم من مكان غير مكانهم وانما أوحى اليه من بين
أظهرهم فان حق أرسل أن يعدي بالي كاخواته التي هي وجهه وأنفذت

أنا كاهن داروزاروعى

ولكنه عدى في القرآن بالي تارة وبني أخرى كقوله وكذلك أرسلنا في أمية وما
 أرسلنا في قرية من نذير فأرسلنا فيهم رسولا أي في عاد وفي موضع آخر إلى عاد أخاهم
 هودا فقد جعل القرية موضعا للإرسال كما في البيت وقد جاء بعث على ذلك في قوله
 ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يقال أصعب الجمل اذ لم يركب ولم يذل فهو مصعب
 وبه سمي الرجل المسود مصعبا وقوله ذا الخمام أي يقعم في الامور ويدخل فيها
 بغير تلبت ولا روية واعرابي مقعم نشأ في المغازة لم يخرج منها والطب الخاذق
 يقال عمل هذا عمل من طب لمن حب يقول أرسلت في هذه القضية رجلا مسودا
 مقعما في الامور خاذقا بعبلاج ذي الايلام وهي جراحة الرحم وانما خص علاج
 هذا الازم من كان خاذقا ان بأس جراحة الرحم ذات الخطر المستمرة عن العميون
 كان في غاية الخذاقة

* (فان تنكحى أنتكح وان تنأبى * وان كنت أفتى فيكم أنأبى) *
 في سورة النور عند قوله تعالى وانكحوا الايامي منكم وأيامي مقلوب أيام
 الايامي واليتامى أصلها أيام ويتام قلبا والايام للرجل والمرأة وقد آتت
 وتأبى اذ لم يتزوجا بكرين كانا أو يتيمين وأنأبى جزاء لان تنأبى وقوله وان كنت أفتى
 فيكم اعتراض يحاطب محبوبته ويقول لها أو افقن على حلقى التزويج والتأبى

* (يوم النصارى يوم الجفار * كانا عذابا وكانا غراما) *
 في سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابهم كان غراما أي هلاكا وخسرا نانا لما
 لازم يوم النصارى يوم وقعة من وقعات العرب قال الشاعر
 غضبت تميم ان تقبل عامرا * يوم النصارى أعتبوا بالصيلم
 ويوم الجفار كذلك وقوله كان غراما أي هلاكا وقيل الغرام الشر الدائم اللازم

* (جزى الله ابن عروة حيث أمسى * عقوقا والعقوق له أنام) *
 في سورة الفرقان عند قوله تعالى يلق أناما والاثام جزاء الاثم بوزن الوبال
 والنكال ومعناها ما كما في البيت وقيل هو الاثم ومعناه يلق جزاء أنام فاطلق اسم
 الشيء على جزائه والعقوق مصدر وهو ترك البر والوالد ومعناه جزى الله ابن عروة شر
 جزاء عاقا والعقوق له جزاء سيئ

* (ولا يخيم اللقاء فارسهم * حتى يشق الصفوف من كرمه) *
 في سورة الشعراء عند قوله تعالى كم أتيتنا فيها من كل زوج كريم والكريم صفة

لكل ما يرضى ويحمد في بابه يقال وجهه كريم اذا رضى من حسنه وجماله وكتاب كريم مرضى في معانيه وفوائده كما في البيت أى من كونه مرضيا في شجاعته وبأسه والنبات الكريم المرضى فيما يتعلق به من المنافع أى لا يجبن واللقاء يتصب على المفعول معه والاصل عن اللقاء وقوله - حتى يشق الصفوف من كرمه يريد الى أن يشقها كرامته وانه لا يرضى بأدون المنزلتين واللقاء لنفسه بل بأبى الالتهاية والعلوى أى من كونه وصفا في شجاعته وبأسه والبيت من آيات الحماسة وقبله
لا يسلون الغداة جارهم * حتى يزل الشمر العن قدمه

لا يسلون أى لا يخذلون ولا يتركون غداة الحرب جارهم ليؤدى خذلانهم الى أن يزل قدم جارهم فيزل شمر العنله عن قدمه بل يعينونه ويصرونه حتى يثبت في مظان زلل الاقدام ولا يخيم أى لا يجبن عن اللقاء وهو الحرب الى أن يشق صفوف الحرب من جهة كرم يعنى لا يرضى بأدون المنزلتين بل بأبى الالتهاية في باب الحرب والعلوى شأنه من جهة كونه مرضيا في شجاعته محمودا في بأسه ونجدته

* (نضى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هي عرّدت اقدامها) *

هو للبيدي في سورة الشعراء عند قوله تعالى أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى اسرائيل حيث قرئ بالتذكير وآية بالنصب على انها خبره وأن يعلم هو الاسم وقرئ تكن بالثأنيث وجعلت آية اسمها وأن يعلم خبرها وليست كالاولى لوقوع النكرة اسمها والمعرفة خبرا وقد قال بعضهم انه ضرورة كقوله * ولا يك موقف منك الوداعا وقوله * يكون مزاجها عسل وما وقد اعتذر بعضهم بان آية قد خصصت بقوله لهم فانه حال منها والحال صفة وبأن تعريف الخبر ضعيف لعمومه ولا ضرورة تدعو الى هذا التخريج وقد خرج لها وجه اخر ليختص من ذلك فقييل في تكن ضمير القصة وآية أن يعلمه جملة واقعة موقع الخبر ويجوز على هذا أن يكون لهم آية هي جملة الشأن وأن يعلم بدلا من آية ويجوز مع نصب الآية ثأنيث تسكن كقوله ثم لم تكن فتنتهم الآن قالوا ومنه البيت نضى وقدمها اه أى مضى العير وقدم الاتان وكانت اقدامها أى اقدام الاتان عادة من العير اذا هي عرّدت أى تأخرت والتعريف التأخير والجبين والاقدام ههنا بمعنى التقدم ولذلك أنت فعلها فقال وكانت عادة أى وكانت تقدم الاتان عادة من العير والمعنى نضى العير فحو الماء وقدم الاتان لئلا تتأخر وكان تقدمه الاتان عادة من العير اذا تأخرت هى أى اذا خاف العير

تأخرها وقيل وان كانت عادة اليه بتأويل من كانت أمك

- * (وما حاج هذا الشوق الاجامة * دعت ساق حرت حة وتندما)
- * (فغنت على غصن عشاء فلم تدع * لنا نحة في نومها متندما)
- * (عجبت لها أنى يكون غناؤها * فصيحاً ولم تغفر عنطقتها)
- * (ولم أر مثلى شاقه صوت مثلها * ولا عرياً شاقه صوت أعجماً)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ولوزنانه على بعض الاعجميين الاجم الذي لا يفسح وفي لسانه عجمة واستعجاب والاعجمي مثله الا أن فيه زيادة بقاء النسبة زيادة التأكيد وقرأ الحسن الاعجميين ولما كان من يتكلم بلسان غير لسانهم لا يفقهون كلامه قالوا له اعجمي واعجم شبهوه بمن لا يفسح ولا يبين وقالوا الكل ذى صوت من الهائم والطير وغيرها اعجم قال حميد * ولا عرياً شاقه صوت أعجماً يصف جمامة دعت حماماً بغناء وترنم وانما قال لم تغفر لان تغنيها يكون في صدرها من غير فتح الفم والترح ضد الفرح

* (سائل فوارس ربوع بشتتنا * أهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين حيث دخل حرف الجر على من المتضمنة لمعنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام لكن الاصل أن حذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف من هل والاصل أهل كما في البيت فاذا أدخلت حرف الجر على من فقد تدر الههزة قبل حرف الجر في ضميرك كأنك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانسان عند قوله تعالى هل أنى على الانسان هل بهنى قد في الاستفهام خاصة والاصل أهل بدليل قوله أهل رأونا اه فالعنى قد أنى على التقرير والتقرير بجمعاً ويربوع أبو حنيفة من اليمن والشدة بفتح السين ويروى بكسرهما وهي القوة وسفح الجبل أسفله والقاع المستوى من الارض والاكم نل من القف والجمع آكام وأكم وقوله أهل رأونا أى قد رأونا ولا يجوز أن يجعل هل استفهماً لان الههزة للاستفهام وحرف الاستفهام لا يدخل على مثله

- * (خرجن الى لم يطمنهن قبلى * وهن أضح من بيض النعام)
- * (فبتن بجبانى مصرعات * وبت أفض أغلاق الخنمام)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون
 ما لا يفعلون ذكر الوادي والهيموم فيه تمثيل لذهابهم في كل شعب من القول
 واعتسافهم وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجاوزه حد القصد فيه حتى يفضلوا
 أجبن الناس على عنتره وأشجعهم على حاتم وان يبهتوا البرى ويفسقوا التقي وعن
 الفرزدق أن سليمان بن عبد الملك سمع قوله

فتبين بجاني مصرعات * وبت أفض أغلاق الختام

فقال قد وجب عليك الحد فقال يا أمير المؤمنين قد درأ الله عنى الحد بقوله وأنهم
 يقولون ما لا يفعلون

* (فلشدت ماجاوزت قدرك صاعدا * ولشدت ماقربت عليك الانجم) *

هو لامتبي في سورة النمل عند قوله تعالى حتى اذا اتوا اعالى وادى النمل حيث عدى
 اتوا اعالى لوجهين الاول أن اتواهم كان من فوق فأتى بحرف الاستعلاء كما قال
 أبو الطيب ولشدت ماقربت عليك الانجم لما كان قربا من فوق الثاني أن يراد
 قطع الوادي وبلوغ آخره من قولهم أقى على الشيء اذا أنفذه وبلغ آخره كأنهم
 أرادوا أن ينزلوا عندهم قطع الوادي لانه مادامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف
 حطهم وأبو الطيب بهجوا حد اطاب منه أن يمدحه وعنى بالانجم شعره وأتى
 بحرف الاستعلاء لما كان قربا من فوق يقول ماأشد تجاوزك قدرك حتى تطاب
 منى المديح

* (من سبأ الحاضر بن مارب اذ * يبنون من دون سبيله العرما) *

في سورة النمل عند قوله تعالى وجنتك من سبأ بنبايقين سبأ اسم قبيلة وسميت
 مدينة مارب وسبأ بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ومارب منقول الحاضر بن والعرم
 السكر يصنع في الوادي ليحسب الماء ويقال ذهبوا أيا دى سبأ وهو سبأ بن يشجب
 ابن يعرب بن قحطان فن جعله اسم القبيلة لم يصرف ومن جعله اسم الملقى أو الأب
 الأ كبر صرف وهو في البيت بمعنى القبيلة يمدح أحد اوبقول هو من قبيلة سبأ
 الحاضر بن مدينة مارب الذين بنوا السددون السبيل وأما من جعله اسم الملقى أو
 الأب الأ كبر فهو بصرفه كقولهم

الواردون وتيم في ذرى سبأ * قد عض أعناقهم جلد الجواميس

وقيل ان مارب اسم لقصر ذلك الملك وفي ذلك يقول أبو الطمعمان

ألم تزوا. أرباما كان أحسنه * وما حوالبه من سور وبيان

* عشية ما تعنى الرماح مكانها * ولا النبيل الا المشرفي المصمم *

في سورة النمل عند قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله حيث رفع اسم الله والله تعالى أن يكون في السموات والارض فبقوله جاء على لغة بني تميم حيث يقولون ما في الدار أحد الاحارير بدون ما فيها الاحاركان أحد لم يذكر ومنه قوله عشية ما تعنى الرماح اه وقولهم ما أتاني زيد الاعمر ووالد اعي الى اختيار المذهب التميمي على الجحازي قال في الكشف دعت اليه نكتة سرية حيث أخرج المستثنى مخرج قوله الا البعافير بعد قوله ليس بها أنيس لم يؤول المعنى الى قولك ان كان الله عن في السموات والارض فهم يعلمون الغيب يعني أن علمهم الغيب في استهالته كاستهالة أن يكون الله منهم كما أن معنى ما في البيت ان كانت البعافير أنيسا فبقاها أنيس اثباتا للقول بخلوها عن الانس النبيل اسم للسهام العربية وصاحبها نابيل والمشرف في السيف القاطع والمصمم من التصميم وهو الماضي في الامر أي المحدد وعادة المتحاربين أن يتناضلوا أولا فاذا اتقاربوا حاربوا بالرمح فاذا اتقوا حاربوا بالمصاع وهو الضرب بالسيف والشاعر يصف شدة المحاربة والبقاء الصفيين بحيث لا تعنى الرماح ولا النبيل ولم يبق الا الضرب بالسيف والقواطع وتقديره عشية صحاربية ما تعنى الرماح ولا النبيل الا المشرفي المصمم مكانها وجاء في لغة بني تميم ما في الدار أحد الاحاركان أحد لم يذكر ومنه قول الشاعر عشية ما تعنى اه وقولهم ما أتاني زيد الاعمر وروما أعاند اخوانكم الاخوانه

* (ولقد شفي نفسي وأذهب غمها * قول الفوارس ويك عنتر أقدم) *

في سورة القصص عند قوله تعالى ويك أنه لا يفلح الكافرون على تقدير أن تكون الكاف حرف خطاب مفتوحة مضمومة الى وى التي هي كلمة تنبيه أي قولهم يا عنتره أقدم نحو العذر وواحد عليهم يريد أن تعويلهم عليه والتجاءهم اليه شفي نفسه ونفي غمه وفي رواية وابرأسه ما والبيت من معلنة عنتره بن شداد التي أولها هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم يادار عبلة بالجواء تكاهي * وعى صبا حادار عبلة واسلمى ولقد نزلت فلا تظني غيره * مفي بمنزلة المحب المهكرم (منها) جادت عليه كل بكر حرة * فتركن كل قرارة كالدرهم

اثني عشر لي سمعت فاتي * سمع مخالفتي اذالم اظلم
 فاذا ظلمت فان ظلمي باسل * مر مذاقته كطعم العلقم
 هلا سأت الخيل بالبنه مالك * ان كنت جاهله بنمالي تعلمي
 يخبرك من شهد الواقعة اني * أغشى الوغي وأعف عند الغم
 ومديح كره الحكمة نزاله * لا آمن هربا ولا مستسلم
 جادت يداي له بما جل طعنة * بمنق صدق الكعوب مقوم
 فشككت بالريح الطويل إهابه * ليس الكريم على القنا محرم
 فتركنه جزا السباع ينشئه * ما بين قلة رأسه والمعصم
 يا شاة ما قنص لمن حلت له * حرمت على وابتها لم تحرم
 ولقد شقي نفسي وأبرأسقهما * قول الفوارس ويك عنتر أقدم
 فازور من رقع القنا بلبانه * وشكالي بعبرة ونجم
 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى * ولكن لوعلم الكلام مكلمي
 وانما أوردت هذه الايات منها وهي طويلة لورود أكثرها في الكشف وفي كتب
 النحو فلا يحصل في كتابتها أمل ولا تناسم الا سماع من ارادها في هذا المجل

* (فعلى اثرهم تساقط نفسي * حسرات وذكرهم لي سقام) *

في سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على تقدير أن
 يكون حسرات حالا كان كلها صارت حسرات لفرط الحسرة كقول جرير
 * حتى ذهبن كلا كلا وصدورا * وقد تقدم ومنه قوله * فعلى اثرهم اه ويجوز أن
 يكون قوله حسرات مفعولا له يعني للحسرات وعليهم صلة تذهب كما تقول هلك
 عليه حيا ولا يجوز أن يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم على صلته يقول ان
 الاجمة رحلوا ونفسى تساقط حسرات في اثرهم وذكرهم لي سقام بعدهم

* (أو مذهب جدد على الواحه * الناطق المبرور المحتوم) *

هو لبيد في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض والجدد الخلط
 والطرائق وقوله أو مذهب أي مطلي بماء الذهب أراد لو حام ذهابا وجدد طرائق
 قال تعالى ومن الجبال جدد بيض ويقال جدد الحمار للخطبة السوداء على ظهره
 تختلف لونه والجمع جدد قال تعالى ومن الجبال جدد بيض وجرأى طرائق
 تختلف لون الجبل والجدد الارض الصلبة وفي المثل من سلك الجدد آمن العثار

والمبروز الظاهر والمحتوم الدارس يصف دروس آثار ديار المحبوبة ويشبهه بالكتاب
قال صاحب الصحاح وكاتب مبروز أى منشور على غير قياس والناطق يقطع الالف
وان كان وصلا وذلك جائز في ابتداء الانصاف لان التقدير الوقف على النصف من
الصدر وأتكر أبو حاتم المبروز قال له المذبور أى المكتوب وقال ابيد أيضا في كلمة
أخرى

كجلاح عنوان مبروزة * يلوح مع التكف عنوانها
وهذا يدل على أنه لغة والرواة كلهم على هذا فلا معنى لانكار من أنكروه وبعد
البيت

دمن تلاعبت الرياح برسمها * حتى تنكر نؤبهم المهدوم
والنؤى حفرة حول الخبءة لتلايد خله ماء المطر والجمع نؤى على فعول قال
عوجواخيو التسم دمنسة الدار * بما تحبون من نؤى وأجار
نبئت نم على الهجران طابسة * سقيمور عيال ذلك العاتب الزارى

* (ولم أسلم لكي أبقي ولاكن * سلمت من الحمام الى الحمام)
هو لابي الطيب في سورة يس عند قوله تعالى وان نشأ نغرقهم فلا صرخ لهم ولا هم
ينقذون الا رجعة مما اوعا الى حين أى ولا ينجون من الموت بالغرق الا رجعة منا
والتمتع بالحياة الى أجل يموتون فيه لا بد لهم منه بعد النجاة من موت الغرق وقد
أخذ أبو الطيب ذلك من الآية أى سلمت من أحد أسبابه الى أسبابه الاخر

* (زجر أبى عروة السباع اذا * أشفق أن يجتاطن بالغنم)
في سورة الصافات عند قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة والزجرة الصيحة من قولك
زجر الراعي الغنم اذا صاح عليها فرىمت لصوته والبيت للناطقة الجعدى والعباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو عروة ككمنته وكنيته المعروفة فى الاسلام أبو
الفضل وكان ممن يضرب به المثل فى شدة الصوت أبو عروة السباع وهم يزعمون أنه
كان يصيح بالسباع فيقتق حرارة السبع فى جوفه يروى أن غارة أتهم يوم حين
فصاح العباس يا صبا احاء فاسقط الحوامل لشدة صوته وفيه يقول نابغة بنى جعدة
زجر أبى عروة اه وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الحجرات عند قوله تعالى
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قال ابن عباس لما نزلت
هذه الآية قال أبو بكر رضى الله عنه يارسول الله والله لا أكلمك الا السرار أو أخوا

السرا حتى ألقى الله وعن عمر رضي الله عنه أنه كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
كأخي السرار لا يسمعه حتى يستفهمه

* (وما بقيت من اللذات الا * أحاديث الكرام على المدام) *

في سورة والصافات عند قوله تعالى فأقبل بعضهم على بعض يتساعلون والمعنى
يشربون ويتجادثون على الشراب على عادة الشرب وفيه لذتهم ولقد أحسن
القائل في هذا المعنى حيث قال

ألا رب يوم قد تقضى بصاحب * يوازن حغظي للقرىض بحفظه

إذا لم تدر كأس المدامة بيننا * أدبرت كأس بين لفظي ولفظها

ويجيبني في هذا الباب قوله (هو كثريرة)

ولما أخذنا من معنى كل حاجة * ومسح بالاركان من هو ما مع

وشدت على بيض المهاري رحالنا * ولم يدرك الغادي الذي هو رايح

أخذنا باطراف الاحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطي الاباطح

ومن أحسن الشواهد وان كان من قياس الغائب على الشاهد قوله

ما في البلاد أخو وجد نظارحه * حديث نجد ولاخل نجاريه

* (هم الفاعلون الخيرو والآمرونه * إذا ما خشوا من حادث الدهر معظما) *

في سورة والصافات عند قوله تعالى هل أنتم مطاعون على تقدير القراءة بكسر

الذون أي مطاعون أي موضع المتصل موضع المنفصل كقوله هم الفاعلون الخيرو

والآمرونه ووجه توجيها بين أحدهما أضعف من الآخر إثبات نون الجمع مع

الضمير المتصل على نحو الأمر والخير والفاعلونه والبيت أشد موقرة الوجود

اللام وان كان لا اعتداد به والثاني على ادخال نون الوقاية على اسم الفاعل قياسا

على المضارع نظيره

وما أدري وظني كل ظنن * أمسلمني الى قومي شرابي

أراد شرابي فرخم

* (فانك والكتاب الى علي * كد ابغته وقد حمل الاديم) *

في سورة والصافات عند قوله تعالى فانكم وما تبدون ما أنتم عليه بفاتين الامن

هو صال الجحيم فانهم جوزوا أن تكون الواو فيه بمعنى مع كافي كل رجل وضيمته

فكما جازا السكوت على كل رجل وضيعته جاز أن يسكت على قوله فانهم
 ومات بعدون ساداتهم الخبر لان معناه فانكم مع ما بعدون لا تبرحون تعبدونها
 ثم قال ما أنتم عليه أي على الله بفاتنين الا من هو صال الحليم ومعنى فاتنين على الله
 مغروهم عليه بأغوائهم من قولك فتن فلان على فلان امرأته كما تقول أفسدها
 عليه وضيعه هذا أبو البقاء ويجوز أن تكون الواو للعطف على اسم إن والاصل
 فانكم ومعبوديكم ما أنتم عليه وهو تغليب الخطاب وعلى هذا فيكون من أسلوب
 قول الوليد بن عقبة بن أبي معيط محض معاوية على حرب على بن أبي طالب عليه
 السلام فانك واب ككاه أي فانك مع كتابك اليه كدابة حال علم الاديم فلا
 يمكن الانتفاع به والحلم بالتحريك أن يفسد الالهاب في العمل ويقع فيه دود
 فيتنقب تقول منه علم الاديم بالكسر

* (يا شاة ما قنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم) *

وهو معتبر بشدة في سورة ص عند قوله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة
 من حيث جعل النجمة استعارة عن المرأة كما استعاروا اليها الشاة في قوله يا شاة
 ما قنص لمن حلت له وما زائدة والاضافة بمعنى من ويجوز أن يكون التقدير شاة
 رجل ذي قنص فتكون صفة لمحذوف كقوله تعالى فيما نقتضهم وفجار حمة من الله
 يقول ياهؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسننا وجمالها فانهم ما قد
 حازت أتم الجمال ولكنها حرمت على وليتها حلت لى قبل أرادهم أزوجة أبنه وقيل
 أراد بذلك أنها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتيهما ثم معنى بقاء الصلح بينهما

* (فتور القيام فطبيع الكلام * لعوب العشاء اذ لم تنم) *

* (تبد النساء بحسن الحديث * ودل رخييم وخلق عم) *

في سورة ص عند قوله تعالى ولي نجمة واحدة قال في الكشاف فان قلت ما وجه
 قراءة ابن مسعود ولي نجمة أي قلت يقال امرأة أمي للعشاء الجميلة والمعنى
 وصفها بالعراقة في لين الأنوثة وفتورها وذلك أهم لها وأزيد في تكسرها وتبنيها
 ألا ترى الى وصفهم لها بالاكسول واليكسال وقوله فتور القيام فطبيع الكلام اه
 (قوله) تبدأ أي تسبق والدل دلال المرأة في تعجب ونسب كل وقيل حسن
 رخييم الرخامة لين في النطق حسن وخلق عم أي تام

* (استغفر الرحمن ذا التعظم * من الغاورف التسلّم) *

في سورة السجدة عند قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه قريء والغوا فيه بفتح الغين وضمها يقال لغى في قوله كسبى ودعا ورضى والغوا الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته كما قال الزجاج من اللغا ورفث التكلم والرث الجاع والفحش من القول وكلام النساء في الجاع تقول منه رفث الرجل وأرث وقيل لابن عباس حين أنشد ان تصدق الطير نك لميسا
أرثت وأنت محرم * فقال انما الرث ما ووجه به النساء

* (ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن طيبة تعطوا الى وارق السلم) *

في سورة الجاثية عند قوله تعالى كأن لم يسمعها من جهة ان كأن مخففة والاصل كأنه لم يسمعها والضمير للشأن وقوله توافينا أى تأتينا والمقسم المحسن كأنه قسم فيه الحسن فلم يحل جزء من جزءه وتعطوا أى تناول وضمن معنى المد ونحوه يعدى بالى والسلم نوع من الشجر الواحدة سلمة وقوله ويوما بالنصب ظرف ويرى بالجزء على أن الواو وارب والمواوافة المجازاة بالحسنة ~~و~~ أن مخففة واسعها محذوف والتقدير كأنهم طيبة هذا على رواية من رفع الطيبة وعلى رواية من نصبها فهي الاسم والخبر تعطوا أى تناول أطراف الشجر في الرعي ووارق المورق وهو من النوادر لان فعله أورق ومثله أينع فهو يانع ومعنى البيت أنه يتمتع بحسنها ويوما وتشغله يوما آخر بطلب ماله فان منعها آذنه وكلمته بكلام يمنع من النوم والبيت للباغث بن صريم اليشكري بذكر امرأته وحاله معها وهو من قصيدة أولها

ألا تلتكم عرسى تصد بوجهها * وتزعم في جاراتها ان من ظلم
أبو ناولم أظلم بشئ علمته * سوى ما أبانت في القتال من القدم
فيوما توافينا بوجه مقسم * كأن طيبة تعطوا الى وارق السلم
ويوما تزيد ما لنا مع مالها * فان لم تلهها لم تمننا ولم تنم
نظلم كأننا في خصوم غرامة * تسمع جيرانى التالى والقسم

ومنها وهو اشارة الى قصة بينهما معروفة

أمن أجل كبش لم أهيا بمنزل * ولا بين اذواد رفاع ولا غنم
أخوف بالخبار حتى كأننى * قتلت له خالا كريما وابن عم

فإن يد الجبار ليست بضعفة * ولكن سماء تقطر الوابل والديم

* (وواحدنا وطئا على حنق * وطء المقيد نابت الهرم) *

في سورة الفتح عند قوله تعالى لم تعملواهم أن نطأوهم فتصيبكم منهم معرفة بغير علم
والوطء والدوس عبارة عن الايقاع والابادة وقولهم وطئهم العدو وطأة منكرة
عبارة عن الاهلاك وأصله في البعير المقيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف عليه السلام أى خذهم
أخذ أشد يد والضمير في واجعلها للوطأة

* (لقد فعلت هذى النوى بي فعلة * أصاب النوى قبل الممات أئامها) *

في سورة الحجرات عند قوله تعالى ان بعض الظن اثم والاثم الذنب الذى يستحق
صاحبه العقاب ومنه قيل لعقوبة الاثم فعال منه كالنكاح والعذاب والدمام أى
فعلت النوى بي فعلة سبينة ثم قال على سبيل الدعاء أصاب النوى جزاءها يقال
للعقوبة الاثم كما تسمى الحجرا ثم في قوله شربت الاثم ومثل هذا التذييل بالجملة
الدعائية التكميل بالجملة التمجيدية في قوله غلت ناب كليب بوأوها

* (لقاء أخلاء الصفاء لمام * وكل وصال الغايات ذمام) *

وهذا من الايات التى لم تذكري فى الشرح وأغفلت فى سورة النجم عند قوله تعالى
الذين يهتمون بكثر الاثم والفواحش الا للهم وهو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة
والامسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللهم يغفر يا جنباب الكبار قال
ان تغفر اللهم تغفر جا * وأى عبدك لا أئاما

واللهم القليل من ألم بالمكان اذا قل فيه لبسه قال

أراك اذا أيسرت خيمت عندنا * زمانا وان أعسرت زرت لما ما

فما أنت الا البدر ان قل ضوءه * أعجب وان زاد الضياء أقاما

وبالجملة فالاقبال من الزيارة مطلوب وهو أمر محبوب لبعض الناس ومن غوب
ولذلك قيل

لا تزمن تحب فى كل شهر * غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاء الهلال فى الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون اليه

وما أحسن ما قيل

عليك بأقلال الزيارة لأنها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

ألم تر أن الغيث يسأم دائماً * ويطلب بالأيدي إذا هوأ مسكاً
 والمعنى أن لقاء أخلاء الصفا وان توازلمام أى قليل والامام زيارة لا يلبث فيها
 ووصول الغايات وان دام شرب غير مزل لأن أيام السرور قصار وان طالت كما قال
 ان الليالى للانام مناهل * تطوى وتشردونها الاعمار
 فقصارهن مع الهموم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار
 واهذا قيل سنة الهجرة سنة وسنة الوصل سنة ويرحم الله المولى أباب السعود
 حيث يقول

زمان تقضى بالمسرة ساعة * وأن تقضى بالمساءة عام
 ولم يزل المتقدمون والمتأخرون يولعون في هذا المعنى ومن أبيات الكتاب
 رياشئ منكم وهو اعى معكم * وان كانت زيارتكم لماما
 ومنه قول جرير في قصيدته المشهورة في معرض العتاب
 تمسرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذن حرام
 أقيموا العايوم كيوم * ولكن الرفيق له ذمام
 ينفضى من تحبسه عزيز * على ومن زيارته لمام
 ومن أمسى وأصبح لأراه * وبطرقنى اذا هجع النيام
 وهى طويلة

* (أن الذى كنت أرجو فضل نائله * وجدته حاضره الجود والكرم) *
 فى سورة القمر عند قوله تعالى يوم يدع الداعى الى شئ نكر خاشعاً أبصارهم حيث
 قرئ خشع أبصارهم على الابتداء والخبر ومحل الجملة نصب على الحال كقوله
 * وجدته حاضره اه وحسن وقوعها حالاً بما يتبعها من الاحوال اعنى كأنهم
 جراد مهطعين يقول الكافرون

* (فلئن بقيت لا رجعت بغزوة * فحو الغنائم أو يموت كريم) *
 فى سورة الرحمن عند قوله تعالى وردة كالأدهان على قراءة عمر بن عبدود
 بالرفع يعنى فصالت سماء وردة وهو من باب التجريد كقول قتادة بن مسلم
 فلئن بقيت اه اللام موطئة للقسم ولا رجعت بغزوة جوابه وقوله فحو الغنائم ظرف
 لارجعت ورواه بعضهم نحوى الغنائم بالنون وبعضهم نحوى بالتاء والجملة صفة
 غزوة وقوله أو يموت كريم أو بدل عن إلا ويموت منصوب بأن مضمرة كأنه قال

الان يموت كرم به يعنى نفسه

* (فأصبحت كالهيماء لا الماء مبرد * صداها ولا يقضى على هيامها) *
 في سورة الواقعة عند قوله تعالى فشاربون شرب الهيم وهي الابل التي بها الهيام
 وهو داء تشرب منه فلا تروى والجل اذا أصابه ذلك هام على وجهه جمع أهيم
 وهيماء والمعنى أنه يسלט عليهم من الجوع ويضطرهم الى أكل الزقوم الذي هو
 كالمهل فاذا ملؤا منه البطون سالت عليهم من العطش ما يضطرهم الى شرب الحميم
 الذي يقطع أمعاءهم فيشربونه شرب الهيم والبيت لذى الرمة من قصيدته
 المشهورة التي أولها

مر رفاعلى دار لمية غدوة * وجاراتها قد يعتدن قيامها

* (فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى الخفاة خلفها وامامها) *
 هو للبيد في سورة الحديد عند قوله تعالى مأواكم النار هي مولاكم أى هي أولى بكم
 وأنشد قول لبيد فعدت اه وحقبة مولاكم مجزاكم ونفقتكم أى مكانكم الذى
 يقال فيه أولى بكم كما قيل هو مثنى لاه كرم أى مكان اقول القائل إنه لكريم
 ويجوز أن يراد هي ناصركم أى لناصركم غيرها والمراد بنى الناصر على البتات
 ونحوه قولهم أصيب فلان بكذا فاستنظر الفرج ونحوه فأعتبوا بالصيلم الشاعر
 يصف بقرة وحشية فعدت فزعمة لا تدرى أقدامها الصائد ما خلفها فعدت
 مذعورة لا تعرف منجاها من مهلكها والضمير فى أنه راجع الى كلا باعتبار اللفظ
 وان تضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على انظمه مرة وعلى معناه أخرى
 والجل على اللفظ ~~أكثر~~ قال الله تعالى كلما الخفتير آتت أكلها ومولى الخفاة
 فى موضع الرفع لانه خبر أن وخلفها وامامها خبر مبتدأ محذوف أى هما خلفها
 وامامها فيكون تفسير كلا الفرجين ويجوز أن يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره
 فعدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب أنه مولى الخفاة

* (يتقارضون اذا التقوا فى مجلس * نظرا يزل مواطن الاقدام) *

في سورة والقلم عند قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم يعنى أنهم
 من شدة تحديقهم ونظرهم اليك شمر رابعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلون
 قدمك ويهلكونك من قولهم نظروا الى نظرا يكاد يبصرعنى ويكادياً كفى أى لو
 أمكنه بنظره الصرع أو الاكل لفعله كما قال يتقارضون وكل امرئ يجازى الناس

فهو قرض وهما يتقارضان التثاء أي كل واحد منهم ما يثني على صاحبه يقول اذ
التقوا في مواطن ينظر كل واحد منهم الى الآخر نظر حسد وحنق حتى يكاد يصرعه
وهو الاصابة بالعين يقال صرعني بطرفه وقتلني بعينه وقال صلى الله عليه وسلم
العين حق ان العين تدخل الرجل القبور والجل القدر وعن الحسن دواء الاصابة
بالعين ان تقراها هذه الآية وان يكاد الذين كفروا

* (ففرق بين بينهم زمان * تتابع فيه أعوام حسوم) *

في سورة الحاقة عند قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فحسنت
حسنت كل خير واستأصلت كل بركة تمثيلا لتتاليها بتتابع فعل الحاسم في اعادة
الذي أهلى الدائرة بعد أخرى حتى ينحسم وان كان مصدرا فاما ان يتنصب بفعله
مضرا أي تحسم حسوما بمعنى مستأصلا استمصالا أو يكون صفة كقولك ذات
حسوم أو يكون مفعولا له أي سخرها عليهم للاستئصال وقال عبد العزيز
ابن زرار الكلابي ففرق بين بينهم اه وقيل هي أيام العجوز وهي آخر الشتاء

* (يرد علينا العير من دون إلفه * أو الثور كالدرى يتبعه الدم) *

في سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستمع الآن يجده شهيا بارصدا استشهد به هذا
البيت على أن الرجم كان قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم كاذ كرى شعر
الجاهلية قال عوف بن الجذع يرد علينا اه وقال بشر بن أبي خازم
والعير ربهما الخبار وبهشها * ينقض خلفهما انقراض الكوكب
وقال أوس بن حجر

وانقض كالدرى يتبعه * نفع ثور تخاله طنبا

وقد تقدم شرح البيتين في محلها وأما عوف بن الجذع القائل يرد علينا اه فانه
يصف شدة عدو فرس ويقول يرد علينا العير وهو الخمار الوحشي من قرب إلفه
وزوجه مع أنه اذا كان مع الفرس أشد تنفارا وأجدت عدوا ويرا أيضا الثور
الوحشي وهو ينقض في عدوه كالسوكب الدرى الثاقب الذي يرحم ويتبعه
ثقوب وحمرة كادم وكالدرى يجوز أن يكون صفة للفرس وان يكون صفة للثور

* (والهيم يحترم الجسيم فخافة * ويشيب ناصية الصبي وبهرم) *

في سورة المزمل عند قوله تعالى يجعل الولدان شيبا مثل في الشدة يقال في اليوم

الشديد يوم شيب نواصي الاطقال والاصل فيه ان الهموم والاحزان اذا اتفقت
على الانسان أسرع فيه الشيب قال أبو الطيب والهم يتختم الجسم اه وكما قيل
وما لم شبت من كبر ولا كن * لقيت من الحوادث ما اشابا
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الهم نصف الهرم وحكى أن رجلا
أمسى فاحم الشعر كمنك الغراب فأصبح وهو أبيض الرأس والحية كالتيغامة فقال
رأيت القمامة والجنينة والنار في المنام ورأيت الناس يقادون بسلاسل الى النار
فمن ذلك أصبحت كما ترون

- * (ولا غرو الا ما يخبر سالم * بأن بنى استاهه اندروادى)
- * (ومالى من ذنب الهم علمته * سوى انى قد قلت باسرحه اسلمى)
- * (نعم فاسلمى ثم اسلمى ثم اسلمى * ثلاث تحيات وان لم تكلمى)

في سورة المدثر عنه د قوله تعالى ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر قال
في الكشاف ان قلت مامعنى ثم الداخلة في نكرير الدعاء قلت الدلالة على أن الكثرة
الثمانية أبداغ من الاولى كما قال أبا اسلمى اه فان قلت فمامعنى المتوسطة بين
الافعال التي بعدها قلت الدلالة على انه قد تأنى في تأمل وتهمل وكان بين الافعال
المتوسطة تراخ وتباعد فان قلت فلم قيل فقال ان هذا بابا فابعد عطف ما قبله بنم
قلت لان الكلمة لما خطرت به باله بعد التطالب لم يتمالك ان نطق بها من غير تلبث
فان قلت فلم لم يتوسط حرف العطف بين الجملتين قلت لان الاخرى أجريت من
الاولى مجرى التوكيد من المؤكد (قوله لا غرو أى لا يجب وخبر لا محذوف
كأنه قال لا غرو موجود أو حاصل وانما قال بنى استاهه لانه يريد انهم مخزون
لام ولودون يقول لا يجب الا ما يخبر به سالم بان بنى استاهه من الذين لاعة قول لهم
قالوا لله علينا سفك دمه ثم قال هذا اعتقادهم وأقوالهم ولا جنابية لى عليهم
ولا ذنب منى أهتدى اليه فيهم سوى قولى يا سرحه ادام الله ايامك وسلايتك وكأنه
جعل سرحه كناية عن امرأة فيهم وتسمى المرأة بسرحه وقوله نعم مكررا
اسلمى اسلمى يغايظهم وينساكدهم بهذا المقال وقوله ثلاث تحيات اتصّب
على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلمى كأنه قال أحبي ثلاث تحيات وان لم يرجع
الجواب الى

* (واذا نظرت اليك من ملك * والبحر دونك زدنى نعما) *

في سورة القيامة عند قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة أى لا تنظر الى غيره وهذا معنى تقدم المفعول وقوله البحر دونك أى أقل منك في الجود والمعنى اذا رجوت عطاءك وانت من الملوك والحال أن البحر أقل جودا منك زدتنى نعماء وهذا من قول الناس انالى فلان ناظر ما يصنع بي يريد معنى التوقع والدعاء

* (العاكفين على منيف جنباه * الفارحى باب الامير المبهم) *

في سورة المرسلات عند قوله تعالى واذا السماء فرجت الفارحى مثل قوله تعالى والمقيى الصلاة ووقعت النون للاضائة وفرجت أى قهت في قوله واذا السماء فرجت ويقال باب مبهم اذا أغلق فلا يهتدى لفهمه يصف القوم بالخلف والجهل وانهم اذا اتوا باب الامير يفتح لهم

* (وساهرة يضجى النهار مجللا * لا قطارها قد جتمت مثلثا) *

في سورة والنازعات عند قوله تعالى فاذا هم بالساهرة الساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجرى به من قوله هم عين ساهرة جارية الماء وفي ضدها ناعسة قال الاشعث بن قيس وساهرة اه اولان ساهرها لا ينام خوف الهلكة مجللا أى مغطيا ومنه جل الدابة لا قطارها أى جوانبها يقول رب ساهرة قد جلل السراب جوانبها قد قطعتم مثلثا من خوف هبوب السحوم والحر القاتل

* (في صلب مثل العنان المؤدم) *

في سورة الطارق عند قوله تعالى من بين الصلب والترائب حيث قرئ الصلب يفتحين والصلب بضمين قال الزجاج فى صاب اه وقبله ربا العظام نخمة المخدم يقال فلان مؤدم مبشر أى جمع بين ابن الادمه وخشونة البشرة والمخدم موضع الخدم أى الخلال من الساق يصف ابن جلدتها

* (مجداتلدا بناه أوله * أدرك عاد او قبله ارما) *

في سورة القجر عند قوله تعالى بعاد ارم ذات العماد قيل لعقب عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح عاد كما يقال لبنى هاشم هاشم ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم تسمية لهم باسم جدتهم ولبن بعدهم عاد الاخيرة قال ابن الرقيات مجداتلدا اه أى حاز مجداتلدا قديما والتلاد والتلاد ما ورث الرجل من آبائه قوله بناه أوله أى أبوه أدرك عادا والمراد قدم مجده

* (اهم مجلس صهب السبال أذلة * على من يعادهم أشداه فاعلم) *

في سورة العلق عند قوله تعالى فليدع ناديه النادى المجلس الذى يتدى فيه القوم
 أى يجتمعون والمراد أهل النادى على حد واسئل القرية قال في المصباح المنير
 ولا يقال فيه ذلك الا والقوم مجتمعون فيه فاذا تفرقوا زال عنه قال ابن عباس
 لما نسي أبو جهل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة انتهره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال أبو جهل أنتهرف والله لا ملأن عليك هذا الوادى ان شئت خيلا
 مجردا ورجالا مردا وأراد الشاعر بصهب السبال انهم ليسوا من صميم العرب
 وقال الجوهري أصله في الروم لان الصهوبة فيهم وهم أعداء العرب

﴿حرف النون﴾

* (ان المشايخ يطلمعون على الاناس الامنيينا) *

في سورة الفاتحة عند الكلام على اسم الله حيث حذفت الهمزة و عوض عنها حرف
 التعريف ونظيره الناس أصله الاناس وهو ابه لانهم يؤنسون أى يصرون كما سمي
 الجن لاجتنانهم يعنى ان الموت يطلمع ويشرف على الاناس الغافلين الذين ليس
 الموت في حسابهم

* (وانت غيث الورى لازت رجمانا) *

أوله سموت بالمجدى ابن الاكرمين أباً قاله شاعر في مسيلة الكذاب الذى تنبأ
 والشاهد في الرحمن فإنه لا يستعمل في غير اسم الله تعالى وقول بنى حنيفة
 في مسيلة رجمان اليمامة من باب تعنتهم في كفرهم ويضرب في كذب مسيلة
 الامثال فيقال أ كذب من مسيلة ولله من قال فيمن وعد ولم ينجر ما وعد
 ووعدتى وعد احسبتك صادقا * فغدوت من طمعى أبى وأذهب
 واذا جلست أنا أنت بمجلس * قالوا مسيلة وهذا أشعب

* (فلا صرح الشر * فأسمى وهو عريان) *

* (ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كدانوا) *

هو من ابيات الحماسة عند قوله تعالى مالك يوم الدين أى يوم الجزاء ومنه كما تدين
 تدان ومعنى دناهم فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين لفظه مشتركة في عدة معان
 الجزاء والطاعة والحساب وهو ههنا الجزاء فالاول ليس بجزاء وان كانه سمي
 جزاء لجوارته لفظ الجزاء والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادى أظلم والدين أيضا

الملة والعادة وقيل من دان نفسه ربح أى من حاسب نفسه وقيل يوم الدين
يوم الحساب ومعناه أنه يقول صفحنا عنهم وقعدنا عن حروبهم وذكرنا القرابة
بينهم وظننا ان جاهلهم يرجع الى الحسنى فلما أبوا الا الشر ركبناه فيهم والشعر
لشهل بن ربيعة وليس في العرب شهل بالمحجة غيره وأول الشعر

صفحنا عن بنى ذهل * وقلنا القوم اخوان

عسى الايام أن يرجع * ن قوما كالذى كانوا

وبعد البيتان وبعدهما

مشيداً مشية الليث * غدا والليث غضبان

بضرب فيه تجميع * وتخصيب واقران

وطعن كفة الزق * غدا والزق ملان

وبعض الحلم عند الجهل * للذلة اذعان

وفي الشر نجاة حيث * ن لا ينحيك احسان

* (واقدمر على التميم بسبني * قضيت عمت قلت لا يعنيني) *

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى غير المغضوب عليهم حيث كان صفة للمعرفة فهو
كتعريف التميم في البيت فانه لم يرد به لئيماً يعينه بل لئيماً من اللئام وكذلك الذين هنا
فانه قريب من التكمرة لانه لم يقصده قوم باعيا منهم وغير المغضوب قريية من
المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالاضافة فكل واحد منهما فيه ايهام من وجه
واختصاص من وجه وقد يجاب عن ذلك أيضاً بان غير اذا وقعت بين متضادين
وكانا معروفين تعرفت بالاضافة كقولك عجبت من الحركة غير السكون وكذلك
الامر هنا لان المنعم عليه والمغضوب عليه متضادان والبيت لرحل من بنى سلول

وبعد

غضبان تمتلى على آهابه * انى وربك يخطه يرضينى

وانما جىء بلفظ الماضى تحققة المعنى الاغضاء والاعراض وقد امتدت بهد بالبيت
المذكور في سورة النساء عند قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يبسط عليهم جيلة ولا يهتدون سبيلاً حيث كان قوله لا يبسط عليهم
صفة للمستضعفين أو للرجال والنساء والولدان وانما جاز ذلك والجمل تكيرات لان
الموصوف وان كان فيه حرف التعريف فليس لشيء يعينه كقوله

ولقد أمر على التميم اه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس عند قوله
 تعالى وآية لهم الارض الميتة احييناها على ان الجملة صفة الارض حيث أريد
 به الجنس وجزأ أن يوصف الارض والليل بالفعل لانه أريد به ما الجنس من مطلقين
 لا أرض وليل بأعيانهم فهو ملامعة التكررات في وصفها بالافعال
 كما في البيت وانما يجرى على الحال لان المعنى على استقراره على من يسببه
 وانما ضمه عنه ولهذا قال أمر وعطف عليه فضيت والتقدير بالحال لا يؤذى هذا
 المؤذى وقد اعتبر ذلك في مواضع فاعتبروا المعرف بأل الجنسية دون انظره
 موصوفا بالتكثرة الصريحة فهو الرجل خير منك على أحد الأوجه وقوله
 الا الذين بعد قوله ان الانان وقوله والطفل الذين لم يظهر واوهلك الناس
 الذين اثار الجور والدرهم العين كلامهم مما مروى فيه المعنى دون اللفظ والميل الى
 المعنى والاعراض عن جانب اللفظ باب مشهور في علم العربية وقد استشهد بالبيت
 المذكور في سورة الجمعة عند قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل
 الخمار قال في الكشاف ان قلت يحمل ما حمل له قلت النصب على الحال أو الجرح على
 الوصف لان الخمار كالتميم في قوله ولقد أمر على التميم يسبني اه

* (يارب لا تسبني جها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا) *
 الشاهد في مد ألف آمين في هذا البيت وقادله قيس الجنون فانه لما اشتد أمره
 في حب ليلى أشار الناس على أبيه ببيت الله الحرام واخرجه اليه والدعاء له عسى
 الله أن يسلبه عنها ويعافيه فذهب به أبوه الى مكة وأراه المناسك فأنشأ
 يقول في تلك المواسم

ذكرتك والحجيج له ضجيج * بكمة والقلوب لها وجيب

فقلت ونحن في بلد حرام * به لله أخلصت القلوب

أتوب اليك يارب من مما * علمت فقد تضافرت الذنوب

فأما من هوى ليلى وحبي * زيارتها فاني لأتوب

وكيف وعندها قلبي رهين * أتوب اليك منها أو أتوب

ثم ذهب به الى باب الكعبة ليدعو الله تعالى لعله يخفف عنه حب ليلى فأخذ بحلقة
 الباب وقال يارب لا تسبني جها أبدا وقبل البيت

يارب انك ذو من وه غفرة * يت بعافية ليل المحبينا

الذاكرين الهوى من بعد ما رقدوا * والنامئين على الأيدي تمكينا

* (ان يسمعوا رية طاروا بما فرحا * متى وما سمعوا من صالح دفنوا) *
 * (صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا) *
 * (جهلاء على وجبنا عن عدوهم * لبست الخلتان الجهل والجن) *
 من آيات الحماسة في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يرحون
 والرية الشك والتممة أيضا ودفنوا أي ستروا واذنوا من أذنت للشئ اذا اذا
 سمعته وأصغيت اليه والمعنى ان يسمعوا في حق من المساوي ما يكون عندهم
 رية لا يمتنعوا به وما سمعوا من افعالي الحميدة سترها عن الناس حسدا
 وقد أغفل هذا القائل قسما ثالثا وهو سلك طريق المهتان * وكان ذلك بحسب
 أهل هذا الزمان * وقد أحسن كل الاحسان * من قال

مستجد بجميل الصبر مكنت * على بني زمن أفه الهيم عجب
 ان يسمعوا الخير أخفوه وان سمعوا * شرا أشعروا وان لم يسمعوا كذبوا

واللائق بمن ابتلي بهذه الافعال ان يتمثل بقول من قال *
 ولي اذن عن الفحشاء صما * ولله القائل * اذن العكرام عن الفحشاء صما

* (كيف الهجاء وما تنقذ سالحة * من آل لام يظهر الغيب تأتيني) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهي من
 الصفات الغالبة التي تجرى مجرى الاسماء كالحسنة والبيت للحطيم لما سئل
 ان يهجو طارئة بن لام الطائي المعروف بابن سعدى وكان من سببه أن وفود العرب
 حضر واين يدي النعمان بن المنذر فا حضر حلالا من حلال الملوك قال انى ملبسها
 غد المن أردت فلما كان الغد لم يرتحل ابن سعدى من رحله اليه فقبيل له في ذلك
 فأجاب بانى ان كنت المراد فسأطرب وان كان غيرى فأجل الاحوال أن لا أكون
 حاضرا فبعث اليه النعمان اتنا آمننا مما تصانف والبسه الحلال وأكرمه فحسده
 سادات العرب من قومه وغيرهم وبعثوا الى الحطيمه يضمنون له مائة بعير لو هجماه
 فقال كعب اهجو فتى شمع نعلى منه أو نحو من هذا وأنشد البيت جعل ظهر
 الغيب مركبا وأضاف اليه الظهر وجعل الظهر مقعما أى ملبسا بالغيث ثم أدخل
 الظهر كناية لهذه الغيبة لان الغائب كأنه وراء الظهر

* (نواعم بين ابكار وعون) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك والبكر الفسية والعوان النصف
بفتحين أى كهلة ونساء انصاف وهو للظرماع وقوله
ضغائن كنت أعهد هن قدما * وهن لى الإقامة غير جون
حصان مواضع النقب الاعالى * نواعم بين ابكار وعون
قال في المصباح المنير العوان النصف من النساء واليهام والجمع عون والاصل
بضم الواو لكن سكن تخفيفا

* (انابى نهمشل لاندعى لاب * عنه ولا هو بالابناء يشربنا) *
في سورة آل عمران عند قوله تعالى قائما بالقسط على تقدير اتصافه على المدح
ومن حق المنتصب على المدح ان يكون معرفة كقوله الحمد لله الحميد وانما عاشر
الانبياء وانابى نهمشل اه يقال ادعى فلان في بنى هاشم اذا انتسب اليهم وادعى
عنهم اذا عدل بنسب عنهم كما يقال رغب فيه ورغب عنه والمعنى انما انتسب الى
أب غير أبى ابراهيم عنه ولا هو يستبدل غير نارغبة عننا وقد استشهد بالبيت
المدكور في سورة مريم عند قوله تعالى أن دعوا للرجن ولداوهو من دعا بمعنى
سمى المتعدى الى مفعولين ويجوز ثانياه ما بالباء كما في قوله
دعنى أخاه أم عمرو ولم أكن * أخاه ولم أرضع لها بلبان
دعنى أخاه بعدما كان بيننا * من الفعل ما لا يفعل الاخوان
وأوله ما فى الآية محذوف طلبا للعموم والاحاطة بكل ما يدعى له ولدا ويجوز
أن يكون من ادعى بمعنى نسب الذى مطاوعه ما فى قوله عليه السلام من ادعى الى
غير مواله وقول الشاعر انابى نهمشل اه والبيت لبشامة بن حزن النهشلى من
أبيات أولها

انا حيو وك ياسلى فخيينا * وان سقيت كرام الناس فاسقيننا
وان دعوت الى جلى ومكرمة * يوما سراه كرام الناس فادعيننا
انابى نهمشل لاندعى لاب * عنه ولا هو بالابناء يشربنا
يكفيه ان نحن متنا ان يسب بنا * وهو اذا ذكر الاء يكفينا
ان تبندر غاية يوما مكرمة * تلق السوابق منا والمصلينا
وليس يهلك مناس يدأبدا * الا فتلينا غلاما سيدا فينا
انما نرخص يوم الروح أنفسنا * ولونسام بهانى الامر أغلينا

بيض مفارقنا تغلي مر اجلنا * نأسو بأموالنا آمار أيدينا
 انامن معشر أفنى أوائلهم * قول الحكمة ألا عين الحمامونا
 لو كان في الاف منا واحد فدعوا * من فارس خالهم اياه يعنوننا
 اذا الحكمة تحوا أن يصيبهم * حد النظبات وصلناهم بأيدينا
 ولا تراهم وان جات مصيبتهم * مع البكاة على من مات يبكرنا
 ويركب الكره احيانا فمفرجه * عذا الحفاظ واسباب تواتينا

* (من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشكر بالشر عند الله مثلان) *
 في سورة النساء عند قوله تعالى أيما تكرونوا يدر ككم الموت بالرفع وقيل
 هو على حذف الناء. كأنه قيل فيمدر ككم الموت كما في البيت والمعنى انه من يفعل
 خيرا يشكره الله ويجازيه ويضاعفه ومن يفعل شرا فعلى به مثله كما قال وجزاء
 سيئة سيئة مثلها والبيت لكعب بن مالك الانصاري رضى الله عنه وقوله
 فانما هذه الدنيا وزينتها * كلزاد لا يدوم امانه فاني

* (فاصدع بأمرنا ما عيون غضاضة * وابشر بذلك وقز منك عيوننا) *
 * (والله ان يصلوا اليك يجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا) *
 * (ودعوتني وزعمت أنك ناصح * واقد صدقت وكنتم أمينا) *
 * (لولا الملامة أو حذر مسبة * لو جدتني سمعنا بذلك مينا) *
 في سورة الانعام عند قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه فائله أبو طالب
 كان ينهى قريشا عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتأى عنه ولا
 يؤمن به روى أنهم اجتمعوا الى أبي طالب وأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 سوءا فقال والله لن يصلوا اليك اه فنزلت وسدته الشيء جعلته وسادة والمعنى
 أوسد عيني في رمسي وقوله سمعنا بذلك أي بذلك الدين مينا وصدع بالامر أظهره
 ونكلم به جهار الفصاحة عيوننا تميز من اطلاق الجمع على الاثنين وبالغة
 او المراد عيون الكل أي كأنه قيل من جهة عينك وعين كل مسلم كما تقول انمقر
 عينك وعين من معك

* (رمانى بأمر كنت منه ووالدى * بريتا ومن جوال الطوى رمانى) *
 هو لفة رزق في سورة الانعام عند قوله تعالى والزيتون والرمان مثسابها وغير
 مثسابه يقال اشتمبها الشيطان ونسبابها قولك استوبا وتوبا فان الافعال

والنفا على يشتركان كثيرا ومنه قوله (هو أبو اسحق الصابي)
 تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي * فن مثل ماني الكاس عيني تسكب
 فواقه ما أدري أبا الكاس أسبلت * دموعي أم من عبرتي كنت أشرب
 والتقدير والزيتون متشابهة وغير متشابهة والمان كذلك والطوى البئر والجول
 بضم الجيم جدار البئر قال أبو عبيدة وهو كل ناحية من نواحي البئر من أعلاها
 الى أسفلها وفي المثل رمانى من جول الطوى أى رمانى بما هو راجع اليه
 وقريب منه قوله

قومي هو وقتلوا أميم أخى * فاذا رميت يصيبني سهمي
 فلئن عفوت لا عفون جلا * ولئن جنيت لا وهن عظمي
 وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة الاسراء عند قوله تعالى أو تأتي
 بالله والملائكة قبيلا والمعنى أو تأتي بالله قبيلا وبالملائكة قبيلا فهو حال من الجلالة
 وحال الملائكة محذوفة لادلتها عليها أى والملائكة قبيلا كما حذف الخبر في قوله
 رمانى بأمر كنت منه اه هذا اذا جعلنا قبيلا بمعنى كفيلا أما اذا جعلناه بمعنى
 جماعة كان حالا من الملائكة

* (أنا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني) *
 في سورة التوبة عند قوله تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق على أن مردوا
 صفة محذوف كتوله أنا بن جلا أى أنا بن الواضع الامر المشهور وقيل يريد
 انفسر الشعر عن رأسه في الحروب وطلاع الثنايا يقال طلاع الثنايا وطلاع أنجد
 أى يقصد عظام الامور والتقدير أنا بن الذى يقال له جلا وقد استشهد بالبيت
 المذكور في أوخر سورة والصفات عند قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم
 أى أحد حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقائل البيت يحيى بن
 وثيل الرياحى كان عبدا حبشيا فصحا بليغا وكان قد اتهم بمينت مولاه فقتله
 والبيت من قصيدة طويلة أولها قوله

أفأطم قبيل يبنك متعيني * ومنهك ما سالت كأن تبيني
 فلانهدى مواعد كذبات * تمر بها رياح الصيف دوني
 فاني لو تخافني شمالي * خلافتك ما وصلت بها يميني
 اذا قطعتها ولتلت يدي * كذلك اجتوى من يجتوبني

ومنها في ذكر الناقة

اذا ماقت أرحم له ليليل * تأتوه آهة الرجل الحزين
تقول اذا درأت لها وضيئي * أهذا دينه أباوديني

ومنها في ذكر الحكم

أكل الدهر حل واربحال * أما يبيتي علي ولا يقيبي
فأما أن تكون أنخي بصدق * فأعرف منك غنى من مميمي
والأفاطرحني واتخذني * عدوا أتعقد وتقيميني
وما أدري اذا عمت أرضا * أريد الخير أيم ما يليني
الخير الذي أنا أنغيه * أم الشر الذي هو يبتغييني
فلو أناء لي مجرد بجنا * جرى الدميان بالخير اليقين
دعي ماذا علمت سأنتقيه * ولكن بالمغيب يبتيني

ومنها البيتان المشهوران وهما

أنا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني
وماذا يبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الأربعين

* (ونحمر مشرق اللون * كأن ثدياه حقان) *

في سورة يونس عند قوله تعالى مركان لم يدعنا أي كأنه لم يدعنا خفف وحذف
ضمير الشأن كقوله كان ثدياه حقان وانما اعتبر واضمير الشأن لأن حلق الحروف
المشبهة الدخول على المبتدأ والخبر ولو بعد التخفيف فإنه لا يطل إلا العمل وعلى
هذا الحاجة إلى ضمير الشأن في قوله كان ثدياه حقان وانما التمثيل لمجرد بطلان
العمل بالتخفيف والخبر موضع القلادة من الصدر ومنه اشتقاق شعر البعير لأنه
يطعن في فخره والثدي معروف والضمير في ثدياه يعود إلى الخبر للزومه عليه
وحقان تسمية حقة والاصل أن يقال حقان لأن التاء الثابت في الواحد تكون
ثابتة في التثنية ولو شدد كان قال كان ثدييه بانصب فلما خفف الشعراء بطل عملها
وقال ثدياه حقان

* (وكنت امرأ زمنيا بالعراق * طويل التواء طويل التغن)
* (فأنبئت قيسا ولم آته * على نأيه ساد أهل اليمن)
* (فجئت من ناد الما أخبروا * ولولا الذي خبروا لم زن)

هو للاعشى بمدح قيس بن معدى كرب وأوله

وهذا الشناء وانى امرؤ * اليك بعدد قطعت العرن

وحولى بكر وأشياءها * ولست خـ لافلمن أوعدن

في سورة يونس عند قوله تعالى كان لم تغن بالامس وعن مر وان أنه قرأ على المنبر كان لم تغن بالامس من قول الاعشى طويل الشواء طويل التعن والامس مثل في الوقت القريب كانه قيل لم تغن أنفا قطعت العرن أى جور كل أحد الشواء الإقامة والتغن التلبث كان لم تغن بالامس أى كان لم تلبث يقول الاعشى لم مدوحه كنت رجلا زمانا بالعراق طويل الإقامة والتلبث فيه فأخبرت أن قيسا مدوحه والحال انى لم آت قط على نأيه وبعد دار مساد أهل اليمن وجاد أهل الارض فجمعتك مع الزمانه مر تاد اطال بالما أخبرونى ولولا ذلك لم ترنى بيا بك وأرضك

* (ألا يجبهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا) *

في سورة هود عند قوله تعالى وليكنى أراكم قوما يجبهلون أى تتسفهون على المؤمنين وتدعوهم أراذل يقول ألا ليسفه أحد علينا فنسفه فوق سفه السفهاء أى فنجازه على سفهه جزاء يزيد عليه فسمى جزاء الجهل جهلا لمشاكاة أو لازدواج الكلام كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومكروا ومكر الله ونظيره قوله تعالى في هذه السورة فانا نسخر منكم يعنى فى المستقبل كما تسخرون منا الساعة قبل عناء أن تستجبهلونا فيما نصح فانا نستجبهلكم فيما أنتم عليه من الكفر فأنتم أولى بالاستجبهال مناسمى سخريتهم استجبهال لان السخرية فى مثل هذا المقام من باب السفه والجهل لانها تعرض لسخط الله تعالى وعذابه وهو من اطلاق اسم المسبب على السبب وفى التنزيل فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والشانى قصاص وليس بعدوان وكذلك جزاء سيئة سيئة مثلها وقراءتته شهد بالبيت المذكور أيضا فى سورة الفرقان عند قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما تسلمنا منكم لانجاملكم ومتاركة لا خير بيننا ولا شرأى تتسلم منكم تسلمافا وقع السلام مقام التسلم وقيل قالوا اسد ادا من القول يسلمون فيه من الايذاء والاثم والمراد بالجهل السفه وقوله الادب ومنه قوله ألا يجبهلن أحد علينا

* (فاسمعت بانى قط أرسلها * ولم تزل أنبياء الله ذكرا) *

هو لقيس بن عاصم وبعده

فلعنة الله والاقوام كلهم * على سجاح ومن بالافك أغرانا
وفي رواية عوض المصراع الاول أضحت نيتنا أن نساها في سورة يوسف عند
قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك الا رجلا ودققوا هم لوشاء الله لانزل ملائكة
وعن ابن عباس يريد ليست فيهم امرأة وقيل في سجاح المتنبئة ولم تزل أنبياء الله
ذكرانا وقتهم امع مسيلة مشهورة وقد تقدمت عند قوله

أمت سجاح ووافها مسيلة * كذابة من بنى الدنيا وكذاب
ومن أحسن ما قيل في تشبيهه من يخلف الوعد بمسيلة قول بعضهم
ووعدتني وبعدها حسبك صادقاً * فبقيت من طمعي أجيء وأذهب
فاذا جلست أنا وأنت تجلس * قالوا مسيلة وهذا الشعب

* (فقلت له لما تكشر ضاحكا * وقائم سيني من يدي بـ كان) *

* (تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذب يصطحبان) *

في سورة الرعد عند قوله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو
مستخف بالليل وسارب بالانهار فان سارب اتمام عطوف على مستخف وحده الا أن
من في معنى الاثنين كقوله نكن مثل من ياذب يصطحبان كانه قيل سواء منكم
اثنان مستخف بالليل وسارب بالانهار والموصول محذوف وصلته باقية أي ومن هو
مستخف بالليل ومن هو سارب بالانهار وحذف الموصول المعطوف مع بقاء صلته
سائق ومنه قوله تعالى ما أدري ما يفعل بي ولا بكم لان الثانية لو عطف على صلة
الاولى لم يكن لدخول حروف النفي معنى ومنه قول حسان

فمن هجور رسول الله منكم * ويذحه وينصره سواء

أي ومن يذحه وينصره وقوله مثل من يشير الى البيت المذكور وتكشر أبدى
أنيابه والله درأبي الطيب حيث يقول

اذا رأيت نيوب الليث بارزة * فلا تظن ان الليث يتسم

وصف الفرزدق ذئبا أنه وهو في القفر ووصف حاله معه وأنه أطمعه وألقى اليه
ما يأكله وقوله وقائم سيني من يدي بـ كان وأي مكان أراد يظهر تجلده وشجاعته
وتصلبه وحماسته ولكن اتفق له كثيرا عدم مساعدة القدرور عما بنا سيفه ولم يفده
جمع الديدن ولا الصمصامة الذكر وفي رواية تعش خطاب للذئب أي كل العشاء
وهو طعام الليل فان عاهدتني بعد ان تمعشي على أن لا تخونني كما مثل رجلين

ص طحيمان وهو صله من ويا ذئب نداء اعترض بين الصلة والموصول وذئب
اسم علم ههنا وثني بصطحبان على معنى من لان معناه التثنية والمبتدئان للفرزدق
من قصيدة مطلعها

وأطاس عسال وما كان صاحبا * دعوت لئاري موهنا فأنا ناني
فلما أناني قلت دونك اني * واياك في زادي لمشتركان
فبت اقتد الزايديني وبينه * على ضوء نار مرة ودخان

وبعد البيتان وبعدهما

أأنت امرؤ يا ذئب والغدر كتما * أخيبين كانا أرضعا بلبان
وكل رفيق كل رحل وان هما * نعاطي القنايو ما هما أخوان
ولو غيرنا بهت تلمس القرى * رماك بسهم أو شيات سنان
أقول وقريب من آيات هذا الذئب آيات النجاشي حين عرض له ذئب في سفره
فأنشده

وما قديم العهد بالوداجن * بحال رطابنا أو ملنا من العل
لقيم عليه الذئب يعوى كأنه * ضليح خلا من كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذئب هل لك في أخ * يواسي بلائق عليك ولا بخل
فقال هذا لك الله للرشدا عما * دعوت لما لم بأنه سمع قبلي
فلست بآتيه ولا أستطيعه * ولا لا أسقني ان كان مأولذا أفضل

* (أرى الوحش ترعى اليوم في ساحة الحى * بما قدر آى فيها أو انس بتنا) *
في سورة الرعد عند قوله تعالى سلام عليكم عما صبرتم فم عقبى الدار آى هذه
الكرامة العظمى بسبب صبركم والمعنى ان تعبتم في الدنيا القدا سترحم الساعة
كفى البيت والباء إما سيديه وإما معنى بدل أى بدل صبركم والواو انس جمع آنسة
وبدن جمع باذنة وهى السمينة أى أرى الوحش ترعى اليوم في عرصه الحسى بدل
ما كنت أرى فيها النساء إلا نسات السمان وقوله بما قدر آى حكاية حال ماضية

* (تخوف الرجل منها تاما كقردا * كما تخوف عود الثبعة السفن) *
هو لابي كعبير الهذلى في سورة النحل عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أى
تخافة شيئا فشيئا فى أنفسهم وأموا لهم حتى يهلكوا وهو من تخوفته اذا اتقته
وتامكا أى سنا ما مشر فأوقرد القرد الذى أكله القراد والسفن الحديد الذى

ينحت به وهو المبرد يصف ناقة أثر الرجل في سنامها وتنقص منها كما ينقص السفن
من العود روى أن عمر رضى الله عنه قال عدلى المنبر ما تقولون في قوله تعالى
أوبأخذهم على تخوف فسكتوا فقام شيخ من هذيل وقال هذه لغتنا التخوف
المنتص قال فهل تعرف العرب هذا في أشعارهم قال نعم قال شاعرنا أبو كبير
الهدلى وأفسد البيت فقال عمر رضى الله عنه أيها الناس عليكم يد يوانكم لا تضلوا
قالوا وما يدواننا قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم

* (في كل عام نم تحوونه * يلقمه قوم وتنجونه) *

* (هيات هيات لما رجونه * أربابه نو كي فلا يحهونه) *

* (ولا يلاقون طها مادونه) *

قاله صبي من بني سعد سمع قيس بن الحصين الحارثي في سورة النحل عند قوله
تعالى وإن لكم في الانعام لبرة تستقيم مما في بطونه والتذكير هنا مراعاة جانب
اللفظ فانه اسم جمع ولذلك عدسه سيبويه في المفردات المبينة على أفعال كاخلاق
كما أن تأنيده في سورة المؤمنین راية جانب المعنى في قوله في بطونهم الا ان معناه جمع
ويجوز أن يقال في الانعام وجهان أحدهما أن يكون مكسر نعم كالجبال في
جبل وأن يكون مفردا مقتضيا للمعنى الجمع فاذا ذكر فكما يذكر نعم في قوله في كل
عام نم يحوونه واذا أنت فقيه وجهان أنه مكسر نعم وأنه في معنى الجمع
الشاعر يخاطب قوما من اللصوص والمغيرين ويقول لهم تحوون كل عام نعم ما
لقوم القعوه وأنتم تتنجونه في حكيم ثم يقول على طريق التمسر والتخزين أرباب
هذه النعم حتى لا يحهونه من غارتكم ولا يجارون بالطعان دونه فلهذا أنتم
تأخذون منهم بالغارة

* (ولا ارحى البرى بغير ذنب * ولا اقضوا الحواصن ان قضيتمنا) *

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الحواصن اما العاقبات
أى لأقذف المحصنات وان قد فن كما قال حسان في عائشه

حصان رزان ما تزق بريية * وتصبح غرثي عن طوم الغوافل
يقول لا أتهم البرى من الذنب به ولا أنسبه اليه ولا اتبع العاقبات اذا تبعن
والحواصن جمع حصان وهي العقيمة

* (ان دهر ايلف شملى بجمل * زمان بهم بالاحسان) *

هو لحسان في سورة الكهف عند قوله تعالى جدار يريد أن ينقض حيث أسند
الهم إلى الدهر مجازا يقال لفت الشيء إذا طويته وأدرجته والشمل تالف
الأمور واستوائها ورجل اسم محبوبته يقول إن دهرًا يجمع بيني وبين محبوبتي
دهرهمه الاحسان لا الغدر والاساءة

* (نقول سني للنواة طني) *

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث أسند القول إلى السن
مجازا أو أكلت القمرة فنويت النوى وأنويته إذا رميت به وجمع نوى القمر أنواع
وهو يذكر ويؤنث وأما النوى الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد فهي مؤنثة
لا غير وطن الذباب وغيره يطن من باب ضرب طنينًا صوت قال
فدع الوعيد فاعيدك ضائري * أطنين أجنحة الذباب يطير

* (ان السفاهة طه في خلافتكم * لا قدس الله أرواح الملاعين) *

عند قوله تعالى طه اعلم أن طافي لغة عك في معنى يارجل ولعل عكنا تصرفوا
في ياهذا كأنهم في لغتهم قالبون الباء طاء فقالوا في باطاوا اختصروا هذا
فأقتصروا على هاو وأثر الصبغة ظاهر لا يخفى في البيت أي ان السفاهة ياهذا
أو يارجل في خلافتكم لا طهر الله أرواحكم فأنكم ملاعين فوضع الظاهر
موضع المضمور والسفه ضد الحلم والخلق السميعة يقال خلق المؤمن وخلق الفاجر
وفلان يتخلق غير خلقه أي يتكلمه قال

يأبها المتحلي غير سميته * ان التخلق يأتي دونه الخلق

* (ومهمهين قذفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين) *

* (جبهتهما بالنعث لا بالنعثين) *

في سورة طه عند قوله تعالى ومن أناء الليل ففسج وأطراف النهار من حيث مجيئته
بلفظ الجمع وإنما هو طرفان كما قال أقم الصلاة طرفي النهار من اللبس وفي التثنية
زيادة بيان ونظير مجيئ الأبرين في الآيتين مجيئهما في قوله ظهرهما مثل ظهور
الترسين والمهمة المقارنة البعيدة وثية قذف أي بعيدة تقاذف من سلكها والمرت
مفازة لانبث فيها ولا ماء وقذفين ومرتين صفة مهمهين والوارب وارب ظهرهما
مثل ظهور الترسين يريد ملابتهما لأن ظهور الترس ناتيء وجواب رب جبهتهما
والمعنى قطعتهما ولم ينعث الأمرة واحدة يصف نفسه بالفطنة والخبرة بسا لوك

المقاووز وانما قال ظهور الترسين كراهة الجمع بين تثنيتين لاحداهما في المضاف
والاخرى في المضاف اليه ومثله قوله فقد صغت قلوبكم

* (فقل للشامتين بنا أقبوا * سياتي الشامتون كما لقينا) *
هو لذي الاصبع العمد وانى وقيل هولفرودة بن مسيبك المرادى صحابي محضرم
في سورة الانبياء عند قوله تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد أفانئمت فهم
الخالدون وقيل البيت

اذا ما الدهر جز على أناس * كلاكه اناخ يا تحرينا
كذلك الدهر دولته سجال * تكتر صرفه حيننا فحيننا
فبيناه يسرته ويرضى * ولو مكنت غضارته سفيننا
اذا انقلبت به كرات دهر * فأنتى بهد غبطه ممنونا
ومن يغبط برب الدهر يوما * يجدر يب الزمان أحردونا
فأنتى عترتي سروات قومي * كما أنتى القسرون الاوليننا
فلو خلد الكرام اذن خلدنا * ولو بقي الكرام اذن بقيننا
فان نهزم فهزامون قدما * وان نهزم فغيرهم نهميننا
وما ان طيننا جبن ولا مكن * منابنا ودولة آخر يننا

* (قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا) *
في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكانوا اقرب ما يوراف قد كذبوك بحكاه لاحتجاجه
على العبدية بطريق تلويح الخطاب وصرفه عن المعبودين عند تمام جوابهم
وفوجهه الى العبدية مباغمته في تقريرهم وتبكيتهم على تقدير قول مرتب على
الجواب اى فقال الله تعالى عند ذلك فقد كذبكم المعبودون أيها الكفرة في قولكم
انهم آلهة أو في قولكم هولاء أضلونا وفي البيت التفات وحذف القول اى فقولوا
لهم قد جئنا خراسانا وان لنا ان تخلص وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة
الروم عند قوله تعالى لقد لبئتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث
اى ان كنتم منكرين البعث فهذا يوم البعث فقد تبين بطلان قولكم

* (علام بعبدنى قومي وقد كثرت * فيهم أبا عرمانا أو عبدان) *
في سورة الشعراء عند قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني اسرائيل
يقال عبدت الرجل وأعبدته اذا اتخذته عبدا والعبيد اتخذوا الناس عبيدا

والاباعر والابعرة جمع بعير والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري أى ناقتي والبعير معروف وجمعه أعبد وعبيد وعباد وعبدان وعبدي بجمدة وقصر ومجودا بالمدة وحكي الاخفش عبدا مثل سقف وسقف وأنشد

انساب العبد الى آبائه * أسود الجملدة من قوم عبد

وما شاؤا بدل البعض من الاباعر وهو تقدير معنى في المعطوف أيضا يقول بطريق التهكم انهم ليسوا بجمعا جين الى أن يتخذوني عبدا لان لهم أموالا كثيرة من الاباعر والعبيد فلم يتخذوني عبدا مع استغنائهم عن ذلك وفي ذلك إشارة الى انه انما يصلح لاعبادهم الاباعر والعبدان لا نحن ويجوز أن يكون المعنى انهم بطروا وتجبروا وطغوا بسبب كثرة أموالهم وظلموا على واتخذوني عبدا فنكر ذلك الفعل عليهم في تلك الحال وهي كثرة الاموال لان تلك الحال جعلتهم على تعبيددهم اياه فسكانه قال لان كثرت أموالهم ثم اعلم أن عبدا في وجه أحد هاتين في محل رفع عطف بيان لتلك والثاني أنها في محل نصب مفعول من أجله الثالث أنها بدل من نعمة الرابع أنها بدل من الهاء في تمام الظامس أنها مجرورة بياء مقدرة أى بأن عبدا السادمس أنها خبر مبتدأ مضمرة أى هي السابع أنها منصوبة باضمار أعنى والجملدة في تمام صفة لنعمة

* (سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمر وعقاليين) *

* (لاصبح الناس أوبادا ولم يجودوا * عند التفرق في الهيجا جالين) *

في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين حيث ذكر بلفظ التثنية والمرجوع اليه مجموع السموات والارض وحاصل هذه المسئلة أنه يجوز تثنية الجمع على تأويل الجامعين والسبب الذي القليل يقال ماله سبدا ولا يسد أى قابيل ولا كثير قال الاصمعي السبب من الشعر واللبس من الصوف والعقال صدقة العام واتصافه على الظرف وأوباد جمع وبدأى هلكتي والوبد بالتحريك شدة العيش وسوء الحال وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبدأى سبي المال يستوى فيه الواحد والجمع كقولك عدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدول على توهم النعت الصحيح يقول صارعروسا عما أى عامل للزكاة في سمة واحدة فظلم وأخذ أموال الناحي لم يبق لنا شيء قليل من المال فكيف يكون

طالنا أو كيف يفتي لاحد مال لوصار عمرو وعاملا في زكوة عامين ثم أقسم فقال والله
لوصار عاملا ستين لصار القبيلة هلكي فلا يكون لهم عند التفرق في الحرب جالان
فيختل أمر الغزوات

* (لا يسألون أخاهم حين يندبهم * في النابتات على ما قال برهانا) *
في سورة الشعراء عند قوله تعالى اذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون وكان أمينا
فيهم مشهورا بالامانة كحمد صلى الله عليه وسلم في قريش وانما قال أخوهم لانه
كان منهم من قول العرب يا أخا بنى تميم يريدون يا واحد منهم ومنه بيت الحماسة
لا يسألون أخاهم حين يندبهم اه وقبله

قوم اذا الشرا بدي ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدا نا
* (وبعده) *

ليكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر في شئ وان هانا
وقد تقدمت قصة هذا الشعر مستوفاة في حرف الباء في سورة الزمر فلترجع

* (فن ينكر وجود الغول انى * أخبر عن يقين بل عيان) *
* (بأنى قد لقيت الغول تهوى * بسهب كالصخيفة صححان) *
* (فأضربها بلاد هس فخرت * صر يعاليدى وللجيران) *
في سورة الملائكة عند قوله تعالى والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
حيث قال فتثير بلفظ المضارع دون ما قبله وما بعده ليحكى الحال التى يقع فيها
انارة الرياح السحاب ويستحضر الصورة البديعة الدالة على القدرة الربانية
وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تمييز وخصوصية بحال تستغرب أوتهم المخاطب أو غير
ذلك كما في قول تأبط شرا بانى قد لقيت الغول تهوى اه لانه قصده أن يصور
لقومه الحالة التى تشجع فيها برغمه على ضرب الغول كانه يصيرهم اياها ويطلعهم
على كنهها مشاهدة للتعجب من جراته على كل هول وثباته عند كل شدة وكذلك
سوق السحاب الى البلاد الميت واحياء الارض بعده وتها لما كان من الدلائل
على القدرة الباهرة قيل فسقناه فأحيينا عدو لاهم ما عن لفظ الغيبة الى ما هو
أدخل في الاختصاص وأدل عليه والغول السعالى والعرب تسمى كل داهية غولا
واختلف في وجوده فمنهم من ينكر وجوده أصلا والاقائل يثبت وجوده ويقول
لقيت الغول تهوى أى تهبط بسهب أى فضاء بعيد من الارض والصخيفة

الكتاب والتحفيف الخطأ في الصحيفة وقاع صحصان ومصععان أي مستوكاته
بلغ من السهب لنافيه من مبالغة الصحة وهي استواء واعدال والجران مقدم
العنق من مذهبه الى منكره

* (ولذ كطم الصرخدى تركته * بأرض العدا من خشية الحدان) *
في سورة والصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم به كاس من معين بيضاء لذة
للساربين وصف الكأس باللذة وهي نفس اللذة وعينها أو هي تأنيث اللذي يقال
لذا الشيء فهو لذ والمراد به في البيت النوم قال
كان الكرى سقاها موصرخدية * تدب دبيبا في الشوى والحيازم
يقال لذ الشيء يلذفه ولذ ولذيذ ووزنه فعل كقولك رجل طب والصرخدى موضع
من الشام ينسب اليه الشراب

* (وماء قد وردت لاجل أروى * عليه الطير كالورق اللجين) *
* (ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين) *
في سورة السجدة عند قوله تعالى أعرض وناى بجانبه أى ذهب بنفسه وتكبر
وتعظم وفي معناه وجهان الأول أن يوضع جاتيه موضع نفسه كما في قوله تعالى على
ما فرطت في جنب الله فان مكان الشيء وجهته ينزل منزلة الشيء نفسه كما
في قوله نفيت عنه مقام الذئب ومنه ولن خاف مقام ربه جنتان وكقولهم في التكبر
ذهب بنفسه وذهبت به الخيلاء كل مذهب والمعنى الثاني أن يراد بجانبه عطفه
ويكون عبارة عن الانحراف والازورار كما يقال شئ عطفه وتولى بركنه واللجين بفتح
اللام وكسر الجيم ما يسقط من الورق عند الخبط يشبه اللجين بالضم النضة وهو مما جاء
مصغرا كالتريا والكميت والرجل اللعين شئ ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش
وخص القطا لانه أهدي الطير وأسبغه الى الماء وكذلك الذئب من السباع
وأروى اسم امرأة قال دايت أروى والديون تقضى * غطيات بعضها وأدت بهضا
يقول رب ما هذه صفته قد وردته لاجل أن أرى محبوبى أروى عليه فأروى
وقوله نفيت عنه مقام الذئب أى نفيت عنه الذئب كما تقدم وقد استشهد بالبيت
المذكور في سورة الرحمن عند قوله تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان أى
موقفه الذى يقف به العباد للحساب وهو مقعوم كما تقول أخاف جانب
فلان وأنشد ونفيت عنه مقام الذئب اه

* (وصاليات ككايوثفين * لا تشكين علاماً ألفين) *

في سورة سمعق عند قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير على تقدير أن تكون كلمة التشبيه كررت كما كرر هامن قال وصاليات اه ومن قال فأصبحت مثل كعصف ما كقول أي ونساء وصاليات بالنار كالانقيصة والانقيصة الحجر الذي ينصب عليه القدر نقيت القدر اذا وضعت على الانافي وانقيتها اذا جعلت لها الانافي وقوله يوثفين أخرج على الاصل مثل قوله فانه أهل لان يوثف كرموا وشبههن بالانقيصة لدوامهن على الكانون وسواد ثيابهن بالذخان وكلمة التشبيه كررت للتأكيـد والكاف الاولى حرف الجر والثانية اسم لانه لا يجوز أن يدخل حرف الجر على مثله وأقول الشعر

لم يبق من أي بها محلين * غير ماد وعظام كنفين
وغير ود جازل أودين * وصاليات ككايوثفين

* (ان أجزاء حرة يوماف لا محجب * قد تجزئ الحرة المذكار أحياناً) *

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وجه لواله من عباده جزءاً بأن قالوا الملائكة ينادين الله فاعلموهم جزءاً له وبعضنا منه قال الزمخشري ومن بدع التقاسير تفسير الجزء بالاناث وادعاء أن الجزئية في لغة العرب اسم الاناث وما هو الاكذب على العرب ووضع مستحدث منحول ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه أجزاء المرأة ثم صنعوا يتماوييتا أولهما ان أجزاء حرة اه الثاني

زوجهما من بنات الاوص مجزئة * للعوسج اللدن في آياتهم ازجل

* (مالابي حمزة لا ياتينا * يطل في البيت الذي ياتينا) *

* (غضبان أن لاند البيننا * ليس لنا من أمرنا ما شينا) *

* (وانما نأخذ ما أعطينا) *

في سورة الزخرف عند قوله تعالى واذا بشرنا أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسوداً وهو كظيم وكان أحدهم اذا قيل له قد ولد لك بنت اغتم واربت وجهه غمظاً ونأسف وهو مملوء من السكر وعن بعض العرب أن امرأة وضعت أنثى فهجر البيت الذي فيه المرأة فقالت مالابي حمزة لا ياتينا اه والظلول بمعنى الصيرورة كما يستعمل أكثر الافعال الناقصة بمعنى ماها وأجزاء المرأة اذا ولدت بنتاً وبرواية ان أجزاء حرة وهي اسم امرأة

* (كأنهما مزادتا مستجبل * فريان لما تدفنا بدهان) *

في سورة الرحمن عند قوله تعالى فكانت وردة كادهان أى كدهن الزيت كما قال
كاهل وهو وردى الزيت وهو جمع دهن أو اسم ما يدهن به كالخزام والادام كما
قال كأنهما مزادتا مستجبل اه والقرى الشق من فريت الاديم شبه عينه من
كثرة البكاء بفرتين غير مدهوتين صررهما مستجبل فلم يحكم صررهما فهما
بذرقان ماء

* (وشحن وجندل باغ تركنا * ككاتب جندل شتى عزيزنا) *

في سورة المعارج عند قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزيزين أى فرقا شتى جمع
عزة وأصلها عزوة كانت كل فرقة تعتزى الى غير من تعزى اليه الاخرى فهم معتزون
قال الكيميت وشحن وجندل اه قال عنتره

وقرن قد تركت لى ملقى * عليه الطير كالعصب العزيزين

وتقديره وشحن تركنا ككاتب جندل متعزى شتى والحال أن جندل باغ

* (طوت أحشاء مرتجة لوقت * على مشج سلاته مهين) *

هو للشماخ في سورة الانسان عند قوله تعالى أمشاج بقلبه وهو كبرمة أعشار
وبردا يكاس وهى ألفاظ مفردة ولذلك وقعت صفات للافراد ويقال أيضا نطفة
مشج كما قال الشماخ ولا يصح أمشاج أن يكون تكسيره بل هما مثلان في الافراد
يوصف المفرد بهما وهو ومن جمعه معنى والمعنى من نطفة قد امتزج فيها الماء
طوت من الطي ومرتجة من رجت الباب وأرتجته أعلقته والرتاج الباب والمشج
المتلط حرة في البياض وكل لون من ذلك مشج والجمع أمشاج وهو شبه ماء الرجل
في بياضه وماء المرأة في رفته واصفراره والسلال ما ينسل من بين الاصابع من
الطين والنطفة ما ينسل ويندفق منها ومهين حقير يصف أى قلبت ماء الفحل
وسلت منه وقال طوت وأحشاء أمعاء كقواب مرتجة لوقت الولادة على نطفة
مختلفة حقيرة

* (إذا كان لما يتبع الذم أهله * فلا قدس الرحمن تلك الطواحين) *

في سورة الفجر عند قوله تعالى أكلأما ذالم وهو الجمع بين الحلال والحرام قال
الخطيب إذا كان لما اه يعنى أنهم يجمعون فى أكلهم بين نصيبهم من الميراث
ونصيب غيرهم أى إذا كان الاكل ذالم وجمع بين ما يحمد وما لا يحمد ولا ينفك

الدم من صاحب الاكل يتبعه كاطول فلاقدم الرحن تلك الاسنان التي طحنت
المأكول والطواحن الاضراس التي تسمى الارحاء من الاسنان

❖ (عرف الهاء) ❖

* (ومهمه أطرافه في مهمه * أعنى الهدى بالجاهلين العمه) *
لرؤية في سورة البقرة عند قوله تعالى يعهون العمه جمع عمه بكسر الميم يقال رجل
عمه وعامه والعمى عام في البصر والرأى والعمه في الرأى خاصة وهو التحير
والتردد بحيث لا يدرى أين يتوجه وأرض عمها لا اعلام بها اودهبت ابه العمه
اذالم يدر أين ذهبت

* (كانت حنيفة أثلاثا فثلاثهم * من العبيد وثلاث من مواليها) *
هو لجرير في سورة آل عمران عند قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن
دخله كان آمنا حيث ذكر من الآيات اثنتان وطوى ذكر غيره هاد لالة على تكاثر
الآيات ومثله قوله صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب
وجعات قرعة عيني في الصلاة لم يعطف قرعة عيني على المذكورات لان الكل ينبغي أن
يكون من حظوظ الدنيا وقرعة العين في الصلاة ليست من الدنيا في شئ كأنه لما ذكر
القرآن فكفر في نفسه وقال مالي وللدنيا فأعرض عن الناشئة وذكر شيئا من الدين
وحنيفة اسم قبيلة يقول هذه القبيلة اثلاث ثلاث من العبيد وثلاث من الموالى ولم
يذكر الثلث الاخر

* (وشريت برد اليتى * من بعد برد كنت هامة) *
في سورة النساء عند قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا
بالآخرة أي يبيعونها فالذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة هم ابطيمون وعظوا
بأن يغيروا ما بهم من النفاق ويخلصوا الايمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله
حق جهاده والذين يبيعون هم المؤمنون الذين يستحبون الآجلة على العاجلة
ويستبدلون ما بها والبيت لابن مفرغ بالغين المحجة وكسر الراء قاله حين باع غلامه
بردا عند منصرفه من سجستان الى البصرة وندم وبعده
يا هامة تدعو صدى * بين المشقر فالجامة
والشراء وان كان في عرف الفقهاء في البيع أشهر لكنه في الاتباع أظهر
في استعمال العرب ولم يأت بشاهد للثاني ويقال أصبح فلان هامة اذا مات

وهذا من حساستهم وتوهمهم أن عظام دماغ القنيل تصير هامة تزقو أدركوني
أدركوني إلى أن يؤخذ ناره قال

فان تلك هامة بهرارة تزقو * فقد أزقيت بالمرورين هاما
والصدي ذكر البوم والمراد هامة تطير مع الهامات ولا يريد تذكروا ولا تأنيثا

* (انما اذا ما القوم كانوا أنجيحة * واضطرب القوم اضطراب الارشيه) *
* (وشد فوق بعضهم بالارويه * هناك أو صيني ولا توصي بيه) *
في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما استيسأوا منه خلسوا نجيا حيث أفرد الحمال
وصاحبها جمع فان النجى تعلى تفسيره بمعنى الناجى كالعشيرة والسمير بمعنى المعاشر
والمسامر ومنه قوله تعالى وقرينه نجا أي مناجيا وهذا في الاستعمال مفرد
مطلقا وبمعنى المصدر الذي بمعنى التناجي كما قيل النجوى بعينه ومنه قيل يوم نجي كما
قيل واذهب نجوى بتزليل المصدر منزلة الاوصاف وحينئذ يكون فيه التوجهات
المذكورة في رجل عدل ويجوز أن يقال هم قوم نجي كما قيل هم صديق لانه يريد
المصادق كالعميد والوخيد والذميل وجمع أنجيحة كما قال اذا ما القوم كانوا أنجيحة
ومعناه صاروا فرقا لما ضرب بهم من الشر يتماجون ويتشاورون وقوله اضطرب
القوم أي أخذهم القيام والقعود وفارقهم القرار من شدة الخوف حتى يضطربون
اضطراب الارشيه عند الاستقاء وقوله وشد فوق بعضهم بالارويه جمع الروا وهو
الحبل الذي يروي به أي يستقى هناك اشار به الى المكان والزمان معا والمعنى
في ذلك الوقت يوجد الغناء والكفاية عندي ويحصل الصبر والمواودة فاجعل
وصايتي لاني راعته على الاعلى غيري

* (وجارة حساس أبانابها * كليبا غلت ناب كليب بواؤها) *
في سورة الفرقان عند قوله تعالى لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا كبرا كبيرا
بالغا أقصى غاياته حيث أملاوا نيل رتبة المفاوضة الالهية من غير توسط الرسول
والملك كما قالوا لا يكلمنا الله ولم يجسروا على هذا القول العظيم إلا أنهم بلغوا غاية
الاستكبار وأقصى العتو وهذه الجملة في حسن استئناسها غاية وفي أسلوبها قول
القائل وجارة حساس أبانابها وفي غوى هذا الفعل دليل على
التعجب من غير لفظ تعجب الأثرى أن المعنى ما أشد استكبارهم وما أكبر عتوهم وما
أعلى ناياباؤها كليبا حساس قائل كليب وجارته بسوس امرأة يقال انها

خالته وقتل لبسوس الناقة التي بها حاجت الحرب بين بكر وتغلب رماها كليب
فقتلها ويقال في المثل أشأم من البسوس قيل لما عقر كليب ناقة جارة حساس قال
حساس ليقتلن فحل هو أعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليباً فظن أنه فخله الذي يسمي
عليان فقال دون عليان خرط القناد وكن حساس يعني بالفحل نفس كليب فقتله
فقوله أبا ما أي قابلنا من البواء وهو التساوي في القصاص والبواء مهموز تقول
اقتل هذا بقتيلك فانه بواء به أي يعادله قال الشاعر

باعت عرار بكحل فينا ينينا * والحق يعرفه أولو الالباب

فقوله غلت ناب الناب الناقة ومعناه ما أغلى نابا بواؤها كليب وقد استشهد
باليبيت المذكور في سورة الصف عند قوله تعالى كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا
تفعلون وفعل من صيغ التعجب كظرف قال الزمخشري وهذا أفصح كلام وأبلغه
في معناه قصد في كبر التعجب من غير إفظه ومعنى التعجب تعظيم الامر لانه من الله
محال

* (وكأس شربت على لذة * وأخرى تداويت منها بها) *

* (لكني أعلم الناس اني امرؤ * آتيت المعيشة من بابها) *

هو اللعشى في سورة والصفاءات عند قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين
يقال للزجاجة التي فيها الخمر كأس وتسمى الخمر نفسها كأسا وهي مؤنثة ولهذا
وصفت بيضاء وفي البيت بأخرى وأنشد الاصمعي

يوشك من فز من منيته * يوما على عمله يوافقها

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذاقها

يقول رب كأس شربت لطلب اللذة وكأس شربت للتداوي من خمارها كما قيل
ذهب الخمار بلذة الخمر * ليعلم الناس انني رجل ذورأى آتيا أبواب المعيشة من
حيث ينبغي أن توفي وفي معنى البيت قوله

تداويت من ليلى بلبلى من الهوى * كناية تداوي شارب الخمر بالخمر

قال الاخفش كل كأس في القرآن فهى الخمر وكذا في تفسير ابن عباس وهو
مجاز شائع

* (نفسى بشئ من الدنيا معلنة * الله والقائم المهدي يكفيها) *

في سورة الجنانية عند قوله تعالى واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا من جهة أن

الضمير المؤنث فيه وجهان أحدهما أنه عائد على آياتنا والثاني أنه يعود على شيء
وان كان مذكرا لأنه بمعنى الآية كقول أبي العتاهية * تسمى بشيء من الدنيا معلقة
أه لأنه أراد بشيء جارية يقال لها عتبة كانت للمهدي من خطاياها وكان
أبو العتاهية يهاها أهدي إلى المهدي في النير وزبرنية فيها ثوب في حواشيه
البيتان فهم المهدي أن يدفعها إليه فقالت أتدفعني إلى رجل جرأ رقيق الوجه
وأنظر متكسب بالتمسك والشعر فأنصرف عن ذلك وأمر أن تملأ البرنية مالا
وتدفع إليه فقال أبو العتاهية للخزان انما أمر لي بدنانير فقالوا انطيك دراهم
ونراجع فان كان دنائير فاصصناك فاختلفوا في ذلك سنة فقالت عتبة لو كان
عاشقا كما يصف لما فرق بينهما ولما صرف همته اليها وبعده البيت
إني لا بأس منها ثم بطمعتي * فيها احتقار للدنيا وما فيها

* (تشبهي تشبب النمييه * تمشي بهازهر الی تمییه) *
في سورة ن عند قوله تعالى مشاء بنيم والشمسية السعادية والشاعر يخاطب امرأة
ويقول لها تشبهي كما تشبب الشمسية فانها خصلة مذمومة قديمة قال الحميدي
فقد ما وقدت الشمسية خيرا البشر * حتى اتشعر عن جمالة الحطاب ما تشبر
ثم قال من قدمها تمشي بهازهر وهي اسم غمامة إلى تمییه وهي قبيلة تمیم

* (حرف الیاء) *

* (وكم موطن لولای طحت كما هو ی * باجرامه من قله النیق منهوی) *
في سورة التوبة عند قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة مواطن الحرب
مقاماتهم وواقفها والمراد وقعات بدر وقرية والنضير والحديبية وخيبر وفتح
مكة واستناعه من الصف لان جمع على صيغة لم يأت عليها واحد طاح أي هلك قال
ابنك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائج
هو من جبل عال به هو یا وقلة النيق رأس الجبل ومعناه رب موطن لولای
ها كت فيه كما هلك المنهوی من رأس جبل عال وأما عطف ظرف الزمان على
ظرف المكان ومراعاة المناسبة وان لم يجب عند النحويين يجب عند علماء البيان
قال صاحب التقریب لا يعطف زمان على مكان وانه لا بد من تقدير عامل آخر إما
عند يوم حين على أن اذا عجبتمكم يدل من يوم - منين وإما عند اذا عجبتمكم لانه لو لم

يقدر لزم أن يكون إذا عجبتمكم قيدا للنصر المذكور فيلزم الإعجاب في جميع
المواطن والواقع بخلافه والبيت من قصيدة يزيد بن الحكم بن أبي العاص
الثقي أولها

تكاشرني كرها كأنك ناصح * وعينك تبدي ان صدرك لي دوى
اسانك ما ذى وعينك علقم * وشرك مبسوط وخيرك منطوى
فليت كفا فا كان خيرك كله * وشرك عنى ما ارتوى الماء ما ارتوى
* (وكم موطن البيت وبعده) *
جمعت وخشا غيبة ونعمة * ثلاث خصال است عنها برعوى

* (لا هيثم الليلة في المطى * ولا فتى الا ابن خبيري) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولو افترى به أى بمثله كقوله تعالى ولو أن للذين
ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه والمثل يحذف في كلامهم كثيرا كقولهم
أبو يوسف أبو حنيفة يريد مثله أى ولا مثل هيثم والهيثم جمال يحسن مراعاة
الجمال يقول لا مثل هيثم مراعاة المطى ومثله قضية ولا أبا حسن لها يريد به عليا
رضى الله عنه

* (قال اهاهل لك ياتاني * قالت له ما أنت بالمرضى ماض اذا ما تم بالضى) *
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما أتاكم منكم وما أنتم بمرضى بكسر الهمزة
وهي ضعيفة واستشهد لها بهذا البيت المجهول وكأنه قد رآه الاضافة ساكنة
وقبلها ياء ساكنة فخرت بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين ولكنه غير
صحيح لان ياء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها الف في نحو عصا فابالها
وقبلها ياء وقد اتدب لنصرة هذه القراءة أبو علي الفارسي في كتاب الحجة وذكر
وجهه مفصلا

ومثل الذي سمع العرائن ساكن * بين الحياء لا يشعن التقافيا
في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أى لا تتبع والمراد النهي
عن أن يقول الرجل ما لا يعلم وأن يعلم بما لا يعلم محتمن من فساده وعن ابن
الحنفية شهادة الزور وعن الحسن لا تقف أخاك المسلم اذا أمرتك فتقول هذا يفعل
كذا وأرأيت به يفعل كذا او سمعته ولم تر ولم تسمع وقيل القفوشية بالعصية ومنه
الحديث من فقام مؤمنا بما ليس فيه حبسه الله في ردة الجبال حتى يأتي بالخروج

ومعنى العضية الافك والبهتان ومعنى ردغة انطبال أى عصاره أهل النار
 وفي الصحاح الردغة مسكنا ومخففا الماء والطين الوحل الشديد وقوله حتى يأتي
 بالخروج أى يحمل عليه من ذنوب الغتباب فيعذب في النار على مقداره ثم يخرج منها
 والدمى جمع دمية وهى الصنم والصورة المنقوشة والشتم ارتفاع الانف
 وشم العرائن كناية عن التكبر لا يشعن أى لا يظهرن التقافيا أى التقاذف يصف
 جماعة من النساء بالجمال والتكبر والحيا ووصون اللسان من الغدق وقوله
 لا يشعن التقافيا أى لا تقافى بمعنى لا تقاذف ولا شيوخ اذ لا بدله من الشيوخ
 لكونه بين اثنين

* (وقائلة خولان فانكح فماتهم * وأكرموا الحمين خلوا كما هيا)
 قال العيني قائله مجزول لا يعرف فى سورة مريم عند قوله تعالى رب السموات
 والارض بدل من ربك ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى هورب السموات
 والارض فاعبده كقوله فى سورة الفرقان الرحمن فاسئـل به خيرا على تقدير
 أن يكون مبتدأ وخبره الجملة من قوله فاسئـل على رأى الاخفش وقوله وقائلة اه
 وعلى هذا الوجه يكون وما كان ربك نسيما من كلام المتقين وما بعده من كلام رب
 العزة وخولان اسم قبيلة يقول رب قبيلة قالت هؤلاء خولان فانكح فماتهم وكأنه
 أجلبها فقال وكيف أنكح فماتهم والحال ان أكرموا الحمين خلوا من الأزواج
 وهى أولى أن تزوجهوا المراد بالحمين حى آيها وحى أمها والاكرومة حسن
 الكرم كالأجوبة من العجب جعل هذه القبيلة لشرفها وحسن نساها موجهة
 لشكاح فماتهم وزاد ترغيب المخاطب بأن كريمة الطرفين من هذه القبيلة بعد على
 حالها فالمراد كرهه وجود رقبيل بأنه ذكر المانع بأن كريمة حى آيها وأمها لم تتزوج
 وهى أولى من ان يتزوج من الا جانب وفى هذا البيت عشرة أمور مذكورة فى
 شرح الشواهد

* (تقدم العهد من ام الوليد نبيا * دهر اوصارا ثاات البيت خريبا)
 فى سورة مريم عند قوله تعالى أحسن أنا ناورثيا أناث البيت ما وجد من الفرش
 والخرفنى بضم الخاء أناث البيت وأسقاطه أى قدم العهد من هذه المرأة حتى صار
 الاثاات والجهاز الذى كان معها ملبوسا عتيقا

* (وتضلك منى شجة عشمية * كان لم تراقبلى أسبر ايمانيا) *

في سورة طه عند قوله تعالى لا تخاف دركاً ولا تخشى وقرئ لا تخف على الجواب
وفي ولا تخشى على هذا ثلاثة أوجه الاستئناف كأنه قيل وأنت لا تخشى أي من
شأنك أنك آمن وإن لا تكون الآف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل ولكن
زائدة للاطلاق من أجل الفاصلة كقوله فاضلونا السبيلا وتظنون بالله الظنونا
وأن تكون مثل قوله كان لم ترا قبلي أسيراً أي القائل كان أسيراً محبوساً في يوم
فترت به بحجز عشيمة كأنهم لم ترقط أسيراً محبوساً قبله والعرب سميت عبد شمس
والنسبة إليه عشيمي وإنه أثبت الآف مع الجازم في لم ترا ضرورة الشعر وتظيره
قوله ولا ترضاها ولا تعلق وقوله ألم يأتيك والانباء تنفي وقوله لم تهجو ولم تدع
والبيت ابعيد يغوث بن وقاص الحارثي وكان أسيراً يوم الكلاب
وأول القصيدة هذه الايات

ألا تلو ما نفي اللوم ما ييا * فما لك في اللوم خير ولا ما
ألم تعلم أن الملامة نفعها * قليل ومالوي أخي من شماليما
فبارا بك إلاما عرضت فبلغن * ندا ماى من نجران أن لا تلاقيا
جزى الله قومي بالكلاب ملامة * صريحهم والآخرين المواليا
أبا كرب والاهم من كلهم ما * وقيساً بأعلى حضر موت اليمانيا
أقول وقد شدت والساني بنبعة * أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا
أمعشر تيم قدم ملكتم فاسمجوا * فان أحاكم لم يكن من بواليا
فان تفتلوني تفتلوني سيدا * وان تظلقوني تحربوني مالدا
أحقا عباد الله ان لست سامعا * نشيد الرماة المغربين التاليا
وتضحك مني شيخة عشيمة * كان لم ترا قبلي أسيراً يمانيا
وظل نساء الحى حولي ركدا * براودن منى ماتر يدنسانيا
وقد علمت عرسى مليكة انى * أنا الليث معدوا عليه وعاديا
وقد كنت نهار الجوزور ومعمل * لسهطى وأمضى حيث لاسى ماضيا
وأنحر للشرب الكرام مطبى * وأصدع بين القينتين ركابيا
وكنت اذا ما انجلى سمها القنا * ابيقا بتعريف القنائة يمانيا
وعادية سوم الجراد وزعتها * بكفى وقد انحوالى العواليما
كأنى لم أركب جوادا ولم أقل * نلجلى كترى نفسى عن رجاليا

ولم أسبب الزق الروى ولم أقل * لا يسار صدق أعظم مواضو ناريا

* (أخشي رجيملا اوركيباغاديا * والذئب أخشاه وكلبا عاويا) *

في سورة الجن عند قوله تعالى ملئت حساسا شديدا وشهبا الحرس اسم مفرد جمع في الحراس كالخدم في معنى الخدام ولذلك وصف بشديد ولو ذهب الى معناه لقبيل شداد او نحوه أخشي رجيملا اه وقال غاديا لان الرجل والركب مفردان في معنى الرجال والركبان كما أن الحرس اسم مفرد في معنى الحراس

* (دعيتهم بأعلى صوتها وردهتمو * بمثل الجبال الصفر نزاعة الشوى) *

في سورة المرسلات عند قوله تعالى نزاعة للشوى يصف عمرو بن - طان جهنم ودعاها الكفار الى نفسها قال تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى وقوله دعيتهم بأعلى صوتها قال ابن عباس تدعو الكافرين والمنافقين بأسمائهم بلسان فصيح وتقول الى التي تلتقطهم كما يلتقط الطير الحب وقوله ورمتهم بمثل الجبال الصفر كما قال تعالى ترى بشر كالكفر كأنه جمالات صفر والجبال جمع جبل وقال صفر لارادة الجنس وقيل صفر سود تضرب الى الصفرة وقوله نزاعة للشوى أى للاطراف وهى القوائم والجلود وقيل الشوى جمع شواة وهى من جوارح الانسان ما لم يكن مقتلا يقال رماه فاشواه اذ لم يصب مقتلا

* (ورواقم رقص كمثل أرقام * قطف الخطى نباله أقصى المدى) *

* (سود القوائم ما يجتد مسيرها * الا اذا لعبت بهما ييض المدى) *

هـ - ما لامه صنف في سورة القلم حيث قال ولبعضهم فى صفة القلم وأنشد البيهقي الرقم الكتابة والرقام جمع راقم وهو صفة لموصوف محذوف أى رب أقلام رواقم وهو مبتدأ والرقم كالتقسيم يقال حبة رقساء لترقيش فى ظهرها وكمثل أرقام خبر المبتدأ جمع أرقام وهو الحبة التى فيها يياض وسواد ومثل تستعمل بمعنى الشبه وبمعنى نفس الشئ وزائدة وعلى تقدير الزيادة يكون التقدير كرقام ويحتمل أن تكون الكاف مؤكدة لمثل كما عكس ذلك من قال قصير وامثل كعصفه ما كول والتقدير مثل مثل وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظهما ماع قصد المبالغة فى التشبيه ولو كررت المثل لم يجز قطف الخطى القطوف من الدواب الباطى المشى والخطى جمع خطوة بضم الخاء ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة وجمع القلة خطوات والكثرة خطى ونباله اسم فاعل من نباله المبالغة من قال

ينال أصاب وأصله نيل ينيل كتب يتعب وأقصى مفعوله يقال أرض قاصية
وقصية أى بعيدة والمدى آخر البيت الأول بالفتح الغاية وآخر البيت الثاني بالضم
جمع مدينة وهى الشفرة سود القوائم هو كطويل الجهاد من باب جرد قطيفة
والقوائم للدواب واحدها قائمة والجد فى الامر الاجتماع يقال جدت جدان
باب ضرب وقتيل والاسم الجذب الكسر ومنه يقال فلان محسن جد أى نهية
ومبالغة وجد فى كلامه من باب ضرب خلاف هزل والجد هنا يحتمل المعنيين
والمعنى الثانى مع كونه أبلغ لا يتخلو من الموافقة لقصد رعاية المطابقة واسناد
الجد الى المسير من باب جدته أى ما تجده فى مسيرها والعب معروف واسناده
الى بيض المدى من باب جدارا يريد أن ينقض والبيض جمع بيضا وهو من باب
جرد قطيفة وأصله بيض بضم الباء وانما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الباء
ويقال ملاعب الاسنة وملاعب الرماح (فان قلت) الجرى على القاعدة كجوه
مقتضى الظاهر ارجاع ضمير مسيرها الى سود القوائم وذوات الحوافر وهل يجوز
أىضا أن يرجع الضمير الى المضاف اليه وهو نفس القوائم (قلت) ليس فى ذلك أصلا
من جناح فهو من قبيل الكتاب باليد والطائر بالجناح ثم لا يخفى أن تشبيه
الاقلام بدواب فى النفس استعارة بالكاتب واثبات الخطوطها استعارة تخيلية
وذكر القطف ترشيح كأن تشبيهها بسود القوائم فى النفس أيضا استعارة بالكاتب
واثبات السير لها تخيلية وذكر الجد ترشيح فان قلت كيف شبه العلامة الناظم
الاقلام أو لابرقت الاراقم وثانيا بسود القوائم وكيف وصفها أو لابقطف
الخطى وهو المشى على مهل بحيث هو مضمون وقد يكون مع المستعمل الزال وثانيا
بـ ~~كـ~~ ونهاية أقصى المدى والسير على عجل كما يدل على ذلك صبغة المبالغة
فى الفعل والانفعال العرب ذلك عن طول المضمار وبعد المنال بحيث ان كادت
ولم تكده غارت ولو طار ذو حافر قلبها الطارت قلت أولا منافاة بين الحالتين بالنظر
الى اختلاف الاوقات ولا تباين بين الهمتين بلا حطة بعض الجهات ولا منع من
ذلك ولا امتناع اذ معنى الظروف المكانية والزمانية على الاتساع فر بما طال
المضمار واتسع الميدان وتفاوت فيه السيران وتباين الجريان وتبين هناك المصلى
من المبرز وتميز السابق الذى هو لاقصب سبق محرز على أنه كم من ماش على
مهل وهو سابق من يجرد فى السير على عجل ويرحم الله الطغرائى حيث يقول

تقدمنى اناس كان شوطهم ورا خطوى لو اثنى على مهل
 وثانياً أن القائل العلامة مالك أزمه البلاغه وحاز نصب السبق الذى لا يبلغ
 فصيح بلاغه ومن المقرر عند أرباب الفن أن من فضائل التشبيه أن يأتيك من
 النبى الواحد بأشياء عدة نحو أن يعطيك من الزندياراته شبه الجورد والذكاء
 والنحج فى الامور و باصلا لانه شبه الخيل والبليد والخيبة فى السهى ومن السكال
 عن النقصان كما قال أبو تمام

إن الهلال اذا رأيت نموه * أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

ومن النقصان الى السكال كما قال أبو العلاء

توقى البرور النقص وهى أهلة * ويدركها النقصان وهى كوامل

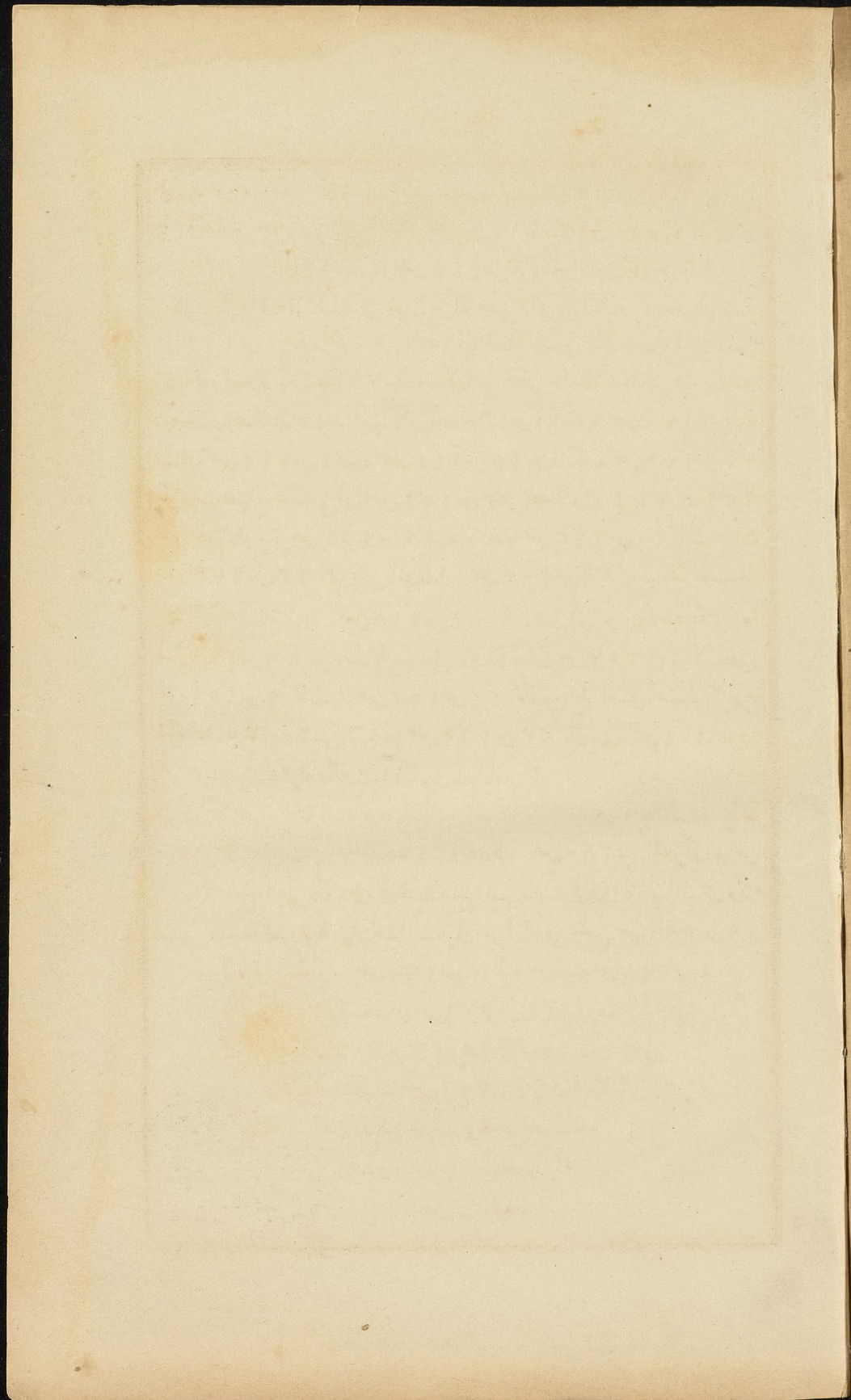
هذا ثم لا يخفى أن التشبيه المذكور من قبيل تشبيه المركب المحسوس بالمركب
 المحسوس بلاخلاف فهو كبيت بشار المتضمن تشبيهه بشار النقع فوق الرأس
 مع الاسياف حيث شبه تلك الهيئة بالليل الذى تهاوى كواكبه فهو يشابهه
 ويقاربه ووجه الشبه فيما نحن فيه هو الهيئة التى تقع عليها الحركة لانك اذا
 لاحظت بنظر لك الصائب ونظرت الى القلم فى يد الكاتب وهو يحركه الى جهة
 اليمين والشمال ملقيا العابه ولو أن كفه كف لسال مكررا الذهاب والاياب
 مع الهز والحركة الغير المستقيمة والاضطراب صادر واراد من المحبره صاحبها
 على رياض الطرس أذ يال اراده المحبره وشاهدت الاضى اذا انساب ووثب
 وثاب وذهب يسى وأخرج لسانه ذاشعبتين مرجفاريوم لسعا متحركا
 بحركات متفاوتة مختلفة متشكلا كأنه جان بصفة بعد صفة بتغيرها هيئته
 وأوضاعه وتجانفى عن مضاجعه جنوبه واضلاعه وحدث هذه الهيئة
 مؤدية تلك الهيئة المذكوره وحكمة لها فى حركاتها على تلك الصورة المسطوره
 وكذلك الجواد اذا رأيت فى جريه مسرعا مكررا فراق مقبلا مدبرا معا هذا
 ثم لا يخفى ما فى البيتين من الصناعات البدعية فبين الرواقم والاراقم شبه
 الاشتقاق وبين قطف الخطى ونبالة أقصى المدى صنعة الطباق وكذلك بين
 السود والبيض والجدد واللعب والجناس المحرف بين المدى والمدى وغير ذلك
 وبالجملة فن تأمل ما فى البيتين من حسن الصناعات علم أنه السحر الحلال وتحقق
 أن مثل هذه العلامة من تخيل ثم خال والحمد لله على كل حال وهذا آخر
 ما توخينا من شرح آيات الكشاف وبيان مقاصدها على وجه شاف بحيث

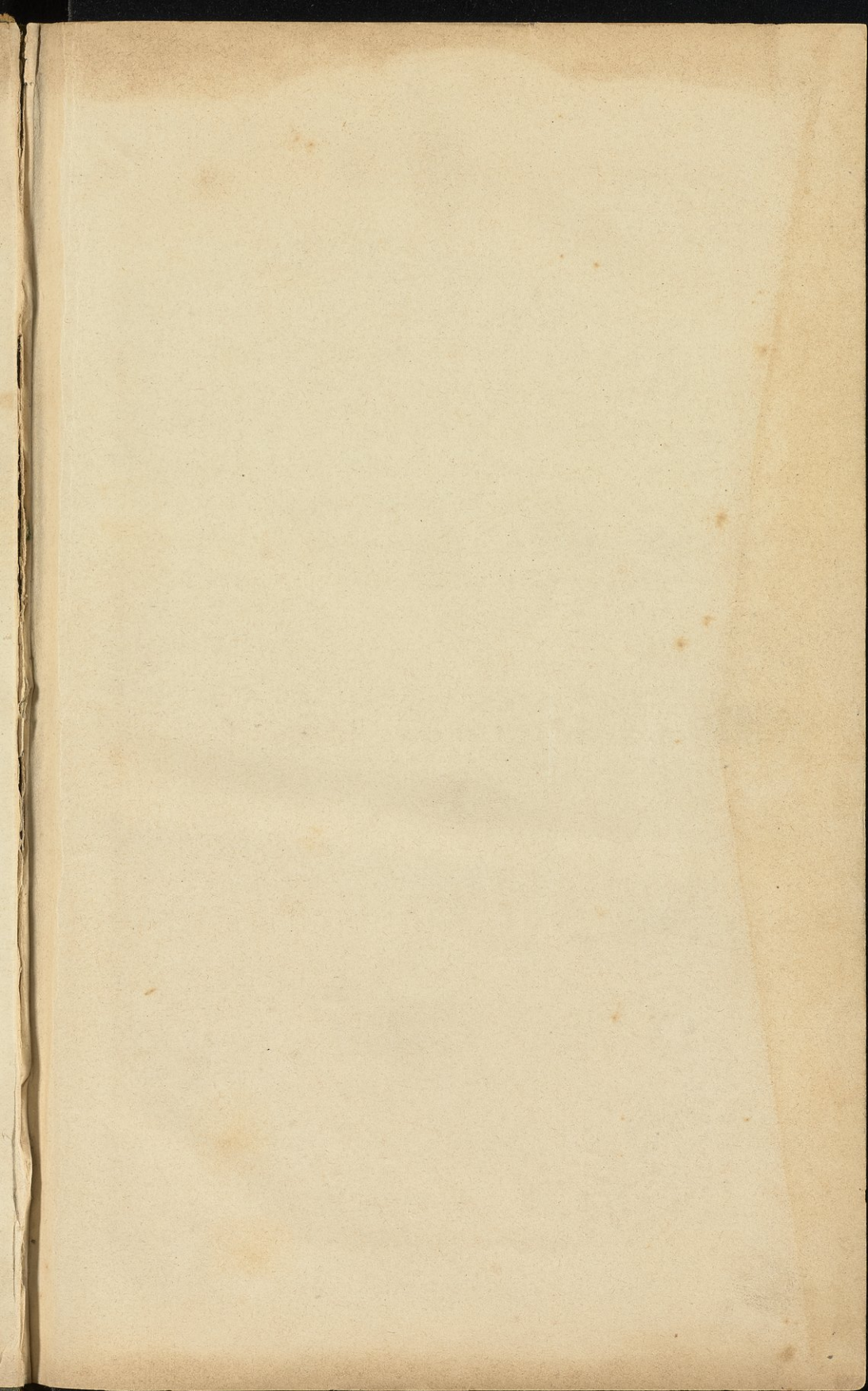
يتيسر الوصول والدخول الى تلك الايات من أسهل طريق ونسأل الله الهداية
والعناية والتوفيق وأن يجعل خواتيم أعمالنا توبة مقبولة وقلوبنا بذكركم تعالى
عن كل ذكركم مشغولة وان يمن علينا بحسن الختام بحرمته نبيه محمد خاتم الرسل
الكرام وعلى آله وأصحابه الفخام والصلاة والسلام عليه وعليهم الى قيام الساعة
وساعة القيام والحمد لله على الدوام

* (يقول مصححه نصر الهوريني ابو الوفا سماحه الله وفضاهما) *

بحمد الله قد انتهى في منتهى رجب سنة ١٢٨١ طبع شرح شواهد الكشاف
المتمم لفائدة ذلك التفسير بلا خلاف للجهيد الأوحدي بحب الدين أفندي
وحيث ان الاصل محتاج لتقييم الفوائد بتوضيح ما فيه من الشواهد فلا بد
من هذا التشرح الرائق الكاشف عما حوته من الرقائق فالجدان وفق لطبعه
من له من اسمه ولقبه نصب عن مدحه يعني حضرة حسين أفندي حسني
وكيل ادارة المطبعة الكبرى تعلق حضرة عبد الرحمن بيك رشدي معهما حسب
امكان الفقير حقق الله ما قصده من اكمال النفع بطالعة ذلك التفسير
مع كونه عام النفع في غيره كتفسير القاضي البيضاوي والفخر الرازي ومفاتيح
المقلين العمادي بل وفي غيرها من العلوم العربية والفنون الأديبه ورأيت
في حاشية القاموس لابن الطيب القاسمي في مادة (جأ) أن له عليها اشرا باسماء أنواع
الانوار بشرح شواهد الكشاف والانوار وهو متأخر في الزمان عن شرحنا هذا
بقابل ولاكني لم أجده ولم يتيسر لي من نسخ هذا الشرح عند الطبع سوى أصابني
فاجتهدت في تصحيح عباراتهم مع التعويل على مراجعة الكشاف حتى كمل
بحمد الله على وجه شاف والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
ثم بعد انتهائها الطبع عثرت على بعض تحريفات فوجب علينا التنبيه عليها هنا
رامن اجزى الصاد للصفحة وبالسيف لاسطر تارك رقم الخطا وقتصر على الصواب
ص ٥٤ س ١٤ رمون بالخطب ص ٦ س ٢٤ وأنشد للمأمون
ص ٨ س ١ قال ولبعض ص ٥ كأن الرجل الخ هذا البيت الثاني من شعر زهير
كناص عليه أول الصحاح ولا فائدة لذكركم مع بيت حسان اذا شاهد فيه الأني
تركته كما هو في النسختين ص ١٩ س ٢٤ أمر دأشنب في نسخ الكشاف أشيب
بالياء فليتنظر في المعنيين ص ٢٤ س ٢٠ قزبت والرواية المشهورة قد بدت
ص ٢٥ س ٢٢ يس فعلته جليلة فعل ماض من العلو ص ٢٦ س ٣ أمنت بقصر

الهمزة ص ٤٤ من ٢ تخاله طنبا بضمتين جبل خيمة ص ٥٩ من ٢٢ يمينه لم تشيخ
 ٢٣ المستخرج و يروي المتخرج ص ٨٩ من ١١ بكهينه ص ٩١ من ١٤ أي بلا
 وسوخ ص ١٠٧ من ٢٤ درداص ١٥ من ١٨ حين بدون كافي درة الحريري
 وحكي فيها الواقعة الشذعة التي جرت بين الاصمعي وأبي عمر الجرمي في هذه الحكمة
 ص ١١٧ من ٤ يلج زاخره ص ١٢٩ فيها قصة الصبي الذي قال له النبي صلى
 الله عليه وسلم أنت ومالك لا ينك وساقها على عكس ما حكاه العلقمي على الجامع
 الصغير وقد نقلها عنه صاحب كتاب أعلام الناس في آخره ص ٤٠ من ٢٦
 مناقبة ص ٤٢ من ٤ تفيد اص ٤٤ من ١٥ بين الكهنة ص ١٥٠ من ١٤
 اذارت عنها ٠٠ ستبقى لها ص ١٥٢ من ٣ عن شخط وكذا في ص ٥٥ من ١٥٩
 من ٦ نعت قريش ص ١٦٤ من ٩ هذميات ص ١٩٢ من ١٠ قالت حنان
 ص ٢١٣ من ٢٣ البريص بالمهملة ص ٢١٧ من ١٥ منتك نفسك
 ٢١ اذا تخنخ للقرى ص ٢١٨ من ١٢ أسدى الى ٠٠ وذكرينها
 ص ٢٤٠ من ٢٦ حق معتربا بهم على ماني الوفيات ص ٢٤٧ من ١ لا حرج
 ص ٢٥١ من ٦ فاقصد ص ٢٥٢ من ٢١ كاليوم الخ لعل أصله كاليوم
 لم أر مطبويا وسقط من الناسخ ص ٢٦٩ من ٢٣ كالهبر في تفي ٢ في سورة
 آل عمران عند قوله فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله لانه لم يذكره هذا الشاهد
 في المائة ص ٢٧٠ من ٩ فتخط ص ٢٧٢ فيها شاهد متروك له يياض وسيأتي
 الكلام عليه في باب الهاء صفحة ٣٢٥ وحمله هنا ص ٢٨٠ فيها شعر أبي نواس
 يهجو الاشجع السلي بأن دعى في قبيلة سليم وليس منها وفي رواية أيها المدي ولا
 سليم وقد غلظ من نوه من هذا الشعر في امرأة تسمى سليمان ص ٢٨٩ من ١٩
 مبرئ والرواية مبرد ص ٢٩١ من ٥ والبقاء لنفسه ص ٢٩٨ من ٨
 والكتاب ٢٤ والمكسال ص ٣٠٦ من ١٩ ذوى مئة وهي
 النجمة ص ٣٠٧ من ٢٦ لويجدن ص ٣٠٩ من ١ على
 الايدي المكينا ص ٣١٦ من ١٧ قوله ولانك
 أصله ولكن حذف نونه ورجعت ألفه
 المحذوفة ١٨ قد أرى وأساله
 حسن الختام







PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

